

جامعة النّجاح الوطنيّة
كلّيّة الدّراسات العليا

"العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعْر العربيّ حتّى نهاية
العصر الأمويّ (دراسة دلاليّة إحصائيّة)

إعداد

مها أحمد محمد أبو حامد

إشراف

أ. د. يحيى عبد الرّؤوف جبر

قدّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلّبات درجة الماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها بكلّيّة
الدّراسات العليا في جامعة النّجاح الوطنيّة بنابلس، فلسطين.

2010م

"العين" وتطورها الدلالي في الشعر العربي حتى نهاية
العصر الأموي (دراسة دلالية إحصائية)

إعداد

مها أحمد محمد أبو حامد.

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ : 16 / 12 / 2010م، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

رئيساً ومشرفاً

ممتحناً خارجياً

ممتحناً داخلياً

1- أ.د. يحيى عبد الرؤوف جبر

2- أ.د. محمود أبو كتّة

3- د. عبد الخالق عيسى

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي... ورحيقَ تعبي....

* لأبي الذي أفنى ومضحياً ومجاهداً
بذل الثمين فهو المنارة ما
* لمليكة الطهر فدعاؤها طول
أمي، ملاكي، جذتي، فنبضها قلبي يرن
فهما منارة عزتي سيظل حبي صادقاً
قد علماني أن كالتبت ينمو في
سأظل ألهج صادقاً لولا رضا الآباء بت
* وإخوتي أهدي فبدفئهم بات
واليوم أهدي ما سأظل ما عشت

مها أحمد أبو حامد

شكر وتقدير

يقول الله تعالى في محكم تنزيله: (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) (الأحقاف:15).

أتقدم بخالص شكري، وعظيم امتناني، إلى أستاذي الدكتور يحيى جبر، الذي لم يتوان
في مَدِّ يد العون، والنصح، والتوجيه، وكان لي أباً قبل أن يكون معلماً، فهو كالقمر
يبدد عتمة الليل بعلمه، فجزاه الله عني كل خير.

والشكر موصول كذلك لأستاذي الفاضلين، عضوي لجنة المناقشة، الممتحن
الخارجي الدكتور محمود أبو كثة، والممتحن الداخلي الدكتور عبد الخالق عيسى،
اللذين كان لهما عميق الأثر في إبراز دراستي للنور.

وأشكر أساتذتي في قسم اللغة العربية، فهم ذوو فضلٍ عليّ....

والشكر أزجيه لإخوتي وأخواتي الذين آزروني، وشدوا من عضدي، وأشكر كل من
أعاني على هذا العمل، وكل من دعا لي بالخير والنجاح.

فجزاهم الله عني كل خير.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدّمة الرسالة التي تحمل العنوان:

"العين" وتطورها الدلالي في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي
دراسة دلالية إحصائية.

أقرّ بأنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة ككل، أو أيّ جزء منها لم يقمّ من قبل لنيل أيّة درجة أو لقب علميّ أو بحثيّ لدى أيّة مؤسسة تعليميّة أو بحثيّة أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:

اسم الطالبة:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات

ح	الملخص
1	المقدمة
5	التمهيد
9	الفصل الأول: العين ودورها في توجيه اللغة، وتشكيل الأدب.
10	المبحث الأول: دور العين في توجيه اللغة
10	أولاً: العين واللغة
15	ثانياً: العين والمعرفة
19	ثالثاً: العين في الشريعة الإسلامية
22	المبحث الثاني: دور العين في تشكيل الأدب
22	أولاً: العين والصورة الفنية
27	ثانياً: لغة العيون
32	خلاصة الفصل
34	الفصل الثاني: "العين" وتطورها الدلالي في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي.
36	المبحث الأول: عين الإنسان
36	أ_ الباصرة
97	ب_ عين الجاسوس والرقيب
98	ج_ عين الحاسد
100	د_ عين العدو
102	المبحث الثاني: عين الحيوان
115	المبحث الثالث: العين مجازاً لغير الإنسان والحيوان
الصفحة	العنوان
115	أ. عين الماء
117	ب. عين السحاب
118	ج. عين الشمس
119	د. ذات الشيء وحقيقته
120	هـ. عين المال
121	و. حرف الهجاء المعروف

121	ز. عين الله الحارسة
122	ح. المكان أو الموضوع
127	خلاصة الفصل
129	الفصل الثالث: الدراسة الإحصائية
146	خلاصة الفصل
147	الخاتمة
149	قائمة المصادر والمراجع
162	الملحق (ديوان العين في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي)
b	Abstract

العين وتطورها الدلالي في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي

دراسة دلالية إحصائية

إعداد

مها أحمد محمد أبو حامد

إشراف

أ.د. يحيى عبد الرؤوف جبر

الملخص

تبحث هذه الدراسة في التطور الدلالي للفظة العين في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي، وهي تقوم على تمهيد، وثلاثة فصول. تناول التمهيد التعريف بعلم الدلالة والأسباب الكامنة وراء التطور الدلالي للألفاظ، والمظاهر التي قد تعترتها، فتغير من دلالتها. وبحث الفصل الأول في دور العين في توجيه اللغة، وأثرها في المعرفة والعلوم، كما ركز على دورها في تشكيل الأدب، ورسم الصورة الفنية. أما الفصل الثاني ففيه تتبع للتطور الدلالي للفظة العين، في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي، والوقوف على مظاهر هذا التطور وعمله، بإثبات ذلك شعراً، ومحاولة معرفة الفترة الزمنية التي ولدت فيها الدلالة، أو جمدت، أو اندثرت. ثم عرض الفصل الثالث والأخير دراسة إحصائية للشعر موضوع البحث، تم فيه عرض الإحصاءات، وعقد مقارنة بين العصور الثلاثة موضوع الدراسة، والخلوص إلى نتائج قد تسهم في معرفة حقيقة تطور الدلالة أو جمودها. أما الخاتمة فجاءت لتوجز الحديث عن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة عبر هذه الدراسة.

المقدمة

الحمد لله الذي له الحمد كله، الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، ووهبه من الخيرات ما تعجز عن حصره الأذهان، وعلمه من عظيم علمه، ومنحه القدرة على البرهان والبيان، ثم أصلي وأسلم على أطهر من أفلت البيداء، وأظلت السماء، أشرف الصادقين والفصحاء، وعلى آله وصحبه الأخيار النجباء.

وبعد،

تجدرت فكرة هذا البحث في أعماقي من محاضرات علم الدلالة، حين كان الدكتور يحيى جبر يحدثنا عن دلالات الألفاظ، وتطورها، ومن بينها العين، وكان يأتي بأبيات جميلة من الشعر العربي القديم، فشجعتني ذلك على الاهتمام بالموضوع؛ ليكون محطاً للبحث والاستقصاء، خاصة وأن الشعر العربي القديم مصدر نستقي منه علومنا المختلفة، فهو يقدم كثيراً من الألفاظ التي تطورت دلالاتها من عصر إلى آخر، وبيّن بالشواهد الشعرية كيفية هذا التطور لتصل إلينا اللفظة بخلة دلالية جديدة، متأثرة بعوامل عدة حكمت ذلك، وهذا ما دفعني للرجوع إلى الشعر العربي، والنهل من معينه، وذلك من خلال دراسة "العين" وتطورها الدلالي في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي دراسة دلالية إحصائية، وربما يظن القارئ أن محور الدراسة هو العين بوصفها عضو إبصار فحسب، والتي استوثرت بالدرس عند عدد غير قليل من الباحثين، إلا أن هناك فرقاً كبيراً، وبوناً شاسعاً بين العين بوصفها عضو إبصار فقط وموضوع البحث.

فالعين في الأصل اللغوي كما قال ابن فارس: "العين والياء والنون أصل واحد صحيح يدل على عضو واحد به يبصر وينظر، ثم يشتق منه"⁽¹⁾، ولقد تعددت معاني العين اللغوية، وتوعدت دلالاتها لتقارب العشرة، فالعين كما ذكرت المعاجم العربية تأتي بمعنى العين الناظرة لكل ذي بصر، ونبع الماء، وذات الشيء، وشريف القوم وسيدهم، والجاسوس من القوم، والسحاب، والبقر، وخيار الشيء وذاته، والمال العتيد الحاضر، والركبة.⁽²⁾

(1) ابن فارس، أحمد: معجم المقاييس في اللغة. ط1. ت شهاب الدين أبو عمرو. بيروت: دار الفكر، 1994م. مادة (عين). ص725

(2) المصدر السابق. مادة (عين). ص725-728.

إنّ دراسة "العين" وتطوّرها الدلاليّ في الشّعْر العربيّ، تعنى ببيان ما طرأ على هذه اللفظة من تطوّر في العصور موضوع البحث، واستقصاء مظاهر التّطوّر وعللها، ثمّ تأكيد ذلك بالرجوع إلى الشّعْر العربيّ القديم، وبيان المسافة الزمّنيّة التي استغرقتها بعض المعاني لتصل إلى شكلها الذي وصلنا، وأثبت في المعاجم العربيّة.

ولأنّ "العين" لفظة عربيّة عريقة متعدّدة المعاني والدلالات، كان لا بدّ من ورودها بكثرة في الشّعْر العربيّ، لاسيما ما يدلّ منها على العين الباصرة التي لها علاقة مباشرة بالإنسان؛ إذ تعدّ من أهمّ الحواسّ التي وهب الله تعالى إيّاها؛ فهي أداة الملاحظة والاستقراء التي يقوم عليهما العلم⁽¹⁾؛ لتكون أداة تساعد الإنسان على فهم واقعه وما تحيط به من أمور، وتثير للمرء طريقه، إذا سخر بصيرته مع بصره، واستخدمها استخداماً سليماً.

وقد تناول موضوع العين في الشّعْر العربيّ غير قليل من الباحثين والعلماء، إلا أنّ الحديث عن هذا الموضوع كان عامّاً، فلا توجد دراسة علميّة شاملة تناولته من جوانبه المختلفة، وتتطرق إلى ورود العين في الشّعْر العربيّ بعامّة، بل لا تحيط بالشّعْر العربيّ كلّه دراسة وتمحيصاً، وإنّما هو أخذ نماذج متفرّقة من الشّعْر العربيّ، وإثبات ذلك فقط أثناء الدّراسة والبحث، إضافة إلى أنّه لم يكن مختصّاً بدراسة التّطوّر الدلاليّ والإحصائيّ على وجه التّحديد. ولما كانت الدّراسات حول هذا الموضوع قليلة، قمت بدراسة "العين" وتطوّرها الدلاليّ في الشّعْر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ دراسة دلاليّة إحصائيّة.

وحرصت على الاعتماد على ذاتي في بعض الجوانب المتعلّقة بالتحليل، إلا أنّ هذا لا يفي إفادتي من بعض المصادر، ومنها: "صرف العين" للصّديّ، وفيه إشارات لغويّة عامّة حول العين، تتقاطع جزئياً مع هذا البحث فيما يتّصل ببعض القضايا موضوع الدرس، ويتناول في أمثله التي أوردها أمثلة تعود إلى الحقبة التي تأتي بعد الحدّ الزمّني للبحث، أي بعد عصر صدر الإسلام، وكانت أمثله عبارة عن اختيارات شعريّة من (78) شاعراً فقط، فهو لم يقدّم بإحصاء الأبيات الدالّة على العين جميعها، كما لم يتطرق في كتابه إلى التّطوّر الدلاليّ الطّارئ على لفظة العين في مختلف العصور التي درسها، بل اكتفى بإيراد المعاني.

(1) جبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ط1. نابلس. ص2

وكتاب **لغة العيون** لأبي الفداء محمد عزت محمد عارف، وفيه تحدّث فيه عن لغة العيون بوصفه علم فراسة يفيد الإنسان، رابطاً العلاقة بين الاستبصار والروح من جهة، ولغة العيون والحاسة السادسة من جهة أخرى، معرّجاً على شكل العين ومدلولاتها، كالعين المخدّرة، والتعلّيبية، والطّيبية..... وغيرها.

وما ورد في كتابي " **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة** " و" **اللغة والحواس** " للدكتور يحيى جبر، وتحدّث فيهما عن العين بين العلم واللغة، وعلاقة العين بالأذن، وعلاقتها بالحواس الأخرى، فهو يعرف العين، ويبين دورها بوصفها حاسة، ويظهر دورها في المعرفة، ودورها في توجيه اللغة، وعلاقتها بالعلوم المختلفة.

وما جاء في كتاب " **اللغة والحواس** " لمحمد كشّاش، وقد أفرد فيه فصلاً للحديث عن الحواس عند الإنسان، وربط فيه بين الحواس الخمس، ويبين آليّة البصر، وتشريح العين، وعلاقة العين بالفكر.

وعلى الرّغم من وجود دراسات تناولت موضوع العين في الشعر العربيّ، إلا أنّه لا توجد دراسة علميّة شاملة تناولت العين في الشعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ دراسة إحصائيّة، مع التّركيز على ظاهرة التّطور الدّلاليّ، وهذا ما دفعني لاختيار هذا الموضوع، ليكون موضع الدّراسة والبحث. خدمة للغتنا العربيّة العظيمة، وتحقيقاً للأهداف الآتية:

- التّعريف إلى دور العين في توجيه اللغة، وتشكيل الأدب العربيّ.
- التّعريف إلى مظاهر التّطور الدّلاليّ التي طرأت على لفظة العين، وعللها، في الشعر العربيّ، حتّى نهاية العصر الأمويّ.
- إحصاء عدد الأبيات التي وردت فيها لفظة "عين" حتّى نهاية العصر الأمويّ.

واعتمدت المنهج التّكامليّ في دراستي للفصل الأوّل، وذلك في بيان أهميّة العين ودورها في توجيه اللغة، وتشكيل الأدب، مع التّنبية على ضرورة التّركيز على عين الإنسان وأجزائها وأوصافها ؛ لما لها من أهميّة في ذلك، أمّا الفصل الثّاني فقد استخدمت فيه المنهج التّاريخيّ في محاولة لتقصّي مظاهر التّطور الدّلاليّ وعللها، في العصور التي هي موضوع الدّرس، بالاعتماد

على معجم المقاييس في اللغة لابن فارس؛ نظراً لأنه من أقدم المعاجم اللغوية، فهو يدرس الأصل اللغوي للكلمات، ومعجم لسان العرب لابن منظور؛ لأنه المعجم الذي حوى المعاجم قبله، وكذلك معجم تاج العروس؛ لما فيه من إضافات تثري الموضوع، أما في الفصل الثالث، فقد اعتمدت المنهج الإحصائي، إذ تمّ فيه إحصاء الأبيات الشعريّة موضوع الدرس في العصور الثلاثة: الجاهليّ، و صدر الإسلام، والأمويّ؛ لبيان دلالاتها اللغوية من خلال الإحصاء، ومعرفة الفترة الزمنية التي تطوّرت فيها اللفظة، أو جمدت دلالتها، أو اندثرت.

وهذا لا ينفي مواجهة كثير من المشكلات والمعيقات، أهمّها أنّ هذا الموضوع لم يطرق بابه الكتاب، ولم يولوه عناية واهتماماً، ولم أجد الأرضيّة المناسبة في ذلك إلّا في أبحاث الدكتور يحيى جبر فحسب، فكانت هذه الدراسة في نظري دراسة نوعيّة، يكفيني فيها شرف الجمع والوضع، وكانت المشكلات الفنيّة والطبائيّة واحدة من المعيقات التي ألفت بظلالها على رسالتي. إلّا أنّ هذه المعيقات لم تقف حائلاً دون إتمام هذه الدراسة، والعمل بكلّ مثابرة للوصول إلى ما يُثري الأدب، ويخدم اللغة العربيّة.

وتمّ تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، تصدّر بمقدمة وتمهيد، استعرضت فيهما ظاهرة النّظور الدلاليّ، ودور الشعر العربيّ في تقديم الشواهد التي تدلّ على معاني المفردات وتطوّرها في رحلتها، وتناول الفصل الأوّل العين ودورها في توجيه اللغة وتشكيل الأدب، ثمّ تناول الفصل الثاني العين دلالاتها اللغوية خلال العصور، مع استقراء ما طرأ عليها من تطور في العصور الثلاثة موضوع البحث، وفي الفصل الثالث دراسة العين دراسة إحصائيّة.

ثمّ قدّمت خاتمة أجملت فيها أهمّ ما توصلت إليه من نتائج عن الموضوع، وأرفقت بعدها ثبت المصادر والمراجع التي استخدمتها في كتابة هذه الدراسة.

ولا أنفي أنّ عملي هذا عمل آدميّ يحتمل الخطأ، والتقصير، والنسيان، فما كان صواباً فرضاً من الله وفضل، وما كان خطأً فمن الشيطان، ومن طبيعتي البشريّة.

وفي الختام، أدعو الله تعالى أن أكون قد وفّقت في استقصاء هذه الظاهرة، وتناولها من جوانبها المختلفة بالبحث والتّحصيل، والوقوف على حيثياتها

﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين﴾ (يونس: 10)

التمهيد:

اللغة أهمّ وسائل الاتصال بين الناس، وإن اختلفت من مجتمع لآخر، ومن لهجة لأخرى، وهي تنمو مع الإنسان نموّ أعضائه، وتتضح معه نضج عقله ولبّه، فهي لا تلبث أن تتطوّر وترتقي، أو تنحرف في دلالات ألفاظها، نظراً لما يناسب طبيعة المجتمع الذي تعيش فيه، تماماً كالطفّل الذي إن أحيط بعناية تطوّر وارتقى، وإلا انحرف واكتسب صفةً ملازمة له في أعين القوم، "فالألفاظ لم تخلق لتحبس في خزائن من الزجاج أو البلّور، فيراها الناس من وراء تلك الخزائن، ثمّ يكتفون بتلك الرّؤية العابرة!! ولو أنّها كانت كذلك لبقيت على حالها جيلاً بعد جيل دون تغيير أو تحوّل، لكنّها وجدت ليتداولها الناس..."⁽¹⁾

ويعدّ علم الدلالة من العلوم الحديثة نسبياً في ميدان اللّغة، وظهر مصطلح علم الدلالة في نهاية القرن التاسع عشر، على يد الفرنسيّ (ميشال بريال)، قاصداً به علم المعنى.⁽²⁾

ويعرّف علم الدلالة بأنّه العلم الذي يدرس المعنى⁽³⁾، أو ذلك الفرع من علم اللّغة الذي يتناول نظريّة المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشّروط الواجب توافرها في الرّمز حتّى يكون قادراً على حمل المعنى⁽⁴⁾.

وكثرَت الأسباب وراء التطوّر الدلاليّ للألفاظ والكلمات، ويمكن إجمالها في الأسباب الآتية:

1. كثرة الاستعمال: فالكلمة كلّما زاد دورانها في الكلام، أدّى إلى تشكّل دلالة خاصّة بها تبعاً للحياة الاجتماعيّة التي تحياها، ومع اشتراك النّاس في ناحيتها المركزيّة، فهم يختلفون في حدودها الهامشيّة، وفي ظلّاتها.⁽⁵⁾

(1) أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ. ط7. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. 1993م. ص 106

(2) علي، محمّد: مقدّمة في علمي الدلالة والتخاطب. ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة. 2004م. ص 11. وجرمان، كلود. ولوبلون، ريمون: علم الدلالة. ترجمة نور الهدى لوشن. المكتب الجامعيّ الحديث. 2006م. ص 7.

(3) جرمان، كلود. ولوبلون، ريمون: علم الدلالة. ص 7.

(4) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة. ط5. القاهرة: عالم الكتب. 1998م. ص 11.

(5) أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ. ص 134.

2. سوء الفهم: قد يسمع الفرد اللفظ للمرة الأولى، فيسعى إلى فهمه، ويوحي إلى ذهنه دلالة غريبة، لا تمت بصلة للدلالة الأصلية، ثم قد لا تتاح لهذا الفرد فرصة تصحيح خطأه، فتبقى تلك الدلالة في ذهنه، وتتوارثها الأجيال، فتصبح دلالة دارجة.⁽¹⁾

3. الحاجة: فالتطور السريع لا بد له من أفكار جديدة، تحتاج إلى ألفاظ تتناسبها، فيؤدي ذلك إلى اختراع ألفاظ جديدة، أو إحياء ألفاظ قديمة، ويتم هذا التطور عادة على يد الموهوبين كالشعراء والكتاب، أو المجامع اللغوية، والهيئات العلمية.⁽²⁾

4. المشاعر النفسية والعاطفية: تحظر اللغات استعمال كلمات معينة؛ لما لها من إحياءات مكروهة، أو لدلالاتها الصريحة على ما يستتبع ذكره، وهو ما يعرف باللامساس، لذلك يميل الناس إلى إبدال تلك الكلمات بأخرى أكثر قبولاً، فيؤدي ذلك إلى التطور الدلالي⁽³⁾.

5. الانتقال المجازي: وعادة ما يكون دون قصد، ويهدف إلى سد فجوة معجمية، مثل رجل الكرسي وليست رجلاً، وعين الإبرة وليست عيناً⁽⁴⁾.

والألفاظ تتابع رحلتها في ركب التطور الدلالي؛ لتتماشى وفق ما يمليه عليها المجتمع، فهي التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع، فهي تخضع لناموس التطور والتغير، ذلك لأنّ العلائق المتواشجة بين اللغة والحياة الإنسانية قد جعلت من هذا التطور اللغوي أمراً لا مناص منه⁽⁵⁾ لذلك فمن الطبيعي أن تتطور دلالات الألفاظ لتكتسب معاني ودلالات إضافية، تختلف باختلاف التجارب التي مرت فيها، والظروف التي أحاطت بها، ومدى قبول المجتمع لها أو رفضه.

ولأنّ اللغة كالكائن الحي، فقد تعتري ألفاظها بعض الأعراض، والمظاهر، منها تضيق المعنى، أو ما يطلق عليه تخصيص الدلالة، ويقصد به تخصيص مجال دلالة الكلمة، والانتقال

(1) أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ.. ص 135.

(2) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة. ص 242.

(3) أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ. ص 140. وعمر، أحمد مختار: علم الدلالة. ص 240

(4) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة. ص 240

(5) الجمل، عبد الكريم: في علم الدلالة _ دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات. مصر: دار المعرفة الجامعية.

1997. ص 33

بها من المعنى العام، إلى معنى أكثر تحديداً، مثل الحجّ، والصلاة، وغيرها من الألفاظ. ومنها تعميم الدلالة أو توسيعها، غير أنه أقلّ شيوعاً في اللغات من تخصيصها، وأكثر استخداماً بين الأفراد، مثل كلمة البأس، التي في معناها المعجمي تدلّ على الحرب، وأصبحت تطلق على كلّ شدة. ومن تلك الأعراض انحطاط الدلالة، إذ تتغيّر دلالة الكلمة من معنى قويّ نبيل، إلى دلالة أقلّ مكانة، بسبب ابتذالها، ككرسيّ التي كان معناها كرسيّ العرش، غير أنّها تستخدم لكلّ كرسيّ يستخدمه الإنسان. ويعدّ الرقيّ في الدلالة مظهراً من تلك المظاهر، حين ينتقل المعنى من ضعيف تزديده الجماعة، إلى قويّ نبيل، أمّا في مجال انتقال المعنى، من دلالة إلى أخرى، فيكون بين دالتين بينهما علاقة مشابهة أو غيرها، مثل اليد بمعنى الجارحة، أصبح استخدامها بمعنى النعمة⁽¹⁾.

وكلّما كانت الألفاظ قريبة من الإنسان مألوفة له، كان أقدر على تعلّمها، ولعلّ أولّ ما يسبق إليه من ألفاظ، هي ألفاظ الجسم، إذ يكتسب الإنسان دلالاتها وهو في سنّ الثانية، ومنها: العين والأنف والبطن وغيرها، وتنتقل دلالاتها إلى مجازات يتقبّلها الإنسان دون معارضة⁽²⁾، فتشيع الدلالة الجديدة، وترتبط في ذهن الإنسان بتجارب سابقة تساعد على إرساء هذه الدلالة.

ولأنّ لفظة العين كسائر الألفاظ في العربيّة، تنمو وتتطور وفقاً لمتطلّبات العصر الذي تعيشه، والحياة التي تواجها، فلا بدّ من متابعة رحلة تطوّرها عبر العصور، لا سيّما تلك الفترة التي كانت اللّغة فيها موضع احتجاج، ومن ثمّ الوقوف على دلالاتها، وتوظيف الشعراء لها، والوقوف على أهمّ المظاهر والعلل التي حكمت تطوّرها خلال مسيرتها الممتدة في اللّغة، مع التركيز على العين بوصفها حاسة بصر، لكونها الأكثر شيوعاً واستخداماً، وكونها قريبة مألوفة للإنسان، ولها خصوصيّة في جسمه، فهي أوضح ما يرى من الجسم، وأظهر ما يتكلّم بصدق وإن سكت اللسان عن البيان، وهي مرآة الفكر، ومرآة الحياة، وهي السبيل إلى معرفة الأشياء، والتعرّف إليها، ورسم صورتها في الذهن، الأمر الذي دفع الشعراء إلى التّعني بها، والإكثار من ذكرها؛ لينسجوا منها صوراً شعريّة، وقطعاً أدبيّة رسمت الحياة، وحفظت اللّغة، ووجّهت الأدب، ومن ثمّ أثبتت في المعاجم العربيّة.

(1) أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ. ص 152-162. وعمر، أحمد مختار: علم الدلالة. ص 240-242.

(2) أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ. ص 96-97.

ويمكن القول إنّ لفظة العين بقيت تواكب التطور خلال العصور التي عاشتها وتعيشها، لذلك فهي تكتسب دلالات إضافية ترتبط مع الدلالة الأصلية برباط، وإن كان بسيطاً، شأنها شأن الألفاظ الأخرى، في نموّها وتطورها وفقاً لمتطلبات العصر، ومقتضيات الحياة، ومستلزمات الحضارة.

الفصل الأول

العين ودورها في توجيه اللغة، وتشكيل الأدب

المبحث الأول: دور العين في توجيه اللغة

المبحث الثاني: دور العين في تشكيل الأدب.

خلاصة الفصل

المبحث الأول دور العين في توجيه اللغة

أولاً: العين واللغة:

اللغة كالكائن الحيّ، تنمو وتتطور، وتتغير، وترتقي في دلالات ألفاظها وتهبط، وربما تتحرف هذه الدلالات، وفقاً للظروف المحيطة بها، تماماً كالإنسان الذي لا يبقى على حاله أبداً، فإذا وجدت عناية من أهلها ارتقت، وإلا انحرفت دلالاتها وهبطت مستوياتها. فاللغة تخضع لناموس التطور والتغير، وذلك لأنّ العلائق المتواشجة بين اللغة والحياة الإنسانية قد جعلت من هذا التطور أمراً لا مناص منه⁽¹⁾.

واللغة تتابع رحلتها عبر الزمن، وتكتسي ألفاظها ظلالاً دلالية جديدة يفرضها عليها الزمان والمكان، فتتطور وتتغير باختلاف التجارب والظروف المحيطة بها، ففي اللغة "خلق إراديّ وتطور تلقائيّ...، فنحن نختار الكلمات لكي نعطي أسماء للأشياء"⁽²⁾.

ويعدّ العقل، معزّزاً بالحواس، الطريقة التي يكتسب بها الإنسان اللغة، "فإننا لا نعرف للفظ صفة يكون طريق معرفتها العقل دون الحسّ إلا دلالاته على معناه"⁽³⁾. ذلك أنّ الإنسان وُلِدَ لا يعرف شيئاً، حتّى إذا كبر ونما وترعرع رأى ما يحيط به، وسمع كلّ ذي صوتٍ حوله، وساعدهُ جلده في لمس ما يحيط به، فارتسم ذلك في عقله، فكان ذلك سبباً في توجيه اللغة. فالإنسان لا يتصوّر ماهية الأشياء إلا إذا أدركها بطريق غير حسّيّ كالحزن والفرح وغيرها، أو أدركه بحسّه كاللون والطعم والرائحة والحركة.... وغيرها من المحسوسات، لذلك فالحواس هي المصدر الأساسيّ في تكوين معارف مختلفة⁽⁴⁾، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: "وَاللَّهُ أَحْرَجَكُمْ

(1) الجمل، عبد الكريم: في علم الدلالة - دراسة تطبيقية في شرح الأتباري للمفضليات. ص33.

(2) بيير جيرو: علم الدلالة. ترجمه عن الفرنسية د. منذر عياشي. دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر. 1992م. ص. 64.

(3) الجرجاني عبد القاهر: دلائل الإعجاز. ط1. تحقيق محمد رضوان وفايز الدايدة. دار الفكر. دمشق. 2007م. ص385.

(4) محسّب، محيي الدين: علم الدلالة عند العرب - فخر الدين الرازي نموذجاً. ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة. 2008م. ص53.

مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (1)، وقوله تعالى: " أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفْتَيْنِ
﴿٩﴾" (2).

والحواسّ هي المصدر الأساس في اكتساب المعرفة التي تنشأ منها اللغة، وهي المنافذ التي من خلالها ينفذ إلى العلوم المختلفة، وكلُّ لفظٍ لا بدّ أن يمرّ بدايةً على الحواسّ المختلفة أو إحداها سواء في ذلك المسموع، والمقروء، والملموس، فيخترنه العقل على شكل صورٍ ذهنية، يستدعيه المتكلّم متى شاء " فاللغة وظيفة منطقية إدراكية، وهي تقوم بإيصال المفاهيم إلى ذهن المخاطب، وذلك باستدعاء الصور التي تكوّنت في أذهاننا نحن، وهذا الإيصال هدف من أهداف العلم والمعرفة المنطقية" (3).

" فالإدراك الحسيّ والإدراك المعنويّ أو الفكريّ أفقان خطيران للعقل، مفتاح أولهما الحواسّ فإذا لم تكن الحواسّ فلا صلة للعقل بالكون... " (4).

فالعقل يحول المحسوس إلى رموز وصورٍ ذهنيةٍ مجردة، يترجمها إلى لغةٍ، وألفاظ قادرة على التعبير عما يجول في النفس الإنسانية، وهو " المكوّن للصورة الذهنية الناتجة عن عملية الإدراك، وهو المكوّن للصورة اللفظية والمعبرة عن هذا المدرك أو ذلك " (5).

وعلى الرّغم من أهميّة الحواسّ في اكتساب اللغة وإرساء دلالاتها إلا أنّ العين تكاد تكون الأكثر أهميّة في هذا المجال، فهي التي تكتشف للإنسان طريق الحياة، وتعرفه بما يحيط به من مخلوقات وكائنات.

(1) سورة النحل 78

(2) سورة البلد 8-9

(3) بيبير جيرو: علم الدلالة. ص58.

(4) مدلول، محمد: الحواس الإنسانية في القرآن الكريم. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 2007م. ص 232

(5) محسّب، محيي الدين: علم الدلالة عند العرب- فخر الدين الرازي نموذجاً. ص54.

ويرى فروخ في دراسته رسائل إخوان الصفاء أنّ الحواسّ بعامة، وحاسة البصر
بخاصة هي السبب الرئيس في اختلاف ماهية المعروفات، فالحواسّ تعرّفنا بالأشياء الماديّة
المحسوسة، ويرأوخ إخوان الصفاء في أفضليّة هذه الحواس، ويعدّون حاسة البصر هي الأرقى
في هذا المجال⁽¹⁾.

ذلك أنّ أكثر الألفاظ التي يتداولها الناس، والتي أنشأتها الحضارات الإنسانيّة تدرك
بحاسة البصر أكثر من غيرها من الحواسّ الأخرى، لاسيّما المجتمعات القديمة التي كانت تعنى
بمشاهدة كلّ ما يحيط بها من مظاهر طبيعيّة وثقافيّة واجتماعيّة، فيمعنون النظر فيها، ويهتمّون
باكتشاف أسرارها؛ لخدمة مصالحهم وحياتهم على مختلف العصور، ولعلّ أهمّ ما يوضّح ذلك
أنّ المرئيّات إمّا أن تكون لونا أو كتلة، أو صفة أو هيئة أو حركة⁽²⁾.

ويؤكّد يحيى جبر في بحثه حول اللّغة والحواس على ذلك، ويرى أنّ اللّون أهمّ ما
يستثير البصر ويجذبه، وبخاصة إن كان هذا اللّون موسوماً للشّيء نفسه⁽³⁾، فسواد اللّيل مثلاً إنّما
هو سواد زائل بشروق الشّمس، وسواد ريش الغراب لون ملازم له، لكنّ العين أدركت أنّ كلا
اللّونين أسود على الرّغم من اختلاف ماهيّة هذا اللّون وصفته.

فالعين قادرة على إدراك أقلّ اختلاف في اللّون⁽⁴⁾، وإنّ ما يحيط بالإنسان يكتسي ألواناً
تميّز كلّ شيء عن الآخر، وتمنحه في كثير من الأحيان صفة ملازمة له، تجعل الإنسان يتعامل
معه بطريقة مختلفة عن غيره.

ويعد الضّوء من أهمّ ما تقع عليه العين، فلمعان الشّيء يعني وضوحه واكتشاف مكانه
للإنسان، ولعلّ أوضح ما يدلّل على ذلك الشّمس التي تكشف للعين طريقها، وتساعد الإنسان على
العمل.

(1) فروخ، عمر: إخوان الصفاء. درس، عرض، تحليل. ط3. بيروت: دار الكتاب العربي. 1981م. ص48.

(2) الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان. تحقيق محمد رشيد رضا. بيروت: دار المعرفة. 1978م. ص71. وينظر
أيضاً: دفع، بسام: الكون والإنسان بين العلم والقرآن. ط1. دمشق: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع. 1994م. ص
216. وجبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ص19. واللّغة والحواسّ. نابلس. 1999م. ص29.

(3) جبر، يحيى: اللّغة والحواسّ. ص29. و نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ص19

(4) بركات، محمد: سرّ العربيّة وبياناتها. ط1. عمّان: دار البشير. 1988م. ص87.

وينطبق ذلك على الصفة، ويرى يحيى جبر أن كثيراً من الناس ما يطلق صفة السعة على الثوب، لكن ذلك يبقى نسبياً، فما يراه أحدهم واسعاً يراه غيره ضيقاً إن ارتدى ذات القميص شخص نحيل وآخر بدين، ولا يظهر ذلك إلا بالعين وحدها، كما يدرك ذلك باللمس.

ومما يوضح الهيئة، قولنا: هذا رجلٌ طويلُ القامة كالرّمح، فالعين تدرك طول هذا الرجل وتصفه بذلك إن وقف بجانب من هو أقصر منه، لكن هذه الصفة سرعان ما تتلاشى إن جاء من هو أطول من الرجلين ليصبح من وصفناه بالطول قصيراً⁽¹⁾.

وكذلك القول في الحركة فالحركة تجذب الانتباه إليها والإنسان ينظرُ سريعاً للشئ المتحرك، ولا يلتفت لما هو ساكنٌ بجانبه، فالحركة تستثيرُ البصرَ إليها أكثر من الشئ الساكن . وعلى الرغم من أن هناك اختلافاً في إدراك ماهية المرئيات، نظراً لاختلاف التجارب ومستلزمات الحضارة، فإن للعين الأثر الأكبر في الإدراك⁽²⁾.

ويتم إدراك المرئيات عندما تسقط صورة الشئ المرئي الضوئية على الشبكية في العين، فتحدث فيها تأثيرات كيميائية، وتقوم العين بتحليل هذه الصورة، وتنقلها عن طريق العصب البصري إلى الدماغ، ومن ثم تتم ترجمتها إلى صورة الجسم المرئي⁽³⁾.

ولا يقتصر الأمر على المحسوسات وحدها في إدراك العين لها، وإكسابها دلالات لغوية خاصة، بل يدخل في ذلك غير المحسوس، بما يكون الإنسان قد شكّله في ذهنه من صورة تدل على اللفظ، كالتشجاعة، والألم وغيرها، فالإنسان يقوم بتخيّل اللفظة وتجسيدها، كما يراها من خلال تجاربه، وبمجرد تجسيد هذه الألفاظ على شكل صورة خاصة يكون الإنسان قد أكسبها شكلاً وهيئة وكتلة ولوناً وربما حركة، وما رسم هذه الصورة - باختلاف أشكالها وهيئاتها، وطبيعة تجارب الإنسان حولها - إلا دليل على أن للبصر دوراً في ذلك، نظراً للتجسيد الذي يحتاج إلى حواس أهمها في هذا المجال البصر. فالعيون هي وسائل المعرفة، التي تُشبه بالمختبر

(1) جبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ص19. وينظر أيضاً اللغة والحواس. ص29.

(2) جبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ص21. وينظر أيضاً اللغة والحواس. ص31.

(3) كشاش، محمد: اللغة والحواس. ط1. بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر. 2001م. ص43. وينظر أيضاً:

جبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ص20. وينظر أيضاً اللغة والحواس. ص30.

الذي يحول المرئيات إلى أشياء ذاتية في عين الرائي، فهي آلة للصّهر، فيتحوّل المرئي إلى فكرة⁽¹⁾.

ومما لا شكّ فيه أنّ للعَيْن مزايا وصفاتٍ تساعدها على أن تكونَ ذاتَ مجالٍ أوسعٍ في اكتساب اللّغة، وتوجيه الألفاظ والدلالات، وظهور عدد كبير من المفردات التي لها علاقة بحاسة البصر دون غيرها، ذكر يحيى جبر أمثلةً منها في بحث له حول اللّغة والحواسّ يرى فيه أنّ العين أدقّ من سواها في نقل المعرفة، ذاكراً أنّ عصبَ البصر يكبُر عصبَ السّمع خمساً وعشرين مرّة⁽²⁾، فالأعصاب هي المسؤولة عن نقل المعرفة، ونقل الصّورة المحسوسة للشّيء ليترجمها الدماغ إلى صورة ذهنية، ثمّ نقلُ هذه الصّورة إلى صورة مرئية، ولعلّ حجم الأعصاب يساعده على ذلك بشكل متقن ودقيق.

ومما يميّز العين عن غيرها من الأعضاء المسؤولة عن الحواسّ، أنّها تتحرك يميناً وشمالاً ولأعلى وأسفل الأمر الذي يعطيها فرصة أكبر لإدراك الأشياء⁽³⁾، بينما تقف الأذن وبقية الحواسّ ثابتة في مكانها، فالأذن تسمع من مكانها، فإن أرادت معرفة الصّوت التفت الإنسان برأسه تجاهه، وكذلك الحال بالنسبة لحاسة الشمّ، فالثّبات في المكان يعطي فرصة أقلّ في اكتساب المعارف من التّنقل والارتحال والحركة، ومصدق ذلك قوله تعالى: " قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٣١﴾ " (4)

ويرى علي شلق أنّ العين أمّ الحواسّ، لا تقوّم المقدرات إلا بعد أن تمرّ على ميزانها، فهي تساعد الشمّ على جلاء الرّائحة، وتُشرك الأذن في تصوّر المسموع، وتُمدّ اليد واللّسان لتقدير النّعمة أو الخشونة أو الطّعام والشراب⁽⁵⁾.

(1) شلق، علي: العين في الشّعر العربيّ. ط1. بيروت: دار الأندلس، 1984م. ص7

(2) جبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ص20. وينظر أيضاً اللّغة والحواسّ. ص31.

(3) جبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ص20. وينظر أيضاً اللّغة والحواسّ. ص31.

(4) الملك: 23

(5) شلق، علي: العين في الشّعر العربيّ. ص7. وينظر: جبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ص21. وينظر

أيضاً اللّغة والحواسّ. ص31.

فالأذن تميّزُ المسموع فقط، فإن سمع الإنسان صوتاً ما قال إنه صوت قرع بالطبول؛ لأنّ الأذن قد ألفت هذا الصّوت، لكن ربّما نظرت العين إلى مصدر الصّوت فأدرك الإنسان أنّ الصّوت ليس لقرع طبول، وإنّما لسبب آخر أصدر صوتاً شبيهاً بالصّوت السّابق، وكذلك الحال لحركة الأشياء أو روائحها أو مذاقاتها، وكثيرة هي المواقف والتّجارب التي حكم فيها الإنسان على الشّيء دون استخدام البصر فأدرك أنّه مخطئ في حكمه، لعدم قدرته على تحديد ماهية الشّيء المدرك، لذلك يمكن القول إنّ العين هي الأصل في تكوين اللّغة، وإنّما جاء ترتيب السّمع قبل البصر في القرآن الكريم في الآيات جميعها تقريباً؛ لأنّ الإنسان يسمع قبل أن يبصر، فلعلّ هذا التّرتيب جاء وفقاً لعمل الحواسّ وزمنه، لا لألويّة اكتسابه المعارف واللّغات من خلالها⁽¹⁾.

فالعين هي المُعيّنة لغيرها من الحواسّ في إدراك المعارف واكتساب اللّغة وتوجيهها بما يخدم المجتمع ومستلزمات العصر، ومقومات الحضارة المختلفة، ومما يدلّ على ذلك الإدراك النّاقص للكيف عمّا يحيط به من لون أو هيئة واعتماده على اللمس والسّمع والتّدوّق، فيصعب عليه الحركة والتّقلّب من مكان إلى آخر، فيقلّ نشاطه مقارنةً بغيره من المبصرين، كما يتغيّر إدراكه لطبيعة الأشياء وأشكالها... مقارنةً مع ما يراه المبصرون في هذا المجال.

ثانياً: العين والمعرفة

ولارتباط العين بالعقل ارتباطاً وثيقاً، كان من البدهيّ كذلك ارتباطها بالعلم ارتباطاً واضحاً، ومما لا شكّ فيه أنّ الفعل (رأى) هو أحد أفعال العين، بل أهمّها، إذ إنّ فعل العين هو الرّؤية لارتباطها بالحسّ، لكنّ فعل (رأى) ينصرف كذلك في ارتباطه بما هو غير مدرك بالحواسّ لأنّه يرتبط بالعقل الذي هو آلة العلم وسلطانته⁽²⁾، يقول ابن فارس⁽³⁾: " الرّاء والهمزة والياء أصلٌ يدلّ على بصر وإبصار بعين أو بصيرة "

فالفعل رأى كما يراه ابن فارس لا تختصّ به العين وحدها، بل يختصّ به القلب كذلك، وهذا ما يؤكده صاحب اللّسان حين يقسمها إلى رؤية بالعين وأخرى بالقلب أو العقل، ويؤكد على

(1) دفضدع، بسّام: الكون والإنسان بين العلم والقرآن. ص 220.

(2) جبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة. ص 29. وينظر أيضاً اللّغة والحواسّ. ص 48.

(3) ابن فارس: المقاييس في اللّغة. مادة (رأى). ص 436

ذلك في أنّ الرّؤية في العين تتعدّى إلى مفعول واحد أمّا الرّؤية بالقلب أو العقل فتتعدّى إلى مفعولين⁽¹⁾.

فإن قلنا "رأى محمدٌ الكتاب" فهو يدركُ بعينه، ويعلم أنّ ما وقعت عليه عينه وشاهده بحاسته هو كتاب لا غيره، فيتعرّف إليه، ويعرف ماهيته، فالرّؤية الحاصلة هنا هي رؤية عينية فيها علم ومعرفة.

ولكن عند قولنا: " رأيت الحقّ منتصراً " فإنّ الإنسان يدركُ بعقله، ويوافقُ بقلبه أنّ الحقّ _ مهما تغيّرت موازين القوى_ هو المنتصرُ في النهاية، والرّؤية هنا رؤية عقلية، تساعد على اكتساب المعرفة، وفي ذلك زيادةٌ في العلم، وتثبتُ من المعلومة، ودليل على رسوخ الأمر في العقل، أكثر مما لو تحقّق بالرّؤية العينية وحدها.

ومما يؤكّد ارتباط العين بالعلم أيضاً، الفعل (بَصْرٌ)، ويؤكد يحيى جبر أنّ (البصر) يقع لمعنى الإدراك الماديّ عن طريق الحسّ، و(البصيرة) إنّما تكون لمعنى الحكمة والإدراك المعنوي⁽²⁾.

والبصر في مادته كما قال ابن فارس⁽³⁾: "الباء والصّاد والرّاء، أصلان: أحدهما العِلْمُ بالشيء". وجاء: " البصرُ: العينُ إلّا أنّه منكرٌ، ومثّل: البَصْرُ حاسةُ الرّؤية... والبصر حسّ العين... وأبصره إذا أخبره بالذي وقعت عينه عليه... وأبصرت الشيء: رأيتُه"⁽⁴⁾.

فإذا وقعت العين على الشيء، عرّفته، وذلك بمعرفة هيئته وطبيعته الحسيّة، وربما وظيفته وكنهه، فيأتي العلم به عن طريق أعمال النّظر فيه. قال تعالى: "الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا^ط مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ^ط فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ

(1) ابن منظور: لسان العرب. القاهرة: دار الحديث. 2003م. م4. مادة (رأى) ص12
(2) جبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ص29. وينظر أيضاً اللّغة والحواس. ص49.
(3) ابن فارس: المقاييس في اللّغة. مادة (بصر). ص137
(4) ابن منظور: لسان العرب. م1. مادة (بصر) ص429

فُطُورٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٥﴾⁽¹⁾، وقال تعالى: " لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ ^ط وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٣﴾ " ⁽²⁾ ففي هذه الآيات دعوة من الله تعالى للنظر في هذا الكون و التأمل فيه، لمعرفة حقيقة قدرة الله تعالى، وهنا دعوة للنظر بالعين، والعقل معاً.

وعلى الرغم من أهمية البصر إلا أن البصيرة أعمق وأوضح، ونورها هو الذي يسهل حياة الإنسان، ويكشف له طريقه الصحيح، ولا تكون البصيرة إلا بالقلب ؛ لأن فيها من العبرة والفتنة ما فيها، فيهتدي الإنسان منها إلى الصواب، ويشعر وقتها بالراحة والسكينة في أموره جميعها، فالبصر "تفاد في القلب، وبصر القلب نظره وخاطره...، وهي عقدة القلب، والبصيرة الفتنة... وإنه لذو بصر وبصيرة في العبادة... وإنه لبصير بالأشياء أي عالم بها، ويقال للفراسة الصادقة: فراسة ذات بصيرة... ورجل بصير بالعلم: عالم به... والبصيرة هي الثبات في الدين..."⁽³⁾.

فبالبصيرة ندرك الحقائق غير الحسية تماماً ، كما ندرك الأشياء الحسية بالبصر، وإذا كانت العين أداة للإبصار، فالقلب أداة الاستبصار. قال تعالى: " قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ^ط وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦﴾ " ⁽⁴⁾.

والإنسان البصير هو العالم بالشيء، المطمئن إلى علمه، فهو متيقن إلى ما عنده من علوم ومعارف يحلّيها بنور الإيمان الذي يزيد بصيرته نوراً وطمأنينة، " وأعلى درجات العلم يمكن الوصول إليها بالاستدلال هي البصيرة "⁽⁵⁾.

ويمكن القول إن زوال البصر أهون عند الإنسان من زوال بصيرته وعماها؛ لأن الإنسان إن زال بصره استعان بحواسه الأخرى في اكتشاف طريقه _ وإن يكن ذلك ناقصاً _

(1) الملك: 3-4

(2) الأنعام: 103

(3) ابن منظور: لسان العرب. م. 1. مادة (بصر) ص 430

(4) يوسف: 108

(5) مدلول، محمد: الحواس الإنسانية في القرآن الكريم. ط. 1. بيروت: دار الكتب العلمية. 2007م. ص 91

لكن زوال البصيرة أمرٌ جَلَلٌ، لأنَّه يدلُّ على الانحراف عن دين الله القويم وشرعه، فَعَمَى القلب فيه ضلالٌ ونيةٌ إلى يوم القيامة، وفيه خسرانٌ مبين. يقول الله تعالى: " أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿١٠١﴾ " (1).

ومما يدلُّ على أهميَّة العين في اكتساب المعرفة والعلم، النَّظر إلى الأشياء من حولنا، والتأمُّل فيها(2)، ولعلَّ العين هي أهمَّ الحواسِّ في ذلك، ويظهر ذلك واضحاً في آيات الله تعالى التي تحثُّ الإنسان على استخدام حاسة البصر في النَّظر إلى الظواهر الكونيَّة والمخلوقات من حوله، باستخدام الفعل (نَظَرَ) فهو أي (النَّون والظاء والراء): " أصلٌ صحيحٌ يرجعُ فرعه إلى معنى واحد، وهو تأمل الشيء ومعابنته... ونظرت إلى الشيء أنظرُ إليه إذا عابنته"(3).

والمعابنة إنما تتمُّ بالعين التي هي عضو الإبصار في الجسم، ومما يؤكد أنَّ النَّظر أساس المعرفة أنَّ الله تعالى حثَّ الإنسان على ذلك في آيات كثيرة منها قوله تعالى: " أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧٤﴾ " (4)، ثمَّ دعاه للنَّظر إلى ملكوت السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ في قوله تعالى: " أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ﴿١٧٥﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٧٥﴾ " (5)، وكذلك النَّظر إلى آثار رحمة الله تعالى في عباده، يقول تعالى: " فَأَنْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتِ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧٦﴾ " (6). فالله تعالى إنما يدعو الإنسان إلى النَّظر في الكون باستخدام حواسِّه ولا سيَّما العين، لتحقيق

(1) الحج: 46

(2) مدلول، محمد: الحواسِّ الإنسانيَّة في القرآن الكريم. ص110

(3) ابن فارس: المقاييس في اللُّغة. مادة (نظر) ص1034

(4) الغاشية: 17

(5) الأعراف: 185

(6) الروم: 50

الإدراك والمعرفة والعلم، وللوصول إلى التثبّت واليقين والإيمان الذي يرسخ في العقل والقلب فيما بعد.

ثالثاً: العين في الشريعة الإسلامية

للعين دور كبير في الدين والشريعة الإسلامية، وما أمر الله الإنسان للتأمل والنظر بعينه وقلبه إلاّ دليل واضح على أنّ للعين وزناً وأهميّة في هداية الإنسان إلى طريق الصواب، وفي اعتماد الشريعة الإسلامية عليها بشكل واسع وكبير " ويتّضح أثر العين في اعتماد الشريعة لشهادة الإبصار دون شهادة السّمع في بعض الفروض والحدود، تصوم رمضان برؤية الهلال، رؤية إبصار لا استبصار، وكما هي الحال في حدّي الزنا "(1).

وإنّ في ذلك دليلاً واضحاً على أهميّة العين والرؤية بالعين، وتفضيلها في كثير من الأحيان على الرؤية بالقلب أو العقل، لكننا لا نعدم دور أيّ منهما، وأهميته في هذه الحياة، فإقامة شرع الله _ وإن اعتمد على الحواس _ لهو من خير الأمور وأرقاها، وإنما يدلّ ذلك على رقيّ الحواس، وأهميتها في الدين، وربّما اعتمد الدين على الحواس؛ لأنّ الإنسان يعتمد عليها في تشكيل حياته؛ لقصوره وضعفه، لذلك جاء اعتماد الشريعة على العين في إقامة كثير من الحدود والأحكام الشرعيّة وتثبيتها، ومشاهدة الشيء إنّما تكون بالعين، وذلك أنّ الشاهد يخبر الآخرين عمّا شاهده وعينه " ومعناها الأخبار عمّا علمه بلفظ "(2).

فلا يجوز صيام الأمة الإسلامية إلاّ برؤية عينيّة واضحة، وإبلاغ أهل القرار بذلك، والتثبّت من صحّة النّبأ _ بالعين أيضاً _ لتصوم الأمة جمعاء وفقاً لما شاهده أحد المسلمين بعينه، وذلك لما ورد في حديث رسولنا الكريم _ صلّى الله عليه وسلّم _ : حدّثنا عبد الله بن مسلمة حدّثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر _ رضي الله عنهما _ أنّ رسول الله _ صلّى الله عليه وسلّم _ قال: " الشهر تسع وعشرون ليلة، فلا تصوموا حتى تروه، فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين "(3)، والرؤية هنا رؤية بالعين دون القلب أو العقل، ومن هنا تتحقّق أهميّة العين في تحديد الصيام.

(1) جبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة، ص30. وينظر أيضاً اللّغة والحواس، ص50.

(2) سابق، السيد: فقه السنة، ط2. القاهرة: دار الرّيّان للتّراث، 1990م. م3/ص418

(3) العسقلاني، ابن حجر: فتح الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري، ط1. تحقيق عبد العزيز بن باز. القاهرة: دار

المنار، 1999م. م4/ص140

وعن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غمَّ عليكم فأكملوا عدَّةَ شعبانَ ثلاثين يوماً "(1). رواه البخاري

وكذلك الحال في انتهاء شهر رمضان فيجب الإفطار في حالة رؤية الهلال رؤية عينية، مصداقاً لقوله _ صلى الله عليه وسلم السابق: " صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته " ولولا رؤية الهلال لما تمَّ تحديد مواعيد الصَّيام والإفطار.

ولم يقتصر دور العين في تحديد المواعيد، وبيان مواقيت الأشهر، بل تعدَّاه ليدخل في بعض التَّشريعَات والحدود التي هي في صلب الشريعة الإسلامية، لإقامة شرع الله تعالى في هذه الأرض (2)، ومن تلك الحدود حدُّ الزنا فلا يثبت حدُّ الزنا على الزاني إلا إذا شهد على فعلته أربعة من الشهود الذين تقبل شهادتهم في الإسلام، ويشترط فيهم أن يكونوا " أربعة شهود عدول من الرجال ولا تقبل فيها شهادة النساء ... وأن يكون الشهود جميعاً رأوا عملية الزنا نفسها كالميل في المكحلة والرَّشَأ في البئر "(3)، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: " وَالَّتِي يَأْتِينَ

الْفَحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا

فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ تَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً ﴿٥٠﴾ " (4)

وعلى الرَّغم من وجوب المعاينة والمشاهدة بالعين، فالإسلام لم يعدم قبول شهادة العاقل البالغ في ذلك، لضمان إقامة الحدِّ بما شرع الله تعالى " فلا تقبل شهادة مجنون ولا معتوه "(5)

وتتجلى أهمية العين بشكل واضح وكبير في الدين الإسلامي بخاصة، والديانات الأخرى بعامة في أن جعلت لها دية، ولمؤذيها عقوبةً وقصاصاً... ففي القرآن الكريم ما يؤكد ذلك في قوله تعالى: " وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ

(1) العسقلاني، ابن حجر: فتح الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري. م/4 ص 140.

(2) جبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ص30. وينظر أيضاً اللُّغة والحواس. ص50.

(3) سابق، سيّد: فقه السنّة. م/2 ص 550

(4) النِّساء: 15

(5) سابق، سيّد: فقه السنّة. م/2 ص 566

وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ^ج وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾^(١).

وقد قرّرت الديانة المسيحية هذه العقوبة في إحدى شرائعها، ورد في الفصل الحادي والعشرين من سفر الخروج "أنه من ضرب إنساناً فمات فليقتل قتلاً، ... وإن حصلت أذية فأعط نفساً بنفس، وعيناً بعين وسناً بسناً..."^(٢).

فكما يثبت القصاص في النفس، يثبت كذلك في الأعضاء وبخاصة العين وغيرها من سائر أعضاء الحس، لأن الإنسان إن فقد عينه أو إحداهما فسيحرم من متعة الحياة وبهائها وجمالها، وسيحرم كذلك من جمال خلفته التي وهبه الله تعالى إياها.

فإن ذهبت العينان ولم يشأ الرجل أن يذهب عيني الجاني وجب على الجاني دفع دية كاملة للمتضرر، وإن ذهبت عين واحدة وجبت عليه نصف دية يدفعها لمن فقد عينه^(٣).

ولعل في تقديم العين على غيرها من الحواس في القصاص أثراً كبيراً يوضح أهميتها وفضلها، فالإنسان إن فقد أذنه فقد جمال شكله فحسب ولم يفقد بها حاسته كلها، لكن فقد العينين يؤدي بالإضافة إلى الذهاب بجمال العين، الذهاب بالحاسة، وذلك حرمان لهذا الشخص من التمتع بما حوله من جمال، بالإضافة إلى حرمانه من المعرفة الكاملة، والعلم السليم.

ومما يدعم أهمية العين كذلك أن معجزات الأنبياء كانت مادية، تترك بالبصر في معظم الأحيان. وقد ذهب يحيى جبر وغيره، إلى أن للبصر دوراً كبيراً في هداية الأقسام، إضافة إلى أن الأقسام أيضاً اهتموا عن طريق التبصر والرأي والعلم الراسخ^(٤). فالعين تعد من مصادر المعرفة التي تنقلها إلى العقل، "والعقل والحواس جميعاً مسؤولة لا تنفرد إحداها عن الأخريات في تحمل تبعه البحث والتحصيص والاستقراء والاختيار"^(٥). فلولا رؤية العين، وإعمال العقل، واهتداء القلب لما آمن من آمن منهم بالله تعالى.

(1) المائة : 45

(2) سابق، سنيد: فقه السنة. م 3/ص 10

(3) المرجع السابق. م 3/ص 63

(4) جبر، يحيى: نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ص 34

(5) مدلول، محمد: الحواس الإنسانية في القرآن الكريم. ص 241

المبحث الثاني

دور العين في تشكيل الأدب

أولاً: العين والصورة الفنية

تعدّ الطّبيعة التي تحيط بالأديب _ لاسيّما الشاعر _ من أكثر ما يألفه، ويبدع في رسم حدودها، وظواهرها، بدقّة وصدق، مستعيناً في ذلك بحواسّه المختلفة، وتؤدّي العين دوراً كبيراً في هذا المجال، فهي تنقل معظم المدركات الحسيّة التي تعدّ تربة خصبة في تشكيل الأدب.

والعين ترسمُ صورة ما تعتاد عليه، وتحبّه، وتنقله إلى العقل ليبدع في رسم صورة ذهنيّة، ينقلها الشاعرُ بإبداعه صورة أدبيّة أو قطعةً فنيّةً. " فالطّبيعة بكلّ ما تنطوي عليه من أشياء وجزئيات وظواهر هي المصدر الأساسي لإمداد الشاعر بمكونات الصّورة... وفي أيّ صورة جيّدة سنجد دائماً قطعة من الطّبيعة" (1).

فالأعمال الأدبيّة تنتج من التّصوّر الذهنيّ البصريّ للأديب، ذلك أنّ رؤية الأشياء المحيطة به رؤية فاحصة متمعنة تشكّل الأرضيّة الصّلبة في إنتاج الصّورة الأدبيّة. وبما أنّ الصّورة الأدبيّة تعتمد اعتماداً مباشراً على المدركات الحسيّة، وعناصر الحسّ، فإنّ للحواسّ دوراً كبيراً في تشكيل هذه الصّورة.

ولو تساءلنا: أيّ هذه الحواسّ أهمّ وأقدر من غيرها في تشكيل الصّورة الأدبيّة والفنيّة؟

تؤدّي الحواسّ كلّها مجتمعة، وحاسة البصر بخاصّة، دوراً واضحاً وكبيراً في إمداد المبدع بأسباب المعرفة. " وقد دلّت الدّراسات الحديثة أنّ نسبة ما يُستمدّ من المعلومات عن طريق الإبصار تبلغ تسعين بالمائة، أمّا العين والأذن، فتمدّنا بثمان وتسعين بالمائة وتبقى درجتان لبقية الحواسّ" (2).

فالبصر من أكثر الحواسّ أهميّة وأثراً في تشكيل الصّورة الأدبيّة، لكننا لا نعدم دور الحواسّ الأخرى في تشكيل الصّورة، وبخاصّة إذا تضافرت بعضها مع بعض، لإخراج صورة فنيّة ترقى بمستوى الأدب بشكل عامّ.

(1) عبد الله، محمد حسن: الصّورة والبناء الشعريّ. القاهرة: دار المعارف. 1981م. ص33.

(2) المرجع السابق. ص30

ويؤكد عبد القاهر الجرجاني ذلك فيما أورده في أسرار البلاغة بقوله: " إنَّ ممَّا يقتضي كون الشيء على الذكر، وثبوت صورته في النفس أن يكثر دورانه على العيون، ويدوم تردده في مواقع الإبصار، وأن تدركه الحواس في كل وقت أو أغلب الأوقات"⁽¹⁾.

فالعين عنده هي الأساس في تشكيل الأدب، وحفظ الصورة الأدبية، وذلك بتكرّر المشاهدة، حتّى تألف ما ترى، فيرتسم ذلك واضحاً في العقل، " ذلك أنّ العيون هي التي تحفظ صورة الأشياء على النفوس وتجدد عهداً بها، وتحرسها من أن تُدثر وتمنعها أن تزول"⁽²⁾.

وتبقى أهميّة حاسة البصر واضحة للعيان في رسم الصورة، وحفظ الأدب، أكثر من غيرها، "لأنّ الإنسان كان يتواصل مع غيره بالرّسوم والنقوش فترة طويلة"⁽³⁾.

ويرى محمّد الحطّاب أنّ من الحقائق التي يجب الأخذ بها أنّ تدوينا للعمل الفني يعتمد في أساسه على حاسة البصر التي يمكن أن تثير بقبّة الحواس كالسمع والشم وغيرها؛ لأنّ العين هي وعاء سحريّ تتطوي فيه صورة الأرض والسماء، وهي ينبوع الوعي والجمال، ويؤكد أنّ أكثر العلم مهما كان لا يكون علماً إلا إذا أقرته العين⁽⁴⁾.

وبهذا تكون للعين الأهميّة الكبرى في هذا المجال، إذ إنّ الصورة المحسوسة المرئية، تنتقل إلى العقل، لتصبح صورة ذهنيّة، ذات رموز لغويّة خاصّة عند الأديب، يحتفظ بها ويخزنها في ذاكرته، إلى أن يخرجها قطعة أدبيّة قادرة على التعبير عمّا في داخله، وينقل من خلالها تجربة للمتلقّي. " والشاعر يفكر بالصّور، والتعبير بالصّورة هو لغة الشاعر التلقائيّة التي لا يتعلّمها ولا يحتاج إلى الاعتذار عنها، فهو يدرك المحسوسات ويتعرّف عليها قبل المجرّدات، ويفكر في التعبير وليس بالمفردات"⁽⁵⁾.

(1) الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان. ص 143

(2) المصدر السابق. ص 143

(3) ينظر ضيف، شوقي: العصر الجاهلي. ط8. القاهرة. 1960م. ص32

(4) الحطّاب، محمّد: العيون في الشعر العربي. ط1. اللاذقيّة: دار الحوار. 1999م. ص16.

(5) عبد الله، محمّد حسن: الصّورة والبناء الشعري. ص43.

فالصورة هي التي تكشف عما في خيال الشاعر، لأنها تشكيل لغوي أساسه الخيال المستمد من الحواس لا سيما البصر، ويدخل في تكوين الصورة التشبيه والمجاز إلى جانب التقابل والظلال والألوان...⁽¹⁾.

وأهم ما نلاحظه في الشكل الحسي للصورة هو الصورة البصرية، إذ تعدُّ الأكثر في هذا المجال. ويرى نصرت عبد الرحمن أن أبرز سمة للصورة البصرية الجاهلية هي الحركة والألوان والمعان⁽²⁾.

فللعين دور في إمداد الصورة بالمادة الخام التي تعتمد عليها في إقامة علاقة بينها وبين مكونات العقل والنفس، " وهي تؤدي إليك من حيث الشكل واللون وكيفية المعان صورة خاصة"⁽³⁾. وهذه جميعها مدركات بصرية، تلمحها العين وتقلها إلى العقل لتصبح صورة معنوية، ويترجمها الأديب إلى أدب يجسد الواقع الحسي. "فمن العسير... إن لم يكن من المستحيل... أن تتخيل (معنويًا) مهما كان في غيبة مدركات الحس"⁽⁴⁾.

ويرى عبد القادر فيدوح أن إدراك الشيء بالبصر في نظر القدامى، كان أفضل وسائل الإحساس بالمكان، وعلاقته بالزمان، عن طريق التتابع والحركة المتغيرة في تصور الأشياء، ونظرًا لاهتمام القدامى بالتشخيص العياني المعتمد على التقديم الحسي للصور الذهنية، فإن ما جاؤوا به في هذا الشأن من إبداع فني كان يتركز على الصورة التشبيهية القائمة على الإدراك البصري⁽⁵⁾.

فالصورة الفنية تتمحور حول الحس؛ لأنَّ التصوير الفني قائم على اللون والحركة والشكل والحجم والمساحة والمكان والطعم والرائحة، " وهو تصوير حيّ منتزع من عالم الأحياء، لا ألوان مجردة وخطوط جامدة..."⁽⁶⁾.

-
- (1) علي البطل: الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري. بيروت: دار الأندلس. 1981م. ص30.
 - (2) عبد الرحمن، نصرت: الصورة الفنية في الشعر العربي الجاهلي في ضوء النقد الحديث. ط2. عمان: مكتبة الأقصى. 1981م. ص 191.
 - (3) الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان. ص 204
 - (4) عصفور، جابر: الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب. بيروت: دار التنوير. 1983م. ص324.
 - (5) فيدوح، عبد القادر: الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي. ط1. عمان: دار صفاء. 2009م. ص 328.
 - (6) عبد الرحيم، علاء أحمد: الصورة الفنية في قصيدة المدح بين ابن سناء الملك والبهاء زهير- تحليل ونقد وموازنة. وموازنة. ط1. كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع. 2008م. ص 42.

وعلى الرغم من أنّ للحواسّ أهميّة كبرى في تشكيل الأدب، وتكوين الصّورة الأدبيّة، إلّا أنّنا لا نعدم دور العقل والتّفكير في هذا الجانب، فالأديب حين يبدع في رسم تلك الصّورة فإنّه يُعملُ عقله وفكره من أجل إخراج هذه الصّورة بالوجه الذي يراه مناسباً، وبذلك نراه يوفّق بين الجانبين الحسّيّ والمعنويّ. فالمحسوسات هي مدركات البصر والسمع والشمّ والذّوق واللمس، تدلّ على المقادير والأشكال والحركات، وكلّها تلاحظ بالبصر⁽¹⁾.

ومهما يكن من أمر فإنّ إخراج الصّورة بعد أن ارتدت ثوباً فيه تجسيم وألوان وظلال، لهو دليل واضح على إكسابها هيئةً وشكلاً، لا يميّزه بها سوى العين الباصرة، لذلك فالاعتماد الأكبر يكون عند الأديب على النّواحي البصريّة والسمعيّة أكثر من اعتماده على الحواسّ الأخرى. وإنّما استخدام الحسّ لأنّه المألوف لدى الإنسان الذي هو في طبيعته الحسيّة لا يدرك إلّا ما هو حسّيّ.

والدّارس للأدب العربيّ عامّة، والشّعْر القديم خاصّة، يلمحُ أثر البصر في الشّعْر في صورهِ واستعاراته وتشبيهاته، فكلّ منها يرجع في أصلهِ إلى الرّؤية البصريّة لما يحيط بالشّاعر.

وأكدَ محمّد العبد أنّ الاستعارة في الشّعْر العربيّ الجاهليّ كلّها قائمة على أساس حسّيّ، بدأها بالاستعارة التّشخيصيّة التي تميل إلى تشخيص المُجرّدات وتعيينها عند التّعبير عنها فنّيّاً، فاستعارة الكائنات الحيّة، التي هي في أصلها تُرى بالبصر، ويأتي بعدها الاستعارة من المجال الإنسانيّ، ثمّ استعارة النّقل الجماليّ⁽²⁾، وكلّها ممّا يدركُ بالحواسّ.

وممّا يؤكّد ذلك أنّ عبد القاهر الجرجانيّ سبق إلى هذا حينما قسمّ الاستعارة إلى أنواع منها: أن يؤخذ الشّبه من الأشياء المشاهدة والمدرّكة بالحواسّ على الجملة للمعاني المعقولة، والثّاني أن يؤخذ الشّبه في الأشياء المحسوسة لمثلها إلّا أنّ الشّبه مع ذلك عقليّ...⁽³⁾.

(1) الصّقدي، صلاح الدّين: الكشف والتّنبية على الوصف والتّشبيه. ط1. بريطانيا: إصدارات الحكمة. 1999م. ص 125_123

(2) العبد، محمّد: إبداع الدّلالة. ص 136 _ 156.

(3) الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان. ص 50.

وذهب الشعراء القدامى إلى التشبيه والاستعارة، واستخدموها في أشعارهم بشكلٍ لافتٍ وكبير؛ لرسم صور الحياة القديمة عندهم. ولا يقتصر الأمر عندهم في التعبير عن أمور حسية مادية بل تخطأها إلى التعبير عن أمور معنوية غير ملموسة، كالحلم والكرم والشرف والشجاعة... وغيرها، فالشاعر الجاهلي كان يميل إلى تصوير غير المحسوس وكل ما هو معنوي والتعبير عنه بصورة مجسمة⁽¹⁾.

ومن هنا كانت عناية الشعراء في أن يكون الوصف عندهم دقيقاً، والصورة واضحة عميقة ترسم للمتلقّي لوحةً عن الحياة، وتوضّح له الهدف الذي من أجله أبدع الشاعر من خلاله صورته.

وعرفت الصورة الجاهلية في أكثرها أنها تصوير لهيئة الموصوف، ووصف لشكله الخارجي وهذا الوصف حسّي، وهذا تجسيم وتشخيص، وفيه جلاء للصورة وتوضيح لجوانبها، واهتموا فيها بالتشبيه، وبذلك تأتي أوصاف الجاهليين لوحات كاملة تتوفر فيها كل أسباب الصورة الموحية من مكان وزمان وحركة ولون⁽²⁾.

وكان تأمل الشاعر القديم كل ما أحاط به من أشياء، محور صورته وعمله الأدبي، فأخذ يصور كل ما تقع عليه عينه من مخلوقات أو أشياء اعتبرها الأكثر أهميّة في حياته.

فوصف الطبيعة بما تحويه من إنسان وحيوان وزرع وديار، ورسم ذلك كله في لوحاتٍ تنطق عن الحياة، بفن أصيلٍ وصورة أدبية سجّله الأدب شعراً. " فالشاعر يلتبسُ خبرته في بعض المحسوسات الخارجية التي تكتسب من خلال القصيدة التي ينشئها عالماً خاصاً..."⁽³⁾.

وبذلك يمكن القول إنّ الصورة الفنية ما كان لها أن ترى النور، ولا أن ترقى بمستواها، لولا دور الحواس، ولا سيما حاسة البصر، التي تنقل المدركات البصرية إلى العقل لتختمر فيه، وترتسم صورة ذهنية، يترجمها الشاعر إلى صورة أدبية تعبّر عن تجربته، فلولا حاسة البصر

(1) الجبوري، يحيى: الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1997م. ص 208.

(2) المرجع السابق. ص 218—220.

(3) ناصف، مصطفى: الصورة الأدبية. ط2. بيروت: دار الأندلس. 1981. ص 153.

لبقى الأدبُ يشوبه النقص، تماماً كالأعمى الذي تنقصه أهمّ وسيلة ليكونَ علمه مكتملاً كأعمال المبصرين.

ثانياً: لغة العيون

والعيون تعكسُ مكنونات النفس، فيظهرُ أثرها محسوساً على الجسم، ويترجمها الجسد لغة خاصة تتطرق بها أعضاؤه، فتغدو لغة صادقة تبتُّ ما في النفس من كلام يعجز اللسان في كثير من الأحيان عن بيانه والتعبير عنه، أو ربّما أخفاه تحرّزاً وخوفاً، وربّما خجلاً فتظهره أعضاء الجسد، وربّما استطاع الإنسان إخفاء ما في نفسه، وحاول ضبط حركاته، وأمسك بزمام انفعالاته، لكنّه لن يستطيع أن يتحكّم بانفعالات عينيه.

فالعين مرآة النفس، تعكسُ الحبَّ، والبغضَ، والهدوءَ، والرؤيّة، والحزن، والفرح، واليأس والرّضا، والسّخرية، وهي تضحك، وتتحدّث، وتطمع، وتستهي، وتبتهل⁽¹⁾.

وهي بذلك شاشة صادقة ناطقة، تتحدّث بما في النفس من انفعالات واضحة تُقرأ بالعين بعد استكشاف كنهها بالقلب والوجدان.

وحظيت العينُ بلغة خاصّة، ذكرها الأدبُ العربيّ، وأولاها عناية واهتماماً، وعاشها الإنسانُ في حياته، وفي ذلك قولُ الإنسان لصاحبه أو خصمه: (عيني في عينك) ، إدراكاً منه أن تُحدّثه عينُ الإنسان المقابل بما يخفيه في نفسه.

ولغة العيون كما ورد في كتاب العين في الشعر العربيّ ليست ادّعاء اختراق الحجب، ولكن معرفة مدلولات صفاتها وحركاتها المتغيرة بتغيّر المكنون والمكبوت في النفس والقلب والنيّة... تتطرق العين بتلك الصّفات، وكأنّها حروف قد حُفرت في شخصه لا يستطيع طمسها أو إخفاءها⁽²⁾.

(1) شلق، علي: العين في الشعر العربيّ. ص 5

(2) المرجع السابق. ص 9-10

وأثبت الشعر العربي القديم أن للعيون لغة خاصة، شكّلت أدباً رفيعاً تناقله الشعراء في أشعارهم، فجعلوا للعين لغة يفهمها الإنسان المقابل، قيل⁽¹⁾:
(الطويل)

وعينُ الفتى تُبدي الذي في ضميره وتعرف عيني ما به الوحي يرجع
فلغة التفاهم تكون إشارة في أحيان كثيرة، سواء بالحاجب أو الطرف وغير ذلك من الجوارح، ويرى الجاحظ أن في ذلك "معونة حاضرة، في أمور يسترها بعض الناس من بعض، ويخفونها من الجليس وغير الجليس، ولولا الإشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص، ولجهلوا هذا الباب البتة"⁽²⁾.

يقول الشاعر عمر بن أبي ربيعة في دلالات الإشارة بالعين⁽³⁾:
(الطويل)

أشارت بطرف العين خشية أهلها إشارة محزون ولم تكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحباً وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيم
وهنا يظهر فضل العين في إدراك الإشارات التي تُستخدم في حالة التفاهم. ويؤكد يحيى جبر أن للعين لغات بين الناس، تعبّر عن الفرح والرضا، والبغضاء والكره. فقد أشارت محبوبة عمر بها إشارة محزون، وحملتها رسالة فهمها عمر، تماماً كما يفهم الكلام الصريح⁽⁴⁾.

ويرى الشاعر أن العين ربّما نطقت فظهرت دمعها، فالدموع شكل من أشكال حديث العين، وبت مكنونات النفس، يقول عمر بن أبي ربيعة⁽⁵⁾:
(الطويل)

تكادُ غداة البين تنطق عينه بعبرته لو كانت العين تنطق
فلغة العين إنما تكون بأية وسيلة اختارتها، حتى لو كانت الدموع، وهي لغة تكاد تكون أبلغ من النطق بالكلمات، فالعين تكذبُ صاحبها، وتصدقه.

(1) الجاحظ: البيان والتبيين. ط7. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي. 1998م. ج1/ص 57

(2) المصدر السابق. ج1/ص 57

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ط1. وقف على طبعه وتصحيحه بشير يموت. بيروت: المكتبة الأهلية. 1934م. ص 237

(4) جبر، يحيى: اللغة والحواس. ص 43.

(5) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ط1. ص 190

وجاء في البيان والتبيين قول الشاعر⁽¹⁾:

(الهج)

وللقالب على القلب
وفي الناس من الناس
وفي العين غنى للمر
ء أن تتطرق أفواه
فلغة العيون تأتي في كثير من الأحيان بديلة عن اللغة المنطوقة، وقد تُعني الآخرين عن
الكلام الذي قد يُظهر حقيقة ما في النفس. يقول ذو الرمة⁽²⁾:
(الطويل)

فأبدت من عيني، والصدر كاتم
والعين هنا تبتُّ ما أخفاه الصدر، لكنها تكلمت بالدموع، وكتبت ما يكابده الصدر على
الجفون والحدود. "والعين مثل صفحة الكتاب، تقرأ ما يُكتب عليها حرفياً ما دمت تجيد لغة
العيون"⁽³⁾.

ويرى الجاحظ أنَّ البيان يكون في الإفهام والفهم، مهما اختلفت الطرق للوصول إلى هذه
الغاية، ووصل إلى إيضاح المعنى وعلى قدر من وضوح الدلالة، وصواب الإشارة، وحسن
الاختصار، ودقة المدخل يكون إظهار المعنى، ويرى أنَّ الإشارة أبين وأنور وأوضح وأنفع⁽⁴⁾.

والعيون ترسم حقيقة ما في النفس، لذلك يحاول الشخص إخفاءها في حالات كثيرة،
خوفاً من افتضاح أمره، أو انكشاف حاله، أو فهم المحيطين بما يريد قوله، خاصة وإن كان بينهم
من استطاع فهمه، يقول عمر بن أبي ربيعة⁽⁵⁾:
(الطويل)

(الطويل)

فإني سأخفي العين عنك فلا أرى
مخافة أن يفشو الحديث فيسمعاً

(1) الجاحظ: البيان والتبيين: ج1/ص 57

(2) ذو الرمة، غيلان بن عتبة: ديوانه. ط1. شرح عبد الرحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. ص 14

(3) أبو الفداء، محمد عزت محمد عارف: لغة العيون. القاهرة: دار الفضيلة. 1996م. ص 15

(4) الجاحظ: البيان والتبيين. ج1/ص 55

(5) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ص 161

فالشاعرُ يخشى أن يفهم لغةَ عيونه الناس، فيُعرف الحديثُ الدائرُ بينه وبين المخاطَب، وينكشف أمره، ولذلك أراد أن يخفي عينيه حرصاً منه على المحافظة على الأسرار، لأنَّ "الانفعالات الدّاخلية لا بدّ وأن تظهر نتائجها على الوجه، فالتفاعل الكيميائي لا بدّ له من نتائج ملموسة"⁽¹⁾.

ولمّا كانت العين ذات لغة خاصّة، لا يفهمها الكثيرون، فقد أثر الشعراء التحدّث بها، حتّى جعلوا لها إحياء يقوم بدور المراسل بين المتخاطبين، وينقل كلامهما لغة لا يفهمه سواهما من البشر، وكأنّ هذه اللّغة لغة مقدّسة مترفّعة عن البشر، لذلك كانت لغة وحي وإلهام وبخاصّة عند المتحابين⁽²⁾.

يقول الشاعر⁽³⁾: (الطويل)

تري عينها عيني فتعرف وحيها وتعرف عيني ما به الوحي
فهي لغة خاصّة لا ترتسم حروفها، إلّا لمن امتلك حدساً وفساسةً تمكّنه من ذلك.

فالعيون هي النافذة التي نصل من خلالها إلى حقيقة القلب، ومكونات الشخصية، ومدخرات النفسية والبشرية – وإن لم يكن ذلك في جميع الأحوال – وإن كثيراً من الأمراض لا تُعرف إلا بروية العيون كاليرقان (الصّقراء)، والأنيميا...⁽⁴⁾.

ومن الحالات التي يمكن كشفها عن طريق العيون (الخوف) إمّا لذنب أو لطاريئ يمسه الإنسان أو حين اقتراب الموت، على نحو ما نجده في قوله تعالى: "أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغَشِّي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا

(1) أبو الفداء، محمد عزّت محمد عارف: لغة العيون. ص 31

(2) الجاحظ: البيان والتبيين. ج1/ص 57

(3) المصدر السابق. ج1/ص 57

(4) أبو الفداء، محمد عزّت محمد عارف: لغة العيون. ص 14

ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلْقُوكُمْ بِاللِّسَانِ حَدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ
اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ (1)

فهذه الآية الكريمة تشير إلى حقيقة علمية، وهي دوران مقلة العين من شدة الخوف، فيبطل الإدراك، وتختلُّ المراكز العصبية اللاواعية في منطقة مهاد المخ، فيصير شبيهاً بحالة الذي يغشى عليه من الموت، إذ تدور مقلته وتتسع حدقته، وتثبت على اتساعها حتى يموت⁽²⁾. فيمكن اكتشاف حقيقة الخائف خوفاً شديداً من خلال النظر في عينه، وتغيير حجم حدقته، ودوران مقلته.

كما يمكن اكتشاف اللصّ أو أيّ إنسان ارتكب ذنباً بالنظر في عينيه، "فمهما تصنع البراءة والوداعة والأمانة، فإنّ عينيه تفضحانه... فيحدث قلبه اضطراباً في الدورة الدموية فتتوتر أعصابه، وترتجف صدفتا عينيه، فتتطرق عيناه بلسان حاله، وكأنّها تكتب فعلاً لغة تكتشف حقيقة خفية عن الآخرين، لكنها معلومة يقيناً عند حاملها"⁽³⁾، ويقول الله تعالى: "يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ" ﴿١٩﴾ (4).

ويمكن الحكم على الإنسان من خلال عينيه، وحركتهما المتغيرة، فللعيون حركات هي أبجدية لغتها، وربما دلّ شكل العين على ذلك. وقد أفرّد أبو الفداء في كتابه لغة العيون مساحة واسعة عن هذا الموضوع، رأى فيها أنّ العيون الناعسة مثلاً تتطرق باللامبالاة مع وجود دهاء لا غباء، ويظهر أنّ العيون الغائرة مثلاً يمكن أن تقرأ على جانبيين: في أنّ صاحبها يمكن أن يكون مظلوماً، والثانية أنه يمكن أن يكون حقوداً معقداً نفسياً، وذلك حسب ما تظهره طباعه وصفاته. ويرى أنّ صاحب العيون الصقراء عادةً ما يكون مصاباً بمرض في كبده أو مرارته، أو في عينه نفسها وإن لم يُظهر ذلك...⁽⁵⁾.

(1) الأحزاب: 19

(2) دفضدع، بسام: الكون والإنسان بين العلم والقرآن. ص 221

(3) أبو الفداء، محمد عزّت محمد عارف: لغة العيون. ص 15

(4) غافر: 19

(5) أبو الفداء: لغة العيون. ص 36—51

فكما أنّ للكلام حروفاً خاصةً تتركّب منه مفردات اللّغة، فإنّ للعيون حركاتٍ وأشكالاً هي لبنة الأساس في لغتها، والمتفرّس في ذلك يستطيع فهم هذه اللّغة، فالعيون "تمثّل الحالة الجسمانيّة والذهنيّة والنفسيّة كلّها، فهي من أكثر أدواتنا المعبّرة، تُظهر ما يطرأ فيها من تغيير جسمانيّ وذهنيّ ونفسيّ، وتُفصّل عن كلّ شيء" (1).

وكما أنّ للعين أثراً في العلم، فدورها واضحٌ في الأدب العربيّ، وفي تشكّله، وأدب العيون واحدٌ من أهمّ تلك الآداب التي تكشف حقيقةً اهتمام الشعراء بها، وخصّها عمّا سواها من الحواسّ بالعناية والرّعاية، لا سيّما وأنّها حاسّة متحرّكةٌ في مكانها، قادرة على اكتساب المعارف، ورسم الصّور المختلفة عن الحياة، بدقّة ووضوح، لتوصل الناظر إلى كبد الحقيقة إن استبصر وأيقن، وإلاّ استحال أعمى البصيرة لا يصلح ولا يفقه، فالعين كالشمس تُظهر الحقائق، وتكشفُ درب الحياة، وهي كالنّبع الصّافي شفّافٌ تروي ظمأ الناظرين من خلالها.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق، يمكن القول إنّ العين هي من أهمّ الحواسّ التي حباها الله تعالى للإنسان؛ لما لها من دور في توجيه اللّغة، فالعين تحيط بالمدرّكات المحسوسة جميعها، المسموعة والملموسة والمشمومة، ولا يتمّ إدراكها بشكل أفضل إلاّ بواسطة العين، وإلاّ بقي الإدراك ناقصاً. والعين تجسّد المدرّكات العقليّة غير المحسوسة في شكلٍ وهيئة، فتحيّلها إلى شيء أشبه بالمحسوسات فيسهل إدراكها، ويسهل إعطاؤها لفظاً يدلُّ عليه، بعد استحالتها صورةً ذهنيّةً في العقل.

وللعين دورٌ في المعرفة لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالعقل، فلا يتحقّق العلم إلاّ بالرؤية العينيّة، فإذا وقعت العين على الشيء عرفته واكتشفته، وقام العقل بعدها بدورٍ في إعمال النظر والعلم.

(1) ميتشيوكوشي: علم الفراسة والتشخيص. ط5. ترجمة د. يوسف بدر. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

ولأهميّة البصر في الحياة، نرى أنّ الشريعة الإسلاميّة تستند إلى الرؤية العينيّة في تطبيق بعض أحكام الشريعة الإسلاميّة، وإقرار كثير منها كصيام رمضان، وإقامة بعض الحدود كحدّي الزنا. وكلّ هذه الأمور مجتمعة أسهمت في إمداد العقل والتّفكير بثروة لغويّة أسهمت في توجيه اللّغة، وبيان مفرداتها ودلالاتها.

كما ظهرت أهميّة العين جليّة في الدّور الذي تودّيه في تشكيل الأدب، فكانت من أهمّ الحواسّ في رسم الصّورة الفنيّة، لذلك استخدمها الشعراء في رسم لوحة للطبيعة التي تحيط بهم، وكلّ ما وقعت عليه عيونهم، وتفنّوا في ذلك، فكانت ريشة أسهمت في إنطاق الشّعري لتكتسي لوحاته تفاصيل المشهد.

ولما كانت العين ذات أثر في تشكيل الأدب، فقد تشكّل منها أدبٌ خاصٌّ عُني بها وحدها يمكن أن نسميه أدب العيون، فراح الشّاعر يتفنّن في وصف العيون، ووصف هيئاتها وأشكالها، وإكسابها دلالات إضافية، ووصف ألوانها، والتّركيز على أجزائها حتّى أنّه أتقن الحديث عن الدّموع والبكاء، كما أفرد الشعراء للعين لغة خاصّة استخدموها في التّعبير عن مكونات أنفسهم، فكانت تضاهي في لغتها الكلام المنطوق، وكانت تعبّر عنها بصدق؛ لأنّها لا تكذب في حديثها، ولا تتافق خطابها، فكان لها دورٌ بارزٌ في إظهار ذلك أدباً عربياً تتناقله الأجيال المتعاقبة، ليكون دليلاً على أنّ العين هي سرُّ توجيه اللّغة، وتشكيل الأدب.

الفصل الثّاني

العين وتطورها الدّالّيّ في الشّعْر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ

المبحث الأوّل: عينُ الإنسان

المبحث الثّاني: عينُ الحيوان

المبحث الثّالث: العين مجازاً لغير الإنسان والحيوان

خلاصة الفصل

الفصل الثاني

العين وتطورها الدلالي في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي

استأثرت العينُ باهتمام الشعراء في العصور المختلفة، فراحوا ينسجونَ حولها أدباً رفيعاً، ويتفاوتون في استخدام دلالاتها، حتى ازدهرَ أدبُ العيونِ في الشعر العربي.

ولمّا كان الشعر العربيّ _ لا سيّما القديم منه _ مصدرّاً من مصادرِ تأصيل اللّغة، فقد حظيَ باهتمام اللّغويين المعجميين؛ للوصول إلى دلالات الألفاظ، ومما لا شكّ فيه، أنّ العينَ واحدةٌ من هذه الألفاظ التي أُفردوا لها مساحات لا بأسَ بها في معاجمهم اللّغويّة، مستعينينَ بالشعر العربيّ القديم، والمنتبّع للفظّة العينِ، يرى تطوراً في دلالتها الأصليّة.

ويمكنُ تقسيمُ هذه الدلّالات إلى ما يدلُّ على عين الإنسان، وما يدلُّ على الحيوان، ثمَّ تفصيل الدلّالات التي استُخدمت مجازاً لغير الإنسان والحيوان.

المبحث الأول

عين الإنسان

أ- الباصرة:

تكاد المعاجم اللغوية تُجمعُ على أنّ دلالة العينِ الأصلية تقعُ على العينِ الناظرة، أو عضو الإبصار وأول ما يُطالعُ الباحث في المعجم أنّ العين هي " حاسةُ البصرِ التي يُبصرُ بها الناظرُ، والجمعُ أعيانٌ وأعينٌ وأعينات ... " (1).

ويؤكدُ ابنُ فارسٍ على ذلك، ويقدمُ دلالةَ العينِ الباصرةِ على غيرها من الدلالات، ويقول (2): " العين: الناظرة لكلّ ذي بصر ... ". كما يقدمُها الزبيديّ في معجمه تاج العروس، ويرى أنّها الجارحةُ التي تنظرُ. (3)

ولعلّ تقديمهم لهذه الدلالة على غيرها يدلُّ على كونها الأقربَ إلى النفس، باعتبارها تدلُّ على عضوٍ مهمٍّ يمتلكه الإنسان، فهي مصنعةٌ توجيه اللّغة، وتشكيل الأدب، وتسييرِ أمورِ الحياة. وهذا ما دفع الشعراءَ إلى استخدام دلالتهَا، لتكونَ الأوضحَ في هذا المجال، والأكثر انتشاراً، وقارئُ الشعرِ الجاهليّ يرى هذه الدلالةَ مُستخدمةً بشكلٍ لافتٍ، على نحو ما نجده في قول النابغةِ الذبيانيّ (4):

رأيتك ترعاني بعينٍ بصيرةٍ وتبعثُ حراساً عليّ وناظرا
فالعين الباصرة هي التي تتابع حركة الأشياء، وتتبع تصرفات الآخرين.

كما استخدمها عنتره ليبصر بها المكان، يقول (5):

(الطويل)

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عين). ص 522.

(2) ابن فارس: المقاييس في اللّغة. مادة (عين). ص 725.

(3) ينظر: الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس. ط 1. م 9. لبنان: منشورات دار مكتبة الحياة. 1306 هـ . ج 9. مادة (عين). ص 378

(4) الذبيانيّ، النابغة: ديوانه. مصر: مطبعة الهلال بالجملة. 1911م. ص 42. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. ط 1. لندن: المطبعة الملكية بغريفزولد. 1899م. ص 121.

(5) ابن شداد، عنتر: ديوانه. ط 4. بيروت: مطبعة الآداب. 1983م. ص 48. شيخو، لويس: شعراء النصارانية قبل الإسلام. ط 4. بيروت: دار المشرق. 1991م. ص 844.

وتُبْصِرُ عَيْنِي الرَّبَّوتَيْنِ وَحَاجِزاً وَسَكَانَ ذَلِكَ الْجِزْعِ بَيْنَ الْمَرَاتِعِ
فهو يبصر بها الأماكن التي زارها، ووقف عندها، حتى السكّان الموجودين فيها وحولها.

ومما لا شكّ فيه أنّ دلالة العين الباصرة بقيت مستخدمة في العصر الإسلامي، ويؤكد ذلك قول علي بن أبي طالب _ رضي الله عنه _ (1):
(الوافر)

حبيبٌ غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبٌ لا يغيبُ
والعين كما وردت تستخدم للشيء الحسيّ المباشر، وعدم رؤية الشيء يعني غيابه عنها.

كما شغلت مساحةً واسعةً في شعر الأمويين، ومما ورد في أشعارهم قول أعشى
ربيعة(2):
(الطويل)

وإنّ فؤاداً بين جنبيّ عالمٌ بما أبصرت عيني وسمعت آذاني
فالشاعر يقيم علاقة جميلة بين القلب والعيون، فهو محيط بما تراه، وهو كذلك عالم بما
تسمعه الأذان.

فدلالة العين كحاسةٍ وكتبَ طريقها في شعر العصور المختلفة، واستخدمت لتدلّ على كلّ
عين تبصرُ وتتنظرُ، فأفادت المعنى العام دون تخصيصٍ ولا تحديد، وهذا من باب تعميم
الدلالة(3).

والجدير ذكره أنّ هذا المعنى أوّل ما يتبادرُ إلى الذهن، وهو ما أطلق عليه إبراهيم أنيس
الدلالة المركزية(4)، التي قد تكون واضحةً في أذهان كلّ الناس، كما قد تكون مهمّةً في أذهان
بعضهم.

لكنّ هذه الدلالة بقيت واضحةً في أذهانهم، لقربها إلى نفوسهم، وقارئ الشعر العربيّ
يرى أنّ هذه الدلالة العامّة أو المركزية، أخذت تتحوّ منحاً مختلفةً في دلالتها، وأدى ذلك إلى

(1) ابن أبي طالب، عليّ: ديوانه. ط3. تحقيق وشرح عبد الرحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. 2005م. ص30

(2) أبو تمام: الحماسة. ط1. ترتيب الأعلام الثمّننري، تحقيق مصطفى عليان. جامعة أمّ القرى. 1423هـ. ج3/ص80.

(3) ينظر أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ. ص104.

(4) المرجع السابق. ص106

ظهور دلالاتٍ فرعيّة، تصب في المعنى العام. فالعين اختصّت بما يدلّ على أجزائها، وحركاتها، وصفاتها، وألوانها، وحالتها، ويقظتها، وهذا كلّه أثر في ظهور دلالاتٍ إضافيّةٍ أغنت المعجم اللّغويّ، وزادت من رصيد الأدب.

وقد ذهب الشعراء بعيداً في توظيف العين في أشعارهم، فتحدّثوا عن أحوالها وصفاتها وألوانها، وعدّدوا من ذلك كثيراً حتوت عليه أشعارهم، على نحو يدلّ على مدى ما تختصّ به العين من حضور في الجسم، ودور في توجيه الحياة، وتشكيل الأدب، ونستعرض في الصّفحات التّالية نماذج مختارة من أشعارهم تعكس الحقيقة السّابقة.

ولأنّ العين هي أصلُ الجمال، والرّاحة النّفسيّة، فقد استخدمها الشعراء في أشعارهم؛ ليعبروا بها عن مكنونات أنفسهم، شعراً جميلاً، يصف جمالها، فوصفوا العين الحوراء، شديدة بياض العين في شدّة سوادها، أو أنّ تكون سوداء كلّها كالظّباء أو البقر، وهو ما لا يكون إلّا في نساء أهل الجنّة دون البشر⁽¹⁾. وفي استخدام هذه الدّلالة تخصيصاً لها، فهم وصفوا العين الباصرة، لكنّ تحديدها بالحوراء، أعطاهها معنىً إضافياً كما فعل شعراء العصور المختلفة، على نحو ما نجده في قول عروة بن الورد⁽²⁾:

تقولُ أَلَا أَقْصِرُ مِنَ الْغَزْوِ وَاشْتَكَى لَهَا الْقَوْلَ طَرْفُ أَحْوَرِ الْعَيْنِ دَامِعُ
فهو يصف العين الحوراء، ويجعلها تتكلم، وتشكو، وتبثُّ حزنها، ووجدها.

واستمرت هذه الدّلالة في العصر الإسلاميّ، واضعين قوله تعالى: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾

كأمثلي اللؤلؤ المكنون ﴿⁽³⁾ نصب أعينهم مستفيدين من هذا المعنى الإسلاميّ في أشعارهم، مثل ما عبّر عنه أبو بكر الصّدّيق _ رضي الله عنه _ في قوله⁽⁴⁾:

يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت لك الجنان وتزويج الدّمي العين

(1) ينظر ابن فارس: المقاييس في اللّغة. مادة (حور) 287.

(2) ديوانا عروة والسّمّوال. بيروت: دار صادر. ص 48

(3) الواقعة: 22_23.

(4) الصّدّيق، أبو بكر: ديوانه. ط 1. تحقيق راجي الأسمر. بيروت: دار صادر. 1997م. ص 28.

ومن المعلوم أنّ جزء المسلم في الجنّة النّعيم المقيم، والنّساء الجميلات ذوات الأعيان الحور.

وأشهر ما ورد في أشعار الأمويّين ممّا يختصّ بالحور، قول جرير⁽¹⁾: (البسيط)

إنّ العيون التي في طرفها حورٌ قتلنا ثمّ لم يُحيين قتلنا
وربّما كانت العيون الحور بسحرها وجمالها، نفتك بالقلوب، أكثر من فتك السيف بالجسم.

يقول الرّاعي النّمري⁽²⁾: (البسيط)

وفي الخيام إذا ألقت مراسيها حورُ العيون لإخوان الصّبي صبيد
وقد وصف الشعراء العين القريرة، التي تدلّ على هدوء نفسيّ، وصفاء ذهنيّ، وظهرت دلالتها في الشعر الجاهليّ، فهي تكون آمنة قريرة بعد خوفٍ أو تهديدٍ، يقول حاتم الطائي⁽³⁾:

(الطويل)

فأبشِرْ وَقَرِّ العَيْنَ مِنْكَ فَإِنِّي أَجِيءُ كَرِيماً لَا ضَعِيفاً وَلَا حَصْرَ
ولعلّ الإنسان صاحب الأخلاق الحسنة الكريمة، يبعث في النّفس الطمأنينة، وتقرّ به العين.

وربّما أصبحت العين قريرة إثر ورود أنباء تطمئنّ الإنسان، على نحو ما نجده في قول

السّمؤال⁽⁴⁾: (الخفيف)

(1) الأصبهاني: الأغاني. دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع. قول على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديويّة. ج7/ص37. ص37. والمبرد: الكامل في اللّغة والأدب. تحقيق أغاريد بيضون ونعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلميّة. 1996م. ج1/ص235.

(2) النّميري، الرّاعي: ديوانه. ط1. شرح واحد عبد الصّمد. بيروت: دار الجيل. 1995م. ص81.

(3) الطائيّ، حاتم: ديوانه. بقلم فوزي عطوي. بيروت: دار صعب. 1980م. ص88. شيخو، لويس: شعراء النّصرانيّة النّصرانيّة قبل الإسلام. ص105

(4) ديوانا عروة والسّمؤال. ص82. الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: الأصمعيّات. ط2. تحقيق أحمد شاكِر وعبد السّلام السّلام هارون. مصر: دار المعارف. 1964. ص86.

وَأَتَتْني الأَنْبَاءُ عَن مُلْكِ داوِدَ فَقَرَّتْ عيني بِهِ وَرَضيتُ
ويرى عنتره أن عينه ستقر إن حقق مراده وتخلص من أعدائه، فيقول⁽¹⁾: (الوافر)

وسوف أبعدُ جمعكمُ بصبري ويطفا لاجعي وتقر عيني⁽²⁾
كما يقول عنتره في موضع آخر إنَّ النَّظْرَ إلى وجه المحبوب هو سببُ رئيسٍ في إقرار
العين، يقول⁽³⁾: (الطويل)

وأقسمُ حقاً لو بقيتَ لنظرةٍ لقرتَ بها عيناك حين تراني
ويمكن للعين كما يرى معقر بن حمار البارقى⁽⁴⁾ أن تكون قريرة بالرجوع إلى الديار،
والسكن بملاقاة الأحباب. وفي هذا المعنى يقول⁽⁵⁾: (الطويل)

وأقنتُ عصاها واستقرتَ بها النوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافرُ
ويرى الأضبط بن قريع السعدي⁽⁶⁾ أن العين تكون قريرة إذا رضيت بما كتبت لها من
رزق، وعاشت وفق ما رزقت، يقول⁽⁷⁾: (المنسرح)

فاقبل من الدهر ما أتاك به من قرَّ عيناً بعيشه نفعه
واستمرت هذه الدلالة لدى شعراء عصر صدر الإسلام، مستفيدين مما ورد في مواضع
كثيرة في القرآن الكريم، ظهرت إحداها في قصة سيدنا موسى حين رجع إلى أمه لترضعه، قال

(1) شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. ص 873.

(2) لاجع: الشوق وحرقة الفؤاد من الحب.

(3) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. ص 183. وشيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. ص 870

(4) معقر بن حمار البارقى: هو عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس البارقى، شاعر جاهلي من شعراء الجودة المقلين وفارس من فرسان الجاهلية، وقد كف بصره في آخر عمره وله علم دقيق بالسحاب والمطر.

(5) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. ط 1. تحقيق وشرح محمد نبيل طريقي. بيروت: دار صادر. 1999م. ج 8/ ص 261.

(6) الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدي التميمي: شاعر جاهلي قديم، أساء قومه إليه، فانتقل عنهم إلى آخرين ففعلوا كالأولين، فقال: بكل واد بنو سعد (عني قومه).

(7) ابن قتيبة: الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر. القاهرة: دار المعارف. 1982م. ص 383.

تعالى: ﴿فَرَجَعْتِكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾⁽¹⁾. فقرة العين دلت على السرور
السرور الذي عمّ فؤاد أم موسى _ عليه السلام _ بملاقاته.

وحملت هذه الدلالة في الشعر الإسلامي بعض المعاني الإسلامية الجديدة، فنصر الله
تعالى للمؤمنين هو قرّة عين لهم، وفيه طمأنينة وراحة كبيرتان، ونجد ذلك في قول حسّان بن
ثابت⁽²⁾:

(الكامل)

(الكامل)

وَأَقْرَرَّ عَيْنَ مُحَمَّدٍ وَصَحَابِهِ وَأَذَلَّ كُلَّ مَكْنَذٍ مُرْتَابٍ
وَحُسْنُ إِسْلَامِ الْمَرْءِ سَبَبٌ رَيْسٌ فِي أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ قَرِيرَةً مَطْمَئِنَةً؛ لِأَنَّهُ سَبَبٌ فِي دَخُولِهِ
الْجَنَّةِ، وَهَذَا مَا قَالَهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ⁽³⁾: (الوافر)

تَمَوْتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيرٌ عَيْنٍ مِنْ الْفَضَلَاتِ فِي لُجَجِ تَعَوْمٍ
وَيُرَى الْإِمَامُ عَلِيٌّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ دِيْوَانِهِ، أَنَّ حُسْنَ تَرْبِيَةِ الْأَوْلَادِ، وَإِبْنَاتِهِمْ مَنْبِتًا
حَسَنًا سَبِيلًا إِلَى الْهُدَى، وَرَاحَةَ الْبَالِ، يَقُولُ⁽⁴⁾: (البيسط)

حَرَّضَ بَنِيكَ عَلَى الْآدَابِ فِي الصَّغَرِ كَيْمَا تَقَرَّ بِهِمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ
أَمَّا مَيْسُونُ بِنْتُ بَدَلٍ فَتَجِدُ أَنَّ رَاحَةَ الْبَالِ، وَهُدَى النَّفْسِ سَبِيلًا إِلَى أَنْ تَقَرَّ الْعَيْنُ، فَهِيَ
لَا تَأْتِي بِزَخَارِفِ الدُّنْيَا، وَلَا تَرَى فِي الْمَالِ سَبِيلًا لِلْوَصُولِ إِلَى هَذِهِ السَّكِينَةِ، تَقُولُ⁽⁵⁾: (الوافر)

(الوافر)

وَأَلْبَسُ عَبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشَّفُوفِ
وبقيت الدلالة على العين القريرة منتشرة في العصر الأموي، وحظيت باهتمام واسع في
الشعر، واتسع مجال استخدامها، وفق ما رآه الشعراء مناسباً، فمنهم من يرى أن العيون تقر عند
النصر، كما يقول الأخطل⁽¹⁾:

(الطويل)

(1) سورة طه: 40.

(2) ابن ثابت، حسّان: ديوانه. بيروت: دار صادر. ص 21.

(3) ابن أبي طالب، علي: ديوانه. ص 123.

(4) المرجع السابق. ص 62.

(5) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. ط 1. بيروت: المكتبة الأهلية. 1934م. ص 158.

وَلَوْ بِنَبِيِّ ذُبَيْبَانَ بَلَّتْ رِمَاحُنَا لَقَرَّتْ بِهِ عَيْنِي وَبَاءَ بِهَا وَتَرِي (2)
وبعضهم يؤكد أن الأمن سبب في أن تفرَّ العين، وتطمئن، ويبدو ذلك في قول جرير (3):

(الوافر)

غَطَّارِيفٌ يَبِيْتُ الْجَارُ فِيهِمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالِ (4)
أما العاشقون من الشعراء فإنَّ قرَّة العين عندهم تأتي بقاء المحبوب، أو قريبه، أو النظير
في وجهه، وهذا ما يصوره جميل بثينة في قوله (5):

(الطويل)

وَأَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ جِيدًا وَمُقَلَّةً تُشَبِّهُ فِي النَّسْوَانِ بِالشَّادِنِ الطَّفَلِ
وَأَنْتِ لِعَيْنِي قَرَّةٌ حِينَ نَلْتَقِي وَذِكْرِكَ يُشْفِينِي إِذَا خَدِرَتْ رِجْلِي
لذلك يمكن القول إن العين القريرة تأتي للدلالة على سعادة، أو راحة، أو هدوء نفسي.

أما قيس بن ذريح فيدعو قلبه ألا تفرَّ عينه، لأنَّ الهوى أعمى فؤاده، وطمس على قلبه،
يقول (6):

(الطويل)

أَلَا يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى أَفِقْ لَا أَقِرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ
وفي قوله " لا أقرَّ الله عينك " دعاءً بعدم بلوغ أمنيته..... وقيل : " أقرَّ الله عينك أي
بلَّغك أمنيته حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره ". (7) لذلك يُقال لمن يُدعى
عليه: " أسخنَ الله عينك " (8)، "وسخنة العين: نقيض قرنتها، وقد سخنت عينه بالكسر، قال
الراجز (9):

(1) الأخطل: ديوانه. ط1. شرح عبد الرحمن المصطاوي. لبنان: دار المعرفة. 2003م. ص122. وابن المبارك، محمد:

منتهى الطلب من أشعار العرب. ج6/ ص193.

(2) بلت: ظفرت. باء : استوى. الوتر: واحد.

(3) الأصبهاني: الأغاني. ج7 / ص61.

(4) غطاريف: مفردا غطريف: الشاب الظريف، السخي، السيد، المحسن.

(5) مسعود، ميخائيل: جميل بن معمر راند الحب العذري. ط1. بيروت: الشركة العالمية للكتاب. 1994م. ص152.

(6) أبو تمام: الحماسة. ج2 / ص259.

(7) ابن منظور: لسان العرب. ج7 مادة (قرر). ص305.

(8) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (قرر). ص854.

(9) ابن منظور: لسان العرب. ج4 مادة (سخن) ص528.

أوه أديمَ عَرْضِيهِ وَأَسْخِنِ بِعَيْدِهِ بَعْدَ هَجْوِ الْأَعْيُنِ
و"رَجُلٌ سَخِينُ الْعَيْنِ، وَأَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ أَي أَبْكَاهُ....." ويقال سَخِنَتْ عَيْنُهُ مِنَ الْحَرَارَةِ
تَسَخَنَ وَسُخِنَتْ⁽¹⁾. وفي سُخْنَةَ الْعَيْنِ يقول مجنون ليلي⁽²⁾:
(الطَّوِيل)

مُعَذِّبَتِي لَوْلَاكَ مَا كُنْتُ هَائِمًا أَيْبَتُ سَخِينِ الْعَيْنِ حَرَّانَ بَاكِيًا
فَالشَّاعِرُ لَا يَكُونُ مَطْمَئِنًّا نَفْسَ قَرِيرِ الْعَيْنِ إِلَّا بِقَرْبِ مَحْبُوبَتِهِ، فَبُعْدُهَا يَسْلُبُهُ الرَّاحَةَ،
وَيُجْرِي فِي عَيْنِهِ دَمْعَةَ حَزْنٍ حَارَّةً.

ويقول الإمام الحسين بن عليّ _ رضي الله عنه _ في هذا المعنى⁽³⁾:
(الوافر)

أَوْمَلُ أَنْ يَعْرِفَانِي بَعْفُو وَيُسْخِنُ عَيْنَ إِبْلِيسَ الْمُنَاوِي
فهو يدعو لنفسه بالبعفو والطمأنينة، والعين الهائنة القريرة، وبالمقابل يدعو على إبليس
بأن يسخن الله تعالى عينه، وألا يقرّ له قرار.

وربّما سخنت العينُ كما يرى يزيد بن الطَّثْرِيَّة⁽⁴⁾ لفقد محبوبٍ أو عزيز،⁽⁵⁾:
(البيسط)

يَا سُخْنَةَ الْعَيْنِ لِلْجَرْمِيِّ إِذْ جَمَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَوَارٍ وَحَشَّةُ الدَّارِ⁽⁶⁾
يهجو الشّاعر عمّ نوار، ويدعو عليه بسخنة العين، حينما حاول منعها من لقاء الشّاعر،
فحفر لها حفرة وأوقد فيها النّار، حتّى إذا ذهبت إليه، وقعت فيها، واحترق بعضها، وحملت إلى
عمّها. وربّما كان انتشار مثل هذه الدّلالة في شعر الأمويّين؛ بسبب تشجيعهم للمدح والغزل.

(1) ابن منظور: لسان العرب، ج4 مادة (سخن) ص 528.

(2) مجنون ليلي: ديوانه. ط1. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. ص260.

(3) ابن عليّ، الحسين: ديوانه. ط1. شرح محمد حساني وحيدر الزّرقاني. بيروت: مكتبة دار الهلال. 2006م. ص205.

(4) يَزِيدُ بْنُ الطَّثْرِيَّةِ: هو يزيد بن سلمة بن سمرة، أبو الكشوح، ابن الطثرية. شاعر أموي من بني قشير بن كعب، له شرف وقدر في قومه، كان حسن الشعر، حلو الحديث، شريفاً، متلاًفاً للمال، صاحب غزل وظرف وشجاعة وفصاحة. قتله بنو حنيفة في موقعة لهم يوم الفلج من نواحي اليمامة.

(5) الأصبهاني: الأغاني. ج 7/ ص 112.

(6) الجرمي: نسبة إلى جرم وهو عمّ نوار.

وكما اختصت العين الباصرة بما يدلّ على مرضها، سواءً كان المرض عضويّاً، أو ما تظهره العين من خلاله مكنونات النفس، وورد ذلك في شعر الجاهليّين، على نحو ما ورد في قول أبي عديّ النمريّ⁽¹⁾ الذي وصف العين المريضة⁽²⁾:

(الطويل)

فَمَنْ بَانَعِي عَيْنًا بَعِينٍ مَرِيضَةٍ وَنَفْسًا بِنَفْسٍ فِي وَثَاقٍ طَلِيقُهَا
فالشاعر يؤمّل أن يجد من يُبدله بعينه المريضة عيناً صحيحةً، يرى بها جمال الكون، دون علة، ولا حزن. واستخدم الإسلاميون هذه الدلالة في شعرهم، فأبو خراش الهذلي يقول إنّ مرَضَ عينه كان بسبب حزنٍ أصابها، أو رثها السهر، وقلة الراحة⁽³⁾:

فَبَاتَتْ تُرَاعِي النَجْمَ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ لِمَا عَالَهَا وَاعْتَادَهَا الحُزْنَ بالسُّقْمِ
وبقي الحديث عن العين المريضة مستخدمةً في أشعار الأمويّين، فهذا عمر بن أبي ربيعة يرى أنّ العين مريضةً بسبب ما يصيبها من بُعدٍ وفراقٍ، يقول⁽⁴⁾:

وَلَكِنْ دَعَتْ لِلْحَيْنِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ فطَاوَعَتْهَا عَمْدًا كَأَنَّكَ حَالِمٌ
كما ذكر الشعراء العين النائمة، وقد استخدمها الشعراء في شعرهم، للدلالة على الهدوء والراحة، ويرى زهير بن أبي سلمى أنّ مرتاح البال، خالي الذهن تنام عينه مرتاحة، في قوله⁽⁵⁾:

(البسيط)

(البسيط)

نَامَ الخَلِيُّ فنوم العينِ تَقْرِيرُ مِمَّا اذْكَرْتُ وَهَمُّ النَّفْسِ مَذْكَورُ

(1) أبو عدي النمري: عامر بن سعد بن النمر بن عثمان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب. من الشعراء المجهولين المجهولين والأعراب المغمورين، وهو أُرديّ.

(2) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. ج9 / ص89

(3) نور الدين، حسن جعفر: موسوعة الشعراء الصّعليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث. لبنان: رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع. 2007م. ص 112.

(4) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ص241.

(5) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليّين. ص190.

لكنّ هذه الدلالة أخذت تستفيد من المعاني الإسلاميّة، والقرآن الكريم، فعليّ بن أبي طالب _ رضي الله عنه _ أورد ذلك مبيناً أنّ الظالم الذي لا يقدر عواقب عمله ينام غافلاً، ولكنّ الله تعالى لا تغفلُ عينه ولا تنام عن شيء، فيقول⁽¹⁾:

تتّامُ عَيْنُكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمْ
ودلالة هذا البيت مستفاعة من معاني القرآن الكريم، ولا سيّما من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾⁽²⁾.

وبقي شعراء العصر الأمويّ يستخدمون هذه الدلالة، على نحو ما يقوله مالك بن الرّيب⁽³⁾:

وضعتُ جنبِي وقلتُ اللهُ يكلُّونِي مهما تنم عنك من عينٍ فما غفّلا⁽⁴⁾
وهذا يدلّ على أنّ العين تنام إذا وجدت أمناً، لا سيّما إن كان الأمن من الخالق، الذي لا تغفل عينه ولا تنام.

أمّا محبوبه مجنون ليلي فتنام مطمئنة العين، لكنّ عينه لا تعرف النّوم؛ حزناً على فراقها، يقول⁽⁵⁾:

عجبتُ لليلي كيف نامتُ وقد غفتُ وليسَ لعيني للمنام سبيلُ
ولمّا غفتُ عيني وما عادة لها بنومٍ وقلبي بالفراق عليلُ
فإغماض العين علامة على النّوم؛ لأنّ الإنسان يغمضها حين ينام، ما لم يكن ذلك تظاهراً أو إمعاناً في التّفكير.

(1) ابن أبي طالب، عليّ: ديوانه. ص 120.

(2) البقرة: 255.

(3) نور الدين، حسن جعفر: موسوعة الشعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث. ص 232.

(4) يكلّوني: يحفظني.

(5) مجنون ليلي: ديوانه. ص 209.

وكما عبّر الشعراء عن العين النائمة، فقد عبّروا عن سَهَرِهَا وأَرْقِهَا، فالشاعرُ الجاهليُّ طفيلُ الغنويّ يقول⁽¹⁾:
(الطّويل)

أُحَدِّثُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَرَى وتكلأ عيني عينه حين يهجعُ
فعينُ الشاعرِ ساهرةٌ لتحرس مَنْ كان معه، خوفاً عليه، وحرصاً على راحته.
وتشكو خولة بنت ثابت سَهَرَ عينيها، فتقول⁽²⁾:
(المديد)

يا خليلي نابني سُهدي لم تنم عيني ولم تكد
ويرى عدّي بن زيد أنّ العينَ أرقّةً تعاطفاً مع الآخرين في أفراحهم وأتراحهم، يقول⁽³⁾:
(الطّويل)

يَنحَنَ على ميتٍ وأعلنَ رنةً تورقُ عيني كلِّ باكٍ ومُسعدٍ
ومما ورد في أشعار الإسلاميين في هذا المجال، قول العباس بن مرداس⁽⁴⁾: (البيسط)
عينٌ تأوبّها من شجوها أرقُ فالماءُ يغمزها طوراً وينحدرُ
فالشاعرُ يؤكدُ على أنّ بكاءَ العينِ سببٌ أساسيٌّ في عدم نومها، وأرقها.
أمّا سويد اليشكريّ فيجد في فراقِ المحبوبةِ سبباً في سَهَرِ العينِ وأرقها، فهو يقول⁽⁵⁾:
(الرمل)

أرقّ العينَ خيالٌ لم يدع من سُليمي ففؤادي مُتّزعُ
واستخدمَ الشعراءُ الأمويّون هذه الدلالة بشكل أوسع في أشعارهم، وبمعانٍ حديثة،
فالأرقُ زار مجنون ليلي بسببِ هديلِ الحمامِ على الغصون، بالرغم من أنّ هذا لا يكون؛ لأنّ
الحمام لا يسجع ليلاً، والأرق لا يكون إلا ليلاً. يقول⁽⁶⁾:
(الطّويل)

(1) الغنويّ، الطّويل: ديوانه. ط1. تحقيق محمد عبد القادر أحمد. دار الكتاب الجديد. 1978م. ص103.

(2) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. ص 124.

(3) ابن زيد، عدي: ديوانه. ط1. تحقيق محمد جبار المعبيد. بغداد: دار الجمهورية للنشر والطباعة. ص109.

(4) ابن مرداس، العباس: ديوانه. ط1. تحقيق يحيى الجبوري. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1991م. ص 72.

(5) اليشكريّ، سويد بن كاهل: ديوانه. ط1. جمع وتحقيق شاكر العاشور. البصرة: دار الطباعة. 1972م. ص28.

والضبيّ، المفضل: المفضليات. ط1. تحقيق قصي الحسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. 1998م. ص114

(6) مجنون ليلي: ديوانه. ص 233.

إذا ما خلا للنوم أرق عينه نوائح ورق فرشهن غصون
ويقول كعب بن معدان الأشقري⁽¹⁾ إن فراقه لصحبه، وعدم مرافقتهم في سفرهم سبب
لسهره وأرق عينيه⁽²⁾:
(البسيط)

يا حفص إني عداني عنكم السفر وقد أرقيت فأدى عيني السهر
وربما كان سبب السهر، تذكر المحبوب، وغيبته، بسبب بعد دياره، وهذا ما يترجمه
عمر ابن أبي ربيعة في قوله⁽³⁾:
(الخفيف)

مَنَعَ النَّوْمَ عَيْنَكَ الْإِدْكَارُ من حبيب شطت به عنك دار
فالعين الباصرة _ بناء على ما سبق _ اختصت بما يدل على سهرها ويقظتها، تماماً كما
دلّت على راحتها ونومها.

وعمد الشعراء إلى نعت العين الباصرة، بالكحيلة. ومن معاني الكحل: "سواد هذب
العين خلقه"⁽⁴⁾، فهو يزيد من جمال العين ويشد انتباه الناظر إليها، فالكحل زينة المرأة؛ لتظهر
حسناً عينيها، يقول عبيد السلامي⁽⁵⁾:
(الطويل)

تبادر عينيها بكحل كأنه جمان هوى في سلكه متابع
فالعين على الرغم من بكائها كحيلة، ينزل منها الكحل كحبات الجمان المصفوف في
عقد.

والعين التي ذكرها علباء بن الأرقم لم تكتحل بالإثمد، بل اكتحلت بحب قرنفل يحرق
العين فيبيكها، ليكون دليلاً على شدة الحزن، وكثرة البكاء، على نحو ما يقول علباء بن أرقم⁽⁶⁾:
(الكامل)

(1) كعب بن معدان الأشقري، أبو مالك: فارس، شاعر، خطيب. من شعراء خراسان. كان معدوداً في جلة أصحاب
المهلب بن أبي صفرة، المذكورين في حروب الأزارقة. وهو من (الأشقر) من قبائل الأزد.

(2) الأصبهاني: الأغاني. ج 13 / ص 55.

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ص 134.

(4) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (كحل). ص 920.

(5) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. ج 8/ص 276.

(6) الأصمعي، عبد الملك بن قريب: الأصمعيّات. ص 161.

وكأنما في العينِ حَبٌّ قَرَنَفَلٍ أو سَنَبلاً كُحِّلَتْ بِهِ فانهاأت
ومن الجاهليين من جعل سوادَ اللَّيْلِ كحلاً؛ لبيان شدة شوقه للمحبة، ومما ورد في هذه
الدلالة قول عنترة بن شداد الذي يبيِّن أنَّ عينه اکتحلت بالسَّهر، ولم تهدأ أبداً، يقول⁽¹⁾:
(الطويل)

فلا كُحِّلَتْ أَجْفَانُ عَيْنِي بِالكَرَى ولا جَاءَنِي مِنْ طَيْفِ عِبَلَةَ مُخْبِرُ
وفي عصر صدر الإسلام إشارة واضحة على استخدام الإثمد الذي هو كحل يصنع من
حجر الإثمد، بينها لبيد بن ربيعة العامري في قوله⁽²⁾:
(الطويل)

كميشُ الإزارِ يكحلُ العينَ إثمداً سُرَاهُ وَيُضْحِي مُسْفِراً غَيْرَ واجِمِ⁽³⁾
فالشاعر يشبه شدة سواد الليل بالإثمد الذي تستخدمه المرأة لتزيين عينيها.

وتؤثرُ الخنساء أن تُظهِرَ العينَ بأنَّها ذات كحلٍ من نوعٍ آخر وهو العوَّار، لطولِ بكائها
وسهرها، لأنَّها فارقت من تحبِّ، تقول⁽⁴⁾:
(البسيط)

إنِّي أَرِقْتُ فَبِتُ اللَّيْلَ سَاهِرَةً كأنَّما كُحِّلَتْ عَيْنِي بِعَوَّارِ
أما الشاعر ضرار الفهري⁽⁵⁾ فيرى أنَّ العينَ كُحِّلَتْ بالعلق والدم، دلالة على شدة
استنفارها، وعدم هدوئها في مواجهة أعدائها، يقول⁽⁶⁾:
(المنسرح)

بِإِضْ جِعَادٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ تَكْحَلُ يَوْمَ الْهِيَاكِ بِالْعَلَقِ⁽⁷⁾
فالشاعر وصفهم وقد اشتد غضبهم، واحمرت عيونهم غيظاً، كأنهم يكتحلون بالدم.

(1) شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. ص 838.

(2) ابن ربيعة، لبيد: ديوانه. ط1. اعتنى به حمدو طماس. بيروت: دار المعرفة. 2004م. ص 124.

(3) كميش الإزار: مشمره. يكحل العين إثمداً: أنه يركب فحمة الليل وسواده.

(4) الخنساء: ديوانها. بيروت: المكتبة الثقافية. ص 51.

(5) ضرار بن الخطاب الفهري: فارس من سكان الشراة فوق الطائف، قاتل المسلمين يوم أحد والخندق أشد قتال، ولم يكن
يكن في قريش أشعر منه. أسلم يوم فتح مكة، واستشهد في موقعة أجدادين.

(6) الفهري، ضرار: ديوانه. ط1. جمع وتحقيق فاروق سليم بن أحمد. بيروت: دار صادر. 1996م. ص 76.

(7) الهياج: الحرب. العلق: الدم.

واستمرت هذه الدلالة عند شعراء العصر الأموي، لكنّ جميل بثينة رأى أنّ العين قد
تكل بالدمع، في قوله⁽¹⁾:

فأله عيناً من رأى مثلاً حاجةً كتمتُكها والنفسُ منها تملُّ
نظرتُ ببشرٍ ظلتُ أرتمي بها عبرةٌ والعينُ بالدمعِ تُكحلُ
والدارجُ أنّ العينَ كحلها الإثمُ، يزيئها ويزيد من جمالها، لكنّ الدمعُ هنا كان كحلاً
للعين، فزاد في حزنها وعدم استقرارها.

وأضاف الراعي النميري دلالةً جديدةً في قوله⁽²⁾:

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ قَفَدِ الْأَكْفَ لُئَامٍ غَيْرِ صُيَابِ⁽³⁾
فالكحلُ هنا من نوعٍ آخرٍ وهو اللؤم، الذي يظهرُ العينَ لئيمَةً، ويرسُمُها على حقيقتِها،
فهم معشر لئام بطبيعتهم، ويظهر ذلك في عيونهم، لا يصيبون في شيء بسبب خبث طباعهم.

والملاحظ أنّ العين الباصرة، وإن اختصت بما يدلّ على اكتحالها، إلا أنّنا نلمح أنّ هذه
الدلالة الفرعية حدّدت دلالتها أكثر، وزادت تخصيصاً، وفق ما رآه الشعراء مناسباً، واستخدموه
بما يخدم هدفهم وفكرتهم التي أرادوا إيصالها للقارئ.

وتنبّه الشعراء إلى قذى العين، الذي يجعلها غير صافية، الأمر الذي يعكّر وضوح
رؤيتها⁽⁴⁾. ويرون أنّ القذى سببُ الرئيس البكاء الشديد، ويظهرُ هذا المعنى عند شعراء العصر
الجاهليّ، فهذا المهلهل بن ربيعة يقول⁽⁵⁾:

أهْجَ قِذَاءَ عَيْنِي الْإِذْكَارُ هُدُوءاً فَالدموعُ لها انحدارُ
كما أنّ الحزنَ والسهرَ، سببان في قذى العين، وهذا ما أوردته الخنساء في قولها⁽¹⁾:

(الوافر)

(1) مسعود، ميخائيل: جميل بن معمر راند الحبّ العذريّ. ص 146.

(2) النميري، الراعي: ديوانه. ص 42.

(3) أقد الكفّ: مائلها.

(4) ينظر ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (قذى). ص 880.

(5) شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. ص 163.

كَأَنَّ الْعَيْنَ خَالَطَهَا قَذَاهَا لِحِزْنٍ وَاقِعٍ أَفْنَى كِرَاهَا
وأشهر ما يطالعه القارئ في شعر الإسلاميين، في هذا المجال قول الخنساء⁽²⁾: (البيسط)

قَذَى بِالْعَيْنِ أَمْ بِالْعَيْنِ عَوَارُ أَمْ ذَرَقَتْ إِذَا خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
كَأَنَّ عَيْنِي لَذَكَرَاهِ إِذَا خَطَرْتُ فَيُضُّ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَدْرَارُ
وهنا ترى الخنساء أنّ ما أصاب العين من شدة الحزن والبكاء جعل من الصعب التمييز
أكان ما فيها سببه القذى أم الدموع أم المرض.

في حين يرى الإمام عليّ بن أبي طالب _ رضي الله عنه _ أنّ قذى العين هو أذى لها،
ويظهر ذلك في قوله⁽³⁾:
(مجزوء الخفيف)

غُضُّ عَيْنًا عَلَى الْقَذَى وَتَصَبَّرَ عَلَى الْأَذَى
وفي ذلك دعوة للجلم، والصبر على الشدائد، تماماً كما تتحمل العين قذاها.

واستخدم معن بن أوس هذا المعنى في قوله⁽⁴⁾:
(الطويل)

فَإِنْ أَعْفُ عَنْهُ أُغْضُ عَيْنًا قَذَى وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ
فهو يرى مسامحة المذنب دون علمه بذنبه، وعدم تنبيهه له، كمن يُغْمِضُ عَيْنَهُ عَلَى
القذى، والقبول بهذا الأمر دون إزالته أو تصحيحه، وهو أمرٌ غير مستساغ عنده، كما القذى غير
مريح للعين.

كما ظهرت هذه الدلالة للعين الباصرة عند الأمويين، على نحو ما نجده في قول
كثير⁽⁵⁾:
(الطويل)

(1) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. ص 44.

(2) الخنساء: ديوانها. ص 42 – 43.

(3) ابن أبي طالب، عليّ: ديوانه. ص 52.

(4) أبو تمام: الحماسة. ج 2 / ص 222.

(5) الزمخشري: أساس البلاغة. بيروت: دار الفكر. 1989م. ص 588.

كَأَنَّ قَذَىَّ بِالْعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرْحَانِ⁽¹⁾
وكثير يصف نفسه وكان أعور فبكى في إحدى عينيه.

كما وصف الشعراء العينَ أوصافاً حدّدت دلالتها بشكل أكبر، فتحدثوا عن الرمد، يقول ابن منظور: " الرمد وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاحُهَا. رَمَدٌ، بِالْكَسْرِ، يَرْمِدُ رَمْدًا وَهُوَ أَرْمَدٌ وَرَمَدٌ، وَالْأُنْثَى رَمْدَاءٌ: هَاجَتْ عَيْنُهُ ... وَعَيْنٌ رَمْدَاءٌ وَعَيْنٌ رَمْدَاءٌ وَرَمْدَةٌ ... " ⁽²⁾. وولدت هذه الدلالة عند شعراء العصر الجاهلي، على نحو ما يقوله عنتره⁽³⁾:
(الكامل)

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَمَلُّ مِنَ الْبِكَاءِ رَمَدٌ بِعَيْنِكَ أَمْ جَفَاكَ كَرَاهَا
فالرمدُ جاء بفعل هجران المحبوب أي لعارض نفسي، لا لعارض عضوي.

ولم تظهر هذه الدلالة عند شعراء عصر صدر الإسلام، ولكنها استعملت في شعر الأمويين، يقول الأشهب بن رميلة⁽⁴⁾ الذي أصاب الرمد عينه بسبب حزنه على فراق محبوبه، فيقول⁽⁵⁾:
(الطويل)

أَرَى الْعَيْنَ مِنْ ذَكَرِي رَبَابَ كَأَنَّهَا بِهَا رَمَدٌ لَا يَقْبَلُ الْكَحْلَ عَائِرَةٌ
ويمكن القول إنَّ الشعراء على اختلاف عصورهم، أجمعوا على أنَّ رمد العين يكون بسبب الحزن، وكثرة الدموع، أو الحزن على فراق المحبوبة وبعدها.

ومما تجدر الإشارة إليه في مجال الدلالة الهامشية للعين أنَّ الشعراء وصفوا العين الباكية، والمتتبع للشعر العربي يرى أنَّ البكاء انتشر على مساحاتٍ واسعةٍ فيه، فكانت هذه الدلالة هي الأوضح في هذا الجانب، وقارئ الشعر العربي يتذوق روعة الاستهلال الشعري لدى

(1) مرحت العين بقذاها وبمائها: إذا رمت به، وهو دلالة على البكاء.

(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 4. مادة (رمد). ص 241.

(3) شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. ص 880.

(4) الأشهب بن رميلة: الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان النهشلي الدارمي التميمي.

شاعر نجد، ولد في الجاهلية، وأسلم، ولم يجتمع بالنبي (صلى الله عليه وسلم)، وعاش إلى العصر الأموي، هجا غالباً (أبا الفرزدق) فهجاه الفرزدق، وضعف الأشهب عن مجاراته، وذكره المرزباني في من وفد على الوليد بن عبد الملك. نسبته إلى أمه (رميلة) وكانت أمة اشتراها أبوه في الجاهلية.

(5) القيسي، نوري حمودي: شعراء أمويون. ط1. بيروت: عالم الكتب. 1985م. ص 234.

الشعراء، حينما وشحوا قصائدهم، لاسيما في مطالعها بأحوال العين وخاصة البكاء، ورسعوها بأجمل ما يعبر عنه، في اختيار المفردات المناسبة، وهذا ما سنلمحه في الصفحات القادمة.

فالشاعر الجاهلي الزفيان⁽¹⁾ يُظهرُ أنَّ العينَ تكونُ باكيةً شوقاً لمن يحبُّ⁽²⁾: (الرجز)

(الرجز)

ما بال عينٍ شوقها استبكاها في رمسِ دارٍ لبستِ بلاها
فالشوق هو الذي حرك الدموع في العيون، وجعلها تبكي على فقدان أعزاء على قلب الشاعر.

وأكثرُ الشعراء من وصف العين الباكية التي فُجعت بفقد عزيزٍ على القلب، تقول زوجة قراد بن أجدع⁽³⁾ ترثيه⁽⁴⁾:

(الطويل)

أيا عينُ بكِّي قراد بن أجدعا رهيناً لقتلٍ لا رهيناً مودعا
ويصوِّرُ المرقش الأكبرُ شدةَ بكاء العين طوال اليوم، وحرارة دموعها كأنَّ فيها فلفلاً جعلها أرقّة تتألم، يقول⁽⁵⁾:

(الكامل)

فكانَ حبّة فلفلٍ في عينه ما بين مُصَبِحِها إلى إمسائها
وهذا دليل على اللوعة، والألم الذي يكابده الشاعر.

ومن المعاني التي استخدمها الشعراءُ الجاهليونَ للدلالة على بكاء العينِ ابتدارها، وجاء في اللسان: " ابتدرت عيناى؛ أي سالتا بالدموع "⁽¹⁾. وفيه يقول امرؤ القيس⁽²⁾:

(الطويل)

(الطويل)

(1) الزفيان: عطاء بن أسيد السعدي، أبو مرقال الزفيان، راجز من بني عوانة بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

(2) البروسي، وليم بن الورد: مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج. ط1. بيروت: دار الآفاق الأفاق الجديدة. 1979م. ج 2 / ص 3.

(3) زوجة قراد بن أجدع: شاعرة جاهلية، كفل زوجها قراد رجلاً من طيء، كان النعمان قد حكم عليه بالقتل، فأراد توديع أهله، ولكنه تأخر عن مواعده فهم النعمان بقتل قراد، ولكن الطائي جاء في الوقت المناسب قبل تنفيذ الحكم، فعفا النعمان عن الإثنتين.

(4) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. ص 27.

(5) الضبّي، المفضل: المفضليات. ص 133.

أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلَهَا بِجِزَعِ الْمَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ (3)
فابتدار العين بالدمع جاء بسبب تذكر غائب عزيز.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ الشاعرات من النساء كنّ الأوفر حظاً في نعت العين
الباكية، رثاءً لأزواجهنّ أو أحد أقاربهنّ.

كما نجدها عند شعراء عصر صدر الإسلام، فكان البكاء ذا حضور واسع عندهم لكنّه
كان في غالبه ذا صبغة إسلاميّة دينيّة، ويرى فيه تحولاً من بكاءٍ على الأطلال، أو بُدّ المحبوبة
وظعنها، إلى بكاء الحبيب المصطفى _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ أو البكاء خوفاً من الله تعالى،
مصدقاً للحديث الشريف " حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا يحيى عن عبيد الله، قال: حدّثني خبيب
بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم " عن أبي هريرة _ رضي الله عنه _ عن النبي _ صَلَّى
الله عليه وسلم _ قال: سبعة يظلهم الله في ظلّه: إمام عادل..... ورجل ذكر الله ففاضت
عيناه... " (4).

وفي البكاء على فقد رسول الله _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ يقول حسّان بن ثابت (5):
(الطويل)

فبكي رسول الله يا عين عبّرة ولا أعرفك الدهر دمعك يجمدُ
فالشعراء الإسلاميون بكوا رسول الله بكاءً شديداً، ظهر بشكل لافت في شعرهم؛ لما له
_ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ من مكانة في قلوب المسلمين، تقول فاطمة الزهراء في رثاء
والدها _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ (6):
(البيط)

فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منّا العيونُ بتهمالٍ لها سكبُ

-
- (1) ابن منظور: لسان العرب. ج 1 مادة (بدر) ص 350.
 - (2) امرؤ القيس: ديوانه. ط 2. اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي. بيروت: المعرفة. 2004م. ص 171.
 - (3) النّبْهَانِيَّةُ وجزَع المِلا: أسماء مناطق.
 - (4) العسقلاني، ابن حجر: فتح الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري. ج 11 / ص 351.
 - (5) ابن ثابت، حسّان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. ص 85.
 - (6) سندي، حازم: فاطمة الزهراء شاعرة. دار الهدى للطباعة والنشر. ص 61.

ومن الدّموع ما نزلت تذكراً للأخرة، أخذاً للعظة والعبرة، على نحو ما نجده في قول
حسان حين ذكر أهل القبور⁽¹⁾:
(الخفيف)

(الخفيف)

عينٌ جودي بدمعك المنزورِ واذكري في الرّخاء أهلَ القبورِ
لكنهم على الرّغم من ذلك، استمرّوا في ذكر العين الباكية لفقد عزيز، وبكاء حبيب،
والقارئ لديوان الخنساء، يراها تبكي بكاءً مرّاً على فقد أحبابها، فلا تكاد قصيدة تخلو من أثره
في أبياتها الشّعريّة، تقول⁽²⁾:
(الوافر)

بكتُ عيني وحُقّ لها العويل وهاض جناحي الحادّ الجليلُ
ومن جديد ما أضافه الشعراء في هذا العصر أنّ أبا خراش الهذليّ، أبقى للعين ذاكراً
هي سببٌ في البكاء على عزيز، يقول⁽³⁾:
(الطويل)

أرقتُ لهمّ ضافني بعدَ هجعةٍ على خالدٍ⁽⁴⁾ فالعينُ دائمةُ السّجمِ
إذا ذكرتُهُ العينُ أغرقها البُكا وتشرّق من تهمالها العينُ بالدمِ
كما ذكروا كسابقيهم الجاهليّين ابتدار العين بالدموع، على نحو ما نجده في قول أبي
بكر الصّدّيق⁽⁵⁾:
(الطويل)

(الطويل)

أإن أبصرت عيناك داراً محلّةً بجزع الحلا عيناك تبتدران
وذكر الأمويّون هذه الدلالة، ذكرها ابن الدّمينّة⁽¹⁾ حينما جعل العين باكيةً على حبيب⁽²⁾:
حبيب _____ ب⁽²⁾:

(الطويل)

(1) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. ص 148

(2) الخنساء: ديوانها. ص 86.

(3) نور الدين، محسن: موسوعة الشعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث. ص 112.

(4) خالد بن زهير بن محرث الهذلي: شاعر أموي. وهو ابن أخت الشاعر أبي ذؤيب، وقيل: ابن أخيه. كانت بينهما
خصومة دامت مدة طويلة بسبب الصراع على قلب امرأة. شعره سهل وواضح ينم عن طبع رقيق ونفس أبيّة.

(5) الصّدّيق، أبو بكر: ديوانه. ص 49.

أُخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنَ إِنَّهُ متى تعرف الأطلالَ عينك تدمع
ولعلّ الذكريات سبب في البكاء، فالوقوف على الأطلال وتذكّر ماضٍ محبّب له دور في
ذلك.

وأقام الرَّاعي النَّميريّ علاقةً مشابهةً بين العين الباكية، والسّحابة المطيرة، يقول⁽³⁾:
(الطّويل)

كَأَنَّ الْعَيْونَ الْمَرْسَلَاتِ عَشِيَّةً شَأْبِيْبُ دَمْعٍ لَمْ تَجِدْ مَتَرَدِّدًا⁽⁴⁾
فالعين تنزل دموعها، تماماً كالسحابة التي تنزل الماء منها.

ويرى الفرزدق أنّ البكاء شفاء لآهات القلوب، وأوجاعها، فهو كالماء يغسل الهموم
والأحزان، يقول⁽⁵⁾:
(الطّويل)

سَأَبْكِيكَ حَتَّى تُنْفِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا وَيَشْفِي مَنِّي الدَّمْعُ مَا أُنْجَجَّعُ
ويرى كذلك، أنّ من البكاء ما يكون ضلالاً وجوراً، يقول⁽⁶⁾:
(الطّويل)

أَمْسِكِينَ أَبْكِي اللَّهَ عَيْنِيكَ إِنَّمَا جرى في ضلالٍ دمعها إذ تحدّرا
كما أكّد الأمويّون على ابتدار العين بالدموع، استمراراً لما بدأه سابقوهم في العصور
السّابقة، ونجد ذلك في قول ابن الدّمينية⁽⁷⁾:
(الطّويل)

(1) ابن الدمينية: عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، من بني عامر بن تيم الله، من خثعم، أبو السري، والدمينة أمه. شاعر بدوي، من أرق الناس شعراً، قل أن يرى مادحاً أو هاجباً، أكثر شعره الغزل والنسيب والفخر. وهو من شعراء العصر الأموي، اغتاله مصعب بن عمرو السلولي، وهو عائد من الحج.

(2) أبو تمام: الحماسة. ج 2 / ص 365. وابن الدمينية: ديوانه. ط1. شرحه وضبطه محمد الهاشمي البغدادي. مصر: دار المنار. 1918م. ص 25.

(3) ابن قتيبة: الشعر والشعراء. تحقيق أحمد محمد شاكر. القاهرة: دار المعارف. ج1/ ص 415. والنميري، الراعي: ديوانه. ص 108.

(4) الشّؤبوب: الدّفعة من المطر وغيره. وفي حديث عليّ - رضي الله عنه -: "تمّريه الجنوبُ دبرَ أهاضيبه، ودّفَع شأْبِيْبِه، والشّأْبِيْب: جمع شؤبوب، وهو الدّفعة من المطر وغيره..."

(5) المبرد: الكامل في اللّغة والأدب. ج1/ ص74.

(6) الأصبهاني: الأغاني. ج 19/ ص 32.

(7) القالي: الأمالي. دار الكتب العلميّة، بيروت. ج 2 / ص 32

أَمِنْ أَجْلِ دَارِ بَيْنِ لُودَانَ وَالنَّقَا غَدَاةَ اللَّوَى، عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
فَالْمَرْءُ يَبْكِي الدِّيَارَ، كَمَا يَبْكِي فَقْدَ عَزِيزٍ عَلَيْهِ، فَكِلَاهُمَا غَالٍ يَسْتَحِقُّ الدَّمْعَ.

فالعين الباصرة التي اختصت بما يدل على بكائها، كانت ذات حضور واسع في الشعر القديم حتى العصر الأموي، فكان البكاء حزناً، أو خشيةً، أو طرباً، الأمر الذي أنطق الشعراء شعراً أظهر ما تكابده النفس، وأعطى العين الباصرة دلالة إضافية.

وتطرق الجاهليون إلى وصف العين الهادئة، استخدمها النابغة الذبياني في شعره مرتين، ففي الأولى يقول⁽¹⁾:

(الوافر)

تَأْوِبُنِي بِعَمَلَةِ اللَّوَاتِي مَنَعَنَ النَّوْمَ إِذْ هَدَّاتُ عَيْوُنُ⁽²⁾
فَعِيُونَ الْقَوْمِ تَكُونُ هَادِئَةً إِذَا ارْتَاحَتْ وَنَامَتْ.

(الوافر)

وكذلك الحال في قوله⁽³⁾:

إِلَى ابْنِ مُحَرَّرٍ أَعْمَلْتُ نَفْسِي وَرَاحَتِي وَقَدْ هَدَّتِ الْعِيُونَ
وهنا يمكن القول إن دلالة العين الهادئة ولدت في شعر العصر الجاهلي الذي قمت بجمعه ودراسته، وانكشيت بعده.

ولم ينس الشعراء أن يركزوا على صفة الخزر للعين، " والخزر بالتحريك: كسر العين بصرها خلقة، وقيل هو ضيق العين وصغرها، وقيل: هو النظر الذي كأنه في أحد الشقين، وقيل: هو أن يفتح عينه ويغمضها، وقيل الخزر هو حول إحدى العينين ... ويقال: هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر بمؤخرها." ⁽⁴⁾. ومما ورد في الشعر قول حاتم الطائي⁽⁵⁾:

(الكامل)

(1) الذبياني، النابغة: ديوانه. ص 86. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. ص 176.

(2) عملة: اسم موضع.

(3) الذبياني، النابغة: ديوانه. ص 86. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. ص 176.

(4) ابن منظور: لسان العرب. ج 3 مادة (خزر). ص 80.

(5) الطائي، حاتم: ديوانه. ص 87.

وَدُعِيَتْ فِي أَوْلَى النَّدِيِّ وَلَمْ يُنْظَرَ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُزْرٍ
وربما كانت هذه النظرة من العين الخزراء فيها معنى الرضا وعدم الغضب منه.

و" تخازرَ الرَّجُلُ إِذَا ضَيَّقَ جَفَنَهُ لِيَحْدَدَ النَّظَرَ ... وقال ابن الأعرابي: الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنِيهِ لِيَجْمَعَ الضَّوْءَ حَتَّى خَيْطَتَا، وَالشَّابُّ يَخَزِّرُ عَيْنِيهِ فَإِنَّهُ يَتْدَاهِي بِذَلِكَ." (1).

واستخدمت هذه الصقفة لما لها من دلالة كبيرة على أن نظرات العين التي عادة ما تكون مليئة بالمكر أو الخبث، أو سوء النية. على نحو ما يقول عمرو بن الإطنابة (2) حين وصف القوم وهم ينظرون بحدّة؛ ويدققون في هدفهم وهو الفوز في الحرب، فيقول (3): (الكامل)

خُزْرٌ عِيُونُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ
وانكشفت هذه الدلالة عند شعراء عصر صدر الإسلام، وعادت للاستخدام في العصر الأموي، لتحمل في طياتها معنى المكر والخديعة المتولّد من الحسد والحقد، على نحو ما ترجمه العجبر السلولي في قوله (4): (البيسط)

دُونَهَا مَعْشَرٌ خُزْرٌ عِيُونُهُمْ لَوْ تَخَمَدَ النَّارُ مِنْ حَرٍّ لَمَا خَمَدُوا
ويرى عبد الرحمن بن حسان الأنصاري، أن الخزر يكون من انكسارِ بصرِ العينِ مع دَلَّةٍ، يقول (5): (الكامل)

خُزْرُ الْعِيُونِ، مِنْكَسِي أَرْقَابِهِمْ نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيْزِ الْقَاهِرِ
ويمكن القول إن دلالة العين الخزراء ظهرت بداياتها لتحمل معاني عدم الرضا، والسخط، لتستقرّ في العصر الأموي لتكون دليلاً على الحقد، والحسد، وسوء الطبع.

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج3. مادة (خزر). ص 80.

(2) عمرو بن الإطنابة: عمرو بن عامر بن زيد مناة، الكعبي الخزرجي. شاعر جاهلي فارسي. كان أشرف الخزرج. اشتهر بنسبته إلى أمه (الإطنابة) بنت شهاب، من بني القين، ومن الرواة من يعدّه من ملوك العرب في الجاهلية.

(3) أبو تمام: الحماسة. ج 3 / ص 48.

(4) الأصبهاني: الأغاني. ج 11 / ص 152.

(5) المصدر السابق. ج 13 / ص 146.

كما وصف الشعراء اختلاج العيون، و" الخاء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لَيِّ
وَقَتْلٍ وَقَلَّةِ اسْتِقَامَةٍ"⁽¹⁾. ويرى ابن منظور أنَّ الاختلاج هو الاضطراب والحركة⁽²⁾، وممَّا ورد
ورد في شعر الجاهليين، قول بشر بن أبي خازم⁽³⁾:
(الطويل)

إذا اختلجت عيني أقولُ لعلها فتاةُ بني عمرٍ بها العينُ تطمَعُ
واختلاج العين ربَّما جاءت عند الشاعر بسبب رؤية المحبوبة، التي يطمع في وصالها.
وممَّا قاله الأمويون في ذلك قول عمر بن أبي ربيعة⁽⁴⁾:
(الخفيف)

خَلَجَتْ عيني اليمينُ بخيرٍ تلك عينٌ مأمونةُ الخَلجانِ
وربَّما أراد الشاعر أنَّ اضطراب عينه اليمنى يدلُّ على ورود خيرٍ سارٍ، واضطراب
اليسرى يدلُّ على خبرٍ سيءٍ، وفي ذلك امتدادٌ لبعض الاعتقادات. والملاحظ أنَّ هذه الدلالة
انكشفت في عصر صدر الإسلام؛ لأنَّ الإسلام جاء ينفي اعتقادات خاطئة كثيرة، ويثبت العقائد
الصحيحة، البعيدة عن التطير.

ومن الأوصاف التي اشترك فيها الشعراء الجاهليون والأمويون دون شعراء عصر
صدر الإسلام العين المتعبة، همًّا أو حزنًا وربَّما سهرًا، ومهما يكن من أمر فالعين عضو كسائر
أعضاء الجسد تتعب، وتصاب بأمراض مختلفة، سيتم الحديث عنها في هذا السياق، ويمكن أن
نجد دلالة العين المتعبة في قول الشاعر الجاهلي عبد الله بن عجلان النهدي⁽⁵⁾:
(الطويل)

وعاودَ عيني نَصْبُها وغُرورُها أهُمُّ عراها أم قذاها يعورُها

(1) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (خلج) ص 326.

(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 3. مادة (خلج). ص 173.

(3) ابن أبي خازم، بشر: ديوانه. تحقيق عزة حسن. دمشق: مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم. 1960م. ص 118.

(4) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ص 286.

(5) الصقدي، مطاع. وحاوي، إيليا: موسوعة الشعر العربي. تحقيق وتصحيح أحمد قدامة. بيروت: شركة خياط للكتب
للكتب والنشر. 1974م. ج 3/ ص 193.

فالعينُ متعبةٌ مرهقةٌ، همًّا وسهرًا. وممَّا ورد في أشعار الأمويين ، قول النابغة الشيباني(1):
(البيسط)

كأنَّها بعدَ جَهدِ العينِ إذ ضَمَرَتِ مُولِّعَ لَهَقٍ في وجهِه خَنَسٌ(2)
ووصف الشعراء فقء العين، و" فقء العين والبثرة ونحوهما يفقؤهما فقأ وفاقأ تقفأة فانفقات وتفقأت: كسرهما. وقيل: قلعا وبقها ... "(3). وهذه الدلالة الفرعية لم تظهر عند شعراء العصر الإسلامي، وإنما نجدها عند الشعراء الأمويين، على نحو ما يقوله الفرزدق(4):
(الوافر)

وكنت كفاقيء عينيء عمداً فأصبح ما يضيء له نهارُ
إذ إن فاقئ عينيء، فقد بصره ولم يعد يرى نور النهار؛ لأنه بذلك خسر الوسيلة التي يرى بواسطتها بهجة الدنيا وضيائها.

ومن الدلالات التي انفرد الشعراء الجاهليون بوصفها دون غيرهم، **تفديح العين**، " وقدحت العين إذا أخرجت منها الماء الفاسد، وقدحت عينه وقدحت: غارت، فهي مفدحة، وخيل مفدحة: غائرة العيون."(5). يقول زهير بن أبي سلمى(6):
(الوافر)

وعزتهأ كواهلها وكألت سنانبكها وقدحت العيونُ
فالعينُ تكونُ غائرةً تعباً، أو بفعل شدة تركيزها.

(1) ابن المخرق، عبد الله: ديوان نابغة شيبان. ط2. القاهرة: مكتبة دار الكتب المصرية. 1995م. ص 26.

(2) لهق الشيء لهقاً: ابيض.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 7. مادة (فقأ). ص 136.

(4) الجمحي، ابن سلام: طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين. دار الفكر للجمع. ص 89.

(5) ابن منظور: لسان العرب. ج 7. مادة (قدح). ص 258.

(6) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. ص 100.

ومما وصفه الشعراء طرفة العين، و"الطرفُ إطباقُ الجفنِ على الجفنِ ...، والطرفُ تحريكُ الجفونِ في النظر ...، وقال الأصمعي: طرفت عينه فهي تُطرفُ طرفاً إذا حرّكتُ جفونها بالنظر ... وطفرفَ بصره يُطرفُ طرفاً إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر..."⁽¹⁾ ووردت هذه الدلالة في العصر الجاهلي، ويمكن أن نجد ذلك في قول عنتر بن شداد⁽²⁾:
شَدَادٌ

(الكامل)

ولقد نظرتُ غداةً فارقَ أهلها نظرَ المُحبِّ بطرفِ عيني مُغرَمَ
وربّما أراد الشاعر هنا النظرة السريعة التي رمق بها عبلة حين وداعها.

ويمكن أن يلمح القارئ هذا المعنى في عصر صدر الإسلام، ويجده متمثلاً في قول حسان بن ثابت⁽³⁾:
(الكامل)

وحلّفتُ لا أنسأكمُ أبداً ما ردّ طرفُ العينِ ذو شُفرِ
ويبدو أنّ الشاعر مخلص في محبته، فهو لن يسلو أبداً ما بقيت في الدنيا عين تطرف، كما استخدم الأخطل هذه الدلالة في العصر الأموي، لتأتي دليلاً على السرعة الشديدة، يقول⁽⁴⁾:
يقول⁽⁴⁾:
(الطويل)

(الطويل)

بلمعِ كطرفِ العينِ ليست تُريثُه وركضِ إذا ما واكلَ الرّكضَ ثائبُ
وفي ذات السياق يقول ابن فارس⁽⁵⁾: " طرفت العين، إذا أصابها طرفُ شيءٍ فاغرورقت، وإذا كان كذا لم تكذبُ بصر، فكذلك قولهم: بطارفة عين، أي بشيءٍ تتحير له العين من كثرتة".

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج 5. مادة (طرفسغن). ص 586

(2) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. ص 181. والقرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. ط1. بيروت: دار المسيرة. 1983م. ص 162

(3) ابن ثابت، حسان: ديوانه. بيروت: دار صادر. ص 98.

(4) الأخطل: ديوانه. ص 24

(5) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (طرف) ص 634

يقول ابن أم حزنَةَ، الشَّاعر الجاهليّ: (الطَّويل)

رَجَا صُنْعَهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ سَاجِيًّا وَيَرْفَعُ عَيْنِيهِ عَنِ الصُّنْعِ طَارِفًا⁽¹⁾
فالشَّاعر يريد وصف مَنْ انشغل بالكتابة بهدوء وسكينة، لكنّه سرعان ما رفع عينيه عنها
لسبب ما صرف بصره عن الكتابة.

واستخدم شعراء العصر الأمويّ هذه الدلالة، فيقول ذو الرُّمّة⁽²⁾: (البسيط)

قد هجبتِ يومَ اللّوى شوقاً طَرَفْتِ بِهِ عيني فلا تُعْجِمِي من دوني الخَبْرَا
ويمكن ملاحظة انزياح هذه الدلالة، لتستخدم فيما يدلّ على إطباق الجفون، أو تحريكها
بسرعة، أو لتدلّ على امتلائها بالدموع، كما استخدمت لتدلّ على انشغالها وتحيرها.

ويقول الحطيئة⁽³⁾: (الطَّويل)

وما كنتُ مثلَ الهالكِ وَعَرْسِيهِ بغي الودِّ من مطروفةِ العينِ طامحُ
يقول صاحب اللسان⁽⁴⁾: "... والمطروفة من النساء: التي قد طَرَفَهَا حَبَّ الرَّجَالِ أَي
أصاب طَرَفَهَا، فهي تَطْمَحُ وتُشْرِفُ لِكُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا وَلَا تَعْضُ طَرَفَهَا... ولذلك سمّيت
مطروفة... وقال ابن الأعرابي: مطروفةٌ منكسرةُ العينِ كأنّها طُرِفَتْ عن كلِّ شيءٍ تنظر
إليه...".

ووصفَ الشُّعراءُ العَيْنَ المَكْسُورَةَ ذَلَّةً أو إكْبَاراً واحتراماً، أو تعباً أو مرضاً، وظهرت
هذه الدلالة عند شعراء العصر الجاهليّ، على نحو ما نجده في قول الطّفيّل الغنويّ⁽⁵⁾: (الرجز)

إذا تخازرتُ وما بي من خَزَرٍ ثمَّ كسرتُ العينَ من غيرِ عَوْرٍ

(1) ساجياً: ساكناً

(2) ذو الرُّمّة: ديوانه. ص 31.

(3) الحطيئة: ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني. شرح أبي سعيد السكري.
بيروت: دار صادر. 1967م. ص 129.

(4) ابن منظور: لسان العرب. ج 5. مادة (طرف) ص 288

(5) الغنوي، الطّفيّل: ديوانه. ص 100.

ولعلَّ الشَّاعر يرى أنَّ العينَ المكسورة لا تكون لذلةً أو عور، وإنما احتراماً وثقةً
بالنفس.

ولم يستخدم شعراء عصر صدر الإسلام هذه الدلالة في شعرهم، بينما يلحها القارئ في
شعر الأمويين، ومما ورد في أشعارهم قول الأخطل⁽¹⁾:

تَضَمَّنْهَا نَفْسُ الشَّرْبِ حَتَّى يروحوا في عيونهم انكسارُ
فجفونُ أعينهم ذابلةٌ مكسورةٌ.

كما يقول الفرزدق⁽²⁾:

تراهم قعوداً حوله وعيونهم مُكْسَرَةً أبصارها ما تصرَّفُ
فربما كُسرَت الأبصارُ هيبَةً وخوفاً وذلةً.

كما استخدم الشعراء إغضاء العين، فكان ذلك تطوراً في دلالة العين الباصرة.
"والإغضاء: إبداء الجفون. وغضى الرجل وأغضى: أطبق جفنيه على حدقته. وأغضى عيناً
على قذى: صبر على أذى. وأغضى عنه طرفه: سدّه أو صدّه"⁽³⁾.

ويمكن للقارئ أن يجد هذه الدلالة متمثلة في الشعر الجاهلي على نحو ما يقول المثقّب
العبدي⁽⁴⁾:

وأغضتُ كما أغضيتُ عيني فعرّست على الثّنّاتِ والجِرانِ هجودها⁽⁵⁾
فالشاعر يصف نفسه وراحلته عندما أراد الراحة أثناء سفره، فعيناه تطبقان أجفانهما،
وتخلدان لنومهما.

(1) الأخطل: ديوانه. 108. وتروى في جفونهم

(2) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. ص 317.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 6. مادة (غضض) ص 640.

(4) الضبّي، المفضل: المفضليات. ص 88. و شيوخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. ص 410.

(5) التعريسي: النزول في آخر الليل. الثّنّات: ما مسّ الأرض من قوائم البعير في بروكه. الجران: جلد باطن العنق.

واستخدم معن بن أوس المزني من شعراء العصر الإسلامي للدلالة نفسها، حين قال⁽¹⁾:
(الطويل)

فإن أعفُ أغضي بعينٍ على قذىٍ وليس له بالصفح عن ذنبه علمٌ
ويبدو أن الشاعر يصبر على أذى الآخرين له، ويعفو عنهم وهم لا يعلمون بذلك.

وتابعت هذه الدلالة رحلتها في العصر الأموي، يقول ذو الرمة⁽²⁾:
(البيسيط)

كأنه بعدما تغضي العيونُ به على الرقادِ سلافٌ غيرُ ممزوج
وفي الأبيات معنى إطباق الجفون، وإغماض العيون.

ومنه غُضُّ البصرِ، جاء في اللسان⁽³⁾: "غُضَّ طَرْفَهُ وبصره يَغْضُهُ غَضًّا وَغَضًّا
وَغَضًّا وَغَضًّا، فهو مغضوضٌ، وغضيضٌ: كَفَهُ. وقيل: الغضيضُ الطَّرْفُ المسترخي
الأجفان ... وانغماضُ الطَّرْفِ: انغماضُهُ ... وَغُضُّ الطَّرْفِ: احتمال المكروه ... ويقال: إنَّكَ
لغضيضُ الطَّرْفِ نقيُّ الطَّرْفِ ...". وظهرت هذه الدلالة في شعر الإسلاميين، على نحو ما
نجدته في قول الإمام عليٍّ _ رضي الله عنه _⁽⁴⁾:
(مجزوء الخفيف)

غُضُّ عَيْنًا عَلَى الْقَذَى تَصْبِرُ عَلَى الْأَذَى
وفيه دعوة إلى احتمال المكروه والأذى، وهو معنى فيه أثرٌ إسلامي واضح في الدعوة
إلى الحلم والأناة والصبر.

ومما ورد في أشعار الأمويين، قول الأخطل⁽⁵⁾:
(الطويل)

فكان السُّرُّ بيني وبينها ولمع غضيضات العيونِ رسولها
فهي تغضُّ عيونها خجلًا.

(1) أبو تمام: الحماسة. ج2/ص222.

(2) ذو الرمة: ديوانه. ص 19.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (غضض) ص 636 – 637.

(4) ابن أبي طالب، علي: ديوانه. ص 52.

(5) الأخطل: ديوانه. ص 227.

وقوله⁽¹⁾:

(الطويل)

وغيضوا بني عيس لها من عيونكم ولما تصبكم نفحة من هجائيا
وغيض البصر هنا دليل على ذلة وهوان.

ويمكن القول إن دلالة (غيض وأغضى) تكاد تكون متقاربة، وربما كان ذلك بسبب اشتراكهما في الحرفين الأول والثاني، في الأصل اللغوي المكون لهما، وهو (غيض)، الأمر الذي أدى إلى تحديد الدلالة في إطباق الجفن وإرخائه، وجاء الحرف الثالث فيهما، ليوجه الدلالة على نحو ما رأينا، ويمنح كلتا الدالتين معنى إضافياً.

وإغماض العين واحدة من الدلالات الهامشية التي استخدمها الشعراء، "والغَمْضُ والغَمَاضُ والغِمَاضُ والتَّغْمِاضُ والتَّغْمِيزُ والإغماضُ: النوم. يُقال: ما اكَتَحَلَّتْ غَمَاضاً ولا غِمَاضاً وغَمَاضاً، بالضمِّ، ولا تَغْمِيزاً ولا تَغْمَاضاً أي ما نِمْتُ..... وأغْمَضَ طَرْفَهُ عَنِّي وغَمَّضَهُ: أغلقه، وأغْمَضَ الميِّتَ وغَمَّضَهُ إغماضاً وتغْمِيزاً، وتغْمِيزُ العين: إغماضُها. وغَمَّضَ عَلَيْهِ وأغْمَضَ: أغلقَ عينيه"⁽²⁾

لكن الإمام علياً _ رضي الله عنه _ لا يرى الإغماضَ نوماً، بل هو تجاوزٌ عن بعض الأمور، وعدم الوقوف عندها، يقول⁽³⁾:

(الطويل)

وأغْمَضُ عيني في أمورٍ كثيرةٍ وإنِّي على تركِ الأمورِ قديرٌ.
استخدمها الشاعر الأموي عمرو بن حصين العنبري، فيقول⁽⁴⁾:

(أحدَّ الكامل)

وتَفَرَّجَتْ عَنْهُمْ كَأَنَّهُمْ لَم يُغْمِضُوا عَيْناً عَلَى وَتَرٍ.
وإغماض العين سبب في عدم رؤية الأشياء، سواء كان ذلك مقصوداً، أم غير مقصود.

(1) المرجع السابق. ص 280.

(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (غمض) ص 676.

(3) ابن أبي طالب، علي: ديوان علي. ص 71.

(4) ديوان الخوارج. ط 1. جمع وتحقيق نايف محمود معروف. بيروت: دار المسيرة. 1983م. ص 145.

وذكر الشعراءُ الجاهليّون في وصف العينِ الفاترةِ، والطَّرْفُ الفاتِرُ يُطَلَقُ على الطَّرْفِ الذي فيه انكسارٌ وضعفٌ، لا حِدَّةَ نَظَرٍ فيه، ربّما أُطْلِقَتْ على ضعفِ الجفونِ وانكسارِ الطَّرْفِ⁽¹⁾.

يقول عنتره بن شدّاد⁽²⁾: (الطَّويل)

(الطَّويل)

شَكَتْ سَقَمًا كَيْمًا تُعَادُ وَمَا بِهَا سِوَى فَتْرَةِ الْعَيْنَيْنِ سُقَمٌ لِعَائِدِ
ففتور العينِ كما رآه الشّاعرُ مَرَضٌ وَعَيْبٌ فِيهَا.

ومن الأوصاف التي اختصت بها العين الباصرة، العين النّجلاء، " وهي صفة جمال للعين"⁽³⁾ وتكون سعة العين في حُسْنٍ⁽⁴⁾. ونجد هذه الدلالة مستخدمة عند الشعراء الجاهليّين، الجاهليّين، على نحو ما نجده في قول عنتره⁽⁵⁾:

(البسيط)

طوى الجديدان ما قد كنت أنشره وأنكرتتي نوات الأعين النّجلى⁽⁶⁾
وعلى الرّغم من أنّ شعراء صدر الإسلام لم يستخدموها في قصائدهم، إلّا أنّها أثرت أن تشقّ طريقها في الشعر الأمويّ، فالنّجلى صفة جذبت الشعراء إليها، ومما ورد في أشعارهم في صفة العين النّجلاء، قول ذي الرّمة⁽⁷⁾:

ألا طالما سُوتُ الغيورَ وبرّحتُ بي الأعينُ النّجلى المراضُ الصّحائخُ

(1) ينظر ابن منظور: لسان العرب. ج 7 مادة (فتر) ص 14.

(2) ابن شدّاد، عنتر: ديوانه. ص 26.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 8 مادة (نجل) ص 470.

(4) ابن فارس: المقاييس في اللّغة. مادة (نجل) ص 1014.

(5) شيخو، لويس: شعراء النّصرانية قبل الإسلام. ص 861.

(6) الجديدان: اللّيل والنّهار.

(7) ذو الرّمة: ديوانه. ص 23.

ويرى قيس بن الملوّح أنّ الأعين النُّجَلَّ سببُ العشق، إذ تجذبُ المحبوبَ إليها، يقول⁽¹⁾:
(الطَّويل)

زَرَعَنَ الهوى في القلبِ ثمَّ سَقَيْنَهُ صُبَابَاتِ ماءِ الشَّقِّقِ بالأعينِ النُّجَلِّ
ومن الألفاظ التي أُضيفت لها كلمة العين، الحجا، "فالحجوة هي الحدقة، لأنها من أُحْدَقَ
بالشيء" ⁽²⁾ بمعنى أحاط به. ويؤكدُ ابن المنظور هذا المعنى ويقول: "الحجوة: الحدقة" ⁽³⁾

وظهرت هذه الدلالة عند شعراء العصر الإسلامي، على نحو ما نجده في قول أبي عديّ
النَّمري⁽⁴⁾:
(الطَّويل)

بِمِثْلِ العِصَارِ اشْتَدَّ في يومِ سَبْرَةٍ جُمَادِيَّةٍ مُدْنَى حَجَى العَيْنِ سَيِّقُهَا⁽⁵⁾
وانكشفت هذه الدلالة من شعرٍ من هجاء خلفهم في العصرين الإسلاميّ والأمويّ، وهذا
دليلٌ على أنّه في كثيرٍ من الدلالات ما يصيبها الجمودُ.

ومما أسهم في التطوّر الدلاليّ للعين الباصرة، وصفُ أجزائها، ومنها الجفن، "فالجفمُ
والفأء والنون أصلٌ واحدٌ، وهو شيءٌ يُطيفُ بشيءٍ ويحويه. فالجفنُ جفنُ العين..."⁽⁶⁾ و "الجفنُ:
جفنُ العين، وفي المُحكّم: الجفنُ غطاءُ العينِ من أعلى وأسفل، والجمعُ أَجْفَنٌ وَأَجْفَانٌ وَجَفُونٌ"⁽⁷⁾

وربّما اهتمّ الشعراء بوصفِ الجفنِ في شعرهم؛ لما له من أهميّة في حماية العين من
العوارض الخارجية، كما أنّه في كثيرٍ من الأحيان ما يُظهِرُ حالَ العين، ويُرَيِّنُها، ويُبْرِزُ جمالها،

(1) مجنون ليلي: ديوانه. ص 213.

(2) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (حجا) ص 299.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 2 مادة (حجا) ص 345.

(4) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. ج 9/ ص 89.

(5) العصار: أن تهبّج الرّيح الغبار فتزفعه وهو الغبار الشّدِيد. السّيرة: الرّيح الباردة صباحاً. جمادية: نسبة إلى جمادى
وهو شهر معروف تجمد المياه فيه. السّيق من السّحاب: ما طردته الرّيح، دلالة على شدة البرد.

(6) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (جفن) ص 218.

(7) ابن منظور: لسان العرب. ج 2 مادة (جفن) ص 156

وهو الجزء الذي يوضع عليه الكحل. ويذكر الشعراء الجاهليّون هذا الجزء من العين، يقول
عنتر⁽¹⁾:

فلا كُحِلَتْ أَجْفَانُ عَيْنِي بِالكَرَى ولا جَاءَنِي مِنْ طَيْفِ عِبَلَةَ مُخْبِرُ
فهو يرى أنّ إطباق الجفون، وإخلاّد العين للنّوم، دليل على الرّاحة، وعدم إطباقهما يعني
الأرق، والتّعب.

وجفون العين كما يرى المهلهل بن ربيعة، هي التي تستقبل الدّموع، فتنزّلها على
الخدود، وهي التي تُظهر الحزن. يقول⁽²⁾:

ولأَقْتُلَنَّ حَاجِحاً مِنْ بَكْرِكُمْ ولأَبْكِيَنَّ بِهَا جُفُونَ عِيُونِ
ويقول عنتر في هذا المعنى⁽³⁾:

(الوافر)

بَكَى فَأَعْرَتْهُ أَجْفَانُ عَيْنِي وَنَاحَ فَزَادَ إِعْوَالي عَوِيلاً
فأجفان العين هي التي تحمل الدّموع، وتنزلها.

وعلى الرّغم من انكماش دلالة جفن العين في شعر صدر الإسلام، إلا أنّها نهضت من
جديد في الشعر الأمويّ، على نحو ما نجده في قول ذي الرّمّة⁽⁴⁾:

(الطويل)

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيْلَانَ بَعْدَهُ عِزَاءَ وَجْفَنِ الْعَيْنِ مَلَانٍ مُتْرَعٍ⁽⁵⁾
وهنا يقول الشّاعر إنّهُ تصبّر على ما أصابه من فقد أوفى، وتسلى عنه بذي الرّمّة.
والحال أنّ جفن العين مملوء بالدّموع المنصبّة. وفي ذلك تأكيدٌ على أنّ جفون العين هي التي
تحمل الدّموع، لتجري على الخدود.

(1) شيخو، لويس: شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام. ص 838

(2) المرجع السّابق. ص 166

(3) ابن شدّاد، عنتر: ديوانه. ص 61

(4) القالي: الأمالي. ج 1/ ص 313

(5) تعزّيت: تصبّرت. غيلان: اسم لذي الرّمّة. أوفى: أخوه. ومترع: مملوء.

واستأثر الجاهليّون باستخدام صفة العين الملوّنة _ دون تحديد للونها_ في أشعارهم،
يقول عنتره⁽¹⁾:
(الوافر)

وما وَجَدَ الأعاديَ فيَّ عيناَ فعابوني بلونٍ في العيونِ.
فأعداء عنتره لما عجزوا عن إيجاد عيب فيه، عابوه بلون في عينه، لأنّ لون العين هنا
دليل على لون البشرة، فالسّمرة رمز للعبوديّة.

كما اختصّت العين الباصرة بما يدلّ على لونها، كالعين الصّقراء، والسّوداء، والحمراء،
والزرّقاء، والخضراء.....

والملاحظ أنّ العين الصّقراء ظهرت في شعر الجاهليّين للدلالة على الحُسن، ومما ورد
في شعرهم، قول أربد بن ضابئ⁽²⁾ في وصف هذا الحُسن⁽³⁾:
(الطّويل)

لَهُ صُفْرَةٌ فَوْقَ العيونِ كأنّها بقايا شُعاع الأفق والليل شامِلُهُ
فجاءت صُفرة العين هنا دليلاً على الجمال، والحُسن.

لكنّ أبا الأسود في العصر الأمويّ، جعل صُفرة العين مستحسنة في العيون. يقول⁽⁴⁾:
(البيسط)

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنْ حُسْنِ اصْفَرارِهِما فَصانٍ مَنْ حَجَرَ الياقوتِ قَدْ قُطِعَا
فهو يفضّل هذا اللون للعين، ويستحسّنه، ويشبّه العيون ذات الصّفرة بالياقوت الثّمين.

كما وصف الشعراء العين السّوداء، وهي من صفات الجمال، واستخدمها قيس بن
العيزارة⁽¹⁾ حين قال⁽²⁾:
(الكامل)

(الكامل)

(1) شيخو، لويس: شعراء النصرانيّة قبل الإسلام. ص 879

(2) أربد بن ضابئ بن رجاء الكلبي، وهو من بني كلب وتنسب قبيلة (كلب) إلى كلب بن وبرة بن تغلب من بني قضاة
بن معدّ بن عدنان، وهي إحدى جماجم العرب (والجماجم هي القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها دونهم).

(3) الأمدي، ابن بشر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأسبابهم وبعض أشعارهم. ط1. صحّحه
وعلق عليه أ. د. ف. كرنكو. بيروت: دار الجيل. 1991م. ص 30

(4) الدوّليّ، أبو الأسود: ديوانه. صنعه السّكريّ. تحقيق محمّد حسن آل ياسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. 1998م. ص

كُتِبَ الْبِياضُ لَهَا وَبُورِكَ لَوْنُهَا فَعَيُونُهَا حَتَّى الْحَوَاجِبِ سَوْدُ
وربما أراد بذلك صفة الحور، وهي صفة جمال للعين.

وكانت زرقة العين من الألوان التي استخدمها الشعراء في أشعارهم، وظهرت هذه
الدلالة في عصر صدر الإسلام، على نحو ما نجده في قول سويد البشكري الذي ذم هذا اللون
في قوله⁽³⁾:

لَقَدْ زَرَقْتُ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكَعْبَرٍ كَمَا كُلُّ ضَبِيٍّ مِنَ اللَّوْمِ أَزْرَقُ
فدلالة العين الزرقاء هنا جاءت بمعنى الحقد، واللؤم، وسوء الطبع. أمّا في العصر
الأموي فإنّ هذه الدلالة أخذت تتسع في معانيها، يقول أبو الأسود الدؤلي⁽⁴⁾:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرُ زُرْقَةٍ عَيْنِهَا كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ زُرْقُ عَيُونِهَا
لكنّ شاعر الغزل الصريح عمر بن أبي ربيعة جعل هذه الزرقاة سحراً وجمالاً، وأنّها
سبب في العشق، يقول⁽⁵⁾:

سَحَرْتَنِي الزَّرْقَاءُ مِنْ مَارُونٍ إِنَّمَا السَّحَرُ عِنْدَ زُرْقِ الْعَيُونِ
وأكد على ذلك قول الأخطل⁽⁶⁾:

فَهَنْ يَرْمِينَنَا مِنْ كُلِّ مُرْتَقَبٍ بِأَعْيُنٍ لَمْ يُخَالِطِ كُحْلَهَا الزَّرْقُ
ولعلّ النظرات التي رمي بها الشاعر ومن معه نظرات كره ورقابة فقط، دون أن يكون
فيها حسد. وترى الدراسات الحديثة أنّ العيون الزرقاء تدلّ على الجرأة والإقدام، أمّا العيون
الزرقاء الفاتحة فتدلّ على الأنانية وحبّ الذات⁽¹⁾.

(1) قيس بن العيزارة: قيس بن خويلد بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة. والعيزارة أمه. وهو شاعر جاهلي.

(2) السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين. ك1، تحقيق خالد عبد الغني محفوظ. بيروت: دار الكتب العلمية. 2006م. ج 2/ ص 80

(3) ابن كاهل، سويد: ديوانه. ط1. جمع وتحقيق شاكر العاشور. البصرة: دار الطباعة. 1972م. ص 46

(4) الدؤلي، أبو الأسود: ديوانه. ص 374.

(5) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ص 289.

(6) الأخطل: ديوانه. ص 171.

لكنَّ الحَكمَ على صاحبِ العيونِ لا يكونُ صائباً دائماً، لأنَّ الحُكْمَ يجبُ أن يكونَ على خبايا النُّفوسِ، وكثيرة هي المواقفُ التي يُخدَعُ فيها الإنسانُ بغيره، ويحكمُ عليه بناءً على نظرةٍ أو فكرةٍ، أو تصوّرٍ، فيكونُ حكماً خاطئاً.

ويدخل في هذا السِّياق وصفُ الأُمويِّين العَيْنِ الشَّهلاءِ، وهي صفةٌ جمالٍ في العينِ، يقولُ ابنُ منظورٍ: "الشَّهْلَةُ في العينِ: أن يَثُوبَ سوادها زُرْقَةً... وقال ابنُ سيده: الشَّهْلُ والشَّهْلَةُ أَقْلُ مِنَ الزَّرْقِ في الحدقةِ... والشَّهْلَةُ أن يكونَ سوادُ العينِ بينَ الحُمْرةِ والسَّوادِ"(2).

يقولُ ذو الرِّمَّةِ(3):

(الوافر)

كأنِّي أَشْهَلُ العَيْنَيْنِ بِإِزٍ عَلَى عِلْيَاءَ شَبَّهَ فَاسْتَحَالَ
وربِّما أَرادَ الشَّاعِرُ هنا حِدَّةَ البَصْرِ، والقِدْرَةَ على التَّرْكِيزِ، ويقولُ مَجْنونٌ ليلَى(4):

(الطَّويل)

وَإِنَّ بَعَيْنَيْهَا لَعَمْرُكَ شُهْلَةٌ فَقُلْتُ كِرَامُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عِيُونُهَا
فشُهْلَةُ العَيْنِ لونٌ اسْتَحْسَنَهُ الشَّاعِرُ، ولا يَعِيبُ العَيْنَ أبداً.

وكانَ لِلْعِيونِ الحُمْراءِ حُضورٌ في الشَّعْرِ العَرَبِيِّ، وانطَلقتْ هذه الدَّلالةُ في شَعْرِ صَدْرِ الإِسْلامِ، واسْتخدمتْ دليلاً على الغُضْبِ الَّذِي يَبْدو من خِلالِ العَيْنِ، يقولُ حَسانُ بنُ ثابتٍ(5):

(البسيط)

ولا يُذادونَ مُحَمَّراً عِيونَهُمْ إِذا تُحَضَّرَ عِنْدَ المَاجِدِ البِابُ
ويصِفُ عَليَّ بنَ أَبي طالِبٍ _ كَرَمَ اللهُ وَجْهَهُ _ العِيونَ الحُمْراءِ وَيَري أَنَّها تَقْدُحُ شَرراً
وِغُضْباً أو حَقْداً؛ لِنَشْفِي غَليْها، وَتَحَقِّقَ هَدَفَها، يقولُ(6):

(الطَّويل)

(1) ينظر أبو الروس، أيمن: فن قراءة الوجوه وكشف خبايا النفوس. القاهرة. مكتبة ابن سينا، 2002. ص 9.

(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 5 مادة (شهل) ص 221.

(3) ذو الرِّمَّة: ديوانه. ص 62

(4) مجنون ليلَى: ديوانه. ص 248

(5) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. ص 35.

(6) ابن أبي طالب، علي: ديوانه. ص 113.

ولمّا رأيتُ الخيلَ تفرغُ بالقنفا فوارسُها حمراً العيونِ دوامِي
ويصفُ كعبُ بن زهيرٍ احمرارَ العينِ، كأنّها جمرٌ متقدٌّ غضباً وقوّةً، فكأنّها تسيلُ بالدمِ.
يقول⁽¹⁾:
(الكامل)

(الكامل)
والنّاطرينَ بأعينٍ محمّرةٍ كالجمرِ غيرِ كليّةِ الإبصارِ
فالشّعراءُ أجمعوا على أنّ العينَ الحمراء تدلّ على الغضبِ.

ويلاحظُ أنّ هذه الدلالة أخذت تتحوّ منحىً إضافياً في العصرِ الأمويّ يقول الأخطل⁽²⁾:
(الكامل)

قومٌ إذا هدَرَ العصيرُ رأيَتَهُمُ حُمراً عيونُهُمُ من المُسطارِ
فالعيونُ حمراء لا لمرضٍ ولا لتعبٍ أو حقدٍ، بل أصبحت كذلك بفعل الخمرِ، ولعلّ ذلك
بسبب البذخِ، والتّرفِ الذي عاشته بعض البيئاتِ الأمويّة، والانفتاح على الأعاجم والاتّصال بهم.

وانفردَ الأمويّون في وصفِ العينِ الخضراءِ، على نحو ما نجده في قول الأخطل⁽³⁾:
(البسيط)

ولا الضّبابَ إذا اخضّرت عيونُهُمُ ولا عصيّةً إلاّ أنّهم بشّر⁽⁴⁾
فالشاعر في هجائه يرى أنّه ليس بينهم وبين الضّبابِ وعصيّةٍ نسب، إلا أنّ آدم يجمعهم.

كما وصف الشّعراءُ العينَ الحولاءِ، "والحولُ في العينِ أن يظهرَ البياضُ في مؤخرِها
ويكونُ السّوادُ من قِبَلِ الماقِ، وقيلَ الحولُ إقبالُ الحدقةِ على الأنفِ، وقيلُ هو ذهابُ حدقتيها قِبَلِ

(1) الجبوري، يحيى: شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه. ط1. بغداد: مكتبة النهضة. 1964م. ص 225.

(2) الأخطل: ديوانه. ص 135.

(3) الأخطل: ديوانه. ص 94.

(4) الضّباب: معاوية بن كلاب. عصيّة: من بني سليم.

مُؤخرتها، وقيل: الحَوْلُ أن تكون العين كأنها تنظرُ إلى الحجاج، وقيل: هو أن تميلَ الحدقةُ إلى اللّحاظ، وقد حَوَلَتْ وحالَتْ وتحالٌ، واحولّت (1) .

يقول أبو زبيد الطائي⁽²⁾ في الحول⁽³⁾:
(الخفيف)

كُلُّ عَيْنٍ مَمَّنْ يراها مِنَ النَّاسِ إِلَيْهَا مُدِيمَةً حَوْلَاءُ
ومن المعلوم أن الحَوْلَ عيبٌ من عيوبِ العين.

كما وَصَفُوا الْعَيْنَ الْعوراءِ، إِذْ تُصَابُ بِمَرَضٍ عُضْوِيٍّ أَوْ نَحْوِهِ يَجْعَلُهَا مَرِيضَةً وَتَخْلُو
مِنَ النَّظَرِ، فَيَذْهَبُ بَصَرُهَا⁽⁴⁾.

وأشهرُ ما قيلَ في العورِ، قولُ أبي ذؤيبِ الهذليّ⁽⁵⁾:
(الكامل)

فَالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهَيَّ عُورٌ تَدْمَعُ
فالعَيْنُ في رأيه يَمَكُنُ أَنْ تُصْبِحَ عوراءَ مِنْ شِدَّةِ الحزنِ والبكاءِ، فَيَذْهَبُ بَصَرُهَا،
فالشاعرُ فَقَدَ أولادَهُ، فَشَبَّهَ ما أَصابَ عَيْنِيهِ مِنْ شِدَّةِ حزنِهِ عَلَيْهِمْ، أَنَّها سَمِلَتْ بِشَوْكٍ جَعَلَهَا عوراءَ
دامعة.

وذكر جعدة السَّعدي⁽¹⁾ العور حين قال⁽²⁾:
(الكامل)

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج 2 مادة (حول) ص 669.

(2) أبو زبيد الطائي: حرمله بن المنذر بن معد يكره بن حنظلة يتصل نسبة بيعرب بن قحطان، شاعر جاهلي من قبيلة طيء في اليمن، هاجرت قبيلته إلى الحجاز واستولت على جبلي أجأ وسلمى فغرفا بجبل طيء وكان جده (النعمان بن حيّة بن سعدة) قد ولي ملك الحيرة من قبل كسرى. وهو من المعمرين ويروى أنه عاش مائة وخمسين عاماً وأدرك الإسلام واسلم واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه بني طيء وفي بعض الروايات أنه بقي على النصرانية ولم يعتنق الإسلام بينما تقول روايات أخرى أنه أسلم على يد صديقه الحميم الوليد بن عقبة بن أبي معيط. وكان قد رثى عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب. ورافق الوليد في اعتزاله علياً ومعاوية فأقام معه نديماً في الرقة ثم توفي بعده بقليل ودفن إلى جانبه هناك.

(3) أبو تمام: الحماسة. ج 2/ ص 255.

(4) ينظر ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (عور) ص 720. وابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عور) ص

513

(5) السَّكْرِيّ، أبو سعيد: شرح أشعار الهذليين. ج 1/ ص 14. والقرشيّ، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام. ص 242. والضبيّ، المفضل: المفضليات. ص 239.

يا طولَ ليلي ما أنامُ كأنّما في العينِ مني عائرٌ مسجورُ
وكانَ طولَ الليلِ يُكحلُّ عينَ الشاعرِ بسواده فيطمسُ على بصره، فلا يعود يرى شيئاً.

ولكنَّ أوسَ بنَ حجرٍ يرى أنَّ سببَ العورِ، مردّه إلى الحقد والبغضاء التي يحملها له
الأعداء، وكأنّه أرادَ أنْ حقدَهم أعمى بصائرهم قبلَ بصيرتهم، يقول⁽³⁾: (البيسط)

إذ يشزرونَ إليّ الطّرفَ عنَ عُرُضٍ كأنَّ أعْيُنَهُم منَ بَعْضِهِم عورُ
وبقيت هذه الدّلالةُ مستخدمةً في العصر الأمويّ، على نحو ما نجده في قول طمهان بن
عمر الكلابي⁽⁴⁾: (الطويل)

عذرتُك يا عيني الصّحيحةُ بالبا فمالك يا عوراءُ والهَمَلانِ؟
فالشاعرُ يتعجّبُ من انهمالِ الدّمعِ من عينه العوراء، التي ذهبَ منها حسّها، ويرى الأمرَ
مقبولاً في انهمالِ العينِ الصّحيحة، وكأنّه يريدُ أنْ سببَ بكائه عظيمٌ أثرٌ في ما لا حاسّةَ فيه.

ومن ذلك الطّمسُ على البصر، و"طموس البصر ذهب نوره وضوئه، وكذلك طمسُ
الكواكبِ ذهب نورها.... ويُقالُ: طَمَسْتُه فَطَمَسَ طموساً إذا ذهب بصره.... وفي صفة الدّجالِ
أنّه مطموس العين... وقال الزّجاج: المطموس الأعمى الذي لا يبينُ حرفٌ جفنَ عينيه فلا يرى
شُفْرُ عينيه"⁽⁵⁾.

واستخدم الشاعر الجاهليّ قسّ بن ساعدة هذه الدّلالة، في قوله⁽⁶⁾: (الخفيف)

وضوؤها يطمسُ العيونَ وإرعا دُشديدٌ في الخافقينِ مُثارُ

(1) جعدة بن طريف السعدي: شاعر من اللصوص، ليس له ترجمة ولا أخبار عنه. له شعر في كتاب أشعار اللصوص.

(2) الملوحي، عبد المعين: أشعار اللصوص وأخبارهم. دمشق: دار أسامة. ص 8.

(3) ابن حجر، أوس: ديوانه. ط2، تحقيق وشرح محمّد يوسف نجم. بيروت: دار صادر. 1967م. ص 44.

(4) نور الدين، حسن جعفر: موسوعة الشعراء الصّغاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث. ص 180.

(5) ابن منظور: لسان العرب. ج5 مادة (طمس) ص643.

(6) شيخو، لويس: شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام. ص 212.

واستخدم الشعراء هذه الدلالة بمعناها الإسلامي، مستفيدين من قوله تعالى: "وَلَوْ نَشَاءُ

لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ" (1)

ويمكن أن نلمح ذلك في قول الشاعر أمية بن أبي الصلت (2):

مَنْ يَطْمَسُ اللهُ عَيْنَيْهِ فَلَيْسَ لَهُ نُورٌ يُبَيِّنُ بِهِ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا
فإذا طمس الله تعالى على بصر الإنسان، فقد بذلك الرؤية، ذهب نور بصره الذي يرى
بوساطته الأشياء.

وهذه الدلالة تلتقي مع عمى العين، وهو ذهاب البصر كله (3). وظهرت عند الإسلاميين
من شعراء صدر الإسلام بمعناها الإسلامي، متأثرين بالتعاليم الإسلامية، وبفضاء الله وقدره،
على نحو ما رأيناه في قول أمية بن أبي الصلت السابق.

وانتقلت هذه الدلالة، ليستخدما شعراء العصر الأموي بالمعنى نفسه، لكن الأقيشر
الأسدي، رأى أن العمى لا يقتصر على عمى العين وحدها، بل يتعداه إلى عمى القلب، وهو
أخطر من الأول، يقول (4):

رَأَيْتُكَ أَعْمَى الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ مُمْسِكًا وَمَا خَيْرُ أَعْمَى الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ يَنْجَلُ
ولعل ذلك فيه استفادة من قوله تعالى: "أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ
يَعْقِلُونَ هِيَ أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ هِيَ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي
فِي الصُّدُورِ" (5)

(1) يس: 66

(2) ابن أبي الصلت، أمية: ديوانه، ط1. جمع وتحقيق بشير يموت. بيروت: المكتبة الأهلية. 1934م. ص 36.

(3) ينظر ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عمى) ص 454.

(4) الأصبهاني: الأغاني. ج 10/ ص 86.

(5) الحج: 46

ويمكن القول إنّ الشعراء أحسنوا في نعت العين بالعمى، لكنهم استطاعوا كذلك التفريق بينه وبين العمه، الذي يكون في البصيرة، وهو "التردد في الضلالة والتّحير في منازعة أو طريق، وهو أن لا يعرف الحجّة..."⁽¹⁾. ولعلّ هذا المعنى جاء استناداً إلى قوله تعالى: "وَنُقَلِّبُ أَفْعَادَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ"  (2)

وهذا المعنى يمكن أن نجده في قول رؤبة بن العجاج⁽³⁾:

(الرجز)
ومَهْمَهُ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَهُ أَعْمَى الْهَدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَهُ
فالعمه يكون في البصيرة، وهو أخطر من العمى، لأنّ من أعمى الله بصيرته، فقد عمى بصره عن الصّواب وطريق الحقّ.

ومن المعاني التي أضيفت للعين الباصرة السّمَل، "وسَمَلُ الْعَيْنِ: فَقْوُهَا، يُقَالُ: سُمِلَتْ عَيْنُهُ تَسْمَلُ إِذَا فُقِنَتْ بِحَدِيدَةٍ مُحَمَّاةٍ، وَفِي الْمَحْكَمِ: سَمَلَتْ عَيْنَهُ يَسْمَلُهَا سَمَلًا وَاسْتَمَلَهَا فَقَاها ... قَالَ أَبُو عبيد: السّمَلُ أَنْ تَفْقَأَ الْعَيْنُ بِحَدِيدَةٍ مُحَمَّاةٍ أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ ..."⁽⁴⁾.

وظهرت هذه الدلالة في العصر الإسلامي، يقول أبو ذؤيب يريثي أبناءه⁽⁵⁾:

(الكامل)
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ جِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ
ويرى الشاعر أنّ سبب سَمَلِ الْعَيْنِ شِدَّةُ الْبِكَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِ وَكَأَنَّهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ جَعَلَهَا تَفْقَدُ بَصَرَهَا وَشَكَلَهَا.

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عمه) ص 453

(2) الأنعام: 110

(3) البروسي، وليم بن الورد: مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج. ط 1. ج 3/ ص 166

(4) ابن منظور: لسان العرب. ج 4 مادة (سمل) ص 688.

(5) السكّري، أبو سعيد: شرح أشعار الهذليين. ج 1/ص 14. والضبي، المفضل: المفضليات. ص 239. والقرشي، أبو

زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. ص 242.

كما نعت الشعراء العين بالخصوص " وهو ضيقُ العينِ وصِغَرُها وغُورُها، ورجلُ
أخصُ بَيْنُ الخوصِ أي غائرُ العينِ، وقيل: الخوصُ أن تكونَ إحدى العينين أصغرَ من الأخرى
... وقيل غُورُ العينِ في رأسها "(1).

واستخدمت هذه الدلالة في العصر الإسلامي، على نحو ما ظهر في قول الشماخ
الذبياني⁽²⁾:
(البيسط)

خوصُ العيونِ تبارى في أزقتها إذا تقصّدتن من حرّ الصّياخيد⁽³⁾
وربّما جاء المعنى ليدلّ على التّركيز في البصرِ على هدفٍ بعينه.

واستمرت دلالةُ الخوصِ في العينِ عند الشعراء الأمويين. ومما ورد في هذا المعنى أورده
مجنون ليلي في قوله⁽⁴⁾:
(الطويل)

رَفَعَنَ بِهَا خوصَ العيونِ، وجوهُها مَلْفَعَةٌ تريباً وأعينُها خُزْرُ
ووصفَ الشعراء الشّزرَ وأضافوه إلى العينِ الباصرة، وهو "نظرٌ على غير استواءٍ
بمؤخرِ العينِ، وقيل: هو النظرُ عن يمينٍ وشمال...، وقيل هو النظرُ بمؤخرِ العينِ، وأكثرُ ما
يكونُ النظرُ الشّزرُ في حالِ الغضبِ"⁽⁵⁾. يقول عمرو بن الأَهم⁽⁶⁾:
(الوافر)

وقومٍ ينظرونَ إليّ شَزراً عيونُهُم منَ البغضاءِ عورُ
وهنا يظهرُ أنّ فيه بَغضاءٍ وكُرْهاً، وكأنّه في هذه الطّريقة من النّظرِ للإنسان الذي
يبغضه أعور.

وفي العصر الأمويّ يقول الأخطل⁽⁷⁾:
(الكامل)

-
- (1) ابن منظور: لسان العرب. ج 3 مادة (خوص) ص 248 – 249.
 - (2) الذبياني، الشماخ: ديوانه. تحقيق صلاح عبد الهادي. القاهرة: دار المعارف بمصر. ص 43.
 - (3) الصياخيد: الصخر الصلب.
 - (4) مجنون ليلي: ديوانه. ص 146.
 - (5) ابن منظور: لسان العرب. ج 5 مادة (شزر) ص 103.
 - (6) عبد الجابر، سعود: شعر الزبيرقان وعمرو بن الأَهم. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1984م. ص 85
 - (7) الأخطل: ديوانه. ص 152.

وترى عليه إذا العيون شزرتة سيما الحليم وهيبة الجبار
إذ يمكن أن تكون هذه النظرة حسداً أو بغضاً.

أما الشوص فكان دلالة جديدة أضيفت إلى العين الباصرة، "ورجل أشوص إذا كان
يضرب جفن عينه إلى السواد، وشوصت العين شوصاً، وهي شوصاء، عظمت فلم يلتق عليها
الجفنان، والشوص في العين، وقد شوص شوصاً وشاص يشاص، قال أبو منصور: الشوص
بالسين في العين، أكثر من الشوص." (1).

وهذه الدلالة ظهرت عند شعراء بني أمية، في قول الأخطل (2):

ينظرُ في خصاصٍ بأعينٍ شوصاً
وهذه النظرة مليئة بالحقد والحسد، وربما كانت دليلاً على سوء النية.

ومن الناس من ينظر إلى الشيء شوصاً، بأن "ينظر بمؤخر العين تكبراً وتغيطاً، ابن
سيده: الشوص في النظر أن ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها،
ويكون ذلك خلقة، ويكون من الكبر والتيه والغضب" (3).

يقول الطرماح (4):

وأحكمتك المشيب فصرت كهلاً
تشاوس للعيون المبرقات
وربما نقلت دلالتا الشوص والشوص في التيه والغضب والتكبر، فيظنهما السامع دلالة
واحدة، لقرب مخارج أصواتهما، وتقاربهما في النطق، لكن لكل واحدة منهما دلالتها الخاصة.

كما وصف الشعراء العشا في العين، ويكون عندما لا تبصر العين ليلاً، ولكنها تكون في
النهار مبصرة (1)، "ويكون سوء بصر من غير عمى" (2)، وظهر هذا المعنى في الشعر
الإسلامي، على نحو ما يقوله عمرو بن أحمر الباهلي (3):

(البيسط)

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج 5 مادة (شوص) ص 228.

(2) الأصبهاني: الأغاني. ج 1/ ص 109.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 5 مادة (شوص) ص 227.

(4) الطرماح: ديوان الطرماح. ط2. تحقيق غزة حسن. بيروت: دار الشرق العربي. 1994م. ص 57

أَعَشُو بَعِينٍ وَأُخْرَى قَدْ أَضَرَّ بِهَا رَيْبُ الزَّمَانِ فَأَمْسَى نَارُهَا خَمَدًا
أَمَّا فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، فَظَهَرَتْ هَذِهِ الدَّلَالَةُ فِي قَوْلِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ⁽⁴⁾: (الْخَفِيفُ)

وَتَرَاءَتْ عَلَى الْبَلَاطِ فَلَمَّا وَاجَهْتَنَا كَالشَّمْسِ تُعْشِي الْعَيُونََا
فَالشَّاعِرُ شَبَّهَ جَمَالَ مَحْبُوبَتِهِ، وَشِدَّةَ جَاذِبِيَّتِهَا، بِضَوْءِ الشَّمْسِ الَّذِي كَانَ سَبَبًا فِي ضَعْفِ
الرَّوْيَةِ، مَعَ أَنَّ الْعِشَاءَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا، وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ إِنَّ فِي ذَلِكَ تَطَوُّرًا لِدَّلَالَةِ الْعِشَاءِ.

كَمَا وَصَفَ الشُّعْرَاءُ غُؤُورَ الْعَيْنِ، " وَأَغَارَ عَيْنَهُ، وَغَارَتْ عَيْنُهُ، تَغُورُ غُورًا، وَغُؤُورًا
وَغُورًا: دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ، وَغَارَتْ تَغَارُ لُغَةً فِيهِ " ⁽⁵⁾.

وَهَذِهِ الدَّلَالَةُ اسْتُخْدِمَتْهَا شُعْرَاءُ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ عَزَّةَ⁽⁶⁾: (الطَّوِيلُ)

إِذَا قَلْتِ أَسْلُوا غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبِكَاءِ غِرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامُ حَفْلُ
فَالْعَيْنُ غَائِرَةٌ مِنْ شِدَّةِ الْبِكَاءِ.

وَالْعَيْنُ الْغَائِرَةُ كَمَا عَبَّرَ عَنْهَا أَبُو الْفَدَاءِ فِي شِكْلِهَا "دَفِينَةٌ أَسْفَلَ الْجِبْهَةِ، كَأَنَّهَا مَخْتَبِئَةٌ،
غَائِرَةٌ كَأَنَّهَا جَرَدَتْ فِي جُحْرِهَا يَتْرَبُّصُ. تَحِيْطُهَا هَالَةٌ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ بِتَرْقُبٍ، وَحِدَّةٌ غَامِضَةٌ " ⁽⁷⁾.
فَأَصْحَابُ الْعَيُونِ الْغَائِرَةِ يَهْتَمُّونَ بِتَفَاصِيلِ الْعَيْنِ وَجَزَيَّاتِ الْأُمُورِ⁽⁸⁾.

وَمِنْ الْغُؤُورِ الْحِجْلُ وَهِيَ صِفَةٌ لِلْعَيْنِ عِنْدَمَا تَكُونُ غَائِرَةً⁽⁹⁾، يَقُولُ الْأَخْطَلُ⁽¹⁾: (الْوَاغِرُ)

(الوافر)

-
- (1) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (عشو) ص 775
 - (2) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عشو) ص 269
 - (3) الباهلي، عمرو بن أحمر: شعر عمرو بن أحمر الباهلي. تحقيق حسين عطوان. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية. ص 49.
 - (4) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ص 295.
 - (5) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (غور) ص 694.
 - (6) كثير عزة: ديوانه. شرح وجمع د إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة. ص 55.
 - (7) أبو الفداء، محمد عزت محمد عارف: لغة العيون. ص 39.
 - (8) ينظر أبو الروس، أيمن: فن قراءة الوجوه وكشف خبايا النفوس. ص 8.
 - (9) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (حجل) ص 298 وابن منظور: لسان العرب. مادة (حجل) ج 2/ ص 340.

وحاجلة العيون طوى قواها شهاب الصيف والسفر الشديد
فمن الأسباب التي تجعل العين غائرة التعب الشديد، وطول السفر، دون إعطاء فرصة
للعين للراحة.

ويرى كثير عزّة أنّ غؤور العين سببه البكاء المتواصل لفقد حبيب على القلب، يقول⁽²⁾:
(الطويل)

وفاضت دموع العين حتى كأنما بوادي القرى من يابس الثغر تكحل
إذا قلت أسلو غارت العين بالبكا غراء ومدنتها مدامع حقل
فالغؤور والحجل دالتان اشتركتا في المعنى ذاته، وأديتا الدلالة نفسها.

ووصف الإسلاميون العين البرجاء، " والبرج: تباعد ما بين الحاجبين، وكل ظاهر
مرتفع قد برج، والبرج نجل العين، وهو سعتها؛ وقيل: البرج: سعة العين في شدة بياض
صاحبها؛ ... وقيل سعة بياض العين وعظم المقلة وحسن الحدقة؛ وقيل: هو نقاء بياضها وصفاء
سوادها؛ وقيل: هو أن يكون بياض العين مُحَدَقًا بالسواد كله"⁽³⁾.

وظهرت هذه الدلالة في قول علي بن أبي طالب _ رضي الله عنه _⁽⁴⁾: (الرجز)

أضربهم ولا أرى معاوية الأبرج العين العظيم الحاوية
فعلي بن أبي طالب يصف معاوية بن أبي سفيان، في موقعة صفين، ويرى أنه أبرج
العينين.

والمنتبج للشعر العربي يرى أنّ الشعراء تحدثوا عن سمو العين، و" السنين والعين والواو
أصل يدل على العلو: يقال سموت إذا علوت، وسما بصره علا ..."⁽⁵⁾. ويوافقه ابن منظور في

(1) الأخطل: ديوانه. ص 74.

(2) كثير عزّة: ديوانه. ص 254 – 255.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 1 مادة (برج) ص 369.

(4) ابن أبي طالب، علي: ديوانه. ص 132.

(5) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (سمو) ص 490.

ذلك، ويرى أنه إذا "رَفَعْتَ بَصْرَكَ إِلَى الشَّيْءِ قَلْتَ: سَمَا إِلَيْهِ بَصْرِي... وَسَمَا بَصْرُهُ: عَلَا.
تَقُول: رَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفَهُ إِذَا قَصَّرْتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ وَأَزَلْتَ نَحْوَتَهُ...»⁽¹⁾.

وظهرت هذه الدلالة في شعر الإسلاميين، على نحو ما يقوله أبو زبيد الطائي⁽²⁾:
(الخفيف)

أَصْلَانِيًّا تَسْمُو الْعَيُونَ إِلَيْهِ مَسْتَتِيرٌ كَالْبَدْرِ عَامَ الْعَهْودِ⁽³⁾
فَالْعَيُونَ لَا تَسْمُو وَتَرْتَفِعُ فِي بَصَرِهَا إِلَّا إِلَى شَخْصٍ كَرِيمٍ عَزِيزٍ، وَهِيَ لَا تَعْلُو إِلَّا لِشَيْءٍ
ذِي أَهْمِيَّةٍ، أَوْ إِلَى مَا يَجْذِبُهَا، وَالشَّاعِرُ الْأُمَوِيُّ الْأَخْطَلُ يَرَى أَنَّ الْعَيْنَ تَسْمُو بِبَصَرِهَا إِلَى عَزِيزٍ
يُعْطِي وَيَهَبُ لِلآخِرِينَ، يَقُول⁽⁴⁾:

(الكامل)

تَسْمُو الْعَيُونَ إِلَى عَزِيزٍ بَابُهُ مُعْطَى الْمَهَابَةِ نَافِعٌ ضَرَارٌ
ويقول مجنون ليلي⁽⁵⁾:
(الطويل)

وَيَبْسُمُ إِيْمَاضَ الْغَمَامَةِ إِذْ سَمَتْ إِلَيْهَا عَيُونَُ النَّاسِ حَتَّى اسْتَهَلَّتْ
وَالسَّمْوُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَمَّا هُوَ مَرْتَفِعٌ، فَالْعَيُونَُ تَرْتَفِعُ لِرُؤْيَا السَّحَابَةِ الْمَطِيرَةِ، أَوْ لِرُؤْيَا
كَرِيمٍ مَعْطَاءٍ.

كما وصف الشعراء العين الغافلة، يقول ابن فارس⁽⁶⁾: " العينُ والفاءُ واللامُ أصلٌ
صحيحٌ يدلُّ على تركِ الشَّيْءِ سهوًا، وَرَبَّمَا كَانَ عَنْ عَمْدٍ. " ومنه ما ظهر في قول الأعشى⁽⁷⁾:

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج 4 مادة (سمو) ص 695.
(2) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. ص 236. والقيسي، نوري حمودي: شعراء
الإسلاميين. ط 2. بيروت: مكتبة النهضة العربية. 1984م. ص 601.
(3) الأصيلي: الصلابة الماضي في الحوائج.
(4) الأخطل: ديوانه. ص 151.
(5) مجنون ليلي: ديوانه. ص 118.
(6) ابن منظور: لسان العرب. ج 6/ ص 650.

الأعشى (1):

(المتقارب)

تَسَدَّيْتُهَا وَعَادَنِي ظُلْمَةٌ وَغَفْلَةٌ عَيْنٍ وَثِقَادُهُمَا (2)
فهو يلتبس غفلة العيون، وفترة يقظتها، ليعمد لمحبوته ليلاً.

ويقول الشاعر الأموي مالك بن الريب (3):

(البسيط)

وضعت عيني وقلتُ اللهُ يكلُونِي مَهْمَا تَنَمَّ عَنْكَ مِنْ عَيْنٍ فَمَا غَفَلَا
ويبدو هنا المعنى الإسلامي الذي تأثر به شعراء هذه المرحلة، فعينُ الإنسان تنامُ وتغفو
عن أشياء كثيرة، لكنَّ عينَ الله لا تنامُ ولا تغفلُ.

وتحدث الشعراء عن السُّهْدِ، وهو " نقيضُ الرِّقَادِ ... الجوهرِيّ: السُّهَادُ الأَرَقُّ. والسُّهْدُ
بضمِّ السَّيْنِ والهَاءِ القَلِيلُ مِنَ النُّومِ ... " (4).

ومن الشعراء من رأى أنَّ السُّهَادَ يَأْتِي بِفَعْلٍ تَذَكَّرَ ماضٍ جميل، يقولُ الكميْتُ بن معروف
الأسدي (5):

(البسيط)

ذَكَرْتُ بِالْغُورِ مَنْ تَحَنَّلُ وَارِدَةً فَأَبُ عَيْنِيكَ دُونَ الرِّكْبِ تَسْهِيْدُ
ويجمع حسان بن ثابت بين السُّهَادِ والبكاء، في قوله (6):

أَلَمْ تَذَرِ العَيْنُ تَسْهَادَهَا وَجَارِي الدَّمُوعِ وَإِنْفَادَهَا
أما الشاعرُ ضرارُ الفهريُّ فيرى أنَّ السُّهَادَ يُوْذِي العَيْنَ كما يُوْذِيهَا الرَّمْدُ، يقول (1):

(البسيط)

(1) ابن قيس، ميمون: ديوان الأعشى الكبير. شرح وتعليق محمد محمد حسين. بيروت: المكتبة الشريفة للنشر. ص 105.

(2) تسديتها: تبعتها. عادني: انتابني.

(3) نور الدين، حسن جعفر: موسوعة شعراء الصعاليك من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث. ص 232.

(4) ابن منظور: لسان العرب. ج 4 مادة (سهد) ص 726.

(5) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. ج 8/ ص 103.

(6) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. ص 115.

ما بال عينيّ قد أزرى بها السَّهْدُ كأنما جالَ في أجفانها الرَّمَدُ
أما عاتكة بنت زيد فتقول (2):

مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَلِعَيْنٍ شَفَّهَا طَوْلُ السُّهُدِ؟
فهي تتحسّر وتبكي ألماً على فراق زوجها عمر بن الخطاب _ رضي الله عنه _ وكان
هذا الفراق يسبب لها الأرق وقلة النوم.

وتقول (3):

(الكامل)

قد كان يسهر في حذراك مرة فالיוםَ حقّ لعينيّ التَّسْهِدُ
فالحزنُ سببٌ رئيسٌ عندها في السَّهَادِ، وطولِ السَّهْرِ.

وظهرت هذه الدلالة عند شعراء بني أمية، يقول الأخطل (4):

(البيسط)

بانيت سعادُ ففي العينيّ تسهيدُ واسْتَحْقَبَتْ لُبُّهُ فَاَلْقَابُ مَعْمُودُ
فالسُّهَادُ كانَ بسببِ بعدِ المحبوبةِ، والملاحظ أنّ دلالة السَّهَادِ للعينِ الباصرة ارتبطت
بالألم على فراق عزيز، أو تحسّر على غائب، فهي تحمل معنى اللوعة والحسرة.

ووصف الشعراء العين اللئيمة، وهي تتم عن طباع صاحبها؛ لأنها تعكس مكنونات نفسه
وسريته، فهذا حسان بن ثابت يرمي الهذليين باللؤم الذي تُظهره عيونهم، فيقول (5):

(البيسط)

تري من اللؤم رقماً بين أعينهم كما كوى أزرعُ العانات كايها.
فالعيونُ اللئيمةُ عادةً ما تكونُ حمراء تُخرج اللؤمَ منها كالشرر.

(1) الفهريّ، ضرار: ديوانه. ص 50.

(2) أبو تمام: الحماسة. ج 2/ ص 24.

(3) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. ص 169.

(4) الأخطل: ديوانه. ص 70.

(5) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. ص 352.

وفي العصر الأموي، استخدم الشعراء هذه الصفة في أشعارهم، على نحو ما نجده في قول جرير⁽¹⁾:

ألم تر أن اللومَ خطَّ كتابُهُ بأنف تيم حين شَفَّتْ عيونها
فالعين اللئيمة من الدلالات التي استخدمها الشعراء في الهجاء، لما لها من وقع كبير في نفوس خصومهم.

ومن الأوصاف التي أطلقها شعراء صدر الإسلام على العين أن تكون مُنْذِرَةً لِصَاحِبِهَا، كما يقول خفاف بن ندبة السلميّ⁽²⁾، يرثي أبا بكر الصديق⁽³⁾:

المَرءُ يسعى وألوه راصِدٌ تُنذِرُهُ العينُ وتَوْبُ الضَّرارِ
فالعين تُنذِرُ صاحبها المهالك والمخاطر، فتكون بمثابة الراصد لكل خطر يحيطها.

وذكر الشعراء العين السالمة من الأذى، ومما ورد في أشعارهم قول أنس بن زعيم الطائي⁽⁴⁾:

وعوراء من قيل امرئ قد رددتها بسالمة العينين طالبة عُذرا
والعين تكون سالمة من المرض والعمى وغيرها من العوارض التي تُسبب لها الأذى والضرر.

وكانت العين الحزينة مما ورد ذكرها في الشعر، كما يظهر في قول عاتكة بنت زيد⁽⁵⁾:

وآليت لا تنفك عيني حزينَةً عليك ولا ينفك جدي أغبرا

(1) الصّاوي، محمد اسماعيل: شرح ديوان جرير. ط1. مصر: مطبعة الصّاوي. 1353هـ. ص585.

(2) خفاف بن ندبة، وهي أمه، وهي: ندبة بنت أبان بن الشيطان، من بني الحارث بن كعب، وأبوه عمير، ويكنى أبا خراشة، وهو ابن عمر صخر وخنساء ومعاوية، أولاد عمرو ابن الحارث بن الشريد. وخفاف هذا شاعر مشهور بالشعر، وكان أسود حالكاً، وهو أحد أغربة العرب.

(3) القيسي، نوري حمودي: شعراء إسلاميون. ص 510.

(4) الأمدي، ابن بشر: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم. ص 66.

(5) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. ص 186. وأبو تمام: الحماسة. ج 2/ ص50.

فَعِينُ الشَّاعِرَةِ حَزِينَةٌ عَلَى فَقْدِ عَزِيزٍ عَلَيْهَا، فَهِيَ تَشْتَرِكُ فِي حَزْنِهَا مَعَ سَائِرِ الْجَسَدِ.
وَاسْتَمَرَّتْ هَذِهِ الدَّلَالَةُ فِي أَشْعَارِ الْأُمَوِيِّينَ عَلَى نَحْوِ مَا نَجَدَهُ فِي قَوْلِ مَجْنُونٍ لَيْلَى⁽¹⁾: (الطَّوِيلُ)
خَلِيلِيَّ هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ فَتَبْكِي عَلَيَّ نَجْدٍ لَعَلِّي أُعِينَهَا
فَالعَيْنُ تَحْزَنُ عَلَى البَعْدِ، وَمَفَارِقَةُ الدِّيَارِ وَالْأَهْلِ.

وَخَائِنَةُ الْأَعْيُنِ مِنَ الدَّلَالَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ، وَهِيَ " مَا تَسَارِقُ مِنَ النَّظَرِ
إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهَا"⁽²⁾. وَاسْتَقَاهَا شِعْرَاءُ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ
الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾⁽³⁾.

وَفِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ الْأَخْطَلُ⁽⁴⁾: (الطَّوِيلُ)

وَإِنَّ التِّيَّ أَدَّتْ جَرِيْرًا بِزَقْرَةٍ لَخَائِنَةُ الْعَيْنِينَ صَائِبَةُ الْقَلْبِ
كَمَا ذَكَرَ الشَّعْرُ الْأُمَوِيُّ الْعَيْنَ السَّكْرَى، وَمَنْ الْمَعْلُومُ أَنَّ السَّكْرَ يُذْهَبُ الْعَقْلَ، وَيَمْنَعُهُ مِنَ
التَّفْكِيرِ السَّلِيمِ، وَالْعَيْنُ إِذَا سَكْرَتْ حَادَتْ عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ، وَأُغْشِيَ عَلَى بَصَرِهَا، مَصْدَقًا
لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾⁽⁵⁾ لَقَالُوا إِنَّمَا
سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ⁽⁶⁾.

وَمِمَّا جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَوْلُ الْأَخْطَلِ⁽⁶⁾: (الطَّوِيلُ)

عِيونٌ جَرَى فِيهَا النَّيِّذُ وَلَمْ تَكُنْ لِنَشْرَبِ مَنْ لَوْمْ طَلَاءٌ وَلَا خَمْرًا
فَالعِيونُ سَكْرَى بِفَعْلٍ شَرِبَ الْخَمْرَ، شَأْنُهَا شَأْنُ سَائِرِ الْجَسَدِ إِذَا كَانَ ثَمَلًا.

(1) مجنون ليلى: ديوانه. ص 236.

(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 3 مادة (خون) ص 258.

(3) غافر: 29.

(4) الأخطل: ديوانه. ص 33.

(5) الحجر: 14_15

(6) الأخطل: ديوانه. ص 82.

كما ذكر الأمويون غشاوة العين، مستمدّين هذا المعنى من قوله تعالى: ﴿حَتَّمَ اللَّهُ

عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾⁽¹⁾،

فالغشاوة هي " الغطاء ... غَشَّيتُ الشَّيْءَ تَغَشَّيْتُهُ إِذَا غَطَّيْتَهُ، وقد غَشَّى اللهُ على بصره وأغشى"⁽²⁾.

ونجد ذلك في قول مجنون ليلى⁽³⁾:

(الطويل)

عَلَّقْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةً فَلَمَّا انْجَلَّتْ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلْمُهَا
والغشاوة تغطّي البصر كما تغطّي القلب والعقل، فيسير المرء دون قدرة على التفكير
السليم، وعند انبلاج الصواب، يندم على ما فعل.

ومما ذكره شعراء العصر الأموي العين المبعضة، الكارهة لما أمامها، والبغض يحملهُ
القلب والعقل، لكن العين هي الشائسة الناطقة إن سكت اللسان عن الإفصاح عما في النفس،
ويترجم الأخطل ذلك في قوله⁽⁴⁾:

(البيسط)

(البيسط)

والموعدي بظهور الغيب أعينهم تُبدي شنائعهم حوضي لهم ترع⁽⁵⁾
فلعل عيون أعدائه تظهر بغضهم له، على الرغم من سعة صدره وطيبة قلبه.

كما ذكروا العين العاشقة، فهي أول الغيث في الحب، وبوساطتها تدخل صورة المحبوب
إلى العقل والقلب، وظهرت هذه دلالة في العصر الأموي، فالعين سبب من أسباب العشق، وهي
مفتاحه، منفذه الأول. يقول الراعي النميري⁽⁶⁾:

(الطويل)

(1) البقرة: 7.

(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (غشو) ص 630.

(3) مجنون ليلى: ديوانه. ص 227.

(4) الأخطل: ديوانه. ص 164.

(5) شنائعهم: بغضهم.

(6) النميري، الراعي: ديوانه. ص 181.

وَلَذَّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ طَرَحْتُهُ عَشِيَّةَ خُمُسِ الْقَوْمِ وَالْعَيْنُ عَاشِقَةٌ⁽¹⁾
فالشاعر يقول إنَّ عينه تعشق النَّومَ، وتريده، وتجده حلواً كالعسل، لكنّه يتركه، لمساعدة
قومه في الحروب

وتحدّث شعراءُ هذا العصرِ العَيْنِ المُكذِّبَةَ، فكما تصدَّقُ العَيْنُ صاحبها فيما ترى، فهي
كذلك تكذِّبُهُ، لأنَّها حاسَّةٌ لا تتنزَّهُ عن الخطأ. يقول الأخطل⁽²⁾:
(الكامل)

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيالاً؟⁽³⁾
فالعين تكذبُ صاحبها، والشاعر يقول إنَّ العين كذبتَه فيما رأى، وإنَّ ما رآته خيال من
الغيم.

ومما ذكره الشعراءُ العَيْنُ الهاجعةَ، " والهَجُوعُ النَّومُ لَيْلاً. هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعاً: نامَ، وقيلَ
نامَ بالليلِ خاصَّةً، وقد يكونُ الهُجُوعُ بغيرِ نومٍ "⁽⁴⁾.

يقولُ عبید الله بن قيس الرقيّات⁽⁵⁾:
(الكامل)

كَيْفَ الرَّقَادُ وَكَلَّمَا هَجَعَتِ عَيْنِي أَلَمَّ خِيَالُ إِخْوَتِيهِ
فالشاعرُ كلِّمًا أرادَ النَّومَ والخلودَ للرَّاحةِ تذكُّرَ إِخْوَتِهِ فَكانَ سبباً في أرقِّهِ وَبقائه مستيقظاً.

كما ذكروا أنَّ العَيْنَ يمكنُ أن تكونَ سبباً في القتلِ (قَتَالَةٌ) لكنَّ قتلها محبَّبٌ في نفوسِ
الشعراءِ وهذا دليلٌ على جمالِ العَيْنِ، وشدَّةَ تأثيرها في القلوب.

يقولُ عمر بن أبي ربيعة⁽⁶⁾:
(الطَّويل)

(1) لذَّ: نوم. الصَّرْخَدِيُّ: العسل أو الخمر. خمس القوم: أن ترعى الإبل ثلاثة أيام ثم ترد في اليوم الرابع أو أن ترد الماء
الماء في اليوم الخامس.

(2) الأخطل: ديوانه. ص 194. والمبرد: الكامل في اللغة والأدب. ج 1/ ص 519.

(3) الغلس: ظلمة آخر الليل وهي ظلمة فيها نور.

(4) ابن منظور: لسان العرب. ج 9 مادة (هجع) ص 38.

(5) ابن قيس الرقيّات، عبید الله: ديوانه. تحقيق وشرح محمد يوسف نجم. بيروت: دار صادر. 1958م. ص 99.

(6) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ص 247.

مُنْعَمَةً أَهْدَى لَهَا الْجِيَدَ شَادِنٌ وَأَهْدَتْ لَهَا الْعَيْنَ الْقَتُولَ بَغُومٌ⁽¹⁾
فالشاعر يصف جمال المرأة التي رآها، ويشبّهها بالبقرة الوحشية في جمال عينيها اللتين
تصيبه بسهم قاتل إذا نظر إليهما، وهذا القتل لا دية فيه ولا قصاص.

وذكروا العين الضعيفة، على نحو ما نجده في قول الفرزدق⁽²⁾: (الطويل)

وكم قطعت أم العلاء من القوي وموصول حبل بالعيون الضعائف
فالعيون الضعيفة هنا دليل على جمال وقوة، لا على الذلة والانكسار. ولعل اهتمام
الأمويين بالغزل، كان له أثر في تنوع الدلالات، وظهور معانٍ وصور جديدة للعين الباصرة.

كما وصف الأمويون العين الدليّة، وفي هذا يقول جرير⁽³⁾: (البيسيط)

أزّمان يغشى دخان الذلّ أعينهم لا يُستعانون في قوم إذا ذكروا
فالشاعر يرى الذلة والمهانة في عيون القوم، ولشدّة ذلهم فإنّ من يسمعون عنهم
ينكرونهم، ولا يعينونهم في أمورهم.

ومما وصفوه كذلك العين الطامحة، وجاء في لسان العرب: "الطامح من النساء التي
تُبغض زوجها، وتتنظر إلى غيره؛ وأنشد: (الطويل)

بغى الوُدّ من مطروفة العين طامح⁽⁴⁾

قال: وطمحت بعينها إذا رقت ببصرها إلى الرجل، وإذا رفعت بصرها يقال: طمحت
..... وطمح بصره إلى الشيء ارتفع ...⁽⁵⁾.

ومما جاء في الشعر، قول نصيب بن رباح⁽¹⁾ يصف امرأة⁽²⁾: (الطويل)

(الطويل)

(1) البغوم: المرأة الجميلة رخيمة الصوت.

(2) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. بيروت: دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة. 1983م. ج 2/ ص 89.

(3) الصاوي، محمد اسماعيل: شرح ديوان جرير. ص 285.

(4) الحطيئة: ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني. ص 129.

(5) ابن منظور: لسان العرب. ج 5 مادة (طمح) ص 640.

أراك طَمُوحَ العَيْنِ مِيَالَةَ الهَوَى لَهَذَا وَهَذَا مِنْكَ وَدُّ مَلَاطِفُ
فهو يصفُ المرأةَ التي تنظرُ إلى أكثر من رَجُلٍ بعينها، وتطمحُ في ودِّهم جميعاً.

وفي العين الطامحة يقول ذو الرمة⁽³⁾:
(الطويل)

فَرُبَّ امرئٍ طاطٍ عن الحقِّ طامحٍ بعينيه عمّا عودتته أقاربه
ويمكنُ للعين أن تطمحَ إلى شيءٍ لم تعتدّه، ولم يتربى عليه الإنسان، فتأملُ أن تتالَ منهاها
مهما كان، حتّى وإن خالفت كلَّ ما حولها.

وتحدّث الشعراءُ الأمويّون في شعرهم عن العينِ الشّاحِصة، "يقالُ شَخَصَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ
فَشَخَصَ البَصْرُ نَفْسَهُ إذا سما وطَمَحَ ... وشَخَصَ بَصْرُ فلانٍ، فهو شاحِصٌ إذا فتَحَ عينيه وجَعَلَ
لا يَطْرُقُ ... وشَخُوصُ البَصْرِ ارتفاعُ الأَجْفَانِ إلى فَوْقٍ وتحديدُ النَّظَرِ وانزاعُهُ ..."⁽⁴⁾.

ويوردُ الرَّاعي النُّميريّ هذا المعنى في قوله⁽⁵⁾:
(الطويل)

فَأَعْجَانَا قُرْبُ المُجِيبِ وَأَعِينُ إِلَيْنَا فَخْفَنَاهَا شُواخِصَ طُمُوحُ
وربّما استخدمت العينُ الشّاحِصةَ دلالةً على شدّةِ التّركيزِ في النَّظَرِ في أمرٍ جليلٍ، فَتَهَابُ
العينُ أنْ تطرفَ كي ترى المشهدَ كلّه، وتتقلّهُ كما هو دونَ نقصٍ أو زيادةٍ، وهكذا كان الرّقيبُ أو
الواشي يفعلُ إن وكَّلَ بمهمّةٍ.

ومن المعاني الإسلاميّة التي ذكرها الشعراءُ للعين، ما استفادوا منه في قوله تعالى: ﴿

ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٦﴾ . فـالعينُ

(1) نصيب بن رباح: أبو محجن الأسود الشاعر مولى عمر بن عبد العزيز مدح عبد الملك ابن مروان وشعره في الذروة،
تنسك وأقبل على شأنه وترك التنزل.

(2) أبو تمام: الوحشيات. ط3. تحقيق عبد العزيز الميمني الرَّاحكوتي. مصر: دار المعارف. ص 306.

(3) ذو الرمة: ديوانه. ص 15.

(4) ابن منظور: لسان العرب. ج 5 مادة (شخص) ص 50.

(5) النُّميريّ، الرَّاعي: ديوانه. ص 65.

(6) سورة الملك: 4.

الحسيرةُ كانت ذات حضورٍ في الشعر الأمويّ، واستخدمها الفرزدقُ في قوله⁽¹⁾:

(الطويل)

(الطويل)

وما زلتُ أزجي الطرفَ من حيثُ يَمَمْتُ من الأرضِ حتّى ردّ عيني حَسِيرُها
فَطَرَفُ الشّاعرِ يَنْقَلِبُ كليلًا خائبًا متعبًا، بعدَ أن أدامَ بصرَهُ حيثُ مشّت محبوبتُهُ.

كما وصفَ جريرَ العينَ المُعرضةَ في قوله⁽²⁾:

(الطويل)

سَمَوْنَا إلى بحرِ البُحورِ ولم نَسِرْ إلى ثَمَدٍ من مُعرضِ العينِ قاطعِ
وإعراضِ العينِ دليلِ على إعراضِ النَّفسِ عن الأمرِ الذي أمامها.

ومما أدّى إلى توجيه دلالة العين الباصرة في الشعر العربي القديم كذلك، وصف أجزاءها، فوصف الشعراء مؤقّة العين، " وهي مؤخرها أو مقدمها ... ويقول الجوهري: مؤقّ العين طرفها ممّا يلي الأنف، ولحافظها طرفها الذي يلي الأذن"⁽³⁾.

وهذه الدلالة ظهرت في شعر الجاهليين، في قول معقّر بن حمار البارقي⁽⁴⁾:

(الوافر)

(الوافر)

فَأخْلَفْنَا مودَّتَها فقاظتْ ومأقيءُ عينها حَذْلُ نطوف⁽⁵⁾

يقول إنه أخلف هوى المرأة الشيبانية التي وصفها، فغضبت، حتّى بدا الدمع من مؤقّة عينها. ونرى أنّ الشاعر استخدم دلالة أخرى للعين الباصرة وهي الحذل، " والحذل في العين: حمرةٌ وانسلاقٌ وسيلان دمع، وانسلاقتها: حمرةٌ تعترئها... وأحذلها البكاءُ أو الحرّ... وعين

(1) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. ج 1/ ص 585.

(2) الصّاوي، محمّد اسماعيل: شرح ديوان جرير. ص 361.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 8 مادة (مأق) ص 185.

(4) ابن المبارك، محمّد: منتهى الطّلب من أشعار العرب. ج 8/ ص 267.

(5) أخلفنا مودّتها: خبينا أملها. قاطت: من القيظ وهو الصّيف وشدة الحرّ. الحذل: المؤق فيه حمرة وبثر. نطوف: سائل.

سائل.

حاذلة: لا تبكي ألبتة، فإذا عشقت بكت"⁽¹⁾. وهذا يدل على قدرة الشاعر في توظيف أكثر من دلالة واحدة للعين الباصرة في البيت الشعري الواحد.

ومن الأجزاء التي أضافها الشعراء للعين إنسانها، "وجمعه أناسي، إنسان العين: الميثال الذي في السواد ... وإنسان العين ناظرها"⁽²⁾. ويرى الصّدي أنّ إنسان العين هو البؤبؤ نفسه الذي يرى الناظر به الأشياء⁽³⁾. وهذا المعنى بدأ في العصر الجاهلي، وأكثر الشعراء من استخدامه، لما له من أهمية في عملية الإبصار، على نحو ما نجده في قول عبيد بن الأبرص⁽⁴⁾:
الأبرص⁽⁴⁾:
(البيسط)

فَظَلَّتْ تُتَبِعُهُمْ عَيْنًا عَلَى طَرَبٍ إِنْسَانُهَا غَرِقٌ فِي مَائِهَا مَغِطٌ
فالشاعر ينظر بحسرة وحزن على من يفارق، حتى أنّ إنسان عينه غرق بالدمع حزناً على الفراق.

ويقول الأعشى⁽⁵⁾:
(البيسط)

وَقَلَّبْتُ مَقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ إِنْسَانٌ عَيْنٍ وَمَوْقَالٌ لَمْ يَكُنْ قَمَعًا
وانتقلت هذه الدلالة إلى شعر الأموي، ويصفه جرير وقد اغرورق دمعاً فيقول⁽⁶⁾:
(البيسط)

أَتَبَعْتُهُمْ مَتَقَلَّةً إِنْسَانُهَا غَرِقٌ هَلْ يَا تُرَى تَارِكٌ لِلْعَيْنِ إِنْسَانًا؟
يقول هذا الذي أرى من البين والبكاء غير مُبْقٍ للعين إنسانها، فربما كان البكاء سبباً في ذهاب البصر. ويقول ذو الرمة⁽⁷⁾:
(الطويل)

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج 2 مادة (حذل) ص 369.

(2) المصدر السابق. ج 1 مادة (أنس) ص 243.

(3) ينظر الصّدي، صلاح الدين: صرف العين. ط(1). تحقيق محمد عبد المجيد لاشين. القاهرة: دار الآفاق العربيّة. 2005م. ص 238.

(4) ابن الأبرص، عبيد: ديوانه. بيروت: دار صادر. ص 93.

(5) ابن قيس، ميمون: ديوان الأعشى الكبير. ص 139.

(6) الأصبهاني: الأغاني. ج 7/ ص 50.

(7) ذو الرمة: ديوانه. ص 58.

وإنسانُ عيني يحسُّرُ الماءَ تارةً فيبدو، وتاراتٍ يَجُمُّ فيغرقُ⁽¹⁾
كما يشبُّهُ عمر بن أبي ربيعة بإنسانٍ شَرِقَ في شُرْبِهِ، دليلاً على كثرة الدَّموع⁽²⁾:
(مجزوء الوافر)

تَـرى إنسانَ مُقَلَّتْهُـا بِـدَمْعِ العـينِ قـد شـرقا
ويمكن القول إنَّ الشعراء في العصور موضوع الدراسة أجمعوا على استخدام إنسان العين باعتباره مجتمع الدَّمع في حالة البكاء.

ووصفَ الأمويونَ مُقَلَّةَ العَيْنِ، وهي " شحمة العين التي تجمعُ السَّوادَ والبياضَ، وقيلَ هو سوادها وبياضها الذي يدورُ كلُّهُ في العين، وقيلَ: هي الحدقة عن كراع، وقيلَ هي العينُ، وإنما سميت مُقَلَّةً لأنها ترمي بالنظر. والمقلُّ الرَّميُّ، والحدقةُ السَّوادُ دونَ البياضِ." ⁽³⁾. فهي جزءٌ أساسٌ في العينِ الباصرة، ومما ورد في أشعارهم قول الفرزدق⁽⁴⁾:
(الطويل)

(الطويل)

أبتُ مُقَلَّتَا عينيَّ والصَّاحِبُ الَّذِي عصى الظَّنَّ مذ كنتُ الغلامَ الحَزورًا⁽⁵⁾
ومن جديد ما ذكره الشعراء الأمويونَ في العينِ جُلْدُ العَيْنِ، وورد ذلك في قول الفرزدق⁽⁶⁾:
(الطويل)

وقلتُ له ارفعْ جلدَ عَيْنِكَ إِنَّمَا جرى في ضلالٍ دمعها إذ تحدرًا
ومن المعلوم أنَّ جلدَ العينِ هو غطاؤها الذي يحيط بها ويحميها من العوارض المختلفة، وربَّما أراد الشاعرُ هنا جفنَ العينِ؛ لأنَّه في تكوينه جلدٌ. وفي هذا تطوُّرٌ جديد في العين الباصرة، واتساع دلالتها.

(1) يحسر: ينكشف. يجم: يكثر.

(2) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ص 188.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 8 مادة (مقل) ص 335. والصدقي، صلاح الدين: صرف العين. ص 237.

(4) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. ج 1/ ص 559.

(5) الحزورًا: الغلام الذي شبَّ وقوي.

(6) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. ج 1/ ص 341.

وحظي مؤخر العين باهتمام الأمويين فذكروه في شعرهم، وظهر ذلك في قول كثير
عزة⁽¹⁾:
(الطويل)

(الطويل)

تراهنّ إلا أن يـؤدّين نظـرةً بمؤخر عينٍ أو يُقلبن معصما
"وأخرة العين ومؤخرها ومؤخرتها، ما ولي اللّحاط، ولا يُقال كذلك إلا في مؤخر العين،
ومؤخر العين: الذي يلي الصدغ.... يُقال: نظر إليه بمؤخر عينه وبمقدم عينه...."⁽²⁾

وربما كانت النظرة بمؤخر العين دليلاً على استتكار، أو استتكار، أو تجاهل، وهذه
النظرة تُترجمُ وفق الموقف الذي يكون فيه الإنسان.

وقام الأمويون بوصف محجر العين، وهو جزء آخر من أجزائها، ويمكن القول إنه
وعاءٌ يحتوي العين، بناءً على ما قاله ابن منظور: "ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين،
وقيل: هو ما يظهر من نقاب المرأة وعمامة الرجل إذا اعتم، وقيل: هو ما دار بالعين من العظم
الذي في أسفل الجفن"⁽³⁾. على نحو ما نجده في قول مجنون ليلى⁽⁴⁾:
(البيسط)

ردّ المطي على عيني ومحجرها تروي المطي بدمع مسبل جاري
وهنا يصف الشاعر كثرة الدموع في عينه، ومحجرها، بالنبع الذي لو ردّ الظاعنون
مطيهم إليه لارتوت منه. ويمكن تشبيهه محجر العين بنبع الماء، فهو تجويف من عظم يحتوي
العين، ونبع الماء تجويف من صخر يحتوي الماء.

كما اختصت العين عند الأمويين بما يدل على حركتها، فوصفوا طرفة العين، التي يتم
فيها انطباق الجفنين أحدهما على الآخر، ثم انفتاحهما.

(1) كثير عزة: ديوانه. ص 137.

(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 1 مادة (أخر) ص 93.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 2 مادة (حجر) ص 333.

(4) مجنون ليلى: ديوانه. ص 158.

يقولُ الكميْتُ بن زيدِ الأسيدي⁽¹⁾: (البسيط)

ما زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ وَالْأَلُ يَرْمُقُهُمْ حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي.⁽²⁾
يقولُ إنَّه بقي يُتبعُ الرَّاحِلينَ بصره، حتَّى كلَّ وضعف. والمُلاحِظُ أنَّ الكميْتُ استخدَم
دلالةَ أُخرى للعينِ الباصرة هي الرَّمقُ _ وستنمَّ معالجتها في الصَّفحاتِ اللاحقة_ كما تحدَّث في
البيت ذاته عن دلالةٍ جديدةٍ تدخلُ تحت بابِ أفعالِ العينِ وهي التَّأرُّ، و"أَتَارَ إِلَيْهِ النَّظْرَ: أَحَدَهُ.
وَأَتَارُهُ بصره: أَتَبَعَهُ أَيَّاه..."⁽³⁾.

وأشهر ما يُطالعهُ الفارئُ قولُ جرير⁽⁴⁾: (البسيط)

إِنَّ الْعَيُونََ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قَتَلْنَا
ويرى وضاحُ اليمَنُ أنَّ طَرْفَةَ الْعَيْنِ وَسِيلَةٌ لِلتَّقَاهِمِ، وَالتَّخَاطَبِ، وَرَبِّمَا كَانَتْ لَعْنَتُهَا أَصْدَقُ
من لغةِ الخطابِ، يقولُ⁽⁵⁾: (الطَّويل)

أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا سَتَّعْطَى الَّذِي تَهْوَى عَلَى رَغْمٍ مَن حَسَدَ
وفي هذا البيتُ يُظهِرُ لغةَ العيونِ، فطرفُ العينِ شفاهُ تنطقُ، وهي أَصْدَقُ وَأَقْوَى تَأْتِيرًا
في القلوبِ.

ومن الحركاتِ التي وصفها الفرزدقُ دوارَ العينِ، يقولُ⁽⁶⁾: (الطَّويل)

وَقَاتِلَةٌ كَيْفَ الْقِتَالُ وَلَوْ رَأَتْ هُرَيْمًا لِدَارَتْ عَيْنُهَا وَاسْمَدَرَتْ
ودوارُ العينِ دليلٌ على هَوْلِ الموقِفِ، وعدمِ استيعابِ العقلِ له، أو القدرةَ على تخيلِه،
تماماً كما لو رأتِ السَّائِلَةُ ميدانَ المعركةِ، وشِدَّةَ البأسِ فيها، حينها سيضعفُ بصرها، وتدورُ

(1) المبرد: الكامل في اللغة والأدب. ج1/ص204.

(2) الال: السراب. اسمدر: كلٌ وخسر. إتاري: بصري.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج1 مادة (تأر) ص583.

(4) الأصبهاني: الأغاني. ج7/ص37. والمبرد: الكامل في اللغة والأدب. ج1/ص235. والجمحي، ابن سلام: طبقات
الشعراء الجاهليين والإسلاميين. دار الفكر للجميع. ص147

(5) الأصبهاني: الأغاني. ج6/ص43.

(6) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. ج1/ص186.

مقلتاها، لذلك نرى الشاعر يستخدم الاسمدرار في ذات البيت، " والسّمادير ضعف البصر، وقد اسمدرّ بصره، وقيل هو الشيء الذي يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب، وغشى النعاس والدّوار... وقال اللّحياني: اسمدرّت عينه دمعت." (1).

وهذه الدّلالة مستقاة من قوله تعالى: "فَإِذَا جَاءَ أَحْوَفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدْوُرُ

أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ^ط (2)"

ومما وصفه الأمويون في شعرهم لحظة العين، وظهر هذا المعنى عند الراعي النميري في قوله (3):

إِذَا أَقْبَلَ الْمَالَ السَّوَامُ وَغَيْرُهُ فَتَثْمِيرُهُ مِنْ لَحْظَةِ الْعَيْنِ أَسْرَعُ
وَيَبْدُو أَنَّ دَلَالَتَهَا جَاءَتْ هُنَا فِي رُؤْيَةِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ، أَوْ ارْتِدَادِ الطَّرْفِ فِي وَقْتِ قَصِيرٍ
جَدًّا.

كما وصفوا رمق العين، " رَمَقَهُ يَرْمُقُهُ رَمَقًا وَرَامَقَةً: نَظَرَ إِلَيْهِ. وَرَمَقْتُهُ بِبَصَرِي
وَرَامَقْتُهُ أَتْبَعْتُهُ بَصْرَكَ تَتَعَهَّدُهُ وَتَنْتَظِرُ إِلَيْهِ وَتَرْفُقُهُ. وَرَمَقَ تَرْمِيقًا: أَدَامَ النَّظَرَ. (4) يقول الوليد بن
بن زيد (5):

(الكامل)

مَا زِلْتُ أَرْمُقُهَا بِعَيْنِي وَامِقُ حَتَّى بَصُرْتُ بِهَا تُقْبَلُ عَوْدًا (6)
فالشاعر كان يرمقها، ويتنبعها ببصره، تنبع الفاحص المهتم للأمر، ليكشف حقيقة ما
يريد.

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج 4 مادة (سمدر) ص 675.

(2) الأحزاب: 19

(3) النميري، الراعي: ديوانه. ص 164.

(4) ابن منظور: لسان العرب. ج 4 مادة (رمق) ص 248.

(5) عطوان، حسين: الوليد بن زيد. بيروت: دار الجيل. 1981م. ص 262

(6) الواثق: المحبّ العاشق.

وحظي إسجادُ العينِ باهتمامِ الأمويين، "وهو إدامةُ النظرِ معِ سكونٍ، وفي الصّاح:
إدامةُ النظرِ وإمراضُ الأَجْفَانِ"⁽¹⁾. على نحو ما نجده في قول كثير⁽²⁾:
(الطويل)

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصَّيُودَيْنِ رَابِحٌ؟
فالشاعر يستنكر أن يكون إسجاد العين سبيلاً للوصول إلى الهدف.

ومن جديد ما ظهر من دلالات العين الباصرة في الشعر الأموي، التفرّسُ، "والفراسةُ،
بِكسرِ الفاء: في النظرِ والتنبُّتِ والتأمُّلِ للشيءِ والبصر به..... وهو يَفْرَسُ أي يَنْبِتُ وَيَنْظُرُ،
تقولُ منه: رَجُلٌ فَارِسُ النَّظَرِ"⁽³⁾.

وورد استخدامها في قول مجنون ليلي⁽⁴⁾:
(الطويل)

(الطويل)

وَمَا دُقْتُهُ إِلَّا بَعَيْنِي تَفْرَسًا كَمَا شِيمَ فِي أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقُ.
فالشاعر كان يفرّس في نظرتة، ويدم النظر فيها؛ طلباً للدقة، والمعرفة الدقيقة بالشيء.
وربما جاء ظهور هذه الدلالة متأخراً؛ لارتباطها بعلم الفراسة، الذي كان متأخراً في ظهوره.

وسبقهمُ الإسلاميون في صدر الإسلام في ذِكْرِ التأمُّلِ، وفي ذلك تَنَبَّتُ في الأمرِ،
"وَتَأَمَّلْتُ الشَّيْءَ أَي نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُسْتَبْتِنًا لَهُ، وَتَأَمَّلَ الرَّجُلُ: تَنَبَّتَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّظَرِ."⁽⁵⁾ ويمكن أن
نجد هذه الدلالة في قول أمية بن أبي الصلت⁽⁶⁾:
(الوافر)

تَأَمَّلْ صُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَاكٍ بَعَيْنِكَ كَيْفَ تَخْتَلِفُ النُّجُومُ.
والتأمُّلُ بالعينِ مُنَبِّتًا الأمر، سبيلٌ للوصولِ إلى اليقين، والإيمان الصادق. ولعلَّ استخدام
دلالة العين المتأملّة، ظهر استجابة لما جاء به القرآن الكريم من آيات كثيرة تدعو للتأمُّلِ

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج 4 مادة (سجد) ص 497.

(2) كثير عزة: ديوانه. ص 184.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 7 مادة (فرس) ص 60.

(4) مجنون ليلي: ديوانه. ص 197.

(5) ابن منظور: لسان العرب. ج 1 مادة (أمل) ص 220.

(6) ابن أبي الصلت، أمية: ديوانه. ص 55

والتفكير، ومن ذلك قوله تعالى: "أولم يروا كيف يُبدئُ اللهُ الخلقَ ثمَّ يُعيدُهُ؟ إنَّ

ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ" (1)

وذكر الأمويون إيماء العين، "ومأً إليه يمأً ومأً: أشارَ مثلَ أوماً" (2). والإيماء بالعين لغة من لغاتها التي لا يفهمها إلا المتخاطبون في أمرٍ معيّن، فتكونُ بديلاً عن الكلام المنطوق. يقول عمر بن أبي ربيعة (3):

أومّت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام ما كنت أحجج
والإيماء كان سبيلاً ليعرف عمر أن مقصد المرأة التي يخاطبها ليس الحجّ في ذاته، وإنما لقاؤه.

ومثله الإيماض، يقول ابن منظور: "أومضَ له بعينه: أوماً... وأومضت المرأة: سارقت النظر" (4). ومنه قول كثير عزة (5):

وتومض أحياناً بعين مريضة
ولعل استخدام مثل هذه الدلالة في العصر الأموي، جاء عند شعراء الغزل، نظراً لأن المرأة كانت تخاف الحديث المباشر مع من تحب، فيفتضح أمرها، لذلك كانت تؤثر لغة العيون. ويمكن تشبيه ذلك بالبرق؛ لأنه يلمع في سواد الغيم ثم يظلم.

ومما ساعد على ظهور دلالات جديدة للعين الباصرة، إضافتها إلى ألفاظ أخرى، أو إضافة ألفاظ إليها، جعلتها تنحو في دلالتها إلى معاني جديدة فالشعراء جعلوا للرشد عيناً، وظهر ذلك في العصر الجاهلي، يقول عروة بن الورد (6):

(1) العنكبوت: 19

(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 9 مادة (وما) ص 412.

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ص 66.

(4) ابن منظور: لسان العرب. ج 9 مادة (ومض) ص 413.

(5) كثير عزة: ديوانه. ص 335.

(6) ديوان عروة والسّمؤال. بيروت: دار صادر. ص 50.

وخلّ كنتُ عينَ الرّشدِ منه إذا نظّرتُ ومستمعاً سَميعاً
فالشاعرُ جعلَ للرّشدِ عيناً من قبيلِ المجازِ، فأرادَ بها العينَ التي توجّه الإنسانَ إلى
الطّريقِ الصّحيحِ.

وبالمقابل حرصَ الشّاعرُ الجاهليّ بشرِ الفزاريّ⁽¹⁾ أن لا يتبعَ الإنسانَ عينَ الغوايةِ، لما
لها من أثرٍ سلبيّ في حوضِ غمارِ طريقِ الضلالِ والخطأ يقول⁽²⁾:
(الطّويل)
فلا تتبعي العينَ الغويّةَ وانظري إلى عنصرِ الأحسابِ أينَ يؤولُ
فالشاعرُ يدعو إلى التأمّلِ والتّفكيرِ قبلَ القيامِ بالشّيءِ، لأنّ العينَ يمكنها إيصاله إلى
طريقِ خاطئٍ.

أمّا في العصرِ الأمويّ، فقد جعلَ مجنونٌ ليليّ للغشِّ عيناً، يقول⁽³⁾:
(البسيط)

أمستُ وشأتُك قد دبّت عقاربُهُمُ وقَدَ رموكَ بعينِ الغشِّ وأبتدروا
تريكَ أعينُهُم ما في صُدورِهِمُ إنّ الصّدورَ يؤدي غيبتها النّظرُ
يصفُ المجنونَ أعداءه الذين يضمرون له الشرّ، حتّى إذا ما آذوه، بكوا أمامه كأنهم
يحبّونه، ويكرهون له الشرّ، لكنّ عيونهم تُفصح بمكنونات أنفسهم من الحقد والكره.

كما جسمَ الرّوحِ، وجعلَ لها عيناً تبكي، يقول⁽⁴⁾:
(البسيط)

جفّت مدامعُ عينِ الجسمِ حينَ بكى وإنّ بالدمعِ عينُ الرّوحِ تنسكب
وفي بكاء الرّوحِ دلالةٌ واضحةٌ على شدّة الحزنِ والحسرةِ.

(1) بشر بن الهذيل الفزاري: شاعر جاهلي قديم، من بني ذبيان، لامته إحداهن ووصفته بالبخل، ودنت تحذره من عواقب الإمساك والتقتير على أهل بيته. ففرع مغضباً أن ينسب إليه البخل وهو الكريم الذي يفوق الكرام كرمه وعطاؤه فأشد من شعره ما يمدح به كرمه وجوده.

(2) النّعانة، إبراهيم: شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً. عمّان: دار جرير للنشر والتّوزيع. 2007م. ص 414.

(3) مجنون ليلي: ديوانه. ص 149.

(4) المرجع السابق. ص 93.

ومما أسبغه الشعراء الأمويون على العين، الرضا والسخط، وظهر ذلك في قول عبد الله بن معاوية⁽¹⁾:

فعينُ الرضا عن كلِّ عيبٍ كليلَةٌ ولكنَّ عينَ السُّخْطِ تُبدي المساويا
فالعين الرّاضية القانعة تبتعد عن كلِّ عيب، أمّا العين المتبرّمة الساخطة فهي سبب في إظهار المساوى والعيوب، والبحث عنها.

ومن العيون التي وصفوها عين الهوى، يقول ذو الرّمة⁽²⁾:

جرى الماء من عينيك حتّى كأنّه فرائدُ خانتهَا سلوكُ النّواظِمِ
عشيّة لو تلقى الوشاة لبيّنت عيونُ الهوى ذات الصّدورِ الكواتِمِ
وعين الهوى، الممتلئة عشقاً لا تستطيع إخفاء ذلك حتّى لو التقت بالوشاة؛ لأنّها تترجم ما في القلب من حبّ وعشق.

كما ذكرَ عمر بن أبي ربيعة، عين النّصح، في قوله⁽³⁾:

وخِلّ كنتُ عينَ النّصحِ منه إذا نظرتُ ومستمعاً مُطيعاً
فالشاعر كان نعم الناصح والمعين لصديقه، كما كان نظره وسمعه في كلّ شيء، ولعلّه دليل على النّقة الشديدة بينهما.

ويمكن القول إنّ الشعراء استطاعوا أن يعطوا المدركات العقلية عيناً، ويجسّموها، وهذا تطوّر واضح في دلالات العين الباصرة، الأمر الذي أدّى إلى اتّساع دلالاتها بناءً على ما أضافه الشعراء إليها، وما أضيفت إليه، الأمر الذي أثرى اللّغة، وزاد الشعر غنىً.

(1) المبرد: الكامل في اللّغة والأدب. ج1/ ص 178. والأصبهاني: الأغاني. ج12/ ص 63.

(2) ذو الرّمة: ديوانه. ص85.

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ص173.

ب_ عين الجاسوس والرقيب:

وَجَّهَتْ دَلَالَةُ الْعَيْنِ الْبَاصِرَةِ، لَتَدُلَّ عَلَى عَيْنِ الْجَاسُوسِ، " يَقُولُ ابْنُ فَارِسٍ (1) " الْعَيْنُ: الَّذِي تَبَعْتُهُ يَتَجَسَّسُ الْخَبَرَ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ تَرَى بِهِ مَا يَغِيبُ عَنْكَ " .

ويؤكد ابن منظور ذات المعنى فيقول (2): " والعينُ الذي يُبعثُ ليتجسسَ الخبر، ويسمى ذا العينين " . وجاء بعدهما من أكد المعنى، فقال الزبيدي: (3) " والعينُ الجاسوسُ تشبيهاً للجارحةِ في نظرها " . ومما أورده الجاهليون في أشعارهم، قول المسيب بن علس (4): (المتقارب)

فإنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ جَاءَتْ عِيُونَُ بِهِ تَضْرِبُ
فَالْجَاسُوسُ يَنْقُلُ أَخْبَارَ الطَّرْفِ الْآخِرِ _ الَّتِي يَحْرِصُونَ عَلَى عَدَمِ خُرُوجِهَا _ وَذَلِكَ
بِاسْتِخْدَامِ عَيْنِهِ .

وبقيت هذه الدلالة مُستخدمةً فيما بعد، أوردها الشماخُ الذبيانيُّ في قوله (5): (الوافر)

مُدَلِّلاتٌ يُرَدْنَ النَّأْيَ مِنْهُ وَهُنَّ بَعِينٌ مُرْتَقِبٌ تَبَوَّعَ
وَالرَّقِيبُ يُخَزِّنُ الْأَحْدَاثَ فِي ذَاكِرَتِهِ، بَعْدَ أَنْ رَأَاهَا بِعَيْنِهِ، وَيَسْتَعِيدُهَا مَتَى شَاءَ .

ويقول غيلان بن سلمة (6): (المديد)

إِنَّمَا شَبَّهْتُهَا إِذْ تَرَاءَتْ وَعَلَيْهَا مِنْ عِيُونَِ رَقِيبٍ
فَالْعِيُونَُ تَرِاقِبُ مَا حَوْلَهَا، وَتَتَجَسَّسُ عَلَيْهَا، وَتَنْقُلُ الْأَخْبَارَ عَنْ مَا تَرَاهُ .

(1) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (عين) ص 726.

(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 6. مادة (عين) ص 552.

(3) الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. ج 9 مادة (عين) ص 288.

(4) الأخفش الأصغر: الاختيارين (المفضليات/ الأصمعيات). ط 1. تحقيق فخر الدين قباوة. دمشق: دار الفكر. 1999م. ص 426.

(5) الذبياني، الشماخ: ديوانه. ص 79.

(6) الأصبهاني: الأغاني. ج 12/ ص 45.

وأكثر الشعراء من استخدام دلالة عين الجاسوس والرقيب، لا سيما شعراء الغزل العذريّ منهم، فهم يخافون هذه العيون، التي تنقلُ خبرَ عشقهم إلى ذوي المحبوبة، لأنه "من تقاليد العرب أن لا يزوجوا فتياتهم ممن يتغزلون بهنّ، لما يجلبنّ لهم من فضيحة بين العرب." (1).

وكانوا حريصين على أن لا تراهم هذه العيون فتُفشي أمرهم، يقول مجنون ليلى (2):
(الوافر)

إذا خفنا من الرقباء عيناً تكلمت العيون عن القلوب
يبدو أن الشاعر حريص على أن يبقى حبه لليلى مخفياً عن عيون الرقباء والجواسيس، لذلك أتر لغة العيون التي كانت بديلاً له عن الشفاء.

ويقول جميل بثينة (3):

(الطويل)
ولا قولها لولا العيون التي ترى لزرْتُك، فاعذرنى فدتك جدودُ
خليلي ما ألقى من الجدِّ باطنٌ ودمعي بما أخفي الغداة شهيدُ
فبثينة تعذّر من جميل على عدم قدرتها على زيارته؛ بسبب عيون الجواسيس والرقباء حولها، فهي تخشى على حبهما إن علم أحدٌ بذلك.

ويمكن القول إن لفظة العين هنا استعيرت من العين الباصرة لتدلّ على الجاسوس أو الرقيب، لعلاقة المشابهة في العمل، فالعين الباصرة ترى الشيء، وتنقله للإنسان، فيعلم ما يحيط به، والجاسوس إنما تبعثه ليتجسس الخبر، ويأتي ليخبرك به، وكأنه عينك التي ترى فتخبر.

ج- عين الحاسد:

انتقلت دلالة العين الباصرة، لتدلّ على عين الحاسد، فيقال: "عنت الرجل إذا أصبتْه بعينك" (4). ويؤكد ابن منظور هذا المعنى فيقول (5): "والعين أن تصيب الإنسان

(1) ضيف، شوقي: العصر الإسلامي. ط 7. مصر: دار المعارف. ص 360.

(2) مجنون ليلى: ديوانه. ص 114.

(3) مسعود، ميخائيل: جميل بن معمر راند الحب العذري. ص 86.

(4) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (عين) ص 726.

(5) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عين) ص 552.

بعينٍ . "والعينُ الإِصابةُ في العينِ" (1). واستُخدمت هذه الدلالةُ عند شعراءِ العصرِ الجاهليِّ،
على نحو ما نجده في قولِ عنترَةَ (2):
(المتقارب)

وتسهرُ لِي أعينِ الحاسدينَ وترقُدُ أعينِ أهلِ الودادِ
فالحاسدُ دائمُ النَّظَرِ إلى ما في يدِ غيره، يتمنى أن يزولَ الخيرُ عنه، ويأتي إليه، وتسهرُ
عينُهُ وهو يفكرُ في كيفية تحقيقِ مأربه، أمّا أهلُ الودِّ ومَنْ هُمْ مِنْ أَحِبَّاءِ الشَّاعرِ فينامونَ هانئينَ
وهم يتمنونَ دوامَ النُّعمةِ له.

وتحدّثَ شعراءُ صدرِ الإسلامِ عن عينِ الحاسدِ، كونها تصيبُ الإنسانَ بالضَّررِ والبلاءِ.
"يقالُ أصابت فلاناً عينٌ إذا نظرَ إليه عدوٌّ أو حسودٌ فأثرت فيه، فمَرَضَ بسببها" (3). وجاء
استخدامها عندهم، استخداماً دينياً، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (4).

فالإسلامُ بَغْضَ الحَسَدِ والحاسدينَ، على نحو ما ورد في قولِ حسانِ بنِ ثابتٍ (5): (الكامل)

يا ربِّ فاجمعنا معاً ونبينا في جنّةٍ تُتبي عيونُ الحُسدِ
وهذا دعاءُ الله تعالى أن يلقى حسانُ النبيِّ _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في الجنّةِ، حيثُ لا
حسدَ ولا بغضاءَ ولا حقدَ هناك.

وأكدَ الشعراءُ الأمويُّونَ هذا المعنى، يقول عبيد الله بن قيس الرقيّات (6):

(الخفيف)

(الخفيف)

يَتَّقِي أَهْلَهَا العيونَ عليها فعلى جِدها الرُّقى والتَّمائمُ

(1) الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. ج 9 مادة (عين) ص 288.

(2) ابن شداد، عنتر: ديوانه. ص 25.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عين) ص 552.

(4) الفلق: 5.

(5) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. ج 6/ ص 333. وابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة
السعادة. ص 88.

(6) المبرد: الكامل في اللغة والأدب. ج 1/ ص 463.

ومن خوفهم عليها من الحسد، فهم يُعلّقون على جيدها الرقيّ والتّمائم، علّمهم يُبعدون عنها الحسدَ والشُّرور. فالعلاقة بين العين الباصرة وعين الجاسوس هي علاقة مشابهة في الشكل والعمل.

د - عين العدوّ والشّامت:

أضافَ الشعراءُ لفظةَ العينِ إلى العدوِّ، وظهرت هذه الدّلالةُ في قول كعب بن سعد الغنوي⁽¹⁾:

حلِيمٌ إذا ما الحِلْمُ زَيَّنَ أَهْلَهُ مع الحلمِ في عينِ العدوِّ مهيبُ
فالإنسانُ الحلِيمُ يهابُهُ جميعُ من يراه، حتّى أعداؤه تخافه، وتحترمه وتقدّره وترفعه في عينها.

وانتقلت هذه الدّلالةُ ليستخدمها شعراء العصر الأمويّ، على نحو ما ظهر في قول كُثير⁽²⁾:

وقد جَعَلَ الأعداءُ يَنْتَقِصُونَهَا وتَطْمَعُ فِيهَا السُّنُّ وَعُيُونُ
وعيونُ الأعداءِ سَمًّا تُسَلِّطُ على الأخطاءِ والنَّقْصِ، يَصْطادونَ بها خُصومَهُمْ، تساندهم في ذلك ألسنتُهُم التي تجهرُ بكلِّ عيبٍ.

لكنّ مجنونَ ليلي، جعلَ عينَ الأعداءِ ترقُّ لحاله، تبكي معه؛ لأنّها لو عرفت ما يكابده من حبِّ ليلي لشَفَقَتْ عليه ورثت لحاله، وبكت معه. فيقول⁽³⁾:

وبي من هوى ليلي الذي لو أبثُّهُ جماعةَ أعدائي بكت لي عُيونُها
كما ذكر الأمويّونَ في وصفِ عينِ الشّامتِ، يقول قيسُ بن ذريح⁽¹⁾:

(1) الأخفش الأصغر: الاختيارين (المفضّليّات/ الأصمعيّات). ص754. وشيخو، لويس: شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.

ص 748. ((هذا البيت رواه الأصمعيّ لغريقة العبسيّ في الأصمعيّات. ص 100.))

(2) أبو تَمّام: الوحشيّات. ص 194.

(3) مجنون ليلي: ديوانه. ص 236.

فَطَاوَعْتُ أَعْدَائِي وَعَاصَيْتُ نَاصِحِي وَأَقْرَرْتُ عَيْنَ الشَّامِتِ الْمُتَخَلِّقِ
وهنا يظهر ندمُ الشَّاعِرِ لمطاوَعتهِ أَعْدَاءَهُ، ومخالفَتِهِ ناصِحِيهِ، الأمرُ الَّذِي كانَ سبباً في
شَماتَةِ الشَّامِتِينَ، وراحةٍ بِالِهِمِ.

ويبدو أنَّ الشَّعْرَاءَ نقلوا هذه الدَّلالاتَ لعلاقةِ المشابهةِ بينَ العَيْنِ الباصِرَةِ وبينها في
الشَّكْلِ والوظيفةِ. ومن خلال ما سبق، يمكن القول إنَّ الشَّعْرَاءَ استطاعوا أن يأتوا بدلالاتٍ
إضافيةٍ للعَيْنِ الباصِرَةِ، وبما أضافوه إليها، أو أضافوها إليه من أَلْفاظٍ، وبما وصفوا به العَيْنَ،
وذكروا أجزاءها وصفاتها وحركاتها

(1) ابن ذريح، قيس: ديوانه. ط1. اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. 2003م. ص100

المبحث الثاني

عينُ الحيوان

اعتمدَ الإنسانُ في العصور القديمة على رعي الحيوانات، والصيد، كما استخدمها وسيلة للنقل، والمواصلات، فكانت مسخرة لخدمته، لذلك كانت شديدة القرب إليه، لأهميتها، فاعتنى به عناية خاصة وراح يتقنُ في وصفه⁽¹⁾.

لذلك ركز الشعراء قديماً على وصف الحيوانات، والحديث عنها، فكانت العيون ذات حظوة كبيرة، لما لها من دور في معرفة المكان، والهرب من الأعداء.

ومن أشهر الحيوانات التي وصف الشعراء عيونها: البقر الوحشي المعروف بالمها، " والعين: البقر؛ وتوصفُ البقرة بسعة العين، فيقال: بقرة عينا، والرجلُ أعين " ⁽²⁾. ويوردُ ابن منظور هذا المعنى في قوله: " ومنه قيلُ لبقرِ الوحشِ عين " ⁽³⁾. ويقولُ الزبيدي في هذا المعنى: " المعنى: " العينُ بالكسرِ بقرُ الوحش " ⁽⁴⁾. ومما وردَ من شعرٍ في العصر الجاهلي قول امرئ القيس السكوني⁽⁵⁾:

(الطويل)

وفاءً لنا منهم نساءً كأنها بوجرةً والسّلانَ عينُ وربرب⁽⁶⁾
فالشاعر يشبّه جمال عيون النساء بجمال عيون المها والبقر الوحشي، وفي ذلك انتقالٌ لدلالة العين الباصرة للإنسان، إلى عيون الحيوانات الجميلة، علاقةً مشابهةً بينهما في الشكل والعمل والجمال.

(1) ينظر الجبوري، يحيى: الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1997م. ص 365.

(2) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (عين) ص 727.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عين) ص 553.

(4) الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. ج 9 مادة (عين) ص 290.

(5) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. ج8/ ص 371.

(6) وجرة والسّلان: أسماء مواضع وأماكن.

ويقول علقمة الفحل⁽¹⁾:

(الطويل)

(الطويل)

بعيني مهاةٍ يَحْدُرُ الدَّمْعُ منها بِرِيمينِ شَتَّى من دموعٍ وإثمِدِ
وهنا يشبه الشاعرَ عيونَ المحبوبةِ بعيونِ المِها لجمالها، وسحرها، حتَّى وهي دامعةٌ باكية.

وواصلَ الشعراءُ بعدهم وصفَ عينِ الغزالِ والبقرِ والمِها والطَّبِي، وكانوا يدخلونها في

قصائدِ الغزل. على نحو ما نجده في قول الحطيئة⁽²⁾:

(الطويل)

بِها العَيْنُ يَحْقِرْنَ الرَّخَامِي كَأَنَّهَا نِصَارِي على حينِ الصَّلَاةِ سَجُودُ
وهنا تشبيهه بقرِ الوحشِ في كثرتِه وهو يَحْفَرُ الأرضَ، بالنصارى وهم يصلُّونَ ساجدينَ
لربِّهم.

ويقول تميمٌ بن أبي في عيونِ المِها⁽³⁾:

(البيسط)

(البيسط)

ترنو بعيني مهاةِ الرَّمْلِ أفردَها رَخَصٌ ظُلُوفَتُهُ إِلَّا القَنَّا ضَرَعُ⁽⁴⁾
فالشاعرُ لم يجدَ أجملَ من المِها ليصفَ بها عيونَ محبوبته، لما لها من سحرٍ وتأثيرٍ
على النَّفسِ. أمَّا المرار بن منقذ، فيقول⁽⁵⁾:

(الرمل)

وتَعَلَّاتُ وبالي نَاعِمٌ بَغْزَالِ أَحْوَِرِ العَيْنَيْنِ غِرُّ

(1) الفحل، علقمة: ديوان علقمة الفحل. ط1. شرح وتعليق سعيد نسيب مكارم. بيروت: دار صادر. 1996م. ص33

(2) الحطيئة: ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني. ص 223.

(3) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. ج1/ص350.

(4) أفردها: أفرد المهاة عن القطيع. رخص ظلوفته: لئِن القوائم ضعيفها. القنا: العمود الفقري. الضرع: الضعيف المستكين.

(5) الضبّي، المفضل: المفضليات. ص 48

فهو يستخدم صفة الحور لعين الغزال، التي نقلها إليها من عين الإنسان؛ لجمالها وحسنها، مستمداً هذا المعنى من قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ⁽¹⁾.

والمنتبِع للشعر الأمويّ يجد هذه الدلالة مستخدمةً بكثرة، الأمر الذي أدى إلى ثراء المعجم الشعريّ الخاصّ بالعين من جهة، والمهتمّ بالحيوان من جهة أخرى.

وأكثر شعراء هذا العصر من تشبيه عيون المحبوبة بعيون المها والغزال والطّي، على نحو ما نجده في قول الراعي النميري⁽²⁾:

سَبَبْتُكَ بِعَيْنِي جُؤَذَرَ حَفَلَتُهُمَا رِعَاثٌ وَبَرَّاقٌ مِنَ اللَّوْنِ وَاضِحٌ⁽³⁾
ويصف الوليد بن زيد عيون المحبوبة، ويُشبهها بعيون الغزال الدّعاء، يقول⁽⁴⁾:

غَزَالٌ أَدْعَجُ الْعَيْنِ نَقِيٌّ الْجِيدِ وَاللَّيْتِ
فالشاعرُ أضاف صفة الدّعج لعيون الغزال؛ لتزيد من جمالها وسحرها.

أمّا عمر بن أبي ربيعة، فيرى أنّ عيون المها قد سبّته، وأسرتُه لحسنها وجمالها، يقول⁽⁵⁾:

(الخفيف)
قَادَهُ الطَّرْفُ يَوْمَ سِرْنَا إِلَى الْحَيْ — مِنْ جَهَاراً وَلَمْ نَخَفْ أَنْ يَحِينَا
فَإِذَا نَعَجَةٌ تُرَاعِي نِعَاجاً وَمَهْأً نُجَلَّ الْمَنَاطِرِ عِينَا

(1) الواقعة: 22-23

(2) النميري: الراعي: ديوانه. ص 71

(3) الرّعث: القرط أو كلّ ما تذبذب من قرط أو قلادة وكلّ ما يعلّق على الشّيء زينة له كالعنّة المعلّقة في الهودج. والجمع رعاث.

(4) عطوان، حسين: الوليد بن زيد. ص 83

(5) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ص 292

فَسَأَلْتُ بِمُقَامٍ وَبِحَيْدٍ وَبِوَجْهِهِ يُضِيءُ لِلنَّاطِرِينَ
ومن الملاحظ أنّ الشعراء في العصور المختلفة شبّها عيون المها والبقر بعيون المرأة
الجميلة، وبخاصة في العصر الأموي؛ لانتشار الغزل بشكل كبير، وتشجيع الأمويين لهذا اللون
في أشعارهم، والاهتمام بنوعيته.

كما وصف الشعراء عين الحصان، فهو رفيقهم في سفرهم وحروبهم، وظهرت الدلالة
عند شعراء العصر الجاهلي، إذ " لم يُعَنَّ الجاهليون بحيوانٍ عنايتهم بالخيّل، فهي حبيبةٌ إلى
نفوسهم، عزيزة عليهم.....، وهي زينة الفارس....."(1).

لذلك كان من البدهي أن يصفوا عيونها، ومما ورد في أشعارهم قول عنتره(2): (الكامل)

عنتره(2): (الكامل)

سَلِسُ الْعِنَانِ إِلَى الْقَتَالِ فَعَيْنُهُ قَبْلَاءُ شَاخِصَةً كَعَيْنِ الْأَحْوَلِ
فقد أراد عنتره أن يصف شدة تركيز خيله في النظر، حتّى لا تُخطئَ خطاها، وهي صفة
جمال وقوة في عيونها، وفي الوقت نفسه، لم يشأ إهانة الخيل حين وصف عيناها بعين الأحول،
إذ لم يُردِ المرضَ وقُبْحَ المنظرِ، بل أراد التّركيزَ على الهدف.

واستمرّ الشعراء فيما بعد في وصف عين الحصان، على نحو ما نجده في قول المزرّد
الغطفاني(3): (الطويل)

يُرى طامحُ العينينِ يرنو كأنّما مُؤانسُ دُعرٍ فهو بالأذنِ خاتِلُ(4)
فهو يصف خيله، ويركّزُ على عينيهِ، وعلى تركيزه الشّدِيدِ في النّظرِ إلى هدفه، وهذه
صفةٌ تشتهرُ بها عيونُ الخيلِ.

أمّا في العصر الأموي، فنجد هذه الدلالة في قول الأقيشر الأسيدي(5): (الطويل)

-
- (1) الجبوري، يحيى: العصر الجاهلي خصائصه وفنونه. ص 369
(2) ابن شدّاد، عنتر: ديوانه. ص 69 . و شيخو، لويس: شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام. ص 808
(3) الضّبيّ، المفضل: المفضّليّات. ص 56
(4) مؤانس دعر: يسترق الحذر.
(5) الأصبهاني: الأغانى. ج10/ ص 90.

وقد خان عينيه بياضٌ وخانهُ قوائمُ سوءٍ حينَ يُزَجِرُ في الوَحْلِ
والملاحظُ يرى أنَّ جمالَ عينِ الحصانِ تكونُ في سَوادِهما جميعاً، لا في وجودِ بياضٍ
فيهما، وربما أرادَ بذلكَ صِفَةَ الحَوَرِ.

" ولعلَّ النَّاقَةَ هي أبرزُ الحيواناتِ الَّتِي عُنِيَ بها الشَّاعرُ الجاهليُّ، فهي مصدرُ الخيرِ
والرزقِ، ورفيقةُ السَّفَرِ الصَّبورِ ... فالشَّعراءُ وصفوا جسمها ... ودَقَّقوا في أعضائها، فلم
يغادروا عرقاً ولا عصباً، إلا وصفوه أدقَّ وصف ... " (1). ومن جملة ما وصفوه عيونها، يقول
علقمة الفحل (2):

(الطَّويل)

وعيسٍ برَيناها كأنَّ عيونَها قواريرُ في أذهانِهنَّ نُصوبُ
فالشَّاعرُ يشبهَ عيونَ الناقَةِ بالقواريرِ في شكلها، وربما أرادَ صفاءَها أيضاً.

ومما وصفه الشَّعراءُ في الناقَةِ حَجاجُ العينِ وهو " العظمُ المُطْبِقُ على وَبَةِ العينِ وعليه
مَنبَتُ شعرِ الحاجبِ، والحَجاجُ والحَجاجُ، بفتحِ الحاءِ وكسرِها: العظمُ الَّذِي يَنبَتُ عليه الحاجبُ
... وقيلَ الحَجاجانِ: العظامانِ المُشْرِقانِ على غارِبِي العينينِ؛ وقيلَ: هما مَنبَتَا شعرِ الحاجبينِ من
العظمِ " (3). يقولُ الكميُّ الأَسديُّ (4):

(البسيط)

تَخالُ هامَتَها قِبراً برايبيةً وما أمامَ حجاجيَ عينيها نُصبا (5)
واستخدمت هذه الدلالةُ في العصرِ الأمويِّ، يقولُ الرَّاعي النَّميريُّ (6):

(البسيط)

كأنَّما نَظَرَتِ نحويَ بأعينيها عينُ الصَّريمةِ أو غزلانِ فَرَتاج (7)
فالشَّاعرُ يصفُ عيني الصَّريمةِ، ويشبِّهُ عيونَ النِّساءِ بها لِجمالِها وحُسْنِها.

(1) الجبوري، يحيى: العصر الجاهليُّ خصائصه وفنونه. ص 366.

(2) الضبِّيُّ، المفضلُّ: المفضليَّات. ص 219. البروسي، وليم بن الورد: العقد النَّمين في دواوين الشَّعراءِ الجاهليين. ص 193.

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 2 مادة (حجج) ص 329.

(4) ابن المبارك، محمَّد: منتهى الطَّلَب من أشعار العرب. ج 8/ ص 117.

(5) هامتها: رأسها. نصب: المثال المنتصب.

(6) النَّميريُّ، الرَّاعي: ديوانه. ص 7.

(7) الصَّريمة: القطعة من الإبل، قيل: هي ما بين العشرين إلى الثلاثين ...

كما نعتَ الأمويونَ عينَ الإبلِ بالعمشِ، "والأعمش: الفاسدُ العينِ الذي تَغسِقُ عيناه، ومثله الأرمص، والعمشُ ألا تزالَ العينُ تُسِيلُ الدَّمْعَ ولا يكادُ الأعمشُ يُبصرُ بها، وقيل: العمشُ ضَعْفُ رؤيةِ العينِ مع سيلانِ دمعها في أكثرِ الأوقات..."⁽¹⁾. ويمكن أن نلمح هذه الدلالة في قول قيس بن ذريح⁽²⁾:

(الطويل)

فأقسمُ ما عُمشُ العيونِ شوارفُ روائمُ بَوِّ حانياتٍ على سَقْبِ
ووصف الشعراءُ عينَ الديكِ ، فتحدَّثوا عن حُمريِّها، على نحو ما نجده في قول الشاعر الجاهليِّ المتخلِّ⁽³⁾:

(الوافر)

مُشَعَّشَةً كعينِ الديكِ ليستُ إذا نيقَتُ من الخَلِّ الخماطِ⁽⁴⁾
ولعلَّ الشاعرَ أرادَ أن يشبِّه حُمرةَ الخمرِ، بحمرةِ عينِ الديكِ، الأمر الذي دعا الشاعرَ أن يستخدمها في رسم صورته الشعرية.

وبقيت رواسب هذا المعنى متداولةً عند شعراء صدر الإسلام، على الرغم من تحريم الخمر في الإسلام، يقولُ حسَّانُ بنُ ثابت⁽⁵⁾:

(البيسيط)

وقد غَدوتُ إلى الحانوتِ يصحِّبني من عاتقٍ مثلِ عينِ الديكِ شعشاعُ
فالعلاقة بين الخمرِ وعينِ الديكِ جاءت لعلاقةٍ مشابهةٍ في اللون.

وبقيت هذه العلاقة قائمة بين عين الخمر وعين الديك، وظهرت عند شعراء العصر الأموي؛ نظراً لاتساع رقعة البلاد، واختلاط العرب بالأعاجم، والتَّرف الذي عاشته بعض بيئات بني أمية. كما جاء في قول عمر بن أبي ربيعة⁽⁶⁾:

(الرمَل)

وَمُدَامِ عُنُقَتُ فِي بَابِلٍ مِثْلَ عَيْنِ الدِّيكِ أَوْ خَمْرٍ جَدَرَ

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج6 مادة (عمش) ص 443.

(2) ابن ذريح، قيس: ديوانه. ص 59.

(3) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. ج 9/ ص 201. والقرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. ص 215.

(4) الخمط: كلُّ طريٍّ أخذَ طعاماً ولم يستحكم.

(5) ابن ثابت، حسَّان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. ص 209.

(6) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ص 123

فالخمر المُعتَقَّة من أجود الخمر، ولم يجد الشَّاعر أفضل من عين الدَّيك ليصفَ حُمُرَها.

والملاحظ أنَّ دلالة عين الدَّيك انبثقت منذ العصر الجاهليّ، وبقيت مستخدمة حتى العصر

الأمويّ.

كما ذكر الشعراء عين الغراب، وممّا ورد في شعر الجاهليّين، قول عبيد بن الأبرص⁽¹⁾:

الأبرص⁽¹⁾:

(الوافر)

أتوعدُ أسرتي وتركت حُجراً يُريغُ سوادَ عينيهِ الغرابُ
وكأنّ الشَّاعر أراد من قوله أنّ ما يطلبه، ويؤمّله قريب، لكنّه صعب المنال، تماماً
كالغراب الذي يطلبُ السّواد لعينه، وهو أمر بعيد التَّحقُّق.

ووصف شعراء عصر الإسلام عين الغراب، فجعله الحطيئة أعور العين، يقول⁽²⁾:

(الطويل)

ويُمسي الغرابُ الأعورُ العينِ واقِعاً مع الدَّئبِ يعتسّانِ ناري ومفأدي⁽³⁾
فالغراب بعينه يراقب المكان الذي يجلس فيه الشَّاعر، ويرتاح فيه، ويشعل ناره فيه،
ومعه الدَّئب. ويقول المخبّل السَّعدي⁽⁴⁾:

(الكامل)

(الكامل)

وسألْتُها عن أهلها فوجَدْتُها عمياءَ جافيةً عن الأخبّارِ
وكانَ عينَ غرابٍ أدهمَ داجنٍ متعوِّدِ الإقبالِ والإدبارِ
فعين الغراب عينُ سُومٍ وسوء، وهي عين جرداء قاحلة، لا نفعَ فيها، تجيءُ وتذهب دون
فائدة، تماماً كالإنسان الذي يعيش في المكان، ولا يعرف ما يجري حوله.

(1) ابن الأبرص، عبيد: ديوانه. ص 44

(2) الحطيئة: ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني. ص 50

(3) المفأد: ما يختبئ ويستوى به.

(4) ابن المبارك، محمّد: منتهى الطلّب من أشعار العرب. ج 1/ ص 385

ووصف الأمويون عين الغراب في أشعارهم، وظهر ذلك في قول الحكم بن عبدل⁽¹⁾:

(الرجز)

كَأَنَّ عَيْنِيهِ إِذَا تَشَوَّقًا عَيْنَا غُرَابٍ فَوْقَ نَيْقٍ أَشْرَفَا
فَعَيْنُ الْغُرَابِ تَصِيبُ هَدْفِهَا، خَاصَّةً إِنْ كَانَ يُشْرِفُ فِي مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ، يَرَأِقُ مَا حَوْلَهُ
بِدَقَّةٍ.

ولم ينس الشعراء أن يصفوا عين الكلب، فهو الحارس الوفي للإنسان، والرفيق له في
الصيّد، لذلك وصفوا عينه، على نحو ما نجده في قول بيّهس الغطفاني⁽²⁾:

(الكامل)

(الكامل)

زُرُقُ الْعَيُونِ إِذَا رَأَيْتَ طَرِيدَةً طَمَحَتْ سُؤَالُهَا فِي الْأَوْتَارِ
فَالشَّاعِرُ يَرَسُمُ صُورَةَ عَيُونِ الْكَلْبِ الزَّرْقَاءِ فِي الصَّيْدِ، دَلِيلًا عَلَى الْجَرَأَةِ وَالْإِقْدَامِ
والتَّرْكِيزِ عَلَى الطَّرِيدَةِ. وَيَقُولُ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ⁽³⁾:

(الخفيف)

مُتَّعِيَاتٍ إِذَا عَلَوْنَ يَفَاعَاءً زَرَقَاتٍ عَيُونُهَا لُتْغِيرَا⁽⁴⁾
وهنا يمكن القول إن شعراء العصرين الجاهليّ ووصدّر الإسلام اتّفقوا على وصف
عيون الكلاب الزرقاء، أثناء الصيّد، والهجوم على الفريسة. لكنّ الأخطل وصف عيون الكلاب،
فقال⁽⁵⁾:

(الخفيف)

(الخفيف)

يَوْمَ تَبَدُّو عَيُونُ قَتْلَى غَنِيٍّ كَعْيُونِ الْكَلَابِ بَعْدَ الْهَرِيرِ

(1) الأصبهاني: الأغاني. ج 2/ ص 152

(2) الضامن، حاتم: قصائد نادرة في منتهى الطلب من أشعار العرب، ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1983م. ص 75 .

75 . والنّعناعة، إبراهيم: شعراء غطفان في الجاهليّة وصدّر الإسلام جمعاً وتحقيقاً. ص 286

(3) ابن زهير، كعب: ديوانه. ط3. تحقيق أبو سعيد السكّري. القاهرة: دار الكتب والوثائق النّولىّة. ص 168

(4) أفعى: إذا جمع قدميه في جلوسه ووضع إحداهما على الأخرى.

(5) الأخطل: ديوانه. ص 155

فهو يشبّه عيون قتلى أعدائه في ضعفها، وشدة تعبها، وذلتها، بعيون الكلاب الذليلة بعد طردها.

ومن جديد ما وصفه الإسلاميون عين الصقر، ويمكن أن نجد هذه الدلالة في قول حميد ابن ثور الهلالي⁽¹⁾:

بِعَيْنِي قَطَامِيٍّ نَمَا فَوْقَ مَرَقَبٍ غَدَا شَيْمًا يَنْقُضُ بَيْنَ الْهَجَارِسِ⁽²⁾
فَالصَّقْرُ حَادَّ الْبَصْرَ، ثَاقِبُ الرَّؤْيَةِ، ذُو قَدْرَةٍ عَالِيَةٍ عَلَى تَحْدِيدِ الْهَدَفِ بِدَقَّةٍ، وَعَدَمِ
إِخْطَائِهِ.

وفي العصر الأموي يقول مجنون ليلي⁽³⁾:

نَظَرْتُ خَلَالَ الرِّكْبِ فِي رَوْثِقِ الضَّحَى بَعَيْنِي قَطَامِيٍّ نَمَا فَوْقَ عُرْقَبِ
يَبْدُو أَنَّ الشَّاعِرَ يَنْظُرُ بَعَيْنِي صَقْرٍ، نَظْرَةً ثَاقِبَةً خَلَالَ الرِّكْبِ، كَمَا يَنْظُرُ الصَّقْرُ إِلَى
هَدَفِهِ، مِنْ مَكَانٍ مَرْتَعٍ. وَلَعَلَّ ظَهْوَرَ دَلَالَةَ عَيْنِ الصَّقْرِ جَاءَتْ مَلَاذِمَةً لِلصَّيْدِ، وَالْقَدْرَةَ عَلَى
الْاِقْتِنَاصِ.

ومما ذكره شعراء العصرين صدر الإسلام والأموي، عيون الحبارى، فشبهوا بها وأجادوا، وجاءوا بما يكشف عن خبرة عظيمة، يقول أبو ذؤيب الهذلي⁽⁴⁾:

(الطويل)
تَوَقَّى بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ وَعَيْنُهَا كَعَيْنِ الْحُبَارَى أَخْطَأَتْهَا الْأَجَادِلُ⁽⁵⁾
فَالْحُبَارَى سَرِيعَةُ الْمَلَاظَمَةِ، دَقِيقَةُ النَّظَرِ، ذَاتُ قَدْرَةٍ عَالِيَةٍ عَلَى الْهَرُوبِ مِنْ مَهَاجِمِهَا.

(1) الميمني، عبد العزيز: ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بانيّة أبي دؤاد الإيادي. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر. 1965م. ص 100

(2) الشبم: الذي يجد البرد مع الجوع. الهجرس: الصغير من ولد الثعالب والجمع هجارس.

(3) مجنون ليلي: ديوانه. ص 113

(4) السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين. شرح أشعار الهذليين. ج1/ ص 115

(5) الأجدال: الصقور.

ومما ورد في أشعار الأمويين قول الراعي النميري⁽¹⁾: (الطويل)

حَافَتْ لَهُم لَا تَحْسِبُونَ شَتِيمَتِي بَعَيْتِي حُبَارَى فِي حِيَالَةٍ مُغْرِبِ
رَأَتْ رَجُلًا يَسْعَى إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ بِمَا أَقَى عَيْنَهَا الْمُتَقَلِّبِ
فالحبارى ذات مؤفةٍ منقلبةٍ غير مستقرّة، وهي من الطيور التي يُضربُ المثلُ فيها
بالحمق، ويروي ابن منظور أنّها "تُعلمُ ابنها الطيران قبل نمو ريشه، كما أنّها تُلقِي ريشها،
فَيُطِيءُ فِي نَمُوهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ الطَّيْرَانُ، فَتَمُوتُ كَمَا وَحَسْرَةً"⁽²⁾.

كما وصف شعراء العصرين صدر الإسلام والأمويّ عين الأسد، وما فيها من حدة،
ودقّة في النظر، وقوّة، ومما ورد قول أبي زبيد الطائي⁽³⁾: (الطويل)

وعينان كالوقيين من قُبَلِ صَخْرَةٍ يُرَى فِيهِمَا كَالْجَمْرَتَيْنِ التَّبَصَّرُ⁽⁴⁾
فالشاعر يصفُ عيني الأسد بالجمرتين، بسبب غضبهما، وتركيزهما على الهدف، وهما
بسبب ذلك غائرتان إلى الدّاخل، ترتقبان الفرصة المناسبة للاقتناص.

وارتأت الخنساء أن تصف عيون أخيها بعيون الأسد بالنّجلاء، في قولها⁽⁵⁾: (الطويل)

(الطويل)

هَزَبَرُ هَرِيْتُ الشَّدَقِ رَبِّالْ غَابَةِ مَخُوفُ اللِّقَاءِ جَانِبُ الْعَيْنِ أَنْجَلُ⁽⁶⁾
فهي تصف قوّةه، وشدّة بأسه، وتقول إنّ الجميع يخشاه، حتّى أنّ عينيّه النّجلاوين
تفرضان على الآخرين هذا الخوف.

(1) النميريّ، الراعي: ديوانه. ص 44_ 45

(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 2 مادة (حبر) ص 293

(3) القيسي، نوري حمّودي: شعراء إسلاميون. ص 608

(4) الوقب: نقرة يجتمع فيها الماء.

(5) الخنساء: ديوانها. ص 84

(6) هريت الشّدق: واسع الشّدق.

واستمرَّ الشعراءُ الأمويُّونَ في وصفِ عينِ الأسدِ، مُكَمِّلِينَ المعنى الَّذِي اسْتخدمه سابقوهم من الإسلاميين. يقول الفرزدق⁽¹⁾:
(البيسط)

كَأَنَّ عَيْنِيهِ وَالظَّلْمَاءُ مُسْدِفَةٌ عَلَى فَرِيستِهِ نَارَانِ فِي حَجَرٍ
فَعِيونُ الأَسَدِ الحَمراءُ اللَّامعةُ، تَظْهَرُ ليلًا، ولعلَّها جاءت دليل غضبٍ، ودقَّة في التَّركيزِ
على الهدف. والملاحظ أنَّ الشعراءَ اهتمَّوا برسم صورة عين الأسد أثناء الصَّيد، وأجمعوا على
حُمُرَتِها.

وذكر بعض شعراء عصر صدر الإسلام عيون بعض الحشرات، كعين الجندب، وظهر
ذلك في قول قيس بن الخطيم⁽²⁾:
(الطويل)

(الطويل)
مضاعفةً يَغْشَى الأَنامِلَ فَصَلُّها كَأَنَّ قَتيرِيها عيونُ الجَنادِبِ
فالشاعر أراد أن يصف دقَّة عيونها، وصغر حجمها، مع إتقان شديد وعجيب في شكلها،
وملاءمتها لجسمها.

كما وصفوا عين النمر، المتقدِّة، ومن ذلك قول المرَّار بن منقذ⁽³⁾ في قوله⁽⁴⁾: (الرمل)

(الرمل)
حَنِقَ قَدَ وَقَدَّتْ عِيناهَ لِي مِثْلَ ما وَقَدَّ عَيْنِيهِ النَّمِرُ
فعينه منتبهةٌ لكلِّ شيءٍ حولها، دقيقة في التقاط صورة ما يحيطُ بها من أحداثٍ، حادة
النَّظر، ثاقبة الرّؤية.

(1) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. ج 1/ ص 235
(2) ابن الخطيم، قيس: ديوانه. ط2. تحقيق ناصر الدين الأسد. بيروت: دار صادر. 1967. ص 82. والقرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. ص 228.
(3) المرَّار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الحنظلي العدوي: شاعر شاعر إسلامي مشهور، من بني العدوية، نسبوا إلى أمهم الحرام بنت خزيمة، وهو معاصر لجريز، وقد هاج الهجاء بينهما.
(4) الضبِّي، المفضل: المفضليات. ص 51

وكانت زرقة العين من الألوان التي استخدمها الشعراء في شعرهم لوصف عين النمر،
على نحو ما نجده في قول الشماخ الذبياني⁽¹⁾:
(الطويل)

وما كنت أخشى أن تكون وفاتُهُ بكفِّي سبنتي أزرق العينِ مطرق⁽²⁾
فالزرقة في هذا البيت جاءت دليلاً على الحقد.

ولم ينس الشعراء الإسلاميون أن يذكروا عيون الحيوانات الميتة، فكان لها نصيب في
قول الشماخ⁽³⁾:
(الوافر)

(الوافر)

ترى الطير العتاق تتوش منها عيوناً قد ظهرنَ وغائراتِ
والشاعر هنا يصف صورة متكررة في الصحراء، وهي صورة الطيور الجائعة التي تنهش
الحيوانات الميتة، وتأكلها، وتاكل لحومها، حتى أنها لا تبقى على عيونها، سواء كانت ظاهرة أو
غائرة.

ورأى أمية بن أبي الصلت أن يصف كل عين من السبع الماشي والطائر، يقول⁽⁴⁾:
(الكامل)

فرأى مغيب الشمس عند مآبها في عين ذي خلبٍ وثأطٍ حرقد⁽⁵⁾
وهنا استطاع أن يرسم صورة الغروب في الغروب في عيون السباع والحيوانات
المفترسة، ورأى أنه يستطيع معرفة الوقت من عيونها التي تنام مع مغيب الشمس.

ومما ذكره الأمويون عين الخفاش، وقد استخدمها الأخطل صفةً للذم والهجاء، حين هجا
القيسيين. فيقول⁽⁶⁾:
(الطويل)

(1) أبو تمام: الحماسة. ج 2/ ص 131

(2) سبنتي: النمر وهو لثيم أزرق العينين.

(3) الذبياني، الشماخ: ديوانه. ص 29

(4) ابن أبي الصلت، أمية: ديوانه. ص 26.

(5) خلب: طين. ثأط: الحمأة. حرقد: الأسود من الحمأة.

(6) الأخطل: ديوانه. ص 123

فِيصِحُّ كَالخَفَّاشِ يَدُلُّكَ عَيْنُهُ فَقُبِّحَتْ مِنْ وَجْهِ لَيْمٍ وَمِنْ حَجَرٍ
ولعله أراد أن الذي يهجو من القيسيّين جباناً وضعيفاً، تماماً كالخفّاش الذي يشقُّ عليه
ضوء النهار، والخفّش كما ذكره ابن منظور: "ضعفُ البصرِ وضيقُ في العينِ..... وسُمِّيَ به
الخفّاشُ لضعفِ بصره بالنهار، والخفّاشُ طائرٌ يطيرُ بالليل، مُشتقٌّ من ذلك؛ لأنّه يشقُّ
عليه ضوءُ النهار. والخفّاشُ: واحد الخفافيش التي تطير بالليل." (1)

كما ذكروا **عين القطا**، "والقطو: المقاربةُ في المشي، وسميت قطاةً تقطو في المشية" (2).
المشية" (2) وأوردتها ليلي الأخيلية في قولها (3):

(البيط)

مُنْهَرِتِ الشَّدَقِ لَمْ تَنْبُتْ قَوَادِمُهُ فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيدِهِ زَبَبٌ (4)
فالشاعرة تصف شكل طائر القطا، وتقول إن حاجبي عينيه كثيفا الشعر، وأنهما نابتان
بشكل لافت.

ووصف الشعراء الإسلاميون **عين الذئب**، يقول حميد بن ثور الهلالي (5): (البيط)

عَمَّاسُ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ عَارِيَةٌ مِنْهُ الطَّنَائِبُ لَمْ يَغْمِزْ بِهَا مَعْصَا
وهو يصف غور عينيه، ولعله من التعب أو السقر الطويل، فغور العينين صفة نقلها
الشاعر عن عيني الإنسان، واستخدمها للذئب.

كما استخدم النابغة الشيباني الحول كصفة لعينه، يقول (6): (البيط)

(البيط)

تُجَاوِبُ الْبَوْمُ أَصْدَاءَ تُجَاوِبُهَا وَالذَّئْبُ يَعْوِي بِهَا فِي عَيْنِهِ حَوْلٌ

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج 3 مادة (خفش) ص 155_ 156

(2) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (قطو) ص 895. وابن منظور: لسان العرب. ج 7 مادة (قطو) ص 428

(3) الأخيلية، ليلي: ديوانها. ط1. تحقيق وشرح واضح عبد الصمد. بيروت: دار صادر. 1998م. ص 32

(4) التسييد: بدو ريش الفرخ وتشويكه. الزبب: كثرة الزغب.

(5) الميمني، عبد العزيز: ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائنة أبي دؤاد الإيادي. ص 101.

(6) ابن المخرق، عبد الله: ديوان نابغة شيبان. ص 97

وربما لم يقصد الشاعر المرض المعروف بالحول، بل أراد التركيز على الهدف،
للتقاض على الفريسة في الوقت المناسب.

وواكبت عين الحيوان تطورها الدلالي، وقد وصف أبو الهندي عين الجرادة، في
قوله⁽¹⁾:
(الكامل)

صفراء تترزو في الإناء كأنها عين الجرادة أو لعاب الجندب
فالشاعر يربط بين اللون الأصفر للخمر، وصفرة عين الجرادة، وكان هذا النقل في
الدلالة لمشابهة بينهما في اللون.

ووصف الفرزدق عين الضب، في قوله⁽²⁾:
(الطويل)

إذا الضب أعيان يجيء لحرشه فما حفره في عيئه بكبير
وذلك أن الضب لقلّة هدايته لا يتخذ جحره إلا عند حجر يعلمه به، فكل من أراد حرشه
فالحجر الذي يرميه به قريب منه، والحجر الذي حفره يراه صغيراً.

ومما استخدمه الشعراء الأمويون في دلالة العين الباصرة للحيوان، أنها جاءت تدل على
طائر أصفر البطن، يقول ابن منظور: "والعين: طائر أصفر البطن، أخضر الظهر، بعظم
القمرى"، ويوافقه ابن سيده في ذلك⁽³⁾. وربما كان هو ما قصده الراعي النميري في قوله⁽⁴⁾:
(الطويل)

فلو كنّ طيراً قد تقطعن دونكم بغبر الصوى فيهنّ للعين مطرح
ويمكن القول إنّ الشعراء نقلوا دلالة العين الباصرة لعين الحيوان، لعلاقة المشابهة في
الشكل والوظيفة.

(1) الجاحظ: الحيوان. ط2. تحقيق عبد السلام هارون. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. 1966م. ج5/ص
569

(2) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. ج 1/ ص 743

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عين) ص 556. ابن سيده: المخصص. ط1. تحقيق خليل إبراهيم جفال.
بيروت: دار إحياء التراث العربي. 1996م.

(4) النميري، الراعي: ديوانه. ص 66

المبحث الثالث

العين مجازاً لغير الإنسان والحيوان

استطاع العرب بحكم فصاحتهم، وبلاغتهم، إيجاد علاقاتٍ وروابطٍ جديدة، تحمل دلالاتٍ إضافيةً للعين الباصرة، وهي دلالات جديدة انبثقت عن المعنى العام للعين الباصرة، إذ لم تحمل المعنيين السابقين، وهما عين الإنسان وعين الحيوان، ووظفوها في أشعارهم.

أ. عين الماء:

تعدّ هذه الدلالة ممّا استحدثه العرب في هذا المجال، ووردت في المعاجم اللغويّة، "والعين: الجارية النابعة من عيون الماء، وإنما سمّيت عيناً تشبيهاً لها بالعين الناظرة لصفاتها ومائها"⁽¹⁾.

"والعين عين الماء، العين: التي يخرج منها الماء، والعين: ينبوع الماء الذي ينبع في الأرض ويجري"⁽²⁾. ويرى الزبيدي أنّها جريان الماء.⁽³⁾

لذلك أطلق الشعراء العنان لأشعارهم، وتحدّثوا عن عين الماء، في الشعر الجاهليّ، على نحو ما نجده في قول السّمؤال⁽⁴⁾:

على عددِ الأسباطِ تجري عيونُها فُراتاً زُلّالاً طَعْمُهُ غيرُ حائِلِ
فعيون الماء تجري بالماء الصّافي، الذي لم يتغيّر طعمه، على الرّغم من قَدَم وجودها على الأرض.

واستخدم شعراء صدر الإسلام هذه الدلالة، يقول أميّة بن أبي الصلت⁽⁵⁾:

وَشَقَّ الأَرْضَ فانبجست عيوناً وأنهاراً من العذبِ الزُّلالِ

(1) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (عين) ص 726

(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عين) ص 554

(3) الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. ج 9/ ص 288

(4) ديوانا عروة والسّمؤال. بيروت: دار صادر. ص 102

(5) ابن أبي الصلت، أميّة: ديوانه. ص 49.

فالعينُ تنفجر من الأرض، ومن بين الصَّخُورِ، مُستقيماً هذا المعنى من قوله تعالى، مخاطباً
 سيِّدنا موسى عليه السلام: ﴿ فُقلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ط فأنفجرت منه اثنتا عشرة
 عينا قد علم كلُّ أناسٍ مشربهم ﴾ (1). ويقول تعالى: ﴿ وأوحينا إلى موسى إذ
 استسقنه قومه أن اضرب بعصاك الحجر ط فأنجست منه اثنتا عشرة
 عينا ﴾ (2).

وجعل دريد بن الصِّمَّة نبع الماء نبعاً من ذهب في قوله (3):

رَحَطْتُ الْبِلَادَ فَمَا إِن أرى شبيهة ابنِ جَدْعَانَ وَسَطَّ الْعَرَبِ
 سِوَى مَلِكٍ شَامِخٍ مُلْكُهُ لَهُ الْبَحْرُ يَجْرِي وَعَيْنُ الذَّهَبِ
 وهنا نقل الشاعر هذه الدلالة لبيِّن كرم الممدوح، ووفرة ماله، الذي يجري بين يديه كما
 تجري البحار، وعيون الماء.

وتابع الشعراء الأمويون استخدام دلالة عين الماء، ومن ذلك قول الأخطل (4):

حَتَّى تَأْوَبَ عَيْنًا مَا يَزَالُ بِهَا مِنْ الْأَخْضِرِ أَوْ مِنْ رَاسِبِ رِصَدِ
 فَهُوَ يَصِفُ عَيْنَ مَاءٍ أَخْضَرَتْ، بفعل الزَّمَن، وأصبحت الطَّحالب تنمو فوقها، وازدادت
 الرِّواسبُ في قاعها.

ويقول المتوكل اللبني (5):

(الطويل)
 فَكُنْتُ كَمَجْنَسٍ بِمَحْفَارِهِ الثَّرَى فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذ يَتَرَسَّمُ

(1) البقرة: 60.

(2) الأعراف: 160.

(3) ابن الصِّمَّة، دريد: ديوانه. تحقيق محمد خير البقاعي. بيروت: دار صعب. 1981م. ص 33

(4) الأخطل: ديوانه. ص 65.

(5) أبو تمام: الحماسة. ج 3/ ص 74.

فالظَّمُّ يبيحُ عن الماءِ، ويحفرُ الصُّخْرَ والتُّرابَ، أملاً في الحصولِ عليها، وهكذا حتَّى يُطفئَ العطشَ عنده، وأرادَ الشاعرُ أنَّهُ أدركَ ضالَّتَهُ بعدَ عناءِ، تماماً كالَّذي كانَ عطشانَ فصادفَ عينَ الماءِ.

ويمكنُ القولُ إنَّ علاقةَ المشابهةِ بينَ عينِ الإنسانِ وعينِ الماءِ، واضحةٌ جليَّةٌ، إذ إنَّ العينَ في أصلها وتكوينها سائلٌ في تجويفٍ عظيميٍّ، وعينُ الماءِ سائلٌ في تجويفٍ صخريٍّ، وكلاهما شديدُ الوضوحِ والصفاءِ.

ب. عين السحاب:

ومن الدلالات التي تنصرفُ تحتها لفظة العين، ما أوردته المعاجمُ العربيَّةُ " فالعينُ هو السحابُ الذي يأتي من ناحية القبلة " (1). ويتفق ابن منظور والزبيديُّ على أنَّ هذه الدلالة تكون للمطر الذي يأتي من ناحية قبلة العراق أو يمينها، وكانت العرب تقول: " إذا نشأت السحابة من قبل العين فإنها لا تكاد تُخلفُ أي من قبل قبلة أهل العراق، وذلك أخلق للمطر في العادة " (2). وفي حديث: " إذا نشأت بحريَّة ثمَّ تشاءمت فتلك عين غديقة " (3).

ويمكن القولُ إنَّ شعراء العصر الجاهليِّ لم يستخدموا العينَ لهذه الدلالة في شعرهم وإنما نراها عند الشعراء الإسلاميين، على نحو ما قاله عمرو بن الأهتم (4):

تالِقٌ في عينٍ من المُنزَنِ وادِقٌ لهُ هَيْدَبٌ دانِي السَّحابِ دَفوقٌ (5)

(1) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (عين) ص726. وابن منظور: لسان العرب. ج6 مادة (عين) ص555.

والزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. ج9 مادة (عين) ص288.

(2) ابن منظور: لسان العرب: 6: مادة (عين) ص555. والزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. ج9 مادة (عين) ص288.

(3) ابن عبد البر: التمهيد لما من الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري. مؤسسة قرطبة. ج24/ ص377.

(4) الضبي، المفضل: المفضليات. ص73. وعبد الجابر، سعود محمد: شعر الزبرقان بن بدر وعمر بن الأهتم. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1984م. ص93.

(5) الوداق من الأرض: الداني. الهيدب: يتدلَّى من السحاب مثل الهدب من ريِّه.

وهو هنا يجعلُ العينَ الشَّمْسَ نفسها، كما أشارت بعض المعاجم العربيّة. واستخدمها الشعراءُ الأمويّون، للدّلالة نفسها، ومنه قول الفرزدق⁽¹⁾:
(الطّويل)

ولم تَدُنْ حَتَّى قَلْتُ لِلرَّكَبِ إِنَّكُمْ لَأَتُونَ عَيْنَ الشَّمْسِ وَهِيَ تَغُورُهَا
ذلك ما لم يكن في قوله منطلقاً من قوله تعالى: "حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ

وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَبْدَأُ الْفَرْقَانِ إِمَّا أَنْ
تُعْذِيبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا" (2) فيكون المقصود موضعاً بعينه، ومهما يكن من
حال فإنّ إضافة العين للشَّمْسِ حملتها دلالةً إضافيّة، أثرت المعجم اللّغويّ.

وربّما كانت هذه الدّلالة لعلاقة المشابهة بين العينِ الباصرة وعينِ الشَّمْسِ، فالشَّمْسُ هي
الجرم الأكثرُ بروزاً في كبد السَّماءِ، تماماً كالعين التي هي أكثرُ بروزاً في صفحة الوجه، ولعلّ
دلالتها جاءت أيضاً من أنّ الشَّمْسِ النّجمُ الأشرفُ بين الأبراج السّمائيّة، وكذلك العينُ فهي
الأشرفُ بين الحواسِ الإنسانيّة.

د. ذاتُ الشّيءِ وحقيقته:

والعينُ عند العرب كما جاء في اللّسان: " حقيقة الشّيءِ. يُقال: جاء بالأمرِ من عينِ
صافيةٍ، أي من نصّه وحقيقته. وجاء بالحقّ بعينه أي خالصاً واضحاً" (3).

ويؤكّد صاحبُ تاج العروس على ذلك، ويرى أنّ العينَ " ذاتُ الشّيءِ ونفسه، وشخصه
وأصله، والجمعُ أعيان ... ويقال: هو هو عيناً، وهو هو بعينه، وهذا أعيان دراهمك، ودراهمك
بأعيانها ... ولا يقال فيها أعيينٌ ولا عيون" (4).

ومما أوردهُ الجاهليّون في هذا المعنى، قولُ ابن الأحرر الكِناني⁽¹⁾:
(الكامل)

(1) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. ج 1/ ص 140.

(2) الكهف: 86

(3) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عين) ص 555.

(4) الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. ج 9 مادة (عين) ص 288.

هَذَا لَعْمَرَكُمُ الصَّغَارُ بَعِينِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَب
فَهُوَ أَنَّمَا أَرَادَ الصَّغَارَ وَالذَّلَّةَ بِذَاتِهَا، وَحَقِيقَتِهَا.

وبقيت هذه الدلالة مستخدمة في عصر صدر الإسلام، على نحو ما نجد في قول أوس
بن حجر⁽²⁾:
(المتقارب)

هُوَ الْوَاهِبُ الْعَلِقُ عَيْنَ النَّفِيِّ ————— سِ وَالْمَعْتَلِي عَلَى الْوَاهِبِ
فَالشَّاعِرُ قَصَدَ فِي شِعْرِهِ الْغَالِي بِذَاتِهِ، وَحَقِيقَتِهِ.

واستخدم الأمويون هذه الدلالة، ويمكن أن نلمح ذلك في قول قيس بن ذريح⁽³⁾: (الطويل)

وَحَبُّهُ هُوَ الدَّاءُ الْعِيَاءُ بَعِينِهِ لَعُهُ زَكْرٌ تَعْدُو عَلَيَّ فَادْنَفُ
وَأَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّ الْمَرَضَ هُوَ الْحَبُّ بَعِينَهُ وَذَاتِهِ، وَهُوَ أُسَاسُهُ وَسَبَبُهُ وَلَعَلَّ الْعَرَبَ نَقَلُوا
دَلَالَتَهَا مِنَ الْعَيْنِ الْبَاصِرَةِ؛ لِأَنَّهَا هِيَ الْعَضْوُ الَّذِي يَكْشِفُ حَقِيقَةَ الشَّخْصِ أَوْ الْأَشْيَاءِ، وَفِي ذَلِكَ
تَعْمِيمٌ دَلَالَةٌ الْجُزْءِ وَإِطْلَاقُهَا عَلَى الْكُلِّ، ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ أُبْرَزَ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ، وَأَهَمُّ مَا ظَهَرَ مِنْهُ،
وَأَدْلُهُ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ اسْتُخْدِمَتْ مَجَازاً فِي مَعْنَاهُ.

هـ. عين المال:

ومما أبدعه العرب في العين دلالتها على المال، "والعين هو المال العتيذ الحاضر، يقال:
هو عين غير دين، أي هو مال حاضر تراه العيون"⁽⁴⁾. ويرى صاحب لسان العرب أن العين "النفد، يقال اشتريت العبد بالدين أو بالعين"⁽⁵⁾. وأوردت الخنساء هذه الدلالة للعين في قولها⁽⁶⁾:

(البسيط)

كَأَنَّمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ صَوْرَتَهُ دِينَارَ عَيْنٍ يَرَاهُ النَّاسُ مَنَقُودًا

(1) الأمدى، ابن بشر: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم. ص 45.

(2) ابن حجر، أوس: ديوانه. ص 12.

(3) ابن ذريح، قيس: ديوانه. ص 97.

(4) ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (عين) ص 727.

(5) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عين) ص 555.

(6) الخنساء: ديوانها. ص 38.

فالشاعرة أرادت في وصفها وضوحَ شخص من تتحدّث عنه، ولعلّه أخوها، بالمال الحاضر الواضح للعيان، في شهرته وجماله. فالعين أوضح ما يُرى في الجسم، وأوله، وكذلك عين المال، الذي يجب أن يكون حاضراً تراه العيون، ومن هنا كانت العلاقة بينهما.

و. حرف الهجاء المعروف:

استخدم الأمويّون دلالة جديدة في شعرهم، وهو حرف العين المعروف، " والعين حرفٌ مجهور"⁽¹⁾. ويرى الزبيديّ أنّ " العين (حرف هجاء حلقيةٌ) من المخرج الثاني منها، يليها الحاء في المخرج (مجهورة)، قال الزجاج: المجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه (وينبغي أن تتعم بإبانته، ولا يباغ فيه، فيؤول إلى الاستكراه)⁽²⁾.

ومما ورد في شعرهم قول الأصوص الأنصاري⁽³⁾: (المتقارب)

شَأْنُكَ الْمَنَازِلُ بِالْأَبْرُقِ دَوَارِسَ كَالْعَيْنِ فِي الْمُهْرِقِ⁽⁴⁾
فكلّما بعدت ديار المحبوبة، صارت كحرف العين بعيد المخرج، الذي يغيب في صحيفة.

ويمكن القول إنّ العين من أنصع الحروف، وأوضحها نطقاً، وعين الإنسان من أنصع الجوارح، وأوضحها في الجسم، وشكل حرف العين في استدارته، شبيه بشكل العين الباصرة، وربّما جاءت الدلالة بناءً على ذلك، وأن كانت في ظهورها متأخرة؛ لارتباطها بظهور علم اللغة، والاهتمام بالكتابة بشكل كبير.

ز. عين الله الحارسة:

استحدث شعراء صدر الإسلام هذه الدلالة للعين، مستندين في ذلك إلى قوله تعالى:

﴿وَلْتَصْنَعْ عَلَيَّ عَيْنِي﴾⁽⁵⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج6 مادة (عين) ص 558

(2) الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. ج9 مادة (عين) ص 288

(3) الأنصاري، الأصوص: ديوانه. ط1. تحقيق وشرح سعدي ضناوي. بيروت: دار صعب. 1998م. ص 147

(4) المهرق: الصحيفة البيضاء.

(5) طه: 39.

"والعينُ الخاصّة من خواصِّ الله تعالى، ومنه الحديثُ أصابته عينٌ من عيونِ الله وإنّما أرادَ بها خاصّة من خواصِّ الله ووليّاً من أوليائه." (1).

يقول عليُّ بن أبي طالب - كرمَ اللهُ وجهَهُ - (2):

(البيسط)

تَمَامُ عَيْنِكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهَةٌ يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنْمَ
فَعَيْنُ اللَّهِ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تِلْكَ الْعَيْنِ الَّتِي تَرَعَى الْجَمِيعَ وَلَا يَصِيبُهَا نَعْسٌ وَلَا تَعَبٌ،
وَهِيَ الْمَحِيطَةُ بِمَا يَفْعَلُ الْعِبَادُ.

وفي العصرِ الأمويِّ قولُ جرير (3):

(الوافر)

يُقَالُنَ وَقَدْ تَلَا حَقَّاتِ الْمَطَايَا كَذَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا
فَالشَّاعِرُ أَرَادَ بَيَانَهُ أَنَّ النَّسَاءَ تَدْعُو لَهُ، بِحِفْظِ اللَّهِ لَهُ، وَرِعَايَتِهِ. فَعَيْنُ اللَّهِ تَعَالَى - تَحِيطُ
بِكُلِّ شَيْءٍ وَتَرَاهُ وَتَعْلَمُهُ، وَمِنْ هُنَا جَاءَتْ عِلَاقَةُ الْمَشَابَهَةِ بَيْنَ الْعَيْنِ الْبَاصِرَةِ وَعَيْنِ اللَّهِ فِي
الْوِظِيْفَةِ، وَأَنَّ لَمْ تَصِلِ الْعَيْنُ الْبَاصِرَةُ دَرَجَةَ عَيْنِ اللَّهِ وَكَمَالِهَا.

ح. المكان أو الموضع:

انتقلت دلالة العين؛ لتدلّ على اسم موضع، حيث أضافوا اسم المكان إلى هذه اللفظة لتدلّ عليه، ومنه: "رَأْسُ الْعَيْنِ، أو رَأْسُ عَيْنٍ: وهو موضعٌ بين حرّان ونصيبين....، وقيل بين ربيعة ومُضَرَ" (4).

ويوردُ الصّقديُّ في كتابه، أنّ الحمويَّ وصف رأس العين، يقال: "وفي رأسِ عَيْنِ عيونٌ كثير، عجيبةٌ، صافيةٌ، تجتمعُ كلّها في موضعٍ فتصيرُ نهر الخابور، أشهر هذه العيون أربع: عينُ الآس، وعَيْنُ الصّرار، وعَيْنُ الرّياحيّة، وعَيْنُ الهاشميّة، وفيها عينٌ يقالُ لها (خَسْفَةُ سلامة)،

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج6 مادة (عين) ص 558. والزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. ج 9 مادة (عين) ص293.

(2) ابن أبي طالب، عليّ: ديوانه. ص 120.

(3) الصّاوي، محمّد اسماعيل: شرح ديوان جرير. ص 579.

(4) ابن منظور: لسان العرب. ج6 مادة (عين) ص 557. والزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. ج 9 مادة (عين) ص 289.

فيها سمك كبار، ينظره الناظر، وكأنه بينه وبينه وبينه شيراً، ويكون بينه وبينه مقدار عشر قامات، وعين الصرار هي التي نثر بها المتوكّل عشرة آلاف درهم ونزل أهل المدينة، فأخذوها؛ لصفاء الماء، ولم يُفقد منها شيء، فإنه يبين — مع عمقها — ما في قعرها للناظر من فوقها وعمقها على نحو عشرة أذرع⁽¹⁾.

وهذه العينُ ذكرها شعراء العصر الجاهليّ، على نحو ما نجده في قول شاعرة ترثي زوجها⁽²⁾:

برأس العينِ قاتلُ من أجرتُم من الخابورِ مرتعُه السّرارُ
والشاعرةُ تذكرُ رأسَ العينِ، وأسماء أماكنَ أخرى كنهجِ الخابورِ وعينِ الصّرارِ أو السّرارِ كما ذكرتُ. وظلّ الشعراءُ ينقلونَ هذه الدلالةَ، حتّى ذكرها المُخبلُ السّعديّ في قوله⁽³⁾:

وأنكحتَ هزلاً خليدةً بعدما زعمتُ برأسِ العينِ أنّك قاتلُه
يذكر الشاعرُ رأسَ العينِ مرّةً أخرى، وكأنّ هذا المكانَ مهياً للحروبِ والقتلِ. واستخدمها الأمويّونَ في شعرهم، على نحو ما نجده في قول الفرزدق⁽⁴⁾:

وإني بها وبرأسِ العينِ محضرها وأنتَ ناءٍ بجنبي رعنَ مَقرومِ
فهو مكانٌ مشهورٌ في الشعرِ العربيّ، وفي الأدبِ العربيّ كذلك.

واستطاع الشعراءُ في مختلف العصورِ نقلَ دلالةِ المكانِ، بإضافةِ اسمِ موضعٍ آخر، كعينِ أباغ، "وعينُ أباغ: بالضمّ، موضعٌ بين الكوفةِ والرّقّة".⁽⁵⁾، وأوردته الشاعرةُ الجاهليّةُ زينب بنتُ فروة الشيبانيّة بقولها⁽¹⁾:

(1) الصّدي، صلاح الدين: صرف العين. ص 103.
(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 6 مادة (عين) ص 558. والزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. ج 9 مادة (عين) ص 289.
(3) ابن المبارك، محمّد: منتهى الطلب من أشعار العرب. ج 1/ ص 399 .
(4) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. ج 2/ ص 358.
(5) ابن منظور: لسان العرب. ج 1 مادة (أبغ) ص 53.

بعين أباع قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم
فهي تذكر هذا المكان، لتبين أنه مكان للحروب، "وهو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن
ماء السماء" (2). واستخدمها الفرزدق في قوله (3):
(البيسط)

إني رأيت أبا الأشبال معتصماً به الجبال كعادٍ عند خفانا
ضيف بعين أباع لا يزال له لحم لمغتضب للقوم غرثانا
وذكر الشماخ الذبياني موضعاً آخر هو عين الأراكمة، يقول (4):
(الطويل)

فلأزمع من عين الأراكمة مورداً له عادة لفاء صافٍ غديرها
فالشاعر يصف هذا المكان بأنه فيه ماءٌ وحوله شجرٌ كثيف.

أما الشاعر الإسلامي أمية الهذلي فيذكر عين الرصافة، "وهو موضع فيه بئر، ... وقيل
هو موضع بين بغداد والشام." (5) في قوله (6):
(المتقارب)

يَوْمُ بِهَا وَانْتَحَتِ لِلنَّجَا ءَ عَيْنُ الرُّصَافَةِ ذَاتِ النَّجَالِ
وهو موضع فيه عيون ماءٍ وشجرٌ حولها.

ويذكر حسّان بن ثابت عين الجوية في قوله (7):
(الطويل)

وقلت لعين في الجوية يا سلمي نعم ثم لم تنطف ولم تتكلم
فالشاعر يخاطب عين الجوية، وهو يعلم أنها لا تجيبه ولا تسمعه، لكنه أثر أن يفعل ذلك
ويدعو لها بالسلامة والأمن.

(1) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. ص 94.

(2) ابن منظور: لسان العرب. ج 1 مادة (أبع) ص 53.

(3) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. ج 2/ ص 601.

(4) الذبياني، الشماخ: ديوانه. ص 60.

(5) ابن منظور: لسان العرب. ج 4 مادة (رصف) ص 157.

(6) السكرّي، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين. ج 2/ ص 15. وابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من
أشعار العرب. ج 9/ ص 283.

(7) ابن ثابت، حسّان: ديوانه. بيروت: دار صادر. ص 232.

ومن الأماكن التي أضافها الشعراء للعين **عين أثال**، " وأثال، بالضّم: اسم جبل، ...
وأثال: بالقصيم من بلاد بني أسد. " (1)

ذكره جميل بثينه في قوله (2):

(البسيط)

والهَمُّ عَيْنُ أَثَالٍ مَا يُنَازِعُهُ مِنْ نَفْسِهِ لِسِوَاهَا مَوْرِدًا أَرْبُ
فَعَيْنُ أَثَالٍ مَوْرِدٌ لِلشَّارِبِ، وَمَقْصِدٌ لِلْعَطْشَانِ؛ لِصَفَاءِ مَائِهَا وَهَدْوَتِهَا.

أما عبيد الله بن قيس الرقيّات، فذكر **عين التمر** في قوله (3):

(الخفيف)

وسِوَاءٌ وَالْقَرِيَتَانِ وَعَيْنُ التَّمْرِ خُرُقٌ يَكُلُّ فِيهِ البَعِيرُ
وهي قرية كان المسافرون يمرّون منها، وهي على ما يبدو مُتَعَبَةٌ، لا تصلح حتى مكاناً
للعبور.

واستخدم جريرُ العينَ دلالةً على مكانٍ آخر هو **عين السّواجير**، يقول (4):

(البسيط)

لَمَّا تَشَوَّقَ بَعْضُ القَوْمِ قَلْتُ لَهُم أَيَّنَ الِيمَامَةَ مِنْ عَيْنِ السّوَاجِيرِ؟

أما أعشى همدانَ فيذكر **عين الورد** في شعره، فيقول (5):

(الطويل)

فَلِاقُوا بَعِينَ الوَرْدَةِ الجَيْشَ فَاصْلاً إِلَيْهِمْ فَحَسَّوهُمْ بِيضِ القَوَاضِبِ
وعينُ الوردِ التي وردت في قول الشاعر " الموضع الذي وقعت فيه معركة شديدة بين
التّوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي، وجيش ابن زياد من أهل الشّام سنة ست وستين.
وكان التّوابون قد ثاروا بقيادة بن صرد طلباً للنّار لدم الحسين وتكفيراً عن تخاذلهم في نصرته،

(1) ابن منظور: لسان العرب. ج 1 مادة (أثل) ص 80.

(2) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. ص 342.

(3) ابن قيس الرقيّات، عبيد الله: ديوانه. ص 19.

(4) الصّاوي، محمّد اسماعيل: شرح ديوان جرير. ص 255.

(5) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجواهر، تحقيق سعيد محمّد اللّحّام. ط 1. بيروت: دار الفكر. 1997. ج 3 /

ص 106.

وقتلَ في هذه المعركة سليمان بن صرد وجمعٌ كبيرٌ من أنصاره. وهي تقعُ غربيَّ الكوفة والى الشمالِ الشرقيِّ من دمشق في أرضِ الشَّامِ⁽¹⁾.

وكانَ لعَيْنِ الخمرِ نَصيبٌ في الوصف، وأرادَ بها الشعراءُ مكانَ وجودِ الخمر، ووردَ هذا المعنى في الشعرِ الجاهليِّ حيث يقول حاتم الطائي⁽²⁾:

فلو أنَّ عينَ الخمرِ في رأسِ شارفٍ من الأسدِ وردٍ لاعتلجنا على الخمرِ
فهو يصفِ شَعْفَهُ للخمر، ويرى أنه لو كانَ موجوداً في أعلى مكانٍ، وتحيطه الأسودُ،
لذهبَ إليه شارباً.

ومن المعلومِ أنَّ شعراءَ صدر الإسلامِ تحاشوا ذكرَ هذه الدلالة؛ لحرمةِ الخمرِ، ووصفها من أكبرِ الكبائرِ والمحرماتِ، لكنَّ الأمويينَ عادوا واستخدموها ثانيةً، وظهر ذلك في قولِ ذي الرِّمة⁽³⁾:

أرَشَّتْ لها عيناكِ دمعاً كأنَّهُ كُلى عَيْنِ شلشألها وصببها
فهو يشبِّه نزولَ الدَّموعِ من العيونِ، بنزولِ الخمرِ من القريةِ الموجودةِ فيها، وكلاهما سائلٌ ينزلُ من كتلةٍ تحتويه.

وربَّما ابتدَعَ الشعراءُ هذه الدلالةَ، لما للخمرِ من مكانةٍ عند القدماءِ، بخاصَّةٍ عند الجاهليينَ، وربما جاءت هذه الدلالةُ، كونَ أنَّ هذا الشرابَ من أشرفِ ما يشربون، والعيونُ الباصرةُ من أشرفِ الجوارحِ، والخمرُ سائلٌ محفوظٌ في تجويفِ يحميه، والعينُ في تكوينها سائلٌ في تجويفِ صلبٍ، فانتمت الدلالةُ لعلاقةِ المشابهةِ بينهما.

ويمكنُ القولُ إنَّ هناكَ انزياحاً لدلالةِ لفظةِ العينِ، لتدلَّ على أماكنَ مختلفةٍ، حسبَ ما أُضيفتَ إليها من أسماءِ مناطق، وربَّما جاءَ هذا الاستعمالُ ليبدلَ على المواضعِ المذكورةِ فيها عيونُ ماءٍ مشهورةٍ، فأطلقَ الشعراءُ الجزءَ وأرادوا الكلَّ.

(1) المرجع السابق، 3/ ص 104 – 105.

(2) الطائي، حاتم: ديوانه. ص 80.

(3) ذو الرِّمة: ديوانه. ص 17.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يمكن القول إن الشعراء استطاعوا أن يحفظوا معاني لفظة العين، ودلالاتها المختلفة العامة منها والخاصة، وأن يأتوا بدلالات إضافية معتمدين على إضافة اللفظة إلى كلمة أخرى، أو إضافة لفظة إليها، مستندين إلى فصاحة لسانهم، وبراعة قولهم.

ويمكن ملاحظة أن الشعراء موضوع الدراسة اشتركوا في تخصيص دلالة العين لعضو الإبصار وإن اختلفت دلالاتها الفرعية، كعين الحاسد والجاسوس...، وكذلك اتفقوا في معناها الذي يدل على عين الحيوان باختلاف ما أضيفت إليه، كما اشتركت العصور المذكورة على استخدام العين لتدل على نبع ماء، وعين الشمس، وذات الشيء وحقيقته، واستخدمتها للدلالة على اسم مكان أو موضع، بينما لا يجد القارئ دلالة العين على السحاب، والمال، وعين الله إلا في العصرين صدر الإسلام والأموي، إما العصر الجاهلي فلم يستخدمها في شعره، وانفرد العصر الأموي في دلالة العين على حرف الهجاء المعروف.

بينما لا يجد القارئ دلالات أخرى أثبتتها معاجم اللغة العربية في العصور موضوع الدراسة، كالميل في الميزان، والنقب في المزادة، والركبة⁽¹⁾... وغيرها من دلالات، وربما كانت تلك الدلالات مستخدمة في شعر اللأحقين، أو في نثر القدماء، وربما أثبتت في خطبهم، ورسائلهم، وأمثالهم، وسائر فنون نثرهم، على نحو ما نجده في قصيدة العين المشهورة لابن فارس⁽²⁾:

إذا تَمَرَّرَهَا شَيْخٌ بِهِ طَرَقٌ سَرَتْ يَقْوَتْهَا فِي السَّاقِ وَالْعَيْنِ⁽³⁾
وَالزَّقُ مَلَأَنَّ مِنْ مَاءِ السَّرورِ فِلا تَخْشَى تَوَلُّهُ مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ⁽⁴⁾
يُقَسِّمُ الْوَدَّ فِيمَا بَيْنَنَا قِسَمًا مِيزَانُ حَقِّ بِلَا بَخْسٍ وَلَا عَيْنِ

(1) ينظر ابن فارس: المقاييس في اللغة. مادة (عين) ص728. وينظر ابن منظور: لسان العرب. ج6 مادة (عين) ص 554 – 556.

(2) ابن بنين، سليمان: اتفاق المباني وافتراق المعاني. ط1. تحقيق يحيى جبر. عمان: دار عمّار للنشر والتوزيع. 1985م. ص 108.

(3) طَرَقَ: ضعف الركبتين.

(4) تَوَلَّه: تَسْرَبَ.

فالعين في البيت الأول جاءت بمعنى الرّكبة، واستخدمها في البيت الثاني للدلالة على ثقب في المزاة، أمّا البيت الأخير فجاءت العين فيه لتدلّ على الميل في الميزان.

ولا يعني عدم استخدام دلالات العين في الشعر موضوع الدّراسة أنّ الشعراء لم يكونوا على دراية بها، أو لم يكونوا قادرين على توظيفها، فالشعرُ جانبٌ من جوانب الأدب، والمبحرُ في دلالة لفظةٍ بشمولها، قد يجدها في ميادين النثر كذلك، ولا سيّما أنّ العصور التي قيد الدّراسة هي عصور الاحتجاج، وتأصيل اللّغة، وتقعيد النّحو.

الفصل الثالث
الدراسة الإحصائية

الفصل الثالث

الدراسة الإحصائية

قامت الباحثة بما جمعه من شعر عربي قديم، بإحصاء الأبيات الشعرية التي استخدمت فيها لفظة العين، مستعينةً في ذلك بدواوين الشعراء، وأمات الكتب كالأغاني، والكامل في اللغة والأدب، ومجاميع الشعر كالأصمعيّات، والمفضليّات، وأشعار هذيل وغيرها.... وذلك بناء على ما تمّ استعراضه في الفصل السابق.

وبلغ عدد الأبيات الشعرية التي استطاعت إحصاءها ألفين وخمسة وثلاثة أبيات شعرية (2503) أبيات، موزعة على العصور الأولى الثلاثة، وآثرت الباحثة إدراج الشعراء المخضرمين في العصر التالي، فأدرجت المخضرمين بين الجاهلية والإسلام مع شعراء العصر الإسلامي، وكذلك الحال بالنسبة للشعراء بين العصرين الإسلامي والأموي.

وبعد دراسة الأبيات الشعرية، قسّمت العين إلى أجناس، فجعلت للإنسان منها قسماً، وللحيوان آخر، وثالثها كان للمعاني المجازية للعين، لما جاء لغير الإنسان والحيوان، وكانت البيانات الإحصائية على النحو الآتي:

جدول رقم (1): أجناس العيون

أجناس العيون/العصر	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
عين الإنسان	258	488	1374
عين الحيوان	37	73	163
العين مجازاً	12	34	64
مجموع الأبيات	307	595	2503

إن ملاحظة النتائج التي تمّ التوصل إليها في الجدول (1) تكشف عما يأتي:

- عين الإنسان هي الأبرز حضوراً، والأكثر استخداماً في الشعر العربي؛ لما لها من أهميّة في توجيه اللغة، وتشكيل الصورة الشعرية، والأدب العربي، إذ بلغت نسبتها من مجموع

الشعر ما يقارب (85%)، وتعدّ هذه النسبة كبيرة، تدلّ على الأهميّة الواضحة لهذه الحاسة.

- والملاحظ أنّ عين الحيوان كانت أقلّ حظاً من عين الإنسان، إذ بلغت نسبتها من مجموع الشعر كلّ ما يقارب (10.6%)، لكن يبقى لها حضورها المتأصل في الشعر العربي؛ لما للحيوان من أهميّة عند القدماء، أن شَبَّهوا بعين المها، وعين الذئب، وغيرها... .
- أمّا العين بمعناها المجازي، فلم تحظ إلا بما يقارب (4.4%)، وعلى الرّغم من ذلك، فقد استطاع الشعراء إيجاد دلالات إضافية للعين غير الباصرة للإنسان والحيوان.
- والمتمعّن في هذه النتائج، والإحصائيات، يجد أنّ دلالة كلّ جنس من أجناس العيون أخذت بالازدياد، مع تقدّم الزّمان، وفي ذلك تطوّر في مجال استخدام العين في كلّ عصر، إذ لم تجمد الأعداد، ولم تتقارب، بل كانت في ازدياد.
- والملاحظ أنّ العصر الأمويّ حظي بالعدد الأكبر في هذه النتائج؛ نظراً لانتساع الفترة الزمّنيّة نسبياً، وتنوّع البيئات الشعريّة.
- ولعلّ أكثر المواضع التي ذُكرت فيها العين كانت في الغزل، الذي شاع في بيئات العصر الأمويّ، وكان الأمويّون يشجّعون التّعنيّ بمثل هذا اللون، الأمر الذي جعل الشعراء يتفنّنون في الحديث عنه، وإفراد مساحة لا بأس بها للعين.

وعند تفصيل دلالات العين التي جاءت مجازاً (لغير الإنسان والحيوان)، يُلاحظ التالي:

جدول رقم (2): دلالات العين مجازاً (لغير الإنسان والحيوان)

الأُمويّ	صدر الإسلام	الجاهليّ	دلالة العين/ العصر
15	14	3	عين الماء
15	3	-	عين السحاب
1	1	1	عين الشّمس
5	4	1	ذات الشّيء وحقيقته
-	3	-	عين المال
1	-	-	حرف الهجاء المعروف
1	1	-	عين الله
26	8	7	اسم موضع (مكان)

- الملاحظ أنّ هناك دلالات بعينها اشتركت العصور الثلاثة في استخدامها، وكانت ذات حظّ في الشّعْر، بينما توجد دلالات أخرى انفرد بها عصر دون آخر.
- فعين الماء أو النّبع، تطوّرت دلالتها في العصر الجاهليّ، لتبرز بشكل لافت في العصرين التّاليين، ولا شكّ في أنّ لتقدّم الزّمن، واتّساع الرّقعة الجغرافيّة، أثراً في ذلك.
- بينما لم تكن دلالة العين على السّحاب مستخدمة عند شعراء العصر الجاهليّ، لكنّ المنتبّع لها، يجدها نمت في عصر صدر الإسلام، وازداد استخدامها بشكل واضح في العصر الأمويّ.
- ولعلّ ذلك كان تأثراً بقول النّبي _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إذا نشأت بحريّة ثمّ تشاءمت فتلك عين غديقة"⁽¹⁾.
- وعند الوقوف على دلالة العين على الشّمس، فالألفت للنّظر أنّها لم تتطوّر، ولم يزد استخدامها في العصور الثلاثة، بل بقيت مستخدمة بالعدد نفسه في كلّ منها.

(1) ابن عبد البر: التّمهيد لما من الموطأ من المعاني والأسانيد. ج24/ ص377.

- أمّا ما دلّ منها على ذات الشيء أو حقيقته، فكان ذا تطوّر بطيء نوعاً ما، لكنّها استطاعت أن تشقّ طريقها نحو النور، لتكون دلالة إضافية على العين بمعنى مجازي جديد.
- وفي الحديث عن دلالة العين على المال الحاضر، فإنّها ظهرت في عصر صدر الإسلام، وانكشفت في الأمويّ.
- وانفرد العصر الأمويّ في استخدامه دلالة العين كحرف هجاء، إذ لم تستخدم هذه الدلالة في العصور السابقة، ومرّد ذلك إلى نشوء علم اللّغة.
- وكان نموّ دلالة العين بمعنى عين الله الحارسة بطيئاً، شقّ طريقه في عصر صدر الإسلام، ولم يلق ازدياداً في الاستخدام في العصر الأمويّ، ولعلّ ذلك مستمدّ من قوله تعالى:

" وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٦١﴾" (1)

- وكان لدلالة العين على المكان، أو موضع بعينه، أثر واضح في الشّعْر العربيّ، إذ تقاربت نتائج استخدامها في العصرين الجاهليّ وعصر صدر الإسلام بشكل كبير، لكنّها ازدادت بشكل ملحوظ في العصر الأمويّ، ومرجع ذلك إلى اتّساع رقعة الدّولة العربيّة.

جدول رقم (3): عين الحيوان

عين الحيوان / العصر	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
المها والبقر والغزال	19	27	72
الحصان والمهر	2	5	6
الإبل (الناقة والجمال)	3	21	43
الديك	3	3	3
الغراب	1	2	1
الكلب	1	1	3
الصقر	-	1	3
الأسد	-	4	2
الجنّاب	-	1	-
النمر	-	1	-
الحيوانات الميتة	1	1	-
الخفاش	-	-	1
القطا	-	-	1
الذئب	-	1	2
الجرادة	-	-	1
الضبّ	-	-	1
طائر أصفر البطن	-	-	1
كلّ ذي سبع ماشٍ وطيّار	6	5	1

من خلال الجدول (3) يمكن استخلاص النتائج الآتية:

- تتوّعت الحيوانات التي ذكر الشعراء عيونها في الشعر العربيّ القديم، وكان ذلك بإضافة لفظة العين إلى الحيوان الذي أراده الشاعر، ممّا أدّى إلى ظهور دلالات إضافية لعين الحيوان، وضاعف رصيد دلالة عين الحيوان في عدد الأبيات المستخدمة.

- تطوّرت دلالة عين المها والبقر والغزال بشكل كبير، وكان ازدياد عدد الأبيات المستخدمة لهذه الدلالة يسير بشكل تدريجيّ، ابتداءً من العصر الجاهليّ، وتضاعف العدد بشكل أكبر في عصر صدر الإسلام ، وازدادت أكثر من الضعفين في العصر الأمويّ، لا سيّما وأنّ عين المها والبقر لها حظّ في العيون السّاحرة الجميلة، التي فتنت الشعراء، فشبهوا بها عيون المحبوبة.
- أمّا عين الحصان فتطوّرت دلالتها، فهو رفيق المسافر، والمحارب، إذ ارتفع عدد الأبيات في عصر صدر الإسلام عمّا كانت عليه في العصر الجاهليّ، وأخذت بالازدياد في العصر الأمويّ _ وإن لم يكن هذا الازدياد ملحوظاً .
- وعند الحديث عن عين الإبل (الناقة والجمال)، يُلحظ ازدياد أعدادها، وبشكل لافت، إذ بدأت في العصر الجاهليّ بثلاثة أبيات، وتضاعفت لتصل إلى تسعة عشر (19) بيتاً في عصر صدر الإسلام ، وبقي الشعراء يستخدمونها في أشعارهم، لتصل في العصر الأمويّ إلى ثلاثة وأربعين (43) بيتاً.
- بقي عدد الأبيات المستخدمة في الدلالة على عين الديك ثابتة في العصور الثلاثة، ويمكن القول إنّ ثمة جموداً في استخدامها.
- وكذلك الحال في عين الغراب، فتطوّرها لم يكن واضحاً في عصر صدر الإسلام ، وزاد عن سابقه ببيت واحد فقط، ورجع إلى بيت واحد في العصر الأمويّ، وبذلك يمكن القول إنّ هناك جموداً في هذه الدلالة.
- كما استخدم شعراء العصور الثلاثة دلالة عين الكلب، وكان عدد الأبيات في العصرين الجاهليّ وعصر صدر الإسلام ثابتاً دون أية زيادة، بينما استعملها الشعراء الأمويّون بشكل أكبر؛ لأنهم كانوا يستخدمونها في الصّيد، الأمر الذي أسهم في نموّ هذه الدلالة وتطوّرها.

- بدأت دلالة عين الصقر، وعين الذئب بالظهور في عصر صدر الإسلام، ولم يستخدمها شعراء العصر الأموي بكثرة، لكنها استطاعت الظهور في الشعر العربي، ولعل ذلك مرتبط بالصيد.
- خرجت دلالة عين الأسد للنور في عصر صدر الإسلام، ولم يستخدمها الجاهليون قبلهم، وفي ذلك تطور لها، لكنها تراجعت في العصر الأموي، إذ انخفضت نسبة استخدامها.
- وفي مجال استخدام عين الجندب، وعين النمر، فالأمر مختلف، فدالتهما لم تظهر في العصر الجاهلي، بل ظهرت ولمرة واحدة في عصر صدر الإسلام، ثم تراجعت لتختفي في العصر الأموي.
- اختلفت دلالة العين على الحيوانات الميتة في العصر الأموي، بعد أن كانت جامدة في العصرين السابقين، ومستخدممة بمعدل بيت واحد في كل عصر.
- لا يوجد استخدام لدلالة العين على الخفاش، والقطا، والجرادة، والضب، والطائر ذي البطن الأصفر، إلا في العصر الأموي، وبأعداد قليلة لكل منها، ويعد ذلك تطوراً لتلك الدلالات، ومرجعه إلى ازدهار الحياة الأدبية، واتصال العرب بغيرهم.
- وكانت دلالة العين على كل عين سبع ماش أو طائر، واضحة في العصرين الجاهلي و عصر صدر الإسلام، وبدأت بالتراجع الملحوظ في العصر الأموي، لتقف عند استخدام واحد فقط.
- الدارس للعدد النهائي لكل عصر من العصور، يجد أن التطور كان متدرجاً من العصر الجاهلي خمسة وثلاثين (35) بيتاً، يليه عصر صدر الإسلام تسعة وستون (69) بيتاً، فالأموي الذي حظي بالعدد الأكبر من الأبيات، التي بلغت مئة وواحداً وستين (161) بيتاً، وفي ذلك تفوق للعصر الأموي على غيره من العصور من حيث عدد الأبيات، واستخدام دلالة عين الحيوان في الشعر.

- على الرغم من جمود دلالات، وارتقاء أخرى، إلا أنّ ذلك ساعد في ظهورها في المعجم اللغويّ، وأثره بشكل كبير، وكان له الأثر الكبير في زيادة المحصول الدلاليّ لعين الحيوان.

والدّارس لنتائج الشّعْر العربيّ، موضوع الدّراسة، يجد أنّ العين الباصرة كان لها الحظّ الأوفر في الاستخدام، لذلك قامت الباحثة بدراستها، وتقسيمها إلى أربعة أقسام، وذلك حسب ما وصفت به، وما أضيف إليها من ألفاظ، وما أضيفت إليه من ألفاظ، ثمّ العين الباصرة لمعناها المادّيّ المجرد، والجداول اللاحقة توضّح ذلك بالتفصيل.

جدول رقم (4): العيون بحسب ما وصفت به

الأمويّ	صدر الإسلام	الجاهليّ	الوصف / العصر
21	5	7	1. الحوراء
72	28	23	2. القريرة
7	-	-	3. السّخينة
15	1	2	4. المريضة
20	5	5	5. النّائمة
34	12	2	6. السّاهرة
25	4	4	7. الكحيلة
433	191	67	8. الباكية
-	-	2	9. الهادئة
5	-	6	10. الخزراء
6	-	2	11. الرّمداء
1	-	1	12. المتعبة
3	-	1	13. المكسورة
3	-	1	14. المعضية
-	-	1	15. الفاترة
12	-	1	16. النّجلاء

-	-	1	17. الملوّنة
1	-	1	18. الصّقرَاء
-	-	1	19. السّوداء
5	2	-	20. الزّرقاء
3	5	-	21. الحمراء
1	-	-	22. الخضراء
3	-	-	23. الشّهلاء
3	1	-	24. الحولاء
7	5	-	25. العوراء
3	1	-	26. العمياء
4	2	-	27. الخوصاء
2	3	-	28. الشّزراء
1	-	-	29. الشّوصاء
2	-	-	30. الشّوساء
1	-	-	31. الغائرة
-	1	-	32. البرجاء
5	2	-	33. السّامية
1	1	-	34. الغافلة
4	1	-	35. اللّئيمة
-	1	-	36. المُنذرة
-	1	-	37. السّالمة
3	1	-	38. الحزينة
1	-	-	39. السّكرى
2	-	-	40. المُبغضة
1	-	-	41. العاشقة
1	-	-	42. المكذّبة
2	-	-	43. الهاجعة
2	-	-	44. القتّالة

1	-	-	45. الضعيفة
4	-	-	46. الطامة
1	-	-	47. الذئيلة
1	-	-	48. الشاحصة
1	-	-	49. الحسيرة
1	-	-	50. المعرضة
1	-	-	51. المتفرسة
-	1	-	52. المتأملة
1	-	-	53. المومئة

تكشف النتائج في الجدول (4) عما يأتي:

- استطاع الشعراء إيجاد دلالات فرعية للعين الباصرة، من خلال منحها أوصافاً معينة، أدى ذلك إلى زيادة المحصول الدلالي.
- كانت العين الباكية أكثر الدلالات انتشاراً في الشعر العربي، ولا سيما وأنَّ جُلَّ الشعراء كُنَّ يبكين رثاء، أو فراقاً، وكثير من الشعراء بكى، ورثى، وسالت دموعه خشية وخوفاً.
- يمكن ملاحظة التطور الحاصل في دلالات العين الباصرة في العصور الثلاثة، فالعصر الجاهلي استطاع إخراج تسع عشرة (19) دلالة فرعية لها، طورها واستخدمها الشعراء اللاحقون، كالعين القريرة، التي ازداد استخدامها بشكل واضح في الشعر العربي حتى العصر الأموي، وكذلك الحال في دلالة العين الساهرة.
- يمكن القول إنَّ بعض الدلالات لم تتطور أو تزداد في عصر صدر الإسلام، بل وجدت جموداً، كالعين الكحيلة والنائمة، في حين قلَّ استخدامها كدلالة العين الحوراء، والمريضة، ولكنها وجدت اهتماماً كبيراً في العصر الأموي، الأمر الذي أدى إلى ظهورها في ذلك العصر.

- في الوقت الذي خرجت فيه سبع دلالات إلى النور في العصر الجاهليّ، وهي (الخزراء، والرّمداء، والمتّعبة، والمكسورة، والمُغضية، والنّجلاء، والصّفراء)، فقد تلاشت في عصر صدر الإسلام، لكنّها عادت للظهور في العصر الأمويّ، وكانت نسبة استخدام بعضها أكبر ممّا كانت عليه في العصر الجاهليّ.
- بعض الدلّالات لم تظهر إلا في العصر الجاهليّ، واندثرت في العصرين اللاحقين، وهي (الهادئة، والفاترة، والملوّنة، والسّوداء)، ويمكن القول إنّ هذه الدلّالات واجهت تراجعاً في استخدامها.
- ظهرت إحدى عشرة (11) دلالة في شعر عصر صدر الإسلام، واستمرّ استخدامها في الشّعْر الأمويّ، كدلالة العين على اللّونين الأحمر والأزرق، ودلالاتها على بعض العيوب، كالحول، والعور، والعمى، ودلالاتها على الخوص، والشّرر، ووصفها بالسّامية، والغافلة، واللّئيمة، والحزينة.
- انفرد عصر صدر الإسلام في إيجاد دلالات أوصاف العين كالبرّج، والعين المنذرة، والسّالمة، والمتأمّلة، ولم تظهر عند سابقهم، كما أنّها تلاشت واندثرت عند شعراء العصر الأمويّ.
- ظهرت ثماني عشرة (18) دلالة إضافية للعين الباصرة في العصر الأمويّ، ولم تكن قيد الاستخدام في العصور السّابقة، وهذا يؤكّد أنّ الشعراء كانوا قادرين على إيجاد دلالات تتناسب مع طبيعة حياتهم، ومتطلّبات المرحلة التي يعيشونها، والعصر الذي ينتمون إليه.
- ويمكن القول إنّ الشعراء بفصاحتهم، وطلاقة أسننتهم، وحضور بديهتهم، استطاعوا أن يُثروا المعجم اللّغويّ، والدلّاليّ، بما وصفوا به العين الباصرة، ممّا أدّى إلى ظهور أدب غزير في وصف العيون.

جدول رقم (5): العيون بحسب ما أضيف إليها

الأمويّ	صدر الإسلام	الجاهليّ	ما أضيف إليها
28	6	3	1. قذى العين
1	2	1	2. ابتدار العين
7	3	1	3. اختلاج العين
6	-	-	4. فقء العين
-	-	1	5. تقديح العين
9	1	1	6. طرقة العين
2	-	-	7. غض البصر
1	-	-	8. إغماض العين
-	-	1	9. حجي العين
5	-	3	10. جفن العين
3	1	-	11. عشى العين
-	1	-	12. سمل العين
4	4	-	13. سهاد العين
1	-	-	14. خائنة الأعين
4	-	-	15. غشاوة العين
1	-	1	16. مؤفة العين
-	2	-	17. حجاج العين
10	2	2	18. إنسان العين
1	-	-	19. مقلة العين
1	-	-	20. جلدة العين
1	-	-	21. مؤخر العين
1	-	-	22. محجر العين
1	-	-	23. دوار العين
1	-	-	24. رmq العين
1	-	-	25. إسجاد العين
1	-	-	26. لحظة العين
3	3	2	27. رأس العين
25	1	1	28. طرّف العين

من خلال الجدول (5) يمكن ملاحظة الأمور الآتية:

- ظهرت دلالات فرعية للعين الباصرة بناءً على ما أضافه الشعراء من ألفاظ على كلمة العين، مما أدى إلى بروز دلالات كثيرة، بلغت ثماني وعشرين (28) دلالة، زادت من رصيد دلالات العين الباصرة.
- اشترك شعراء العصور الثلاثة في استعمال تسع دلالات، تراوح الشعراء في نسبة استخدام كل منها، فكانت دلالة قذى العين ذات تزايد ملحوظ في الاستخدام، وكذلك الأمر في دلالة اختلاج العين، بينما تعرضت دلالة ابتدار العين إلى جمود في الاستخدام، إذ لم تزد إلا في عصر صدر الإسلام، ببيت واحد فقط على العصرين الآخرين، ويُلاحظُ جمود الدلالة في طرفة العين، وإنسان العين، وطرف العين، في العصرين الجاهليّ وعصر صدر الإسلام، واستخدمها شعراء العصر الأمويّ بشكل كبير، بينما استخدمت دلالة رأس العين في العصر الجاهليّ، وزاد استخدامها بزيادة بيت واحد في عصر صدر الإسلام، وبقيت النسبة ثابتة على حالها في العصر الأمويّ.
- انفرد الشعر الجاهليّ في استخدام دلالاتي تقديح العين، وحجى العين، لكنّها اندثرت بعد ذلك، ولم تعد مستخدمة في الشعر الذي هو موضوع الدراسة.
- اشترك شعراء العصرين الجاهليّ والأمويّ في دلالاتي العين على الجفن المؤقّة، ويُلاحظُ ازدياد في عدد أبيات الشعر الدالة على الجفن في الشعر الأمويّ، بينما جمدت دلالة العين على المؤقّة في الشعر، ولم يكن الشعراء في عصر صدر الإسلام يستخدمونها في شعرهم.
- ظهرت دلالتا سمل العين، والحجاج، في عصر صدر الإسلام، لكنهما عادتا للاندثار في العصر الأمويّ.
- لم تظهر دلالات غضّ البصر، وإغماض العين، والعشى، والسهاد، في العصر الجاهليّ، بل ظهرت في شعر صدر الإسلام، ولم يزد عدد الأبيات المستخدمة عن عددها في

العصر الجاهليّ، بينما ازدادت في الشعر الأمويّ، ما عدا دلالة عشى العين، التي ازدادت بمعدّل بيتين عن العصور السابقة.

- كشف الشعر الأمويّ عن دلالات إضافية للعين الباصرة، تحمل المعاني الإسلاميّة المستخدمة في القرآن الكريم، وهي خائنة الأعين، وغشاوة العين.
- ظهرت دلالات مقلة العين، وجلدتها، ومؤخرها، ومحجرها، ودوارها، ورمقها، وإسجادها، ولحظتها، مرّة واحدة في الشعر الأمويّ، بينما ظهرت دلالة فقء العين ستّ مرّات فيه، إذ كانوا يعاقبون بفقء عيون خصومهم، وهذا يبيّن المنابع الأولى لظهور الدلالات، وكذلك القدرة اللغويّة، والشعريّة عند الشعراء في توظيف المفردات؛ من أجل إيجاد دلالات فرعيّة تساعد في زيادة معجم ألفاظ العين.
- إنّ غنى الحياة الأدبيّة في العصر الأمويّ، وازدهارها، ودخول عناصر جديدة في الحياة الأدبيّة، أدّى إلى التّوصّل إلى آفاق جديدة، أثر في التّطور الدلاليّ للعين الباصرة.

جدول رقم (6): العيون بحسب ما أضيفت إليه.

الأمويّ	صدر الإسلام	الجاهليّ	ما أضيفت إليه العين
-	-	1	1. عين الرّشد
-	-	1	2. عين الغواية
1	-	-	3. عين الغشّ
1	-	-	4. عين الرّضا
1	-	-	5. عين السّخط
1	-	-	6. عين النّصح
1	-	-	7. عين الرّوح
2	2	3	8. عين الجاسوس
53	4	4	9. عين الرّقيب والواشي
7	2	1	10. عين الحاسد
21	2	-	11. عين العدوّ
1	-	-	12. عين الشّامت
1	-	-	13. عين إبليس

✓ تجدر الإشارة قبل استخلاص النتائج من الجدول (6) إلى أنه أضيفت العين للمكان، والدلالات المجازية، التي تم إحصاؤها، ومناقشتها في الجدول رقم (2).

✓ كما أضيفت إلى عين الحيوان، كالمها، والحصان،.... وغيرها، وتمت الإشارة إلى ذلك في الجدول رقم (4).

وبالنظر إلى الجدول رقم (6)، يمكن الإشارة إلى ما يأتي:

• انفرد العصر الجاهلي في استخدام دلالاتي عين الرشد، والغواية، ولم يستخدمها الشعراء بعدهم.

• اشتركت العصور الثلاثة في دلالة عين الرقيب، والجاسوس، والحاسد، إذ لم يطرأ ازدياد في دلالة العين على الجاسوس، بل بقيت جامدة في العصرين صدر الإسلام والأموي، وكانت تقل بمقدار بيت واحد عما كانت عليه في العصر الجاهلي، وازداد استخدام عين الحاسد في كل عصر عن سابقه، أما عين الرقيب والواشي فواجهت جموداً في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام، لكن عدد الأبيات التي استخدمت هذه الدلالة في العصر الأموي ازدادت بشكل ملحوظ، إذ قفزت من أربعة أبيات إلى ثلاثة وخمسين بيتاً، وساهم الغزل العذري المنتشر في تلك الفترة على انتشار هذه الدلالة.

• أضيفت لفظة العين إلى العدو، واستخدمت مرتين في شعر صدر الإسلام، لكنها سرعان ما وجدت طريقها في العصر الأموي، لتتضاعف أكثر في الشعر الأموي، ليصل عدد الأبيات إلى واحد وعشرين بيتاً.

• لم تظهر سبع دلالات في الشعر الجاهلي، وهي عين الغش، والرضا، والسخط، والنصح، والروح، وعين الشامت، وعين إبليس، وهي نفسها لم يستخدمها شعراء عصر صدر الإسلام، بل كانت من نصيب الشعر الأموي، والملاحظ أنها بمجموعها لم تُستخدم إلا مرة واحدة فقط، وربما كان ذلك إيذاناً باستخدامها في شعر العصور اللاحقة.

• إن إضافة العين إلى ألفاظ مختلفة لها دور كبير في ظهور دلالات فرعية إضافية للعين الباصرة، بلغت ذروتها في الاستخدام في العصر الأموي.

• كان لإضافة العين لبعض أسماء الحيوانات، والحديث عنها، أثره البالغ في إثراء معجم ألفاظ الحيوان، خاصة عضو الإبصار عندها.

✓ يمكن القول إنَّ الشعراء استطاعوا رَدَّ معجم العيون بدلالات كثيرة، منها ما جاء نتيجة وصف العين، ومنها ما جاء عند إضافتها إلى غيرها من ألفاظ، أو عند إضافة ألفاظ إليها.

✓ وتباين الشعراء في استخدام هذه الدلالات، ومنها ما لم يُستخدم، ومنها ما اندثر أو جمد، أو استيقظ من سباته، ليعود للحياة من جديد.

جدول رقم (7): العين بمعناها المادّي المجرد.

العصر الأمويّ	عصر صدر الإسلام	العصر الجاهليّ	الدلالة / العصر المعنى المادّي المجرد
485	183	109	

من خلال الجدول السابق يمكن ملاحظة الأمور الآتية:

• شغلت العين الباصرة حيزاً كبيراً من الشعر العربيّ القديم؛ نظراً لأهميّتها، ودورها في الحياة.

• يشير الجدول رقم (7) إلى العين بالمعنى المادّي المجرد، دون وصف أو إضافة، أو معانٍ مجازيّة، وبمقارنة هذه الأعداد مع الأعداد الكلّيّة الواردة في الجدول رقم (1)، يمكن ملاحظة الأمور الآتية:

✓ نسبة ورود العين بمعناها المادّي في العصر الجاهليّ بلغت ما يقارب (35.5%) من مجموع ما أطلعنا عليه من الشعر الجاهليّ.

✓ أمّا نسبة ورودها في شعر عصر صدر الإسلام فكانت ما يقارب (31%) من مجموع ما أطلعنا عليه من الشعر في ذلك العصر.

✓ وبلغت نسبتها في الشعر الأموي ما يقارب (30%) من مجموع ما أطلعنا عليه من الشعر في ذلك العصر.

والملاحظ أنها نسب لا يستهان بحجمها في الشعر العربي، كما أنها كانت متقاربة جداً في الاستخدام في العصور الثلاثة.

• لا شك في أن النسب السابقة ستقفز إلى أكثر من النصف إذا أضيف إليها نسب دلالة العيون بناء على الوصف والإضافة، الواردة في الجداول (4، 5، 6)، وبذلك تتفوق دلالة العين الباصرة على غيرها، الأمر الذي يؤكد على أن ما يألفه الإنسان يستخدمه بكثرة، ويتحدث عنه بشكل كبير.

خلاصة الفصل:

بعد استعراض النتائج الإحصائية السابقة، يمكن القول إن العين واحدة من الدلالات التي كان لها حضورها القوي في الشعر العربي القديم، استطاع الشعراء أن يولّدوا دلالات فرعية كثيرة تشقّ طريقها في ركب التطور الدلالي، وتزيد من رصيد الشعر العربي، وذلك من خلال استخدام الوصف، فأجادوا في وصف جمال العيون، وحركاتها، ونظراتها، وأشكالها، ومحاسنها، وألوانها، وحتى عيوبها، وأجزائها.

كما أحسنوا في استخدام الإضافة، فمرة يجعلون العين مضافاً، وأخرى تكون مضافاً إليه، لألفاظ خصّصت من دلالتها، وأكسبتها معاني إضافية، كان لها وزنها في ميدان الشعر.

كما أن الشعراء راوحوا في استخدام دلالات العين التي ابتدعوها، فمنها ما كان محطّ اهتمامهم، وتقنّنوا في استخدامه، ومنها ما لم يجد رواجاً عند معظم الشعراء، ومنها ما لم يستخدمه الشعراء فزال واندثر.

ومن هنا يمكن الإشارة إلى أن دلالة لفظة بعينها، أو زوالها، هو محكوم بعوامل الزمن، ومدى احتياج المجتمع لهذه اللفظة، وهذا ما يقتضيه العصر، وما تتطلبه الحياة.

الخاتمة:

شكّلت ظاهرة التطوّر الدلاليّ للفظة العين محور هذا البحث، تمّ فيه دراسة دور العين الباصرة في اللغة والأدب، ودورها في تكوين المعارف، وعلاقتها بالعلم، والعقل، وكذلك القلب، ثمّ بيان دورها في الشريعة الإسلاميّة، وتوضيح دورها في رسم الصّورة الشعريّة، وتشكيل الأدب، وخاصّة أدب العيون الذي ركّز على لغة العين، ووقعها في النفس.

وتتبع ورودها في الشعر العربيّ القديم، حتّى نهاية العصر الأمويّ، ومحاولة توضيح بعض من جوانب التطوّر الدلاليّ للفظة العين، بالحديث عن عين الإنسان، وما تولّد عنها من دلالات فرعيّة، وكذلك عين الحيوان، ثمّ التّعريّج على الدلالات المجازيّة للعين، والمقارنة بين الدلالات جميعها في العصور الثلاثة التي تناولتها بالدراسة؛ لاستقراء ما طرأ عليها من تطوّر، ثمّ القيام بإحصاء الأبيات التي أشارت إلى لفظة العين، والمقارنة بينها، وتوضيح الاختلاف الحاصل في استخدام دلالات هذه اللفظة في العصور قيد الدراسة، وتمّ الخروج من ذلك كلّه بجملة من النتائج، وهي:

- العين كغيرها من ألفاظ اللغة، تتطوّر دلالاتها، أو تندثر، وفق متطلبات العصر الذي تعيش فيه.
- للعين دورٌ كبير في توجيه اللغة، ولا يتمّ ذلك إلا بالإدراك الذي أصله العين.
- ترتبط العين ارتباطاً وثيقاً بالعلم والمعرفة، فهما لا يتحققان تحقّقاً كلياً إلا بإعمال النظر، والتعرّف إلى ما تقع عليه العين.
- تسهم العين في تطبيق بعض الحدود الإسلاميّة، وإقرار بعض الأحكام الشرعيّة، ولا يتمّ ذلك إلا بروية عينيّة مباشرة، كصيام رمضان، وحديّ الزنا.....
- العين هي الأساس في تشكيل الأدب، وتكوين الصّورة الشعريّة، ونقلها لتصبح صورة ذهنيّة تختمر في عقل الأديب والشاعر، فتخرج أدباً راقياً.

- حظيت العين في الأدب العربيّ بلغةٍ خاصّة، هي لغة العيون، ذات الأثر البالغ، والوقع الأسر، وغالباً ما تكون أبلغ من لغة الشّفاء.
 - للعين الباصرة بدلالاتها الفرعية حضور بارز في الشعر العربيّ، إذ وصفها الشعراء، وأجادوا في ذكر محاسنها، وأشكالها، ونظراتها، وحركاتها، وألوانها، حتّى أنّهم لن ينسوا الحديث عن أمراضها، وعيوبها.
 - العين الباكية ذات نصيب كبير في الشعر العربيّ القديم، فهي تبكي شوقاً، أو رثاءً، وربّما بكت خشية من الله تعالى.
 - نقل الشعراء دلالة العين الباصرة للإنسان، لتدلّ على عين الحيوان، وكان أشهرها عيون المها، والغزلان.....
 - ظهرت دلالات مجازية للعين، وتباينت العصور الثلاثة في استخدامها، فأجمعت على استخدام دلالاتها لتدلّ على نبع الماء، وعين الشّمس، وحقيقة الشّيء، وكذلك دلالاتها على موضع بعينه، بينما استخدم العصران صدر الإسلام والأمويّ دلالة العين على السّحاب، والمال الحاضر للعيان، وعين الله، وانفرد العصر الأمويّ في توليد دلالاتها على حرف الهجاء المعروف.
- وفي نهاية هذا البحث، أُذكّر بأنّ ما بذلته من جهد، وما قمت به للوصول إلى هذه النتائج، غير كافٍ كي نوصد باب البحث في هذا الموضوع، فما زالت جوانب كثيرة منه بحاجة إلى بحث واستقصاء، لذلك فإنّني أوصي الباحثين بإجراء دراسات وأبحاث تكمل هذا البحث، وتثري جوانبه، وذلك بالخوض في مجال النثر العربيّ القديم، من خطب، ورسائل، وأمثال، وحكم، وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الأمدي، ابن بشر: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم. ط1. صحّحه وعلّق عليه أ. د. ف. كرنكو. بيروت: دار الجيل. 1991م.

ابن الأبرص، عبيد: ديوانه. بيروت: دار صادر.

الأبشيبي، شهاب الدين محمد بن أحمد: المستطرف في كل فنّ مستظرف. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

الأحول، محمد بن حسن: ديوان سلامة بن جندل. تحقيق فخر الدين قباوة. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية. 1987م.

الأخطل: ديوانه. ط1. شرح عبد الرحمن المصطاوي. لبنان: دار المعرفة. 2003م.

الأخفش الأصغر: الاختيارين (المفضليّات / الأصمعيّات). ط1. تحقيق فخر الدين قباوة. دمشق: دار الفكر. 1999م.

الأخيلية، ليلي: ديوانها. ط1. تحقيق وشرح واضح عبد الصمد. بيروت: دار صادر. 1998م.

الأسدي، الكميّ بن زيد: ديوانه. ط1. جمع وتحقيق نبيل الطّريفي. بيروت: دار صادر. 2000م.

الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. قوبل على نسحو قديمة بالكتبخانة الخديوية.

الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: الأصمعيّات. ط2. تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون. مصر: دار المعارف. 1964.

امرؤ القيس: ديوانه. ط2. اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي. بيروت: المعرفة. 2004م.

الأنصاري، الأحوص: ديوانه. ط1. تحقيق وشرح سعدي ضناوي. بيروت: دار صعب.
1998م.

أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ. ط7. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. 1993م.

الباهلي، عمرو بن أحمر: ديوانه. تحقيق حسين عطوان. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

ابنة بدر، الخرنق: ديوانها. تحقيق واضح عبد الصمد. بيروت: دار صادر. 1995م.

بركات، محمد: سرّ العربية وبيانها. ط1. عمان: دار البشير. 1988م.

البروسي، وليم بن الورد: _ مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج.

ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة. 1979م.

_ العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. ط1. لندن: المطبعة

الملكيّة بغريفزولد. 1899م.

ابن بشير الأنصاري، النعمان: ديوانه. ط2. تحقيق يحيى الجبوري. الكويت: دار القلم.

1985م.

البطل، علي: الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري. بيروت: دار الأندلس.

1981م.

بكار، يوسف: شعر زياد الأعجم. ط1. دار المسيرة. 1983م.

البلادي، عاتق بن غوث: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية. ط1. دار مكة. 1982م.

ابن بنين، سليمان: اتفاق المباني وافتراق المعاني. ط1. تحقيق يحيى جبر. عمان: دار عمّار

للنشر والتوزيع. 1985م.

بيير جيرو: علم الدلالة. ترجمه عن الفرنسية د. منذر عياشي. دمشق: دار طلاس للدراسات

والتّرجمة والنّشر. 1992م.

- التَّغْلِبِيُّ، القَطَامِي: ديوانه. جمع وتحقيق ج _ بارث. لندن: أي. ج. برايل. 1902م.
- أبو تَمَّام: _ الحماسة. ط1. ترتيب الأعلام الشَّمنطري، تحقيق مصطفى عليان. جامعة أمّ القرى. 1423هـ.
- _ الوَحْشِيَّات. ط3. تحقيق عبد العزيز الميمني الرَّاحكوتِيّ. مصر: دار المعارف.
- ابن ثابت، حسان: _ ديوانه. بيروت: دار صادر.
- _ ديوانه. القاهرة: مطبعة السَّعادة.
- ثعلب، أبو العبَّاس: شرح شعر زهير بن أبي سلمى. تحقيق فخر الدِّين قباوة. ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة. 1982م.
- الجاحظ: _ البيان والتَّبیین. ط7. تحقيق عبد السَّلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي. 1998م.
- _ الحيوان. ط2. تحقيق عبد السَّلام هارون. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. 1966م.
- جبر، يحيى: _ نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة. ط(1). نابلس.
- _ اللُّغة والحواصِّ. نابلس. 1999م.
- الجبوري، يحيى: _ الشعر الجاهليّ خصائصه وفنونه. ط8. بيروت: مؤسسة الرِّسالة. 1997م.
- _ شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه. ط1. بغداد: مكتبة النَّهضة. 1964م.
- _ شعر هدبة بن الخشرم الأنصاري. ط2. الكويت: دار القلم. 1986م.
- _ شعر عروة بن أدينة. ط2. الكويت: دار القلم. 1981م.
- _ شعر عمر بن لجأ التَّيميّ. ط2. الكويت: دار القلم. 1983م.

الجرجاني: _ أسرار البلاغة في علم البيان. تحقيق محمد رشيد رضا. بيروت: دار المعرفة. 1978م.

_ دلائل الإعجاز. ط1. تحقيق محمد رضوان وفايز الدايدة . دار الفكر . دمشق. 2007م.

جرمان، كلود. ولوبون، ريمون: علم الدلالة. ترجمة نور الهدى لوشن. المكتب الجامعي الحديث. 2006م.

الجعدي، النابغة: ديوانه. ط1. جمع وتحقيق واضح عبد الصمد. بيروت: دار صادر. 1998م
الجمحي، ابن سلام: طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين. دار الفكر للجميع.

الجمال، عبد الكريم: في علم الدلالة _ دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات. مصر: دار المعرفة الجامعية. 1997.

الحارثي، النجاشي: ديوانه. ط1. تحقيق صالح البكاري والطيب العشاش وسعد غراب. بيروت: دار المواهب. 1999م.

الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. بيروت: دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة. 1983م.

ابن حجر، أوس: ديوانه. ط2، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم. بيروت: دار صادر. 1967م.

الحطاب، محمد: العيون في الشعر العربي. ط1. اللاذقية: دار الحوار. 1999م.

الحطيئة: ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني. شرح أبي سعيد السكري. بيروت: دار صادر. 1967م.

ابن أبي خازم، بشر: ديوانه. تحقيق عزّة حسن. دمشق: مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم. 1960م.

ابن الخطيم، قيس: ديوانه. ط2. تحقيق ناصر الدين الأسد. بيروت: دار صادر. 1967.

الخنساء: ديوانها. بيروت: المكتبة الثقافية.

الخواجة، إبراهيم شحادة: عروة بن الورد حياته وشعره. ط1. ليبيا: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان.

أبو الخير، محمود عبد الله: ديوان حروب الردة. ط1. عمان: دار جبهة للنشر والتوزيع. 2004م.

الدولي، أبو الأسود: ديوانه. صنعه السكري. تحقيق محمد حسن آل ياسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. 1998م.

دفع، بسام: الكون والإنسان بين العلم والقرآن. ط1. دمشق: الإمامة للطباعة والنشر والتوزيع. 1994م.

ابن الدمينه: ديوانه. ط1. شرحه وضبطه محمد الهاشمي البغدادي. مصر: دار المنار. 1918م.

ابن ذريح، قيس: ديوانه. ط1. اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطوي. بيروت: دار المعرفة. 2003م.

الذبياني، الشماخ: ديوانه. تحقيق صلاح عبد الهادي. القاهرة: دار المعارف بمصر.

الذبياني، النابغة: ديوانه. مصر: مطبعة الهلال بالفجالة. 1911م.

ذو الرمة، غيلان بن عتبة: ديوانه. ط1. شرح عبد الرحمن المصطوي. بيروت: دار المعرفة.

ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. ط1. وقف على طبعه وتصحيحه بشير يموت. بيروت: المكتبة الأهلية. 1934م.

ابن ربيعة، ليبيد: ديوانه. ط1. اعتنى به حمدو طماس. بيروت: دار المعرفة. 2004م.

ابن الرقاق، عدي: ديوانه. تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن. العراق: مطبعة المجمع العلمي العراقي. 1987م.

- أبو الرّوس، أيمن: فنّ قراءة الوجوه وكشّفُ خبايا النّفوس. القاهرة. مكتبة ابن سينا، 2002.
- الزّبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس. ط 1. م 9. لبنان: منشورات دار مكتبة الحياة. 1306 هـ.
- الزّمخشري: أساس البلاغة. بيروت: دار الفكر. 1989م.
- ابن زهير، كعب: ديوانه. ط3. تحقيق أبو سعيد السّكّريّ. القاهرة: دار الكتب والوثائق الدّوليّة.
- ابن زيد، عديّ: ديوانه. ط1. تحقيق محمّد جبار المعبيد. بغداد: دار الجمهوريّة للنّشر والطّباعة.
- سابق، السيد: فقه السنة. ط2. القاهرة: دار الرّيان للتّراث. 1990م.
- السّراقبي، وليد: شعر أبي وجزة السّعديّ. 1990م.
- السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليّين. ط1، تحقيق خالد عبد الغني محفوظ. بيروت: دار الكتب العلميّة. 2006م.
- سنداوي، خالد: فاطمة الزّهراء شاعرة. دار الهدى للطّباعة والنّشر.
- السّنديوني، وفاء فهمي: شعراء أسد وأخبارها في الجاهليّة والإسلام. السّعوديّة: النّشر العلميّ والمطابع. 2000م.
- ابن سيّدة: المخصّص. ط1. تحقيق خليل إبراهيم جفّال. بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ. 1996م.
- ابن شدّاد، عنتر: ديوانه. ط4. بيروت: مطبعة الآداب. 1983م.
- شلق، عليّ: العين في الشعر العربيّ. ط1. بيروت: دار الأندلس. 1984م.
- الشّنفرى: لاميّة العرب نشيد الصّحراء. بيروت: دار مكتبة الحياة. 1985م.
- الشّيبانيّ، النّابغة: ديوانه. ط2. القاهرة: دار الكتب المصريّة. 1995م.

شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. ط4. بيروت: دار المشرق. 1991م.
الصّاوي، محمّد اسماعيل: شرح ديوان جرير. ط1. مصر: مطبعة الصّاوي. 1353هـ.
الصّدّيق، أبو بكر: ديوانه. ط1. تحقيق راجي الأسمر. بيروت: دار صادر. 1997م.
الصّدّدي، صلاح الدين: _ صرف العين. ط1. تحقيق محمّد عبد المجيد لاشين. القاهرة: دار
الآفاق العربيّة. 2005م.

_ الكشف والتّنبيه على الوصف والتّشبيه. ط1. بريطانيا: إصدارات
الحكمة. 1999م.

الصّدّدي، مطاع. وحاوي، إيليا: موسوعة الشّعْر العربي. تحقيق وتصحيح أحمد قدامة. بيروت:
شركة خيّاط للكتب والنّشر. 1974م.

ابن أبي الصّلت، أميّة: ديوانه. ط1. جمع وتحقيق بشير يموت. بيروت: المكتبة الأهلّيّة.
1934م.

ابن الصّمّة، دريد: ديوانه. تحقيق محمّد خير البقاعيّ. بيروت: دار صعب. 1981م.

الضّامن، حاتم: _ قصائد نادرة في منتهى الطّلب من أشعار العرب. ط1. بيروت: مؤسّسة
الرّسالة. 1983م.

_ شعر يزيد بن الطّثريّة. بغداد: مطبعة أسعد.

_ شعر القحيف العقيليّ. العراق: المجمع العربيّ العراقيّ. 1986م.

_ شعر بكر بن النّطّاح. بغداد: مطبعة المعارف. 1975م.

الضّبيّ، المفضّل: المفضّليّات. ط1. تحقيق قصيّ الحسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
1998م.

ضيف، شوقي: _ العصر الجاهلي. ط8. القاهرة: دار المعارف. 1960م.

_ العصر الإسلاميّ. ط 7. مصر: دار المعارف.

الطائيّ، حاتم: ديوانه. بقلم فوزي عطوي. بيروت: دار صعب. 1980م.

ابن أبي طالب، عليّ: ديوانه. ط3. تحقيق وشرح عبد الرّحمن المصطوي. بيروت: دار المعرفة. 2005م.

الطّرمّاح: ديوانه. ط2. تحقيق غزّة حسن. بيروت: دار الشّرق العربيّ. 1994م.

ابن الطّفيّل، عامر: ديوانه. تحقيق وشرح محمّد نبيل طريفي. دمشق: دار كنعان. 1994م.

عبّاس، إحسان: شعراء الخوارج. ط3. بيروت: دار الثّقافة. 1974م. ج1_2

العبد، محمّد: إبداع الدّلالة في الشّعْر الجاهليّ _ مدخل لغويّ أسلوبيّ. ط1. القاهرة: دار المعارف. 1988م.

ابن عبد البرّ: التّمهيد لما من الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق مصطفى بن أحمد العلويّ ومحمّد عبد الكبير البكريّ. مؤسّسة قرطبة. ج24

عبد الجابر، سعود محمّد: شعر الزّبيرقان بن بدر وعمرو بن الأهمّ. ط1. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1984م.

ابن عبد ربّه الأندلسيّ، أحمد بن محمّد: العقد الفريد. ط1. تحقيق عبد المجيد التّرحيني. بيروت: دار الكتب العلميّة. 1983م. ج6.

عبد الرّحمن، نصرت: الصّورة الفنيّة في الشّعْر العربيّ الجاهليّ في ضوء النّقْد الحديث. ط2. عمّان: مكتبة الأقصى. 1981م.

عبد الرّحيم، علاء أحمد: الصّورة الفنيّة في قصيدة المدح بين ابن سناء الملك والبهاء زهير_ تحليل ونقد وموازنة. ط1. كفر الشّيخ: دار العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع. 2008م.

عبد الله، محمد حسن: الصّورة والبناء الشّعريّ. القاهرة: دار المعارف. 1981م.

- العجاج، ديوانه. جمع وتحقيق ماكسيم بيير. 1896م.
- العجليّ، أبو النّجم: ديوانه. جمعه وشرحه محمّد أديب جمران. دمشق: مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة. 2006م.
- العرجيّ: ديوانه. ط1. تحقيق سجيح الجبيلي. بيروت: دار صادر. 1998م.
- ديوانا عروة والسّمؤال. بيروت: دار صادر. 1964م.
- العسقلاني، ابن حجر: فتح الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري. ط1. تحقيق عبد العزيز بن باز. القاهرة: دار المنار. 1999م.
- عصفور، جابر: الصّورة الفنيّة في التّراث النّقديّ البلاغيّ عند العرب. بيروت: دار التّوير. 1983م.
- عطوان، حسين: الوليد بن زيد. بيروت: دار الجيل. 1981م.
- العقلي، مزاحم: ديوانه. تحقيق حمودي نوري القيسي وحاتم الضّامن. مركز جمعة الماجد.
- ابن عليّ، الحسين: ديوانه. ط1. شرح محمّد حساني وحيدر الزّرقاني. بيروت: مكتبة دار الهلال. 2006م.
- علي، محمّد: مقدّمة في علمي الدّلالة والتّخاطب. ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة. 2004م.
- عمر، أحمد مختار: علم الدّلالة. ط5. القاهرة: عالم الكتب. 1998م.
- الغنويّ، الطّفيّل: ديوانه. ط1. تحقيق محمّد عبد القادر أحمد. دار الكتاب الجديد. 1978م.
- ابن فارس، أحمد: معجم المقاييس في اللّغة. ط1. تحقيق شهاب الدين أبو عمرو. بيروت: دار الفكر، 1994م.
- الفلّ، علقمة: ديوانه. ط1. شرح وتعليق سعيد نسيب مكارم. بيروت: دار صادر. 1996م.

- أبو الفداء، محمد عزت محمد عارف: لغة العيون. القاهرة: دار الفضيلة. 1996م.
- فروخ، عمر: إخوان الصفاء. درس، عرض، تحليل. ط3. بيروت: دار الكتاب العربي. 1981م.
- الفهري، ضرار: ديوانه. ط1. جمع وتحقيق فاروق سليم بن أحمد. بيروت: دار صادر. 1996م.
- فيدوح، عبد القادر: الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي. ط1. عمان: دار صفاء. 2009م.
- القالبي: الأمالي. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر. القاهرة: دار المعارف. 1982م.
- القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. ط1. بيروت: دار المسيرة. 1983م.
- قصاب، وليد: ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره. ط1. دار العلوم. 1982م.
- ابن قميئة، عمرو: ديوانه. تحقيق حسن كامل الصيرفي. 1965.
- القول، أنطون: عروة وعفراء. ط1. لبنان: جرّوس برس. سلسلة العشاق العرب أطلّى قصصهم وأجمل أشعارهم. 6. 1996م.
- ابن قيس الرقيات، عبيد الله: ديوانه. تحقيق وشرح محمد يوسف نجم. بيروت: دار صادر. 1958م.
- ابن قيس، ميمون: ديوان الأعشى الكبير. شرح وتعليق محمد محمد حسين. بيروت: المكتب الشرقي للنشر.
- القيسي، نوري حمودي: شعراء الإسلاميون. ط2. بيروت: مكتبة النهضة العربية. 1984م.
- شعراء أمويون. ط1. بيروت: عالم الكتب. 1985م.

- ابن كاهل, سويد: ديوانه. ط1. جمع وتحقيق شاعر العاشور. البصرة: دار الطباعة. 1972م.
- كثير عزّة: ديوانه. شرح وجمع د إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة.
- كرنكو، فرنسيس: ديوان عمرو بن كلثوم التغلبيّ ما خلا معلقته المشهورة ويليه شعر الحارث بن حلزة اليشكريّ ما خلا معلقته المشهورة. بيروت: المطبعة الكاثوليكية. 1922م.
- كشّاش، محمّد: اللّغة والحواسّ. ط1. بيروت: المكتبة العصريّة للطباعة والنّشر. 2001م.
- ابن مالك الأنصاريّ، كعب: ديوانه. ط1. دراسة وتحقيق سامي العاني. بغداد مكتبة النهضة. 1996م.
- ابن المبارك، محمّد: منتهى الطّلب من أشعار العرب. ط1. تحقيق وشرح محمّد نبيل طريفي. بيروت: دار صادر. 1999م.
- المبرّد: الكامل في اللّغة والأدب. تحقيق أغاريد ببيضون ونعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلميّة. 1996م.
- مجنون ليلى: ديوانه. ط1. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة.
- محسّب، محيي الدّين : علم الدلالة عند العرب- فخر الدّين الرّازي نموذجاً. ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة. 2008م .
- ابن المخرق، عبد الله: ديوان نابغة شيبان. ط2. القاهرة: مكتبة دار الكتب المصريّة. 1995م.
- مدلول، محمد: الحواس الإنسانية في القرآن الكريم. ط1. بيروت: دار الكتب العلميّة. 2007م.
- ابن مرداس، العباس: ديوانه. ط1. تحقيق يحيى الجبوري. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1991م.
- المرزباني، أبو عبيدة محمّد بن عمران: اشعار النّساء. ط1. تحقيق سامي العاني وهلال ناجي. بيروت: عالم الكتب للطباعة والنّشر. 1995م.
- مسعود، ميخائيل: جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ. ط1. بيروت: الشركة العالميّة للكتب. 1994م.

المسعودي: **مروج الذهب ومعادن الجوهر**, تحقيق سعيد محمد اللّحّام. . ط 1. ج 3. بيروت: دار الفكر. 1997.

معروف، نايف محمود: **ديوان الخوارج**. ط1. بيروت: دار المسيرة. 1983م.

مقداد، عبد الله جبريل: **شعر يهود في الجاهليّة وصدّر الإسلام**. ط1. عمّان: دار عمّار. 1999م.

الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم**. دمشق: دار أسامة.

ابن منظور: **لسان العرب**. القاهرة: دار الحديث. 2003م.

المهزومي، أبو هفّان، والتّميمي، عليّ: **ديوان أبي طالب بن عبد المطلب**. ط1. تحقيق محمّد آل ياسين. بيروت: دار الهلال. 2000م.

ميتشيوكوشي: **علم الفراسة والتشخيص**. ط5. ترجمة د. يوسف بدر. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنّشر. 2003م.

الميمني، عبد العزيز: _ **الطّرائف الأدبيّة**. القاهرة: مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر. 1927م.

_ **بحوث وتحقيقات**. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ. 1995م

ناصر، مصطفى: **الصّورة الأدبيّة**. ط2. بيروت: دار الأندلس. 1981.

النّعانة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدّر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**. عمّان: دار جرير للنّشر والتّوزيع. 2007م.

النّميري، الرّاعي: **ديوانه**. ط1. شرح واحد عبد الصّمّد. بيروت: دار الجيل. 1995م.

نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**. لبنان: رشاد برس للطّباعة والنّشر والتّوزيع. 2007م.

الهاللي، حميد بن ثور: ديوان حميد بن ثور الهاللي وفيه بائيّة أبي دؤاد الإيادي. تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة: الدّار القوميّة للطّباعة.

أبو ياسين، حسن بن عيسى: شعر ضبّة وأخبارها في الجاهليّة والإسلام. ط1. الرّياض: مطابع جامعة الملك سعود. 1995م.

اليزيدي، محمّد بن العبّاس: المرثي مرث وأشعار في غير ذلك. تحقيق محمّد نبيل طريفّي. دمشق: منشورات وزارة النّقافة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة. 1991م.

اليشكري، سويد بن كاهل: ديوانه. ط1. جمع وتحقيق شاكّر العاشور. البصرة: دار الطّباعة. 1972م.

يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام. ط1. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م.

الملحق
ديوان "العين" في الشعر العربيّ حتّى نهاية العصر
الأمويّ

شعراء العصر الجاهليّ وحتى نهاية صدر الإسلام.

أبو عمرو السكوني⁽¹⁾:

وفاء لنا منهم نساء كأنها بوجرة والسُلان عينٌ وربُّ (البقر)

أبو عديّ النمرّي:

1. أناة مُنقاة نقاة لوانها
2. بمثل العصارِ اشتدَّ في يومِ سبرة
3. فمن بائغي عيناً بعين مريضة
تُخايلُ عينَ الشمسِ ظلت تروقها⁽²⁾
جُمادِيَّةٌ مُدني حَجى العينِ سيقها⁽³⁾
ونفساً بنفس في وثاق طليقها⁽⁴⁾ (الباصرة)

الأفوه الأودي⁽⁵⁾:

1. تتبَعُ أسلافنا عينٌ مُخدرةٌ
2. وتَرى الطيرَ على آثارنا
3. لم يبقَ بعدَهُمُ لعيني ناظرٍ
من تحتِ دولجِهٍ نَ الرِيْطُ والضعفُ
رأى عَينِ ثِقاةً أن سَتمارُ (الباصرة)
ما تَسْتَنِيْمُ لَهُ العيونُ وتَهَجَعُ (الباصرة)

الزفيران⁽⁶⁾:

ما بال عينِ شوقها استبكاها في رمسِ دارٍ لبستِ بلاها (الباصرة)

المتلمس الضبّعي⁽⁷⁾:

فَلا تحسبني خاذلاً متخلفاً ولا عينُ صيدٍ من هَوايَ ولَعْلَعُ (بقر)

(1) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 8 / 371

(2) المصدر السابق. 9 / 91

(3) المصدر السابق. 9 / 89

(4) المصدر السابق. 9 / 89

(5) الميمني، عبد العزيز: الطرائف الأدبية. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. 1927م. 10 - 20

(6) البروسي، وليم بن الورد: مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان روبة بن العجاج. 3/2

(7) شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 342

المسيب بن علس:

1. فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ
2. تَأَمَّتْ فُؤَادَكَ إِذْ لَأَهُ عَرَضَتْ
ويقول⁽³⁾:
لَهَا الْعَيْنُ وَالْجِيدُ مِنْ مُغْزَلٍ
نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِعَيْنٍ جَائِزَةٍ
- نَ جَاءَتْ عِيُونٌَ بِهِ تَضْرِبُ⁽¹⁾ (الjasوس)
حَسَنٌ بِرَأْيِ الْعَيْنِ مَا تَمَقُّ⁽²⁾ (الباصرة)
تُلَاعِبُ فِي الْفَقَرَاتِ الْغَزَالَا (الباصرة)
فِي ظِلِّ بَارِدَةٍ مِنَ السُّدْرِ (الباصرة)

النابغة الذبياني:

- إِذَا فَعَّاقَبَنِي رَبِّي مُعَاقِبَةً
تَأْوِبَنِي بِعَمَلَةِ اللَّوَاتِي
إِلَى ابْنِ مُحَرَّقٍ أَعْمَلْتُ نَفْسِي
تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عِيُونُهَا
رَمَادٌ كَكَحْلِ الْعَيْنِ لَأَيًّا أُبِينُهُ
رَأَيْتُكَ تَرَعَانِي بِعَيْنٍ بَصِيرَةٍ
- قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مَن يَأْتِيهِكَ
مَنْعَنَ النَّوْمَ إِذْ هَدَّأَتْ عِيُونَُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَرَاخَلْتِي وَقَدْ هَدَّتِ الْعِيُونَُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ⁽⁷⁾
وَتُوِّي كَجَدَمِ الْحَوْضِ أَتْلَمُ خَاشِعُ⁽⁸⁾
وَتَبَعَتْ حُرَّاسًا عَلَيَّ وَتَاطَرَا⁽⁹⁾ (الباصرة)

أم حكيم بنت عبد المطلب⁽¹⁰⁾:

- أَلَا يَا عَيْنِ جُودِي وَاسْتَهْلِي
أَلَا يَا عَيْنِ وَيْحَكَ أَسْعِدِينِي
- وَبِكِّي ذَا النَّدَى وَالْمَكْرُمَاتِ (الباصرة)
بِدَمْعِكَ مِنْ دَمُوعِ هَاطِلَاتِ (الباصرة)

(1) الأخفش الأصغر: الاختيارين. 426.

(2) ابن قتيبة: الشعر والشعراء. 1/ 177

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(4) الذبياني، النابغة: ديوانه. 24. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 167

(5) الذبياني، النابغة: ديوانه. 186. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 176

(6) الذبياني، النابغة: ديوانه. 186. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 176.

(7) الذبياني، النابغة: ديوانه. 10. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 3

(8) الذبياني، النابغة: ديوانه. 52. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 18

(9) الذبياني، النابغة: ديوانه. 42. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 12

(10) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 118-119

وليثاً حين تشجر العوالي

تروق له عيون الناظرات (الباصرة)

أميمة بنت عبد شمس⁽¹⁾:

ألا يا عين فإيكيهم

بدمع منك مُستغرب (الباصرة)

بشر بن أبي خازم:

ألا يا عين ما فإيكي سُميراً

إذا صعرت من الغضب الأنوف⁽²⁾

ألا يا عين ما فإيكي سُميراً

إذا ظلّ المطي لها صريف⁽³⁾ (الباصرة)

فجماد ذي بهدى فجوّ ظلامه

عربن ليس بهنّ عين تطرف⁽⁴⁾ (الباصرة)

إذا اختلجت عيني أقول لعلها

فتاة بني عمرو بها العين تلمع⁽⁵⁾

لم تر عيني ولم تسمع بمثلهم

حيّاً كحيّ لقينا لهم ببسيانا⁽⁶⁾ (الباصرة)

يجري الرذاد عليه وهو منكرس

كما استكان لشكوى عينه الرمد⁽⁷⁾

تظلّ النعاج العين في عرصاتها

وأولادها من بين فذّ وتوأم⁽⁸⁾ (بقر الوحش)

ذكرت بها الحيّ إذ هم بها

فأسبلت العين مني سجاما⁽⁹⁾ (الباصرة)

فظلت أكفّ العبرات مني

ودمع العين منهمر سفوح⁽¹⁰⁾ (الباصرة)

فلاة قد سرّيت بها هُدوءا

إذا ما العين طاف بها كراها⁽¹¹⁾ (السحاب)

(1) يموت، بشر: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 111

(2) ابن أبي خازم، بشر: ديوانه. 151

(3) المرجع السابق. 151

(4) المرجع السابق. 152

(5) المرجع السابق. 118

(6) المرجع السابق. 218

(7) المرجع السابق. 56

(8) المرجع السابق. 193

(9) المرجع السابق. 187

(10) المرجع السابق. 49

(11) المرجع السابق. 221

بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنَا
 أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نَطَافَةً
 وَفِي الْأَطْعَانِ أَبْكَارٌ وَعَوْنٌ
 وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيَةُ الْغَمَامِ⁽¹⁾ (الباصرة)
 لِعَيْنٍ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ حَبِيْبُهَا⁽²⁾ (الباصرة)
 كَعَيْنِ السِّبْرِ

ثعلبة المازني⁽⁴⁾:

وَأَلْرُبُّ وَاضِحَةٌ الْجَبِينِ غَرِيْرَةٌ
 مِثْلُ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّاطِرِ (الباصرة)

جلييلة بنت مرّة الشيبانية⁽⁵⁾:

يَا عَيْنِ فَاكِفِي فَإِنَّ الشَّرْقَ قَدْ لَاحَا
 لَوْ بَعَيْنٍ فِدَيْتِ عَيْنِي سِوَى
 تَحْمَلُ الْعَيْنِ أَدَى الْعَيْنِ كَمَا
 وَأَسْبَلِي دَمْعَكَ الْمَخْزُونِ سَفَاحَا (الباصرة)
 أَخْتَهَا فَانْفَقَاتُ لَمْ أَحْفَلِ (الباصرة)
 تَحْمَلُ الْأُمُّ أَدَى مَا تَعْتَلِي (الباصرة)

جنوب الهذليّة⁽⁶⁾:

وَحَلَّتْ عَن أَوْلَادِهَا الْمُرْضِعَاتِ
 فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ لِمُزْنٍ بِلَالَا (الباصرة)

حاتم الطائي:

فَلَوْ أَنَّ عَيْنَ الْخَمْرِ فِي رَأْسِ شَارِفٍ
 أَلَا أَرَقَّتْ عَيْنِي فَبِتُّ أُدِيرُهَا
 إِذَا اسْتَنْزَلَتْ كَانَتْ هَدَايَا وَطُعْمَةً
 مِنْ الْأَسَدِ وَرَدٍ لَأَعْتَلَجْنَا عَلَى الْخَمْرِ⁽⁷⁾ (الخمرة)
 حَذَارَ غَدٍ أَحْجَى بِأَنْ لَا
 وَلَمْ تُخْتَزَنْ دُونَ الْعِيُونِ

(1) الضبّي، المفضل: المفضليات. 118

(2) المرجع السابق. 186

(3) ابن أبي خازم: ديوانه. 2

(4) الضبّي، المفضل: المفضليات. 76

(5) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 37-38

(6) المرجع السابق. 101

(7) الطائي، حاتم: ديوانه. 80

(8) المرجع السابق. 93

(9) المرجع السابق. 86

فَأَبْشِرْ وَقَرَّ الْعَيْنَ مِنْكَ فَإِنِّي
بِعَيْنِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةٌ
نَظَرْتُ بِعَيْنِهِ فَكَفَفْتُ عَنْهُ
وَدَعَيْتُ فِي أُولَى النَّدِيِّ وَلَمْ
أَجِيءُ كَرِيماً لَا ضَعِيفاً وَلَا حَصِيراً⁽¹⁾ (الباصرة)
وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقَرُّ⁽²⁾ (الباصرة)
مُحَافَظَةٌ عَلَى حَسَبِي وَدِينِي⁽³⁾ (الباصرة)
يُنْظَرُ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُزُرٍ⁽⁴⁾ (الباصرة)

خالدة بنت هاشم بن عبد مناف⁽⁵⁾:

عَيْنُ جُودِي بَعْبُرَةٌ وَسُجُومٌ
عَيْنُ وَإِسْتَعْبِرِي وَسَحِّي وَحُمِّي
بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا
وَإِسْفَحِي الدَّمَاعَ لِلجُودِ الكَرِيمِ (الباصرة)
لَأَبْيَكِ المَسُودِ المَعْلُومِ (الباصرة)
وَعَاوَدَهَا إِذَا تُمَسِّي قَذَاهَا (الباصرة)

خليفة بن بشير⁽⁶⁾:

كَأَنَّمَا نَظَرْتُ دُونِي بِأَعْيُنِهَا
حَتَّى أَضَاءَ سِرَاجٌ دُونَهُ حَجَلٌ
عَيْنُ الصَّرِيمَةِ أَوْ غِرْلَانٌ فِرْتَاجٍ (بقر
حُورُ العَيُونِ مِلَاحٌ طَرَفُهَا سَاجِي (الباصرة)

دوقلة المنبجي⁽⁷⁾:

بِفْتُورِ عَيْنٍ مَا بِهِارَمَدٌ
وَبِهَا تُدَاوِي الأَعْيُنُ الرُّمْدُ (الباصرة)

(1) الطائي، حاتم: ديوانه. 88

(2) المرجع السابق. 84

(3) المرجع السابق. 118

(4) المرجع السابق. 87

(5) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 113

(6) الأمدى، ابن بشر: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم. 155-156

(7) الميمني، عبد العزيز: بحوث وتحقيقات. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي. 1995م. 219/2

زهير بن أبي سلمى:

تَعْتَادُهُ عَيْنٌ مُلَمَعَةٌ
كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقَاتَلَةٌ
كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّءٍ فَرَزٌ غَيْطَلَةٌ
وَرَأَى الْعُيُونَ وَقَدْ وَنَى تَقْرِيْبُهَا
وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَأَنَّ
وَكَأَنَّ أَعْيُنَهُنَّ مِنْ طَوْلِ السُّرَى
أَمِينِ الشَّوَى شَحَطَ إِذَا الْقَوْمُ آنَسُوا
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً
وَيَبْدَأَ تِيهَ تَحْرَجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا
يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأَدِيرُهُمْ
وَعَلَى الشَّرِيعَةِ رَابِئِي مُتَحَلِّسٌ

تُرْجِي جَادِرَهَا مَعَ الْأَدَمِ⁽¹⁾ (بقر الوحش)
مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جِنَّةً سَحْقًا⁽²⁾ (الباصرة)
وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمُ⁽³⁾ (الباصرة)
خَافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ
ظَمًا فَخَشَّ بِهَا خِلَالَ الْغَرَقَدِ⁽⁵⁾ (الرقيب)
سَنَابِكُهَا وَقَدَحَتِ الْعُيُونَ⁽⁶⁾ (الباصرة)
قَلْبٌ نَوَاكِزُ مَاؤُهُنَّ مُنْضَبٌ⁽⁷⁾ (الناقاة)
مَدَى الْعَيْنِ شَخْصًا كَانَ بِالشَّخْصِ أَبْصَرَ⁽⁸⁾
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِ⁽⁹⁾ (البقر)
مُخَفَّفَةٌ غِبْرَاءَ صَرْمَاءَ سَمَلَقُ⁽¹⁰⁾ (البقر)
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
رَامَ بَعَيْنِيهِ الْحَظِيرَةَ شَايِزَبُ⁽¹²⁾ (حيوان)

(1) ثعلب، أبو العباس: شرح شعر زهير بن أبي سلمى. تحقيق فخر الدين قباوة. ط1. بيروت: دار الأفاق الجديدة.

1982م. 281

(2) ثعلب، أبو العباس: شرح شعر زهير بن أبي سلمى. 41

(3) المرجع السابق. 117. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 97

(4) ثعلب، أبو العباس: شرح شعر زهير بن أبي سلمى. 134. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين

الشعراء الجاهليين. 87. القالي: الأمالي. 1/ 107

(5) ثعلب، أبو العباس: شرح شعر زهير بن أبي سلمى. 196

(6) المرجع السابق. 142. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 100

(7) ثعلب، أبو العباس: شرح شعر زهير بن أبي سلمى. 277

(8) المرجع السابق. 189

(9) ثعلب، أبو العباس: شرح شعر زهير بن أبي سلمى. 17. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء

الشعراء الجاهليين. 94. القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 105

(10) ثعلب، أبو العباس: شرح شعر زهير بن أبي سلمى. 117

(11) المرجع السابق. 256

(12) المرجع السابق. 278

وَفِيهِنَّ مَلَهَى لِلصَّادِقِ وَمَنْظَرٌ
خَوْدٌ مُنَعَّمَةٌ أَنْيَقُ عَيْشُهَا
أَنْيَقُ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ⁽¹⁾ (الباصرة)
فِيهَا لِعَيْنِكَ مَكْلَأٌ وَيَهَاءُ⁽²⁾ (الباصرة)
فَمَا أَذْكَرْتُ وَهُمْ النَّفْسِ مَذْكَورُ⁽³⁾ (الباصرة)

زوجة قراد بن أجدع⁽⁴⁾:

أَيَا عَيْنُ بَكِّي لِي قِرَادَ بْنَ أَجْدَعَا
رَهِينًا لِقَتْلِ لَا رَهِينًا مَوْدَعَا (الباصرة)

ساعده بن العجلان⁽⁵⁾:

أَلَا يَا عَيْنُ بَكِّي وَأَسْتَجِمِّي
شُؤُونََ الرَّأْسِ رَجَلِ بَنِي حَبِيبِ (الباصرة)

سلامة بن جندل:

يَا حُرًّا أَمَسَتْ لُبَانَاتُ الصِّبَا ذَهَبَتْ
أَكَّابٌ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ
فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقٌ⁽⁷⁾ (الباصرة)

طرفه بن العبد:

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتَا
رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ
بِكَهْفِي حِجَاغِي صَخْرَةَ قَلْتِ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ⁽⁹⁾ (الباصرة)

(1) ثعلب، أبو العباس: شرح شعر زهير بن أبي سلمى. 20. القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 106. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 94.

(2) ثعلب، أبو العباس: شرح شعر زهير بن أبي سلمى. 253.

(3) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 190. شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل قبل الإسلام. 592.

(4) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 27.

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(6) الأحول، محمد بن حسن: ديوان سلامة بن جندل. تحقيق فخر الدين قباوة. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية. 1987م. 241.

(7) الأصبغي، عبد الملك بن قريب: الأصبغيات. 132. الأحول، محمد بن حسن: ديوان سلامة بن جندل. 154.

(8) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 152.

(9) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 67.

وَلَوْ فَرَطَ حَوْلَ تَسْجُمِ الْعَيْنِ أَوْ تَهَلَّ (1)
طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يُسْرَ (الباصرة)
وَبَخَدِّي رَشَا أَدَمَ غَرَّ (2) (الباصرة)

أَهْمُ عَرَاهَا أَمْ قَدَاهَا يَعُورُهَا (الباصرة)
كَالذُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا (الباصرة)

تَعْدُو مَسَارِبَهَا مَعَ الْأَرَامِ (4) (النَّعَاجِ)
كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عَيْنِ (5) (الباصرة)
أَسَدٍ فَهَمُّ أَهْلِ النَّدَامَةِ (6) (الباصرة)
حُورِ الْعُيُونِ قَدْ اسْتَبَيْنَا (7) (الباصرة)
يُرِيغُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابُ (8) (الغراب)
كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبُ (9) (الباصرة)
حَتَّى بَدَا الصُّبْحُ عَيْنَهَا أَرْقَهُ (10) (الباصرة)
وَتَنَّتِي عَلَيْهِ الْجِيدَ فِي كُلِّ مَرَقَدٍ (11) (الباصرة)

مَتَى تَرَ يَوْمًا عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا
أَرَّقَ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَقِرْ
تَخْلِسُ الطَّرْفَ بِعَيْنِي بَرَّغَزَ
عبد الله بن العجلان النهدي (3):

عَاوَدَ عَيْنِي نَصَبُهَا وَغُرُورُهَا
فَالْعَيْنُ تُذْرِي دَمْعَهَا

عبيد بن الأبرص:

دَارٌ بِهَا عَيْنُ النَّعَاجِ رَوَاتِعَا
فَقَدْ أَلِجُ الْخِيَاءَ عَلَى الْعَذَارَى
يَا عَيْنِ فَابْكِي مَا بَنِي
وَأَوَانِسٍ مِثْلَ اللَّذْمَى
أَتَوْعِدُ أُسْرَتِي وَتَرَكَتَ حُجْرًا
عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبُ
بِتْنَا وَبَاتَتْ عَلَى نَمَارِقِهَا
وَتَجَعَلُهُ فِي سِرْبِهَا نُصَبَ عَيْنِهَا

(1) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 67

(2) المرجع السابق. 60

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 103/19 - 104

(4) ابن الأبرص، عبيد: ديوانه. 130

(5) المرجع السابق. 146

(6) المرجع السابق. 137

(7) المرجع السابق. 144

(8) المرجع السابق. 44

(9) المرجع السابق. 24. القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 173

(10) ابن الأبرص، عبيد: ديوانه. 98

(11) المرجع السابق. 66

فَظَلَّتْ تُتْبِعُهُمْ عَيْنًا عَلَى طَرْبٍ إِنْسَانُهَا غَرِقٌ فِي مَائِهَا مَغْطٌ⁽¹⁾ (الباصرة)

عروة بن الورد:

وَخَلَّ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتَ وَمُسْتَمِعًا سَمِيعًا⁽²⁾ (الرشد/الباصرة)
تَبَيْتُ عَلَى المَرَاثِقِ أُمٌّ وَهَبٍ وَقَدْ نَامَ العُيُونُ لَهَا كَتَيْتٌ⁽³⁾ (الباصرة)
فَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ كَذِي الأُمِّ أَرْهَنْتُ لَهُ ماءَ عَيْنَيْهَا تُقَدِّي وَتَحْمِلُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
تَقُولُ أَلَا أَقْصِرُ مِنَ الغَزْوِ وَإِشْتَكِي لَهَا القَوْلَ طَرْفَ أَحْوَرِ العَيْنِ دَامِعٌ⁽⁵⁾

عمرو بن قميئة⁽⁶⁾:

لَهَا عَيْنٌ حَوْرَاءَ فِي رَوْضَةٍ وَتَقْرُو مَعَ النَّبْتِ أُرْطَى طِوَالًا (المها)

عنتره بن شداد:

جَادَتْ عَلَيْهَا كَلَّ عَيْنِ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
بَكَى فَأَعْرَتْهُ أَجْفَانُ عَيْنِي وَنَاحَ فَرَادَ إِعْوَالِي عَوِيلًا⁽⁸⁾ (الباصرة)
فَمَا وَجَدْنَا بِالفُرُوقِ أَشَابَةً وَلَا كُشْفًا وَلَا عَيْنَا مَوَالِيًا⁽⁹⁾ (الباصرة)
فَلَا كُحِلَتْ أَجْفَانُ عَيْنِي بِالكَرَى وَلَا جَاءَنِي مِنَ طَيْفِ عِبَلَةَ مُخْبِرٌ⁽¹⁰⁾

(1) ابن الأبرص، عبيد: ديوانه. 93

(2) ديوانا عروة والسموأل. بيروت: دار صادر. 50. الخواجة، إبراهيم شحادة: عروة بن الورد حياته وشعره. ط1.

ليبيا: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان. 184

(3) ديوانا عروة والسموأل. 20. الخواجة، إبراهيم شحادة: عروة بن الورد حياته وشعره. 100

(4) ديوانا عروة والسموأل. 57. الخواجة، إبراهيم شحادة: عروة بن الورد حياته وشعره. 79

(5) ديوانا عروة والسموأل. 48. الخواجة، إبراهيم شحادة: عروة بن الورد حياته وشعره. 127

(6) ابن قميئة، عمرو: ديوانه. تحقيق حسن كامل الصبّرفي. 1965. 110. ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار

أشعار العرب. 1/ 155

(7) المبرد: الكامل في اللغة والأدب. 9/ 1

(8) ابن شداد، عنتر: ديوانه. 61

(9) المبرد: الكامل في اللغة والأدب. 1/ 374

(10) المرجع السابق. 9/1. شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 838

لا أَبْعَدَ اللَّهُ عَن عَيْنِي غَطَارِفَةً
 وَتُبْصِيرُ عَيْنِي الرِّبَوْتَيْنِ وَحَاجِرًا
 وَسَوْفَ أُبَيِّدُ جَمْعَكُمْ بِصَابِرِي
 شَكَتْ سَقَمًا كَيْمَا تُعَادُ وَمَا بِهَا
 وَاسْتَوْكَفُوا مَاءَ الْعُيُونِ بِأَعْيُنِ
 وَمَا وَجَدَ الْأَعَادِي فِيَّ عَيْبًا
 طَوَى الْجَدِيدَانَ مَا قَدْ كُنْتُ أَنْشُرُهُ
 قِفْ بِالْمَنَازِلِ إِنْ شَجَّتْكَ رُبُوعُهَا
 فَلَوْ أَنَّ عَيْنَيْكَ يَوْمَ اللَّقَاءِ
 يَا عِبَلٍ مَا أَخْشَى الْحِمَامِ وَإِنَّمَا
 وَأُقْسِمُ حَقًّا لَوْ بَقِيَتْ لَنظَرَةٍ
 أَمِنْ سُهُيَّةٍ دَمْعِ الْعَيْنِ تَذْرِيفُ
 مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَمَلُّ مِنَ الْبُكَاءِ

إِنْسَاءً إِذَا نَزَلُوا جِنًّا إِذَا رَكِبُوا⁽¹⁾ (الباصرة)
 وَسُكَّانَ ذَاكَ الْجِرْعِ بَيْنَ الْمَرَاتِعِ⁽²⁾ (الباصرة)
 وَيَطْفَأُ لِأَعْجِي وَتَقْرُ عَيْنِي⁽³⁾ (الباصرة)
 سَوَى فِتْرَةِ الْعَيْنَيْنِ سَقَمٌ لِعَائِدِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 مَكْحُولَةٌ بِالسِّحْرِ لَا بِالِإِثْمِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 فَعَابُونِي بِلَوْنٍ فِي الْعُيُونِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ النُّجْلِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 فَلَعَلَّ عَيْنَكَ تَسْتَهْلُ دُمُوعَهَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
 تَرَى مَوْقِفِي زِدْتِ لِي فِي الْمَحَبَّةِ⁽⁹⁾
 أَخْشَى عَلَى عَيْنَيْكَ وَقْتِ بُكَائِكِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 لَقَرَّتْ بِهَا عَيْنَاكَ حِينَ تَرَانِي⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 لَوْ أَنَّ ذَا مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ⁽¹²⁾
 رَمَدٌ بِعَيْنِكَ أَمْ جَفَاكَ كَرَاهَا⁽¹³⁾ (الباصرة)

- (1) شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 819
- (2) ابن شداد، عنتر: ديوانه. 48. شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 844
- (3) الميرد: الكامل في اللغة والأدب. 1/ 374. شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 873
- (4) ابن شداد، عنتر: ديوانه. 26
- (5) شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 835
- (6) المرجع السابق. 879
- (7) المرجع السابق. 861
- (8) المرجع السابق. 846
- (9) المرجع السابق. 817
- (10) المرجع السابق. 825
- (11) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 183. شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 870
- (12) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 7/ 141. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 40. شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 794
- (13) ابن شداد، عنتر: ديوانه. 93. شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 880

فَلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكِ
فَلَرُبَّ أَمْلَحَ مِنْكَ دَلًّا فَاعْلَمِي
سَلِسُ الْعِنَانِ إِلَى الْقِتَالِ فَعَيْنُهُ
وَلَقَدْ نَظَرْتُ غَدَاةَ فَارِقِ أَهْلِهَا
وَكَأَنَّمَا نَظَرْتُ بَعِينِي شَادِنِ
وَكَأْسُ كَعِينِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا
وَتَسْهَرُ لِي أَعْيُنُ الْحَاسِدِينَ
أَدْهَمَ يَصْدَعُ الدُّجَى بِسَوَادِ
ويقول (9):

فَبَادِرِي وَإِنْظُرِي طَعْنًا إِذَا نَظَرْتِ
فَإِنْ عَايَنْتِ عَيْنِي الْمَطَايَا وَرَكْبُهَا
لَنْ غَيْبَ عَن عَيْنِي يَا ابْنَةَ مَالِكِ
لَهَا مِنْ تَحْتِ بُرْقُعِهَا عُيُونُ
عِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَقِينُ
وَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا تَتَأَلَّهُ

عَيْنُ الْوَلِيدِ إِلَيْهِ شَابٌ وَهُوَ صَبِي (الباصرة)
فَرَشْتُ لَدَى أَحْفَافِهَا صَفْحَةَ الْخَذِّ (الباصرة)
فَشَخَّصْتُكَ عِنْدِي ظَاهِرٌ لِعِيَانِي (الباصرة)
صِحَاحٌ حَشَوُ جَفْنَيْهَا سَقَامُ (الباصرة)
عَبْلَةٌ قَوْمِي تَرَكَ الْعُيُونَ (الباصرة)
إِذَا مَا حَلَا فِي الْعَيْنِ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا (الباصرة)

(1) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 50

(2) المرجع السابق. 43.

(3) ابن شداد، عنتر: ديوانه. 69. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 44. شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 808

(4) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 181. القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب العرب في الجاهلية والإسلام. 162

(5) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 45. شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 810

(6) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 179. شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 817

(7) ابن شداد، عنتر: ديوانه. 25

(8) المرجع السابق. 71.

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

وَأَنِّي بَعَيْنِي إِذْ أَمَّتْ حُمُولُهُمْ
وَرُمَحِي مَا طَعَنْتُ بِهِ طَعِينًا

قبیصة بن النصراني⁽¹⁾:

أَلَا يَا عَيْنُ فَاحْتَفَلِي وَبَكِّي
وَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي لِحَوِطٍ
قيس بن الحدادية⁽²⁾:

بَكَتْ عَيْنٌ مِّنْ أَبْكَاءِكَ لَا يَعْرِفُ الْبُكَاءُ
بَكِي مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ قَيْسُ بْنُ مُقْبِذٍ

ليلي العفيفة⁽³⁾:

يَاعَيْنِ فَايَكِي وَجُودِي بِالْدُمُوعِ وَلَا
أَلَا فَاجْزِنِي صَاعًا بِصَاعٍ كَمَا تَرَى
لَيْتَ لِلْبَرَّاقِ عَيْنًا فَتَرَى

هدبة بن الخشرم:

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا هِيَ ضَرْبَةٌ
*ذَكَرْتُ هَوَاهَا ذِكْرَةَ فَكَأَنَّهَا
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبِ رَأْيْتُهُ
أَلَا تَرَيْنَ الْأَعْيُنَ الذَّوَارِفَا

بَطْنَ السَّلَوطِحِ لَا يَنْظُرْنَ مَنْ تَبَعَا (الباصرة)
فَعَادَ بَعَيْنِيهِ نَظَرَ الرَّشَادَا (الباصرة)

عَلَى قَرْمٍ لِرَيْبِ الدَّهْرِ كَافٍ (الباصرة)
وَزَيْدٍ وَابْنِ عَمَّهَافٍ (الباصرة)

وَلَا تَتَخَالَجُكَ الْأُمُورُ النَّوَازِعُ (الباصرة)
وَإِذْ رَأَى عَيْنِي مِثْلَهُ الدَّمْعُ شَائِعُ (الباصرة)

تَمَلَّ يَا قَلْبُ أَنْ تُبْلَى بِأَشْجَانٍ (الباصرة)
تَصُوبَ عَيْنِي حَسْرَةً بِالْمَدَامِعِ (الباصرة)
مَا أَقَاسِي مِنْ بَلَاءٍ وَعَنَا (الباصرة)

مِنَ السَّيْفِ أَوْ إِغْضَاءِ عَيْنٍ عَلَى وَتَرٍ⁽⁴⁾
أَصَابَ بِهَا إِنْسَانٌ عَيْنِي طَارِفُ (الباصرة)
خَرَجْنَا عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ⁽⁵⁾
(الباصرة) _____
حِذَارَ دَارٍ مِنْكَ أَنْ تُسَاعِفَا⁽⁶⁾ (الباصرة)

(1) أبو تمام: الحماسة. 129 / 2

(2) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 9 / 13

(3) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 32 - 34

(4) الجبوري، يحيى: شعر هدبة بن الخشرم الأنصاري. ط2. الكويت: دار القلم. 1986م. 104

(5) المرجع السابق. 126. ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 8 / 215

(6) الجبوري، يحيى: شعر هدبة بن الخشرم الأنصاري. 136

قَلَّتْ لَهُ لَا تَبَكَ عَيْنَكَ إِنَّهُ
نَصَبْتُ وَقَدْ لَذَّ الرُّقَادُ بِعَيْنِهِ
بأحسنَ منها يومَ قامتَ وعينُها
*بعينيك ما زال الحيّ منها لنيّةِ
رأيتك من ليلي كذي الدّاء لم يجد
الأسود بن يعفر النهشليّ:

ولم يُعرني الشيب أثوابه
فأضحت تراءها العيون كأنها
وعمر بن مسعود وقيس بن خالد

السّمؤال:

وَأَتَتِي الْأَنْبَاءُ عَن مُلْكِ دَاؤِ
عَلَى عَدَدِ الْأَسْبَاطِ تَجْرِي عِيُونُهَا

الطفيل الغنويّ:

أُحَدِّثُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقُرَى
إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرِ

بِكَفِّي مَا لاقيتُ إِذْ حَانَ مَوْجِي⁽¹⁾ (الباصرة)
لذِّكراك والحبُّ المُنِيمُ يشعّفُ⁽²⁾ (الباصرة)
بعبراتها من لوعة البين تذرفُ⁽³⁾ (الباصرة)
قذوف تشوق الألفَ المُنْطَرِبَا
طبيباً يداوي ما به فتطبّبا⁽⁴⁾ (الباصرة)

أصبي عُيون البيض كالرّبرب⁽⁵⁾ (الباصرة)
على الشرف الأعلى نخيل ابن يامن⁽⁶⁾
وفارس رأس العين سلمى بن جندل⁽⁷⁾

دَ فَقَرَّتْ عَيْنِي بِهِ وَرَضَيْتُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
فُرَاتًا زُلَالًا طَعْمُهُ غَيْرُ حَائِلِ⁽⁹⁾ (النبع)

وَتَكَلَّمْتُ عَيْنِي عَيْنَهُ حِينَ يَهْجَعُ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوْرِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)

(1) الجبوري، يحيى: شعر هذبة بن الخشرم الأنصاري. 78

(2) المرجع السابق. 123

(3) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 8 / 211

(4) المرجع السابق. 8 / 197

(5) المرجع السابق. 1 / 440

(6) المرجع السابق. 1 / 431

(7) شيوخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 484

(8) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: الأَصْمَعِيَّات. 86. ديوانا عروة بن الورد والسّمؤال. بيروت: دار صادر. 82

(9) ديوانا عروة بن الورد والسّمؤال. 102

(10) الغنوي، الطفيل: ديوانه. 103

(11) المرجع السابق. 100

تَرى العَيْنُ ما تَهوى وَفِيها زِيادَةٌ
يَزِينُ مَرادَ العَيْنِ مِنْ بَيْنِ جَبِيها
لَقَدْ بَيَّنَّتْ لِلعَيْنِ أَحْداجُها مَعاً

المتقّب العبدِيّ:

وَأغضتْ كَمَا أَغضَيْتُ عَيْنِي فَعَرَّسَتْ
ظَلَلتْ أَرُدُّ العَيْنَ عَن عِبْرَاتِها
ظَهَرْنَ بِكَلِّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْمًا

المرقش الأصغر:

أَمِنَ رَسْمِ دارِ ماءٍ عَيْنِيكَ يَسْفَحُ
*أَمِنَ دِيارِ تَعَفَّى رَسْمُها
وَلَيْلِيَّةٍ بَتُّها مُسْـهَرَةٌ

المرقش الأكبر:

لِتُبْصِرَ عَيْنِي أَنْ رَأَيْتِي مَكَانَها
*ما قَلتْ هَيَّجَ عَيْنَهُ لِبُكَائِها
فَكَأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ فِي عَيْنِهِ

مِنَ اليُمْنِ إِذِ تَبَدُّوا وَمَلَهَى لِمَلْعَبٍ⁽¹⁾ (الباصرة)
وَلَبَّاتِها أَجوازُ جَزَعِ مُفَصَّلٍ⁽²⁾ (الباصرة)
عَلَيْهِنَّ حوكِيُ العِراقِ المُرَقَّمِ⁽³⁾ (الباصرة)

عَلَى الثَّقِناتِ وَالجِرانِ هُجودُها⁽⁴⁾ (الباصرة)
إِذا نَزَقَتْ كَانَتْ سَريعاً جُمومُها⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَتَقَبَّنَ الوِصاوِصَ لِلعِيونِ⁽⁶⁾ (الباصرة)

غَدَا مِنْ مَقامِ أَهلُهُ وَتَرَوَّحُوا⁽⁷⁾ (الباصرة)
عَيْنِكَ مِنْ رَسْمِها بِسَجومِ (الباصرة)
قَد كَرَّرْتُها عَلى عَيْنِي الهُمومِ⁽⁸⁾ (الباصرة)

وَفِي النَفْسِ إِِنْ خَلِي الطَّرِيقُ الكَوادِيسِ⁽⁹⁾
مَحسُورَةً باتَتْ عَلَيَّ إِغْفائِها (الباصرة)
ما بَيَّنَّ مُصْبِحَها إِلى إِمسائِها⁽¹⁰⁾ (الباصرة)

(1) الغنوي، الطفيل: ديوانه. 18

(2) المرجع السابق. 64

(3) المرجع السابق. 74

(4) الضبّي، المفضل: المفضليات. 88

(5) شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 414

(6) الضبّي، المفضل: المفضليات. 163

(7) المرجع السابق. 138.

(8) المرجع السابق. 141-142

(9) المرجع السابق. 129

(10) المرجع السابق. 133

إِلَّا مِنْ الْعَيْنِ تَرَعَّى بِهَا
رافعاتٍ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعَيُّ
كَالْفَارِسِيِّينَ مَشَوْا فِي الْكَمِّ⁽¹⁾ (بقر الوحش)
نُ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينٍ⁽²⁾ (الباصرة)
قَلْبِي فَعَيْنِي مَاؤُهَا يَسْجُمُ⁽³⁾ (الباصرة)

المنخلُ الإشكري⁽⁴⁾:

أَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلِ
ئِكْ فَوَأِحِ بِالْعَبِيرِ (الباصرة)

المهلهل بن ربيعة:

*أَهَاجُ قَذَاءَ عَيْنِي الْإِذْكَارُ
أَبَتْ عَيْنَايَ بَعْدَكَ أَنْ تَكْفَأَ
وَلَأَقْتُلَنَّ حَاجِجًا مِنْ بَكْرِكُمْ
يَا خَلِيلِي نَادِنَا لِي كَلِيًّا
أَزْجُرُ الْعَيْنَ أَنْ تُبَكِّي الطُّلُولَا
وَنَرَى سِبَاعَ الطَّيْرِ تَتَقَرُّ أَعْيُنًا
بِيَوْمِ الشَّعْثَمِينَ أَقْرَرْتُ عَيْنًا

هُدُوًّا فَالْدُمُوعُ لَهَا إِنْجَادُ (الباصرة)
كَانَ غَضًا الْقَتَادِ لَهَا شِفَارُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَلَأَبْكِينَ بِهَا جُفُونَ عِيُونَ⁽⁶⁾ (الباصرة)
قَبْلَ أَنْ تُبْصِرَ الْعِيُونَ الصَّبَاحَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
إِنَّ فِي الصَّدْرِ مِنْ كَلِيبٍ غَلِيلاً⁽⁸⁾ (الباصرة)
وَتَجْرُ أَعْضَاءَ لَهُمْ وَضُلُوعَا⁽⁹⁾ (الحيوان)
وَكَيْفَ لِقَاءِ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)

حبيب الأعلم⁽¹¹⁾:

رَفَعْتُ عَيْنِي بِالْحَجَا
زِي إِلَى أَنْاسٍ بِالْمَنَاقِبِ (الباصرة)

(1) الضَّبِّي، المفضل: المفضليات. 131

(2) المرجع السابق. 130

(3) المرجع السابق. 135

(4) أبو تمام: الحماسة. 146 / 1

(5) شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 163

(6) المرجع السابق. 166

(7) المرجع السابق. 177

(8) المرجع السابق. 178

(9) المرجع السابق. 172

(10) المبرد: الكامل في اللغة والأدب. 488 / 1. شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 169.

(11) نور الدين، حسن جعفر: موسوعة الشعراء الصعاليك من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث. 12

خولة بنت ثابت⁽¹⁾:

نَظَرْتُ يَوْمًا فَلَا نَظَرْتُ
يَا خُلَيْلِي نَابِتِي سُهْدِي
بَعْدَهُ عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ (الباصرة)
لَمْ تَنَمْ عَيْنِي وَلَمْ تَكُدِ (الباصرة)

زهير بن عمرو الهمداني⁽²⁾:

أَتَانِي وَرَحَلِي عِنْدَ جَفَنَةٍ وَقَعَةٍ
أَقْرَبَ بِهَا عَيْنِي عَمِيدُ شِبَامِ (الباصرة)

عبيد السّلامي:

وَلَمْ يَحُلْ فِي عَيْنِي بَدِيلٌ مَكَانَهَا
*تَبَادِرُ عَيْنِيهَا بِكُحْلِ كَأَنَّهُ
وَقُمْنَا إِلَى خَوْصٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا
وَلَمْ يَلْتَبِسْ بِي حَبْلٌ مَن يَتَعَطَّفُ⁽³⁾ (الباصرة)
جُمانٌ هَوَى مِنْ سِلْكِهِ مَتَاعِي (الباصرة)
قَلَاتُ تَرَخِي مَاؤُهَا فَهوَ وَاضِعٌ⁽⁴⁾ (الإبل)

عديّ بن زيد:

يَنُحِنَ عَلَى مَيْتٍ وَأَعْلَنَ رَنَّةً
مَا تَبَيَّنَ الْعَيْنُ مِنْ آيَاتِهَا
وَأَحْوَرَ الْعَيْنِ مَرْبُوبٍ لَهُ غُسْنٌ
قَدَّمَتهُ عَلَى عُقَارِ كَعَيْنِ الدِّ
تُورِقُ عَيْنِي كُلُّ بَاكِ وَمُسْعَدٍ⁽⁵⁾ (الباصرة)
غَيْرَ نُؤْيٍ مِثْلِ خَطِّ بِالْقَلَمِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
مُقَلَّدٍ مِنْ نِظَامِ الدُّرِّ تَقْصَارِ⁽⁷⁾ (المها)
دِيكَ صَفَى سُلَافَهَا الرَّأْوُوقُ⁽⁸⁾ (الديك)

(1) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 124

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(3) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 8 / 282

(4) المصدر السابق. 8 / 276 - 277

(5) ابن زيد، عدي: ديوانه. تحقيق محمد جبار المعبيد. بغداد: دار الجمهورية للنشر والطباعة. 109

(6) المرجع السابق. 73

(7) المرجع السابق. 48

(8) المرجع السابق. 78

علقمة الفحل:

وَقَرَّتْ لَهُمْ عَيْنِي بِيَوْمِ حُدْنَةٍ
وَعَيْسٍ بَرَيْنَاهَا كَأَنَّ عِيُونَهَا
*بِعَيْنٍ كَمِرَاةِ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا
بَغُوجِ لَبَائِنُهُ يُتَمُّ بَرِيمُهُ
بِعَيْنِي مَهَاةٍ يَحْدُرُ الدَّمْعُ مِنْهُمَا
فَالْعَيْنُ مِنِّي كَأَنَّ غَرَبًا تَحُطُّ بِهِ
فَقَلَّتْ لَهَا فَيْئِي، فَمَا يَسْتَفْزِي
كَأَنَّ عِيُونَ الْوَحْشِ خَلْفَ خَبَائِنَا

كَأَنَّهُمْ تَذْبِيحُ شَاءٍ مُعْتَرٍ⁽¹⁾ (الباصرة)
قَوَارِيرُ فِي أَذْهَانِهِنَّ نَضُوبٌ⁽²⁾ (الناقاة)
لِمَحَجَّرِهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمُتَّقَبِ (الباصرة)
عَلَى نَفْتِ رَاقِ خَشْيَةِ الْعَيْنِ مُجْلِبٍ⁽³⁾
بَرِيمِينَ شَتَّى مِنْ دُمُوعٍ وَإِثْمِدٍ⁽⁴⁾ (المها)
دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَتَبِ مَخْزُومٌ⁽⁵⁾ (الباصرة)
ذَوَاتِ الْعِيُونَ، وَالْبِنَانِ الْمُخَضَّبِ⁽⁶⁾
وَأَرْحَلْنَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يُتَّقَبِ⁽⁷⁾ (بقر)

عمرو بن كلثوم:

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مُرَّةٍ فَارِسَاءً
*تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيَّ خَلَاءٍ
بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنَاءً

غَدَاةَ دَعَا السَّفَاحُ يَالَ بَنِي الشَّجْبِ⁽⁸⁾
وَقَدْ أَمِنْتَ عِيُونَ الْكَاشِحِينَا (العدو)
أَقْرَبَ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا⁽⁹⁾ (الباصرة)

عوف بن الأحوص⁽¹⁰⁾:

أَذْمُكَ مَا تَرَقَّرَقَ مَاءُ عَيْنِي

عَلَيَّ إِذَا مِنَ اللَّهِّ الْعَفَاءُ (الباصرة)

(1) الفحل، علقمة: ديوانه. 35. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 109

(2) الضبّي، المفضل: المفضليات. 219. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 193

(3) الفحل، علقمة: ديوانه. 12-13. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 104

(4) الفحل، علقمة: ديوانه. 33. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 108

(5) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 111. الضبّي، المفضل: المفضليات. 223

(6) الأخفش الأصغر: الاختيارين. 50

(7) المرجع السابق. 61

(8) كرنكو، فرنسيس: ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي ما خلا معلقته المشهورة ويليهِ شعر الحارث بن حلزة البشكري ما

ما خلا معلقته المشهورة. بيروت: المطبعة الكاثوليكية. 1922م. 11

(9) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 140

(10) الضبّي، المفضل: المفضليات. 102

مالك بن فهم الأزدي⁽¹⁾:

رَمَى عَيْنِي بِسَهْمٍ أَشَقَدِيٍّ حَدِيدٍ شَفَرَتَاهُ لَهُذَمَانِ (الباصرة)

امرؤ القيس:

حَجَارِيَّةُ الْعَيْنَيْنِ مَكِيَّةُ الْحَشَا
كَأَنَّ عِيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانِنَا
يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ
مُغْرَثَّةٌ زَرْقَا كَأَنَّ عِيُونَهَا
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا
أَمِنَ ذِكْرَ نَبَهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلَهَا
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي
أَطَافَتْ بِهِ جَيْلَانٌ عِنْدَ قِطَاعِهِ
فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَابَاةً

عَرَاقِيَّةُ الْأَطْرَافِ رُومِيَّةُ الْكَفَلِ⁽²⁾ (الباصرة)
وَأَرْجُلُنَا الْجَزَعُ الَّذِي لَمْ يُتَّقَبِ⁽³⁾ (بقر الوحش)
جُمُومَ عِيُونِ الْحَسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ⁽⁴⁾ (مكان)
مِنَ الذَّمْرِ وَالْإِيحَاءِ نُورًا عَضْرَسِ⁽⁵⁾ (حيوان)
نُحَاوِلُ مُلْكَاً أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذِرَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
بِجَزَعِ الْمَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
تُرَدِّدُ فِيهِ الْعَيْنَ حَتَّى تَحْيَرَا⁽⁹⁾ (الباصرة)
عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي⁽¹⁰⁾ (الباصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 202

(3) المرجع السابق. 119. المبرد: الكامل في اللغة والأدب. 2/ 49. ابن قتيبة: الشعر والشعراء.. 110

(4) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 138. امرؤ القيس: ديوانه. 128. ابن قتيبة: قتيبة: الشعر والشعراء. 132

(5) امرؤ القيس: ديوانه. 116. البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 135

(6) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 130. امرؤ القيس: ديوانه. 95. ابن قتيبة: الشعر والشعراء. 118

(7) امرؤ القيس: ديوانه. 171

(8) المرجع السابق. 38. القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 45. ابن قتيبة: الشعر والشعراء. 114

(9) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 138. امرؤ القيس: ديوانه. 92. القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 97

(10) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 146. امرؤ القيس: ديوانه. 32. القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 96

وَرَحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجْنَبُ وَسَطَنَا
 وَإِذْ قَلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيْتُهُ
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ جَازِيَّةٍ
 بِعَيْنَيْيَ ظَعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا
 فَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُ دُونَهُ
 *وَاللَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقِ
 فَعَيْنَاكَ غَرَبًا جَدُولٍ فِي مَفَاضَةٍ
 *وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ
 وَرَحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يُنْفِضُ رَأْسَهُ
 أَلَا يَا عَيْنَ بَكِّي لِي شَنِينَا
 عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَجَالُ
 *وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ وَرَدُّهَا
 تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي جَنِبَ ضَارِحُ
 وَالْيَدَّ سَابِحَةً وَالرَّجْلُ صَارِحَةً
 تُصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي⁽¹⁾ (الباصرة)
 وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلَتْ آخِرًا⁽²⁾ (الباصرة)
 حَوْرَاءَ حَانِيَّةٍ عَلَى طِفْلِ⁽³⁾ (الباصرة)
 لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ جَنِبِ تَيَمَّرًا⁽⁴⁾
 نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرًا⁽⁵⁾ (الباصرة)
 أَشَّتْ وَأَنَّى مِنْ فُرَاقِ الْمُحَصَّبِ
 كَمَرِّ الْخَلِيحِ فِي صَفِيحِ مُصَوَّبِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ
 مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 وَبَكِّي لِي الْمَلُوكِ الذَّاهِبِينَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
 كَأَنَّ شَانِيَهُمَا أَوْشَالُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 وَأَنَّ الْبِيَاضَ مِنَ الْفِرَائِضِ دَامِي
 يَفِيءُ عَلَيْهَا الظَّلَّ عَرْمُضُهَا الطَّامِي⁽¹⁰⁾ (النبع)
 وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَحْلُوبُ⁽¹¹⁾ (الحصان)

- (1) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 142. امرؤ القيس: ديوانه. 137. القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 102
- (2) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 139
- (3) امرؤ القيس: ديوانه. 152. ابن قتيبة: الشعر والشعراء.. 132
- (4) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 138. امرؤ القيس: ديوانه. 91
- (5) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 130. امرؤ القيس: ديوانه. 93
- (6) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 116. امرؤ القيس: ديوانه. 65-66
- (7) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 149. امرؤ القيس: ديوانه. 59
- (8) شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 5
- (9) المرجع السابق. 61
- (10) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 38
- (11) البروسي، وليم بن الورد: العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين. 197

عمرو بن الدّاخل⁽¹⁾:

وَمَا إِنَّ أَحْوَرَ الْعَيْنَيْنِ رَخِصُ الْ
عِظَامِ تَرَوْدُهُ أُمَّ هَدُوجُ (الباصرة)

الرّبيع بن عقيل⁽²⁾:

وَتَسْخَنُ مِنْكُمْ أَعْيُنٌ بَاقْتِضَانِنَا
لَمَّا قَرَّ مِنْكُمْ أَمْسٌ فِيهِ عُيُونُ (الباصرة)

ربيطة بنت عاصية⁽³⁾:

فَتَرَقَا عَيْونٌ بَعْدَ طَوْلِ بُكَائِهَا
وَيَغْسِلُ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ عَارَهَا (الباصرة)

ابن عليّ الطّائي⁽⁴⁾:

لِيَالِي نَأْهُو بِالشَّابَابِ وَنَنْقِي
الْعَيْونَ وَلَا نَفْسِي الْحَدِيثَ الْمَكْتَمَا (الواشي)

إربد بن ضابئ⁽⁵⁾:

لَهُ صُفْرَةٌ فَوْقَ الْعَيْونِ كَأَنَّهَا
بِقَايَا شِعَاعِ الْأَفْقِ وَاللَّيْلِ شَامِلَةٌ (الباصرة)

الحارث الحضرمي⁽⁶⁾:

حَمَاشِ الشَّوَى نُجَلِ الْعَيْونِ سَوَانِقِ
مِنْ الْبَقْلِ حَوْرٍ أَحْسَنَ الْخَلْقِ خَالِقَهُ (الظّبي)

الحارث بن عباد:

وَتَقَرَّ الْعَيْونُ بَعْدَ بُكَاهَا
حِينَ تَسْقِي الدِّمَا صُدُورَ الْعَوَالِي⁽⁷⁾ (الباصرة)

(1) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: موسوعة الشعر العربي. تحقيق أحمد قدامة. بيروت: شركة خياط للكتب والنشر.

1974م. 4 / 599

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(3) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 88

(4) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 9 / 69

(5) الأمدي، ابن بشر: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم. 30

(6) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 8 / 342

(7) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: موسوعة الشعر العربي. 3 / 112

قَدَ قَرَّتِ الْعَيْنُ مِنْ عِمْرَانَ إِذِ قُتِلَتْ وَمِنْ عَدِيِّ مَعَ الْقَمَقَامِ إِذِ جَهَدُوا⁽¹⁾ (البصرة)

الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ⁽²⁾:

أَذْلَكَ أَمْ ضَرَسَ مِنَ النَّخْلِ مُتْرَعًا بَوَادِي الْقُرَى فِيهِ الْعَيْونُ الرَّوَاجِعُ

بِيَهْسِ الْغُطْفَانِيِّ:

زُرُقُ الْعَيْونِ إِذَا رَأَيْنَ طَرِيدَةً طَمَحَتْ سَوَالِفُهُنَّ فِي الْأَوْتَارِ⁽³⁾ (الكلاب)
فَنَهَضَتْ أَنْظَرُ مَا الْخِيَالُ فِرَاعِنِي وَالْعَيْنُ غَيْرَ حَدِيثَةٍ بَغْرَارِ⁽⁴⁾ (البصرة)

حَجْرُ الْفَزَارِيِّ⁽⁵⁾:

هُنَالِكَ جَادَتْ بِالْذُمُوعِ مَوَانِعُ آلِ عَيْونٍ وَشَلَّتْ لِلْفِرَاقِ الطَّعَائِنُ (البصرة)

سَعْدَى بِنْتُ الشَّمْرَدَلِ الْجَهْنِيَّةِ⁽⁶⁾:

* وَأَبَيْتُ مُخْلِيةً أَبْكِي أَسْعَدًا وَلِمِثْلِهِ تَبْكِي الْعَيْونُ وَتَهَمَعُ (البصرة)
وَتَبَيَّنَ الْعَيْنُ الطَّلِيحَةُ أَنَّهَا تَبْكِي مِنَ الْجَزَعِ الدَّخِيلِ وَتَدْمَعُ (البصرة)

ضَاحِيَةُ الْهَلَالِيَّةِ⁽⁷⁾:

وَمَا لَيْلَ مَوْلَى مُسَلِّمٍ بِجَرِيرَةٍ لَهُ بَعْدَمَا نَامَ الْعَيْونُ عَوِيلُ (البصرة)

عَجْرَفَةُ الْخَزَاعِيَّةِ⁽⁸⁾:

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) مقداد، عبد الله جبريل: شعر يهود في الجاهلية و صدر الإسلام. ط1. عمان: دار عمان. 1999م. 357

(3) الضامن، حاتم: قصائد نادرة في منتهى الطلب من أشعار العرب. 75. النعانة، إبراهيم: شعراء غطفان في الجاهلية الجاهلية و صدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً. 285

(4) النعانة، إبراهيم: شعراء غطفان في الجاهلية و صدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً. 285

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(6) الأصمعي، عبد الملك بن قريب: الأسمعيات. 102

(7) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 72

(8) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

يزجون خوص العيون شازبة

كأنها بالحبيك منبقة (الباصرة)

قس بن ساعدة⁽¹⁾:

وَضَوْوُهَا يَطْمُسُ الْعُيُونَ وَإِرْعَا

دٌ شَدِيدٌ فِي الْخَافِقِينَ مُتَارُ (الباصرة)

قيس بن الالعيزارة:

رَجَالٌ وَنِسْوَانٌ بِأَكْنَافِ رَايَةٍ

إِلَى جُنُنٍ ثُمَّ الْعُيُونَ الدَّوَامِعُ⁽²⁾ (الباصرة)

كُتِبَ الْبَيَاضُ لَهَا وَبُورِكُ لَوْنُهَا

فَعُيُونُهَا حَتَّى الْحَوَاجِبِ سَوْدُ⁽³⁾ (الباصرة)

إِنَّ النَّعْسَ بِهَا دَاءٌ يَخَامِرُهَا

فَنَحْوَهَا بَصْرُ الْعَيْنِينَ مَخْرُوزُ⁽⁴⁾ (الباصرة)

لقيط بن يعمر⁽⁵⁾:

أَذَكُوا الْعُيُونَ وَرَاءَ السَّرْحِ وَاحْتَرَسُوا

حَتَّى تَرَى الْخَيْلُ مِنْ تَعْدَائِهَا رُجْعَا (الرقيب)

خُزْرًا عُيُونُهُمْ كَأَنَّ لَحْظَهُمْ

حَرِيقُ نَارٍ تَرَى مِنْهُ السَّنَا قِطْعَا (الباصرة)

إِنِّي بَعِينِي إِذْ أَمَّتْ حُمُولُهُمْ

بَطْنَ السَّلَوطِحِ لَا يَنْظُرْنَ مَنْ تَبَعَا (الباصرة)

ابن أم حزنة:

رَجَا صُنْعَهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ سَاجِيًّا

وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الصُّنْعِ طَارِفًا⁽⁶⁾ (الباصرة)

فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ

لِحَنِّ إِسْتِهِ وَصَلَاةِ غُيُوبِ⁽⁷⁾ (الباصرة)

مالك بن حريم الهمداني:

(1) شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 212

(2) السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين. 75 / 2

(3) المرجع السابق. 80 / 2

(4) المرجع السابق. 84 / 2

(5) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: موسوعة الشعر العربي. 294 / 4

(6) الضبّي، المفضل: المفضليات. 159

(7) المرجع السابق. 145

فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي
وَلْعَسِ كَالظِيَاءِ مُرَدِّفَاتٍ
سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا⁽¹⁾ (الباصرة)
كَأَنَّ عِيُونَهَا وَاهِي الْمَزَادِ⁽²⁾ (الظبي)

تَأْبِطُ شَرًّا:

*إِذَا خَاطَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ
وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَبِيئَةً قَلْبِهِ
مَسَاعِيرَةً شُعْتُ كَأَنَّ عِيُونَهُمْ
قَلِيلٌ غَرَارُ الْعَيْنِ أَكْثَرُ هَمِّهِ
لَهُ كَالِيٍّ مِنْ قَلْبِ شِيحَانَ فَاتِكِ (الباصرة)
إِلَى سَلَّةٍ مِنْ حَدِّ أَخْلَقَ بَاتِكِ⁽³⁾ (الباصرة)
حَرِيْقُ الْغَضَا تُلْفِي عَلَيْهَا الشَّقَائِقُ⁽⁴⁾
دَمُ النَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مَسْفَعًا⁽⁵⁾ (الباصرة)

الشَّنْفَرِيُّ:

تَتَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْطِي عِيُونَهَا
*بِعَيْنِيَّ مَا أَمَسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ
إِذَا هُوَ أَمْسَى أَبَ قُرَّةَ عَيْنِيهِ
حِنَاتًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغُلُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
فَقَضَّتْ أُمُورًا فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتْ (الباصرة)
مَابَ السَّعِيدِ لَمْ يَسَلْ أَيْنَ ظَلَّتْ⁽⁷⁾ (الباصرة)

أَبُو ثَوْرٍ الْعَامِرِيُّ⁽⁸⁾:

وَلَمَا رَأَيْنَا الْحَيَّ عَمْرَوَ بْنَ عَامِرٍ
عِيُونُهُمْ يَا ابْنِي أُمَامَةَ تَذْرِفُ (الباصرة)

عِبَادُ بِنِ عَمْرُو بْنِ كَلْتُومِ⁽⁹⁾:

مَسْتَرِبْلِي الْبَعْضَاءِ بَادِ شَنْوُهُمْ
خُزِرِ عِيُونُهُمْ عَلَيَّ غَضَابِ (الباصرة)

(1) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: موسوعة الشعر العربي. / 217

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(3) الشنفرى: لامية العرب نشيد الصحراء. بيروت: دار مكتبة الحياة. 1985م. 20.

(4) نور الدين، حسن جعفر: موسوعة الشعراء الصعاليك من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث. 300

(5) أبو تمام: الحماسة. 314 / 1

(6) الشنفرى: لامية العرب نشيد الصحراء. 62

(7) الضبي، المفضل: المفضليات. 63-64

(8) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 377 / 8

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

عمرو بن الإطنابة⁽¹⁾:

خُزِرَ عِيُونُهُمُ السِّى أَعْدَائِهِمْ
يمشون مشي الأسد تحت الوايل (الباصرة)

السليك بن السلكة⁽²⁾:

فَقُلْتُ لَهُ لَا تُبَكِّ عَيْنَكَ إِنَّهَا
قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَهَا فَتَّوْبُ (الباصرة)

المنتخل:

مَا بَالُ عَيْنِكَ تَبْكِي دَمْعَهَا خَضِيلُ
فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُوداً عَلَى ال
مُشَعَّشَعَةً كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ
كَمْ وَهِيَ سَرِبُ الْأَخْرَاتِ مُنْبَزِلُ⁽³⁾ (الباصرة)
أَوْشَارِ أَنْ يَرَسِخْنَ فِي الْمَوْحِلِ⁽⁴⁾ (بقر الوحش)
إِذَا ذِيَقَتْ مِنْ خَلِّ الْخِمَاطِ⁽⁵⁾ (الديك)

أم عمرو بنت مكرم⁽⁶⁾:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الدَّمْعُ مَهْرَاقُ
سَحّاً فَلَا عَازِبٌ عَنْهَا وَلَا رَاقُ (الباصرة)

ذو الأصبع العدوانى⁽⁷⁾:

أَبْعَدَ أَبِي نَاجٍ وَسَعَيْكَ فِيهِمْ
فَلَا تَتَّبِعَنَّ عَيْنِكَ مَا كَانَ هَالِكَا (الباصرة)

بشر الفزاري:

*فَلَا تَتَّبِعِي الْعَيْنَ الْغَوِيَّةَ وَانْظُرِي
وَلَا تَذْهَبِي عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
إِلَى عُنْصُرِ الْأَحْسَابِ أَيْنَ يَوُولُ (الباصرة)
لَهُ قَصَبٌ جَوْفُ الْعِظَامِ أُسَيْلُ⁽⁸⁾ (الباصرة)

(1) أبو تمام: الحماسة. 48 / 3

(2) نور الدين، حسن جعفر: موسوعة الشعراء الصعاليك من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث. 17

(3) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 209 / 9. الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 149 / 20

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(5) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 201 / 9.

(6) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 54

(7) شيخو، لويس: شعراء النصرانية قبل الإسلام. 635

(8) النعانة، إبراهيم: شعراء غطفان في الجاهلية و صدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً. 414

فقلت له لا بل قذيت وإنما قذى العين ممّا هيّجَ الطَّلان⁽¹⁾ (الباصرة)

ابن زرعة الباهلي⁽²⁾:

فأبت إلى تتليثَ تذرِفُ عَيْنُهَا وَعَادَ إِلَيْهَا صَمْغُهَا وَبَرِيرُهَا (الباصرة)

أبو اللحام التغلبي⁽³⁾:

لِلصَّيْعِرِيَّةِ فَوْقَ حَاجِبِ عَيْنِهَا أَنَّثَرَ بِيْنَيْتَهُ وَلَمَّا يَدْرُسِ (الناقاة)

معقر بن حمار البارقي:

فَأخْلَفْنَا مَوَدَّتْهَا فَقَاطَتِ *تُهَيِّبُكَ الْأَسْفَارُ مِنْ خَشْيَةِ الرَدَى وَالْقَتَ عَصَاها وَأَسْتَقَرَّتْ بِهَا النَوَى وَمَاقِيءُ عَيْنِهَا حَذَلُ نَطُوفٍ⁽⁴⁾ (الباصرة) وَكَمْ قَدَ رَأَيْنَا مِنْ رَدٍ لَا يُسَافِرُ كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ⁽⁵⁾ (الباصرة)

الحارث بن حلزة:

فَنَحْنُ غَدَاةَ الْعَيْنِ يَوْمَ دَعَوْتَنَا *قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بَعْيُونَ الِ أَوْسَاكُتُمْ عَنَا فَكُنَّا كَمَنْ أَعَّ وَبَعْيِيكَ قَدَ أَوْقَدَتْ هِنْدُ النَّا أَنْيَاكَ إِذْ ثَابَتَ عَلَيْكَ الْحَلَاثِبُ⁽⁶⁾ (مكان) نَاسٍ فِيهَا تَعَيُّطٌ وَإِيَاءٌ (الباصرة) مَضَّ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْذَاءُ⁽⁷⁾ (الباصرة) رَ أَخِيرًا تَلَوِي بِهَا الْعِلْيَاءُ⁽⁸⁾ (الباصرة)

(1) النّعانة، إبراهيم: شعراء غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً. 415

(2) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب.. 8 / 397

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(4) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 8 / 267

(5) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 8 / 261

(6) كرنكو، فرنسيس: ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي ما خلا معلقته المشهورة ويليهِ شعر الحارث بن حلزة البشكري ما

ما خلا معلقته المشهورة. 78

(7) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب.. 2 / 112، 116

(8) المصدر السابق. 2 / 103

الخرنق بنت بدر:

فَإِلَاةٌ تَرْتَعِيهَا الْعَيِّي
وَبَيْضٌ قَدْ قَعَدْنَ وَكُلُّ كُحْلٍ
نُ فَالظُّلْمَانُ فَالْعُفْرُ⁽¹⁾ (بقر الوحش)
بِأَعْيُنِهِنَّ أَصْبَحَ لَا يَلِيْقُ⁽²⁾ (الباصرة)

الخنساء بنت التيجان⁽³⁾:

أَمُنْتُ ذُرَّ قَتَلِي إِنْ الْعَيْنُ أَنْسَت
لِي شَرِبَ مِنْهُ جَحُوشٌ وَيَشْمَةٌ
سَنَا بَارِقٍ بِالْغُورِ تَهَامٍ (الباصرة)
بِعَيْنِي قَطَامِيَّ أَعْرَّ شَامِي (حيوان)

الممزق العبدِي:

فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنْ إِبْنَ أُخْتِهِ
فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنْ أَسِيدًا
أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِيَّ وَسَنَةٌ
عَلَى الْعَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا وَيُمَرِّقُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
عَلَى الْعَيْنِ تَعْتَادُ الصَّفَا وَتُمَرِّقُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَمَنْ يَلِقَ مَا لِأَقَيْتُ لَا بُدَّ يَأْرَقُ⁽⁶⁾ (الباصرة)

تماضر بنت الشريد السلمية⁽⁷⁾:

كَأَنَّ الْعَيْنَ خَالَطَهَا قَذَاهَا
لِخَزْنٍ وَقَعِ أَفْنَى كَرَاهَا (الباصرة)

علباء بن الأرقم⁽⁸⁾:

وَكَأَنَّ مَا فِي الْعَيْنِ حَبٌّ قَرَنْفَلٍ
أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَّتْ بِهِ فَاِنْهَتَتْ (الباصرة)

(1) ابنة بدر، الخرنق: ديوانها، تحقيق واضح عبد الصمد، بيروت: دار صادر، 1995م، 59.

(2) المرجع السابق، 38.

(3) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، 75.

(4) الضبي، المفضل: المفضليات، 170.

(5) صفدي، مطاع، وحاوي، إيليا: موسوعة الشعر العربي، 3/ 46.

(6) الأصمعي، عبد الملك بن قريب: الأصمعيات، 164.

(7) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، 44.

(8) الأصمعي، عبد الملك بن قريب: الأصمعيات، 161.

عمرة بن الحمارس⁽¹⁾:

انكسرت جفونها مثل ما رنق في العين قذاة القذي (البصرة)

محرز بن المكعب الضبّي⁽²⁾:

أقر العين إذ طارت عليهم شميط اللون ليس لها حُجُولُ (البصرة)

وهيبة بنت عبد العزّي:

برأس العين قاتل من أجرتهم من الخابور مرتعه السرار⁽³⁾ (مكان)
أعين لابن مية أو ضمارة⁽⁴⁾ (البصرة)

بشامة بن الغدير المرّي⁽⁵⁾:

*توقر شازرة طرفها
بعين كعين مبيض القداح إذا ما تئيت إليها الجديلا
إذا ما أراغ يريد الحويلا (البصرة)

زيب بنت فروة الشيبانية⁽⁶⁾:

بعين أباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم (مكان)

أبو الحكيم المرّي⁽⁷⁾:

يقر بعيني وهو ينقص مدتي ممر الليلي أن يشب حكيم (البصرة)

(1) المرزباني، أبو عبيدة محمد بن عمران: اشعار النساء. ط1. تحقيق سامي العاني وهلال ناجي. بيروت: عالم الكتب

الكتب للطباعة والنشر. 1995م. 101

(2) أبو ياسين، حسن بن عيسى: شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام. ط1. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

سعود. 1995م. 194

(3) ابن منظور: لسان العرب. 6/ 558

(4) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 70

(5) الضبّي، المفضل: المفضليات. 34. النعانة، إبراهيم: شعراء غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً.

431

(6) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 94

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

أم موسى الكلابية⁽¹⁾:

هَلِ الْبَابُ مَفْرُوحٌ فَأَنْظِرْ نَظْرَةً
بِعَيْنِي أَرْضاً عَزَّ عِنْدِي مَرَامَهَا (الباصرة)

راشد اليشكري⁽²⁾:

أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي خَدَعَةً
وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعِشْقٍ وَلَا سَقَمٍ (الباصرة)

زياد الفزاري⁽³⁾:

وَأَطْرَقُ أحياناً بِعَيْنِي إِلَى الْقَذَى
وَإِنِّي لَمَّا يَأْتِي إِمْرُؤُ لَبْصِيرُ (الباصرة)

ابن أحمر الكناني⁽⁴⁾:

هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ
لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ (ذاته)

صخر الغي:

وَقَالَتْ لَنْ تَرَى أَبَداً تَلِيداً
فَعَيْنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَادِرٌ
بِعَيْنِكَ آخِرَ العُمُرِ الجَدِيدِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
بِتَيْهورةٍ تَحْتَ الطِّخَافِ العَصَائِبِ⁽⁶⁾

جابر المرني⁽⁷⁾:

إِذَا مَا مَشَى يَتَّبِعُهُ عِنْدَ خَطْوِهِ
عِيوناً مَرِاضاً طَرْفُهُنَّ رَوَانِيَا (الباصرة)

الأضبط بن قريع السعدي⁽⁸⁾:

(1) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 89

(2) الضبّي، المفضل: المفضليات. 173

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(4) الأمدى، ابن بشر: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم. ص 45

(5) السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين. 99/1

(6) المرجع السابق. 170 / 1

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(8) ابن قتيبة: الشعر والشعراء.. 383

فَاقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مِنْ قَرِّ عَيْنٍ أَوْ بَعِيشِهِ نَفَعَهُ (البصرة)

الجحاف الفزاري⁽¹⁾:

*تُدِيرُ عَيْنًا طَرْفَهَا تَخْلِيْسُ
كَمَا يُدِيرُ طَرْفَهُ الْمَمْسُوسُ

الجميح الأسيدي⁽²⁾:

فَإِنْ تَقَرَّرِي بِنَا عَيْنًا وَتَحْتَفِضِي فِينَا وَتَتَنظَّرِي كَرِّي وَتَغْرِيْبِي (البصرة)

أم بسطام بنت قيس الشيباني⁽³⁾:

فَلَّاهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى إِذَا الْخَيْلُ يَوْمَ الرَّوْعِ هَبَّ نِزَالَهَا (البصرة)

هند بنت حذيفة الفزاريّة⁽⁴⁾:

فَلَّاهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى تَتَاوَلَهُ بِالرُّمْحِ كُرْزُ بْنُ عَامِرٍ (البصرة)

يزيد الشني⁽⁵⁾:

فَإِنْ تَبَعْتُمْوَا عَيْنًا تَمَنَّى لِقَاءَنَا تَجِدُ حَوْلَ أَيْبَاتِي الْجَمِيعَ جُلُوسًا (الجاسوس)

زهير بن جناب الكلبي:

فِيَا دَارَ سَلْمَى هَجَّتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةٌ فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَنْزَقِرُ⁽⁶⁾ (البصرة)

أَلَا تَرَاهُ لَدَى الْوَعَى فِي مَجَالٍ يُغْفَلُ الْعَيْنَ لَا وَلَا فِي الْمَضِيقِ⁽⁷⁾ (البصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية .

(2) الضبّي، المفضل: المفضليات. 21.

(3) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 93

(4) النّعانة، إبراهيم: شعراء غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً. 419

(5) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: موسوعة الشعر العربي. 424 / 3

(6) المرجع السابق. 4 / 241

(7) أبو تمام: الحماسة. 1 / 333

حليمة الحضريّة⁽¹⁾:

يَقْرَرُ لِعَيْنِي أَنْ أَرَى لِمَكَانِهِ ذُرَى عَقَدَاتِ الْأَجْرَعِ الْمُتَفَاوِدِ (البصرة)

ثعلبة بن عمرو⁽²⁾:

فَتَصْـبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لَحْنُو اسْتِهِ وَصَلَاةُ عِيُوبِ (المهر)

عبد مناف الهذلي⁽³⁾:

فَعَيْنِي أَلَا فَأَبْكِي دُبْيَةً إِنَّهُ وَصُولٌ لِأَرْحَامٍ وَمِعْطَاءٌ سَائِلِ (البصرة)

عمر بن الأسود⁽⁴⁾:

أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي بَانْدَفَاقِ عَلَى مُرْدَى قُضَاعَةَ بِالْعِرَاقِ (البصرة)

أبو بكر الصّدّيق:

أَيَا عَيْنُ جُودِي وَلَا تَسْأَمِي بَكَاهُ كُلُّ ذِي عَيْنٍ إِلَيَّ أَنْ عَيْنُ جُودِي فَإِنَّ ذَلِكَ شِفَائِي إِمَّا تَرَيْنِي مَرَّةَ الْعَيْنَيْنِ فَقَدْ لَاحَ لِلِسَّارِي الصَّبَاحُ فَأَبْصَرْتَ وَحَقَّ الْبُكَاءُ عَلَى السَّيِّدِ⁽⁵⁾ (البصرة)
بَكَاهُ فِي قَرَامِصِهِ الْحَمَامِ⁽⁶⁾ (البصرة)
لَا تَمَلِّي مِنْ زَقْرَةٍ وَيُكَّاءِ⁽⁷⁾ (البصرة)
مَسْفَعُ الْوَجْنَةِ وَالْخَدَّيْنِ⁽⁸⁾ (البصرة)
عُيُونٌ لَكُمْ كَادَتْ عَنِ الْحَقِّ تُطْمَسُ⁽⁹⁾ (جاسوس)

(1) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام. 50

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعريّة.

(3) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: موسوعة الشعر العربي. 4/ 615

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعريّة.

(5) الصّدّيق، أبو بكر: ديوانه. 31.

(6) المرجع السابق. 81

(7) المرجع السابق. 35

(8) المرجع السابق. 38

(9) المرجع السابق. 60

أَنَّ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ دَارًا مَحَلَّةً
أَجِدْكَ مَا لِعَيْنِكَ لَا تَتَامُ
عَرَفْتُ دِيَارًا بِالْحِمَى فَشَرَانِثُ
لِأَمْرِ مُصَيِّبَةٍ عَظُمَتْ وَجَلَّتْ
يَا طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَدْ وَجِبَتْ
بِجَزَعِ الْحَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ⁽¹⁾ (الباصرة)
كَأَنَّ جُفُونَهَا فِيهَا كِلَامٌ⁽²⁾ (الباصرة)
تَعَفَّتْ فَدَمَعُ الْعَيْنِ لَيْسَ بِرَائِثِ⁽³⁾ (الباصرة)
وَدَمَعُ الْعَيْنِ أَهْوَنُ أَنْسَجَامٍ⁽⁴⁾ (الباصرة)
لَكَ الْجَنَانُ وَتَرْوِجُ الدَّمَى الْعَيْنِ⁽⁵⁾ (الباصرة)

أبو خراش الهذلي⁽⁶⁾:

*أَرِقْتُ لَهُمْ ضَافِنِي بَعْدَ هَجَعَةٍ
إِذَا ذَكَرْتَهُ الْعَيْنُ أَغْرَقَهَا الْبُكَى
فَبَاتَتْ تُرَاعِي النَجْمَ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ
تَذَكَّرْتُ شَجْوًا ضَافِنِي بَعْدَ هَجَعَةٍ
عَلَى خَالِدٍ فَالْعَيْنُ دَائِمَةٌ السَّجْمِ (الباصرة)
وَتَشْرَقُ مِنْ تَهْمَالِهَا الْعَيْنُ بِالْذَمِّ (الباصرة)
لِمَا عَالَهَا وَاعْتَادَهَا الْحُزْنَ بِالسَّقَمِ (الباصرة)
عَلَى خَالِدٍ فَالْعَيْنُ دَائِمَةٌ السَّجْمِ (الباصرة)

ويقول⁽⁷⁾:

فَرَدَّ إِنِّي لَأَشِيءُ فِيهِ

كَأَنَّ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ الْفَرِيدُ (الباصرة)

أبو زبيد الطائي:

كُلُّ عَيْنٍ مِمَّنْ يَرَاهَا مِنَ النَّا
أَصْلَانِيًّا تَسْمُو الْعُيُونُ إِلَيْهِ
سِ إِلَيْهَا مُدِيمَةٌ حَوْلَاءُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
مُسْتَتِيرٌ كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهُودِ⁽⁹⁾ (الباصرة)

(1) الصّدّيق، أبو بكر: ديوانه. 49.

(2) المرجع السابق. 29.

(3) المرجع السابق. 46.

(4) المرجع السابق. 29.

(5) المرجع السابق. 28.

(6) نور الدين، حسن جعفر: موسوعة الشعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث.. 112

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعريّة.

(8) أبو تمام: الحماسة. 255/2. القيسي، نوري حمودي: شعراء الإسلاميون. 578

(9) القيسي، نوري حمودي: شعراء الإسلاميون. 601

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِي وَقَبَيْنِ مِنْ حَجَرٍ
تَرْنُو بَعَيْنِي غَزَالٍ تَحْتَ سِدْرَتِهِ
بِعَيْنَيْهِ لَمَّا عَرَّسُوا وَرِحَالَهُمْ
عَرَفَتْ لَيْلَهَا الطَّوِيلَ وَلَيْلِي
إِذَا عَاقَلْتُ قِرْنَأً خَطَّاطِيفُ كَفِّهِ
وَعَيْنَانِ كَالْوَقْبَيْنِ مِنْ قُبُلِ صَخْرَةٍ
ويقول (7):

فَأَبْصَرْتُهُ وَرَاءَ الْقَوْمِ كَالنَّوَّةِ
أبو طالب:

عَيْنُ إِئْذَنِي بِبُكَاءِ آخِرِ الْأَبْدِ
فَارْفَضَ مِنْ عَيْنِي دَمْعٌ ذَارِفٌ
فَكَفَّتُ عَيْنِي الْبُكَاءَ وَخَلَّتْ سِي
ذَكَرْتُ أَبَاهُ ثُمَّ رَقَرْتُ عَبْرَةً
وَأَقْبَلَ رَكْبٌ يَطْلُبُونَ الَّذِي رَأَى
طَوَانِي وَقَدْ نَامَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ

قِيضًا إِقْتِياضًا بِأَطْرَافِ الْمَنَاقِيرِ (1) (الأسد)
أَحْسَّ يَوْمًا مِنْ الْمَشْتَاةِ هَلَّابًا (2) (الغزال)
وَمَسْقُطُهُمْ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْفِرُ (3) (الباصرة)
إِنَّ ذَا اللَّيْلِ لِلْعُيُونِ غِطَاءٌ (4) (الباصرة)
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ
يُرَى فِيهِمَا كَالْجَمْرَتَيْنِ التَّبَصَّرُ (6) (الأسد)
عَيْنٌ فَإِنْ أَرَقْتَ مَاءً بِهَا قَمَعُ (الباصرة)

وَلَا تَمَلِّي عَلَيَّ قَرْمٍ لَنَا سَنَدٌ (8) (الباصرة)
مِثْلُ الْجُمَانِ مُفَرَّقٌ بِيَدَادٍ (9) (الباصرة)
قَدْ انْزَفْتُ دَمْعِي الْيَوْمَ بَيْنَ الْأَصَارِمِ (10)
تَجُودُ مِنَ الْعَيْنَيْنِ ذَاتَ سِجَامٍ (الباصرة)
بَحِيرَاءُ رَأَى الْعَيْنِ وَسَطَ خِيَامٍ (11) (الباصرة)
وَسَامِرٌ أُخْرَى قَاعِدٌ لَمْ يُنَوْمِ (12) (الباصرة)

(1) القيسي، نوري حمودي: شعراء الإسلاميون. 623

(2) المرجع السابق. 588

(3) المرجع السابق. 610

(4) المرجع السابق. 580

(5) المرجع السابق. 619

(6) المرجع السابق. 608

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(8) المهزومي، أبو هفان، والتميمي، علي: ديوان أبي طالب بن عبد المطلب. ط1. تحقيق محمد آل ياسين. بيروت: دار

الهلال. 2000م. 98

(9) المرجع السابق. 130

(10) المرجع السابق. 126

(11) المرجع السابق. 132

(12) المرجع السابق. 123

مُصَابٌ شَيْبَةٌ بَيْتِ الدِّينِ وَالْكَرَمِ⁽¹⁾ (الباصرة)
وَابْشُرْ بِذَلِكَ وَقَرَّ مِنْهُ عُيُونُنَا⁽²⁾ (الباصرة)
وَجَادَتْ بِمَا فِيهَا الشُّؤُونُ الْأَعْوَرُ⁽³⁾

أَبْكَى العُيُونِ وَأَذْرَى دَمْعَهَا دَرَرًا
فَأَصْدَعَ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةً
أَرِقْتُ وَدَمَعُ العَيْنِ فِي العَيْنِ غَائِرُ

أبو محجن التَّقْفِي⁽⁴⁾:

إِذَا تَحَطَّمَتِ الرِّيَاطُ وَالْحَلَقُ (الباصرة)

يَا عَيْنُ بَكِّي أَبَا جَبْرِ وَوَالِدَهُ

الأعشى:

وَعَفَلَةٌ عَيْنٍ وَتَيْقَادُهُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَتَبْتَلُ مِنْهَا سُرَّةً وَمَاكِمُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
إِنْسَانَ عَيْنٍ وَمَوْقًا لَمْ يَكُنْ قَمْعًا⁽⁷⁾ (الباصرة)
فَيَجْعَلَهَا بَيْنَ عَيْنِ ضِمَارًا⁽⁸⁾ (الباصرة)
مَحَلَّ الخَلِيطِ بِصَحْرَاءِ زُمُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
تِ إِمَّا نِكَاحًا وَإِمَّا أُرْنَ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
يُكَدِّسُ فِي تَرَائِبِهِ الْفَرِيدُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
عَيْنَيْنِ يُعْجِبُنِي لِعَابِهِ⁽¹²⁾ (الغزال)

تَسَاءَلَتْهَا عَادَتِي ظُلْمَةً
تَقْرُبُهُ عَيْنُ الَّذِي كَانَ شَامِتًا
وَقَلَّبَتْ مَقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
وَمَنْ لَا تُضَاغُ لَهُ ذِمَّةٌ
وَنَظْرَةَ عَيْنٍ عَلَى غِرَّةٍ
وَأَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنَ الْغَنِيَا
أَضَاعَتْ أَحْوَرَ العَيْنَيْنِ طِفْلًا
وَإِذَا غَزَا زَالَ أَحْوَرُ أَل

(1) المهزمي، أبو هفان، والتميمي، علي: ديوان أبي طالب بن عبد المطلب. 97

(2) المرجع السابق. 189

(3) المرجع السابق. 336

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(5) ابن قيس، ميمون: ديوان الأعشى الكبير. 105

(6) المرجع السابق. 117

(7) المرجع السابق. 139

(8) المرجع السابق. 87

(9) المرجع السابق. 71

(10) المرجع السابق. 53

(11) المرجع السابق. 357

(12) المرجع السابق. 321

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ
 *طِوَالِ الْأَخَادِعِ خَوْصَ الْعُيُونِ
 لَهُمْ مَشْرَبَاتٌ لَهَا بِهِجَةٌ
 فَكَانَتْ سَرِيحَهُنَّ التِّي
 وَلَيْلٍ يَقُولُ الْقَوْمُ مِنْ ظُلُمَاتِهِ
 وَمَا بِالَّذِي أَبْصَرْتَهُ الْعُيُو
 يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا
 يَضْرِبُ الْأَدْنَى إِلَيْهِمْ وَجْهَهُ
 فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنَهُ عَنِ شَاتِيهِ
 نَحَائِصَ شَتَى عَلَى عَيْنِهِ
 فَلَا يَنْبَسُطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَنْزَوِي
 وَفِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ بَتَّهَا
 أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا
 تَرَى عَيْنَهَا صَغَوَاءَ فِي جَنْبِ مَوْقَهَا

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تُحَرِّقُ⁽¹⁾ (الباصرة)
 خِمَاصاً مَوَاضِعُ أَحْقَابِهَا (الناقصة)
 تَرُوقُ الْعُيُونُ بِتَعْجَابِهَا⁽²⁾ (الباصرة)
 تَرُوقُ الْعُيُونُ وَتَقْضِي السَّفَارَ⁽³⁾ (الباصرة)
 سِوَاءَ بَصِيرَاتِ الْعُيُونِ وَعَوْرُهَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
 نٌ مِنْ قَطْعٍ يَأْسٍ وَلَا مِنْ يَقْنٍ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 لَا يُبَالِي أَيَّ عَيْنَيْهِ كَفَّحَ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطَحَالَهَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
 حَلَائِلَ لَمْ يُؤْذِهِ قَالُهَا⁽⁹⁾ (الأتان)
 وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 يُؤَرِّقُ عَيْنَيْكَ أَهْوَالُهَا⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ الْمُسَهَّدَا⁽¹²⁾ (الباصرة)
 تُرَاقِبُ فِي كَفِّي الْقَطِيعَ الْمُحْرَمَا⁽¹³⁾ (الناقصة)

(1) ابن قيس، ميمون: ديوان الأعشى الكبير. 259

(2) المرجع السابق. 209

(3) المرجع السابق. 83

(4) المرجع السابق. 209

(5) المرجع السابق. 409

(6) المرجع السابق. 59

(7) المرجع السابق. 115

(8) المرجع السابق. 281

(9) المرجع السابق. 63

(10) المرجع السابق. 201

(11) المرجع السابق. 115

(12) المرجع السابق. 199

(13) المرجع السابق. 171

ثُمَّ بِالْعَيْنِ غُرَّةٌ تَكْسِفُ الشَّمَّ
 لَكَ الْوَيْلُ أَفْشِ الطَّرْفَ بِالْعَيْنِ حَوْلَنَا
 صَادَتْ فُوَادِي بَعِينِي مُغْزَلٍ خَذَلَتْ
 قَدِ بَتُّ رَائِدَهَا وَشَاةٌ مُحَاذِرٍ
 أَتَارَتْ بَعِينَيْهَا الْقَطِيعَ وَشَمَّرَتْ
 بَعِينَيْكَ يَوْمَ الْحِنُوِّ إِذْ صَبَّحَتْهُمْ
 فَأُورِدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً
 فَلَلِهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ عَصَابَةٍ
 إِذَا مَا بَدَا بَدْوَةٌ لِلْعُيُونِ
 أَبَا ثَابِتٍ أَوْ تَنْتَمُونَ فَإِنَّمَا
 وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا
 حَافَتْ لَكُمْ عَلَى مَا قَدْ نَعَيْتُمْ
 كُمَيْتٍ يُرَى دُونَ قَعْرِ الْإِنْسِي
 لَا النَّفْسُ تَوَسُّهُ مِنْهَا فَيَتْرُكُهَا وَقَدْ

سَ وَيَوْمًا مَا يَنْجَلِي إِظْلَامًا⁽¹⁾ (مكان)
 عَلَى حَذَرٍ وَأَبْقَ مَا فِي سِقَانِكَا⁽²⁾ (الرقيب)
 تَرَعَى أَعْنَ غَضِيضًا طَرْفُهُ خَرِقَا⁽³⁾
 حَذْرًا يُقَلُّ بَعِينِهِ أَغْفَالَهَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
 لِنَقْطَعِ عَنِّي سَبَسَبًا مُتْبَاعِدَا⁽⁵⁾ (الناقلة)
 كَتَائِبُ مَوْتٍ لَمْ تَعْقَهَا الْعَوَاذِلُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 بِهَا بُرًّا مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ⁽⁷⁾ (النبع)
 أَشَدَّ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ مِنَ النَّتِي⁽⁸⁾ (الباصرة)
 تَذَكَّرَ ذُو الضَّغْنِ مِنْهُ الْمَحِيصَا⁽⁹⁾ (الباصرة)
 يَهِيمُ لِعَيْنَيْهِ مِنَ الشَّرِّ هَائِمٌ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 بِفَتِيَانٍ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ⁽¹¹⁾ (الديك)
 بِرَأْسِ الْعَيْنِ إِنْ نَفَّضَ السِّقَامَا⁽¹²⁾ (مكان)
 كَمِثْلِ قَذَى الْعَيْنِ يُقْذَى بِهَا⁽¹³⁾ (الباصرة)
 رَأَى الرَّغَبَ رَأَى الْعَيْنِ فِإِحْتَرَقَا⁽¹⁴⁾

(1) ابن قيس، ميمون: ديوان الأعشى الكبير. 331

(2) المرجع السابق. 283

(3) المرجع السابق. 125

(4) المرجع السابق. 401

(5) المرجع السابق. 63

(6) المرجع السابق. 103

(7) المرجع السابق. 221

(8) المرجع السابق. 157

(9) المرجع السابق. 295

(10) المرجع السابق. 243

(11) المرجع السابق. 115

(12) المرجع السابق. 239

(13) المرجع السابق. 233

(14) المرجع السابق. 209

وَشَمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا
وَعَسِيرٍ أَدْمَاءَ حَادِرَةِ الْعَيِ
وَتَحْنُ غَدَاةَ الْعَيْنِ يَوْمَ فُطَيْمَةَ
وَيَهْمَاءَ قَفَرٍ تَحْرَجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا
يَمَلَأُ الْعَيْنَ عَادِيَاءً وَمَقُوداً
كَذَلِكَ فَافْعَلْ مَا حَبِيتَ إِلَيْهِمْ
نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْعَيْنِ ضَاحِيَةً

صَفَّقَتْ وَرَدَّتْهَا نَوْرَ الذُّبْحِ (1) (الباصرة)
نِ خَنُوفٍ عَيْرَانَةَ شِمْلَالٍ (2) (الناقاة)
مَنْعَنَا بَنِي شَيْبَانَ شَرِبَ مُحَلَّمٌ (3) (مكان)
وَتَلَقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكًا (4) (بقر الوحش)
وَمَعْرَىٍّ وَصَافِنَاءَ فِي الْجَلَالِ (5) (الباصرة)
وَأَقْدَمَ إِذَا مَا أَعَيْنَ النَّاسَ تُبْرِقُ (6) (الباصرة)
جَنْبِي فُطَيْمَةَ لَا مِيلٌ وَلَا عُزْلٌ (7) (مكان)

الأغلب العجلي:

إِذَا انْجَلَى فَنَاطُورَ عَيْنِ الشَّمْسِ (8) (الشَّمْسُ/مَسْ/مَكَان)
مُلُوحًا فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزَ الْقَرَا
مِثْلَ الْعُنُقِ فِي شَبَابٍ قَدْ أَتَى (9) (الباصرة)

البريق الهذلي (10):

فَرَقَعْتَ الْمَصَادِرَ مُسْتَقِيمًا
أَلَا يَا عَيْنِ مَا فَايَكِي عُيَيْدًا
فَلَا عَيْنًا وَجَدْتُ وَلَا ضِمَارًا (الباصرة)
وَعَبَدَ اللَّهَ وَالنَّفَرَ الْخِيَارًا (الباصرة)

(1) ابن قيس، ميمون: ديوان الأعشى الكبير. 403

(2) المرجع السابق. 277

(3) المرجع السابق. 41

(4) المرجع السابق. 125

(5) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 127

(6) ابن قيس، ميمون: ديوان الأعشى الكبير. 261

(7) المرجع السابق. 99

(8) الزمخشري: أساس البلاغة. 464

(9) الجمحي، ابن سلام: طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين. 218

(10) السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين. 185-186

الخطيئة:

تَحْنُو لِأَطْلَانِهَا عَيْنٌ مُلْمَعَةٌ
فَتَبَعَتْهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَت
لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ عُرْوَةِ خُلَّةٍ
وَتُضْحِي غَضِيضَ الطَّرْفِ دُونِي كَأَنَّمَا
فَتَبَّادَرَتْ عَيْنَاكَ إِذْ فَارَقْتَهَا
وَإِنْ نَظَرْتَ يَوْمًا بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهَا
وَتَرَمِي بِعَيْنَيْهَا إِذَا تَلَعَ الضُّحَى
وَيُمْسِي الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ وَقِعًا
أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٍ وَمَصِيفٍ
إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا
أَرْسَمَ دِيَارٍ مِنْ حُنَيْدَةٍ تَعْرِفُ
كَأَنَّ دُمُوعِي سَحٌّ وَاهِيَّةٌ الْكُلَى
بِهَا الْعَيْنُ يَحْفِرْنَ الرُّخَامِي كَأَنَّهَا
قَوْمٌ يَبِيَّتْ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَارُهُمْ
وَقَفَّتْ بِهَا فَاسْتَنْزَقَتْ مَاءَ عِبْرَتِي

سَفَعُ الْخُدُودِ بَعِيدَاتٌ مِنَ الذَّامِ (1) (النَّعَاج)
مَعَ اللَّيْلِ عَنِ سَاقِ الْفَرِيدِ الْحَمَائِلِ (2) (الباصرة)
وَمَوْلَى إِذَا مَا النَّعْلُ زَلَّ قِبَالِهَا (3) (الباصرة)
تَضَمَّنَ عَيْنَيْهَا قَذَى غَيْرُ مُفْسِدٍ (4) (الباصرة)
دِرْرًا وَأَنْتَ عَلَى الْفِرَاقِ صَبُورٌ (5) (الباصرة)
إِلَى عِلْمٍ بِالْغُورِ قَالَتْ لَهُ ائْبَعِدْ (6) (الناقاة)
ذُبَابًا كَصَوْتِ الشَّارِبِ الْمُتَغَرِّدِ (الناقاة)
مَعَ الذَّنْبِ يَعْتَسَانِ نَارِي وَمَفْأَدِي (7) (الغراب)
لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ وَكَيْفُ (8) (الباصرة)
أَقُولُ بِهَا قَذَى وَهُوَ الْبُكَاءُ (9) (الباصرة)
بِأَسْقَفٍ مِنْ عِرْفَانِهَا الْعَيْنُ تَذْرِفُ (الباصرة)
سَقَاهَا فَرَوَاهَا مِنْ الْعَيْنِ مُخْلِيفٌ (10)
نَصَارَى عَلَى حِينِ الصَّلَاةِ سَجُودٌ (11) (البقر)
إِذَا لَوَى بِقُوَى أَطْنَابِهِمْ طُنْبًا (12) (الباصرة)
بِهَا الْعَيْنُ إِلَّا مَا كَفَفَتْ بِهَا طَرْفِي (13)

(1) الخطيئة: ديوان الخطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني. 73

(2) المرجع السابق. 213

(3) المرجع السابق. 135

(4) المرجع السابق. 46

(5) المرجع السابق. 27

(6) المرجع السابق. 48

(7) المرجع السابق. 50

(8) المرجع السابق. 81

(9) المرجع السابق. 59

(10) المرجع السابق. 236

(11) المرجع السابق. 223

(12) المرجع السابق. 16

(13) المرجع السابق. 131

بَغَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحٍ⁽¹⁾
بِجَدُودِ نَوْمِ الْعَيْنِ سَاهِرٍ⁽²⁾ (الباصرة)
وَأَبْصَرْتَ مِنْهَا بَعِينَ خِيَالًا⁽³⁾ (الباصرة)
مِرَاعِي الْحُمْرِ وَالظَّلْمَانَ وَالْعَيْنِ⁽⁴⁾ (بقر

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْكَاهِلِيِّ وَعَرْسِهِ
يَا لَيْلَةً قَدَّ بْتُهُا
نَأْتُكَ أَمَامَةً، إِلَّا سُوَّالًا
أَحْمَتُ رِيحُ بَنِي سَعْدِ لِقَوْمِهِمْ

الخنساء:

وَفَيْضِي فَيْضَةً مِنْ غَيْرِ نَزْرِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
لِمَرْزِيَّةٍ أُصِيبَتْ بِهَا تَوَلَّتْ (الباصرة)
فَقَدَّ عَظْمَتَ مُصِيبَتُهُ وَجَلَّتْ⁽⁶⁾ (الباصرة)
عَلَّتِ الشَّفْرَةَ أَتْبَاجَ الْجُزُرِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
لَهُ تَبَكُّ عَيْنِ الرَّاكِضَاتِ السَّوَابِحِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
دِينَارَ عَيْنِ يَرَاهُ النَّاسُ مَنَقُودًا⁽⁹⁾ (المال)
حَسَنَ الطَّعَانِ عَلَى الْفَرَسِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَأَيْكِي لِصَخْرٍ فَلَنْ يَكْفِيكَهِ كَافٍ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
وَهَاجِسٍ فِي ضَمِيرِ الْقَلْبِ خَزَانٍ⁽¹²⁾

أَلَا يَا عَيْنِ فَإِنْهَمْرِي بِغُدْرٍ
*أَلَا يَا عَيْنِ فَإِنْهَمْرِي وَقَلَّتْ
أَلَا يَا عَيْنِ وَيَحَاكَ أَسْعِدِينِي
عَيْنِ فَإَيْكِي لِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا
فِيَا عَيْنِ بَكِّي لِأَمْرِي طَارَ نِكْرُهُ
كَأَنَّمَا خَلَقَ الرَّحْمَانُ صُورَتَهُ
يَا عَيْنِ إِيكِي فَارِسًا
يَا عَيْنِ بَكِّي بِدَمْعٍ غَيْرِ إِنْزَافٍ
يَا عَيْنِ بَكِّي عَلَى صَخْرٍ لِأَشْجَانٍ

(1) الحطيئة: ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني. 129

(2) المرجع السابق. 32

(3) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 292

(4) الحطيئة: ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني. 174

(5) الخنساء: ديوانها. 41

(6) المرجع السابق. 27

(7) المرجع السابق. 53

(8) المرجع السابق. 32

(9) المرجع السابق. 38

(10) المرجع السابق. 69

(11) المرجع السابق. 76

(12) المرجع السابق. 101

المُسْتَهْلَاتِ السَّوَاجِمِ (1) (الباصرة)
 المُسْتَهْلَاتِ السَّوَافِحِ (2) (الباصرة)
 عَلَى الْفَتَى الْقَرْمِ الْأَعْر (3) (الباصرة)
 فَقَدْ جَفَّتْ عَنْكَ الْمَرَاوِدِ (4) (الباصرة)
 وَابْكِي عَلَى أُرْوَعِ حَامِي الذِّمَارِ (5) (الباصرة)
 مِثْلَ الْجُمَانِ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَحْدُورِ (6) (الباصرة)
 وَعَبْرَةٌ بِنَحِيبٍ بَعْدَ إِعْوَالِ (7) (الباصرة)
 جُهْدِ الْعَوِيلِ كَمَا فِي الْجَادُولِ
 إِذَا هَدَى النَّاسُ أَوْ هَمَّوْا بِإِطْرَاقِ (9)
 صَعْبًا مَرَاقِبُهُ سَهْلًا إِذَا رِيدَا (10) (الباصرة)
 وَابْكِي لِصَخْرِ بَدَمَعِ مِنْكَ مِدرَارِ (11)
 إِذْ رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ رِيَابَا (12) (الباصرة)
 لَقَدْ أَضْحَكْتَنِي دَهْرًا طَوِيلًا (13) (الباصرة)
 كَأَنَّمَا كُحِلَّتْ عَيْنِي بِعُورِ (14) (الباصرة)

يَا عَيْنِ جُودِي بِالذُّمُوعِ
 يَا عَيْنِ جُودِي بِالذُّمُوعِ
 يَا عَيْنِ جُودِي بِالذُّمُوعِ
 يَا عَيْنِ جُودِي بِالذُّمُوعِ
 يَا عَيْنِ جُودِي بِالذُّمُوعِ الْغِزَارِ
 يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمَعٍ غَيْرِ مَنْزُورِ
 يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمَعٍ مِنْكَ تَهْمَالِ
 يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمَعٍ مِنْكَ مِدرَارِ
 يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمَعٍ مِنْكَ مُهْرَاقِ
 يَا عَيْنِ فَايْكِي فَتَى مَحْضًا ضَرَائِبُهُ
 يَا عَيْنِ فَيضِي بِدَمَعٍ مِنْكَ مِغْزَارِ
 يَا عَيْنِ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابَا
 أَلَا يَا صَخْرُ إِنِ ابْكَيْتَ عَيْنِي
 إِنِّي أُرْقَتُ فَبِتُ اللَّيْلَ سَاهِرَةً

(1) الخنساء: ديوانها. 100

(2) المرجع السابق. 28

(3) المرجع السابق. 54

(4) المرجع السابق. 36

(5) المرجع السابق. 56

(6) المرجع السابق. 56

(7) المرجع السابق. 84

(8) المرجع السابق. 60

(9) المرجع السابق. 81

(10) المرجع السابق. 38

(11) المرجع السابق. 51

(12) المرجع السابق. 19

(13) المرجع السابق. 19

(14) المرجع السابق. 51

بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنْزُورٍ وَعَلَا⁽¹⁾ (الباصرة)
 وَهَاضَ جَنَاحِي الحَدَثِ الجَلِيلِ⁽²⁾ (الباصرة)
 وَبِتُ اللَّيْلِ جَانِحَةً عَمِيداً⁽³⁾ (الباصرة)
 بِعُورٍ فَمَا تَقْضِي كَرَاهَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
 وَأَعُولاً إِنِّ صَخْرًا خَيْرٌ مَقْبُورٍ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 جُوداً وَلَا تَعْدَا فِي اليَوْمِ مَوْعُوداً⁽⁶⁾ (الباصرة)
 فَيَضُّ يَسِيلُ عَلَى الخَدَّيْنِ مِدْرَارٌ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 بَعْدَ صَخْرٍ عَطْفَه⁽⁸⁾ (الباصرة)
 وَأَوْجَعَ مَنْ كَانَ لَا يُوْجَعُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 حَنِينٍ وَالهَةَ قَوَامِحَ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 مِثْلَ الشَّهَابِ وَهِيَ مِنْهُمْ عِبَادِيدُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 تُبْكِي عَلَى صَخْرٍ وَفِي الدَّهْرِ مُذْهَلٌ⁽¹²⁾
 بِدَمْعٍ حَثِيثٍ كَالجُمَانِ المُنْظَمِ⁽¹³⁾ (الباصرة)
 سَحًّا فَلَا عَازِبٌ عَنْهَا وَلَا رَاقٍ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

أَيَا عَيْنِي وَيَحْكُمَا إِسْتَهْلًا
 بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا العَوِيلُ
 بَكَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَتْ السُّهُودَا
 بَكَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا
 عَيْنِي جُوداً بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنْزُورِ
 عَيْنِي جُوداً بِدَمْعٍ مِنْكُمْ جُودَا
 كَأَنَّ عَيْنِي لِذِكْرَاهُ إِذَا خَطَرَتْ
 مَرَهَاتٍ عَيْنِي فَعَيْنِي
 فَمِثْلُ حَبِيبِي أَبْكِي العُيُونَ
 يَحْنُنُّ بَعْدَ كَرَى العُيُونَ
 نَصَبَتْ لِلْقَوْمِ فِيهِ فَصَلَ أَعْيُنِهِمْ
 أَمِنْ حَدَثِ الأَيَامِ عَيْنُكَ تَهْمَلُ
 أَمِنْ ذِكْرِ صَخْرٍ دَمْعُ عَيْنِكَ يَسْجُمُ
 مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الدَّمْعُ مُهْرَاقُ

(1) الخنساء: ديوانها. 85

(2) المرجع السابق. 86

(3) المرجع السابق. 34

(4) المرجع السابق. 104

(5) المرجع السابق. 55

(6) المرجع السابق. 38

(7) المرجع السابق. 43

(8) المرجع السابق. 77

(9) المرجع السابق. 73

(10) المرجع السابق. 29

(11) المرجع السابق. 39

(12) المرجع السابق. 83

(13) المرجع السابق. 100

(14) المرجع السابق. 81

ما بالُ عَيْنَيْكَ مِنْهَا دَمْعُهَا سَرَبُ
 أَبُكَ أَبِي عَمراً بَعَيْنِ غَزِيرَةٍ
 *قَذَى بَعَيْنَيْكَ أَمْ بِالْعَيْنِ غُورًا
 كَأَنَّ عَيْنِي لِذِكْرَاهُ إِذَا خَطَرَتْ
 أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا
 أَلَا مَا لِعَيْنَيْكَ أَمْ مَا لَهَا
 أَلَا مَا لِعَيْنَيْكَ لَا تَهَجَعُ
 أَنَّى تَأْوِينِي الْأَحْزَانُ وَالسَّهْرُ
 *مَرِهَتْ عَيْنِي فَعَيْنِي
 فَدُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ مَنِّي
 فَيُدْرِكُ ثَأْرًا ثُمَّ لَمْ يُحِطْهُ الْغَنَى
 هَزَبَرٌ هَرَيْتُ الشَّدَقَ رَبِّبَالُ غَابَةٍ
 وَنَوْحٍ بَعَثْتَ كَمَثَلِ الْإِرَاحِ
 يَا عَيْنِ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ مَسْكُوبِ
 أَعَيْنِ أَلَا فَبَاكِ لَصَخْرٍ بَدْرَةٍ

أَرَاعَهَا حَزَنٌ أَمْ عَادَهَا طَرْبُ⁽¹⁾ (الباصرة)
 قَلِيلٍ إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ هُجُودُهَا⁽²⁾ (الباصرة)
 أَمْ ذَرَفَتْ إِذْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ (الباصرة)
 فَيَضُّ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مِدْرَارُ⁽³⁾ (الباصرة)
 إِذَا قُلْتُ أَفْتَتُ تَسْتَهْلُ فَتَحْفَلُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَهَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
 تُبْكِي لَوْ أَنَّ الْبُكَاءَ يَنْفَعُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 فَالْعَيْنُ مِنِّْي هُدُوءٌ دَمْعُهَا دُرُرُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 بَعْدَ صَخْرٍ عَطْفَهُ (الباصرة)
 فَوَقَّ خَدِّي وَكَفَّهُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
 فَمِثْلُ أَخِي يَوْمًا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 مَخَوْفُ اللَّقَاءِ جَائِبُ الْعَيْنِ أَنْجَلُ⁽¹⁰⁾
 أَنْسَتِ الْعَيْنُ أَشْبَالَهَا⁽¹¹⁾ (بقر الوحش)
 كُلُّ لَوْ جَالٍ فِي الْأَسْمَاطِ مَتَّقُوبِ⁽¹²⁾
 إِذَا الْخَيْلُ مِنْ طَوْلِ الْوَجِيفِ اقْتَشَعَتْ⁽¹³⁾

(1) الخنساء: ديوانها. 22

(2) المرجع السابق. 40

(3) المرجع السابق. 42-43

(4) المرجع السابق. 83

(5) المرجع السابق. 90

(6) المرجع السابق. 72

(7) المرجع السابق. 55

(8) المرجع السابق. 77

(9) المرجع السابق. 26

(10) المرجع السابق. 84

(11) المرجع السابق. 95

(12) المرجع السابق. 23

(13) المرجع السابق. 25

لريب الدهر والزمن العوض⁽¹⁾ (الباصرة)
تجول بها العينان مني لتسجما⁽²⁾ (الباصرة)
وابكي على صخر بدمع همول⁽³⁾ (الباصرة)
على البطل المقدم السيد الغمر⁽⁴⁾ (الباصرة)
فإنك للدمع لم تبذلي⁽⁵⁾ (الباصرة)
ألا تكيان لصخر الندى⁽⁶⁾ (الباصرة)
ودونه من تراب الأرض أشبار⁽⁷⁾ (الباصرة)
بدمع حثيث لا بكى ولا نزر⁽⁸⁾ (الباصرة)

خود جوازي بالرمل عين⁽⁹⁾ (بقر الوحش)
بها عسل طابت يدا من يشورها⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
إذا تقصن من حر الصياخيد⁽¹¹⁾ (الناقة)
مشارعه ولا كدر العيون⁽¹²⁾ (الباصرة)
إلى الشمس هل تدنو ركي نواكز⁽¹³⁾ (البقر)

ألا يا عين ويحك أسعديني
فأقسمت لا أنفك أهدر دمعاً
يا عين جودي بالدموع السجول
أعيني جودا بالدموع على صخر
أعيني فيضي ولا تبخلي
أعيني جودا ولا تجمدا
فالعين تبكي على صخر وحق لها
أعيني هل تكيان على صخر

الشماخ الذبياني:

إذا الأروطي توسد أبردييه
كأن عيون الناظرين يشوقها
خوص العيون تبارى في أزمتهما
غداة وجدت بحرك غير نزر
فظلت بيمئود كأن عيونها

(1) الخنساء: ديوانها. 71

(2) المرجع السابق. 99

(3) المرجع السابق. 87

(4) المرجع السابق. 63

(5) المرجع السابق. 89

(6) المرجع السابق. 33

(7) المرجع السابق. 43

(8) المرجع السابق. 46

(9) الذبياني، الشماخ: ديوانه. 115

(10) المرجع السابق. 58

(11) المرجع السابق. 43

(12) المرجع السابق. 116

(13) المرجع السابق. 64

مِنَ الرَّهْبِ قَبْلُ وَالنَّفُوسُ نَوَاشِزٌ⁽¹⁾ (الخيال)
 مِنْ جَوْ رَقْدٍ رَأَتْهُ غَيْرَ مُنْسَاقٍ⁽²⁾ (الناقة)
 وَهِنَّ بَعَيْنٍ مُرْتَقِبٍ تَبْوَعٍ⁽³⁾ (الرقيب)
 وَإِنْ لَمْ أَنْهَأْ أَيُّمٌ لَمْ تَزَوِّجِ (الباصرة)
 وَقِيلَ الْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي⁽⁴⁾ (الباصرة)
 عُيُونًا قَدْ ظَهَرَ وَغَائِرَاتٍ⁽⁵⁾ (الحيوان الميت)
 وَمَلَمَى لِمَنْ يَلْهُو بِهِنَّ أُنَيْقٌ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 لَهُ غَارَةٌ لَفَاءٌ صَافٍ غَدِيرُهَا⁽⁷⁾ (مكان)
 وَنَهْنَهَتْ دَمْعَ الْعَيْنِ أَنْ يَنْحَدَّرَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
 وَكَانَ مِنْ قِصَرٍ مِنْ عَهْدِهَا طَوْلٌ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 وَفِي الصَّادِرِ حُزَانٌ مِنْ الْوَجْدِ
 مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابَا دِيَابُودٍ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 وَشَطْرًا تَرَاهُ خَشِيَّةَ السَّوْطِ أَخْزَرَا⁽¹²⁾ (الغزال)
 بِكَفِّي سَبَنْتِي أَرْقَ الْعَيْنِ مُطْرِقٍ⁽¹³⁾ (النمر)

وَلَمَّا اسْتَعَانَتْ وَالْهَوَادِي عُيُونَهَا
 ظَلَّتْ تَسُوقُ بِأَعْلَى عَيْنِهَا عِلْمًا
 مُدَلِّاتٌ يُرِدْنَ النَّأْيَ مِنْهُ
 يُؤَرُّ بِعَيْنِي أَنْ أُنْبَأَ أَنَّهَا
 وَتَشْكُو بَعَيْنٍ مَا أَكَلَّتْ رِكَابَهَا
 تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ تَنْوَشُ مِنْهَا
 إِلَى بَقَرٍ فِيهِنَّ لِلْعَيْنِ مَنْظَرُ
 فَأَزْمَعُ مِنْ عَيْنِ الْأَرَاكَةِ مَوْرِدًا
 أَقُولُ وَقَدْ شَدَّتْ بِرَحْلِي نَاقَتِي
 بَانَتْ سُعَادُ فَنَوْمِ الْعَيْنِ مَمْلُوقُ
 فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً
 كَانَتْهَا وَإِبْنُ أَيَّامٍ تُرَبِّبُهُ
 وَتَقْسِمُ طَرْفَ الْعَيْنِ شَطْرًا أَمَامَهَا
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ

(1) الذبياني، الشماخ: ديوانه. 69

(2) المرجع السابق. 92

(3) المرجع السابق. 79

(4) المرجع السابق. 33-34

(5) المرجع السابق. 29

(6) المرجع السابق. 86

(7) المرجع السابق. 60

(8) المرجع السابق. 47

(9) المرجع السابق. 95

(10) المرجع السابق. 68

(11) المرجع السابق. 42

(12) المرجع السابق. 50

(13) أبو تمام: الحماسة. 131/2

العبّاس بن مرداس:

عَلَيْهِنَّ عَيْنٌ مِنْ ظَبَاءِ تَبَالَةٍ أَوَانِسُ يُصْبِينُ الْحَلِيمَ الْمُجْرَبَا⁽¹⁾ (الظَّبِّي)
*عَيْنٌ تَأَوَّبَهَا مِنْ شَجْوِهَا أَرْقُ فَالْمَاءُ يَغْمُرُهَا طَوْرًا وَيَنْحَدِرُ (الباصرة)
مَابَالُ عَيْنِكَ فِيهَا عَائِرٌ سَهْرُ مِثْلُ الْحَمَاطَةِ أَغْضَى فَوْقَهَا الشُّفْرُ⁽²⁾
فَمَا رَامَهُ حَتَّى أَتَى جَارَ بَيْتِهِ يِقَاتِلُهُ عَيْنًا فَقَالَ لَهُ امْثُلِ⁽³⁾ (ذات الشيء)
مِثْلُ الْحَمَاطَةِ زَامِينَ وَمِثْلُ الْعَيْنِ⁽⁴⁾ (الباصرة)

العجاج:

سَارِ سَارَى مِنْ قَيْلِ الْعَيْنِ فَجَارِ⁽⁵⁾ (السَّحَابَةُ)
وَانحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فِرطِ الْأَسَى⁽⁶⁾ (الباصرة)
ويقول⁽⁷⁾:
تَبَّتْ دَلَّتْ عَيْنَ الْعَيْنِ النَّعْجَاجِ الْخُذَلِ (النَّعْجَاجِ)
مُوكَّ لَ الْعَيْنِ بَيْنَ بَالْتَهُمُ لَ (الباصرة)
خُوصَ الْعِيُونَ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ (المهجر)
كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنْ الْغُورِ (الباصرة)
وَطَرَفِ عَيْنِيهِ الْبُرْدَانُ الطَّرْفَا (الجمال)
تَذَكَّرَا عَيْنَ رَوِيٍّ وَقَلَجَا (النَّبَّعِ)
وَالشَّوْقُ شِجْوِ الْعِيُونَ الْخُذَلِ (الباصرة)
وَمَا التَّصَابِي لِعِيُونَ الْخُذَلِ (الباصرة)

(1) ابن مرداس، العبّاس: ديوانه. 48

(2) المرجع السابق. 72

(3) المرجع السابق. 134

(4) المرجع السابق. 161

(5) العجاج: ديوانه. جمع وتحقيق ماكسم بيير. 1896م. 15

(6) المبرد: الكامل في اللغة والأدب. 1/ 477

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

فَقَارَتِ الْعَرَسُ بِمِائِ بَجَسِ (النَّبْع)
 لَا قِاطِعَ الْعَرَسِ بَيْنَ وَلَا مُرْتَقٍ (الباصرة)
 وَأَحْتَمَّتْ الْعَرَسُ بَيْنَ إِحْتِمَامِ ذِي السَّقَمِ (الباصرة)
 وَانْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فِرطِ الْأَسَى (الباصرة)

الكميت بن معروف الأسدي:

لِلَّهِ عَيْنِي مِنْ عَيْنٍ لَقَدْ طَلَبَتْ
 مَتَى تَقُولَانِ أَهْلَ الطَّفِّ تَبْلُغُهُمْ
 نَظَرْتُ يَوْمَ سُوَاكِ حِينَ هَيَّجَنِي
 وَإِنِّي لَأَسْتَحِي إِذَا مَا تُحْضِرْتِ
 ذَكَرْتِ بِالْغُورِ مَنْ تَحْتَلُّ وَارِدَةً
 تَخَالُ هَامَتَهَا قَبْرًا بِرَابِيَةِ
 سَرَى بَعْدَمَا غَارَ السِّمَّاكُ وَدَوْنَا
 أَرَى الْعَيْنَ مُذْ لَمْ تَلْقَ دَيْلَمَ رَاجَعَتِ
 وَمَا ذُكِرْتَ إِلَّا أَكْفَكِفُ عَبْرَةً
 وَظَلَّتْ لِعَيْنِي قَطْرَةٌ مَرَحَتْ بِهَا
 وَمَا هَاجَ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ رَسْمِ مَنْزِلِ

مَا لَمْ يَكُنْ دَانِيًا مِنْهَا وَلَا سَقَبًا⁽¹⁾ (الباصرة)
 مِنْ عَيْنِ ذِي مَلَلِ الْعَيْدِيَّةِ الْقَوْدُ⁽²⁾ (الباصرة)
 صَحْبِي فَكَلَّفْتُ عَيْنِي نَظْرَةً عَجَبًا⁽³⁾
 عُيُونٌ وَأَسْتَحِي إِذَا كُنْتُ خَالِيًا⁽⁴⁾ (الباصرة)
 فَابَ عَيْنِكَ دُونَ الرِّكْبِ تَسْهِيْدُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 وَمَا أَمَامَ حِجَايَ عَيْنَهَا نُصْبًا⁽⁶⁾ (الناقية)
 مِيَاهُ حَصِيْدٍ عَيْنَهَا فَكُنَابُهَا⁽⁷⁾ (النَّبْع)
 هَوَاهَا الْقَدِيمَ فِي الْبُكََا فَهَوَ دَائِبُهَا (الباصرة)
 بَعَيْنِي مِنْهَا مَلُؤُهَا أَوْ قُرَائِبُهَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
 عَلَى الْجَفْنِ حَتَّى قَطَرُهَا مُتَّبَاعُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 مَرَّتَهُ رِيَا حِ الصَّيْفِ بَعْدَ الْمَرَابِعِ⁽¹⁰⁾

(1) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 8 / 115

(2) المرجع السابق. 8 / 104

(3) المرجع السابق. 8 / 115

(4) المرجع السابق. 8 / 141

(5) المرجع السابق. 8 / 103

(6) المرجع السابق. 8 / 117

(7) المرجع السابق. 8 / 86

(8) المرجع السابق. 8 / 84

(9) المرجع السابق. 8 / 120

(10) المرجع السابق. 8 / 129

يَقْرُ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى الْبَرْقَ نَحْوَهَا
أَنَارٌ بَدَتْ بَيْنَ الْمَسَنَّةِ وَالْحَمَا

المخيل السعدي:

*وَكأنَّ عَيْنَ غُرَابٍ أَدَهَمَ دَاجِنٍ
حَتَّى إِذَا مَالَ النَّهَارُ وَأَنْزَقَتْ
وَإِذَا أَلَمَّ خَيَالُهَا طُرْفَتِ
ذَكَرَ الْعُيُونَ وَعَارَضَتْهُ سَمَحٌ
وَأَنْكَحَتْ هَزَالًا خَلِيدَةً بَعْدَمَا
فَتَذَكَّرَا عَيْنًا يَطِيرُ بَعْوَضُهَا
وَتَمْشِي بِهِ عَيْنُ النَّعَاجِ كَأَنَّهَا
ويقول (9):

وَلَمَّا رَأَتْ قَطْمَانَ مِنْ عَن شِمَالِهَا
وَقَدْ تَرَدَّرِي الْعَيْنُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ

المزرد الغطفاني:

يُرى طامح العينين يرنو كأنه

يَلُوحُ لَنَا أَوْ أَنْ تَهَبَّ جَنُوبٌ⁽¹⁾ (الباصرة)
لِعَيْنِكَ أَمْ بَرْقٌ تَلَأَلَا لَامِعٌ⁽²⁾ (الباصرة)

مُنْعَوِدُ الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ (الغراب)
عَيْنِي الدُمُوعَ وَقُلْتُ أَيُّ مَزَارٍ⁽³⁾ (الباصرة)
عَيْنِي فَمَاءُ شَوْوْنِهَا سَجْمٌ⁽⁴⁾ (الباصرة)
حَمَلَتْ لَهُ شَهْرَيْنِ بَعْدَ نِزَارٍ⁽⁵⁾ (الباصرة)
زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ⁽⁶⁾ (مكان)
زَرَقَاءَ خَالِيَةٍ مِنَ الْحَضَارِ⁽⁷⁾ (النبع)
نَبِيطٌ تُوَافِي الْحَجَّ حَانَتْ مَنَازِلُهُ⁽⁸⁾ (النعاج)

رَأَتْ بَعْضَ مَا تَهْوَى وَقَرَّتْ عُيُونُهَا
وَيَجْمَلُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَهُوَ جَهُولٌ (الباصرة)

مؤانس دعر فهو بالأذن خائل⁽¹⁰⁾ (الحصان)

(1) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 8 / 136

(2) المرجع السابق. 8 / 122

(3) المرجع السابق. 1 / 385-386

(4) المرجع السابق. 1 / 367.

(5) المرجع السابق. 1 / 388

(6) المرجع السابق. 1 / 399

(7) المرجع السابق. 1 / 389

(8) الأخفش الأصغر: الاختيارين. 694

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(10) الضبّي، المفضل: المفضليات. 56. ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 3 / 20

وأعيا على العين الرد قاد البلابل⁽¹⁾
رياض سرت فيها العنوث الهواطل⁽²⁾ (المها)
وأعينها مثل القلات حواجل⁽³⁾ (الخيـل)
من الوجد لولا أعين الناس

من الدجن حتى لم يربهنّ واكف (السحاب)
أشدّ عراكا من قوافٍ أدودها (الباصرة)

فلا رقأت حتى تموت كما هيا⁽⁶⁾ (الباصرة)
وما حاجة الأخرى إلى المرحان⁽⁷⁾ (الباصرة)
جلاب لغا أصواتها حين تقرب⁽⁸⁾ (القطاة)

ء عين الرصافة ذات النجال (مكان)
كبت النوى بالرُبا والهجال⁽⁹⁾ (الناقاة)
إلا سطور مساجدٍ وعراص⁽¹⁰⁾ (الباصرة)

تغشى يريد النوم فضل رادئه
وعيني مهاة في صوار قرادها
إذا الخيل من غبّ الوجيف رأيتها
وقامت إلى جنب الحجاب وما بها
ويقول⁽⁵⁾:

تواكلن رحلي تحت عين مطيرة
ولله عينا من نواهل

النابغة الجعدي:

فأيتما عين بكت إن هلكتما
كأن قذى بالعين قد مرحت به
كأن قطا العين الذي خلف ضارح

أمية الهذلي:

يؤمُّ بها وانتحت للنجال
فظلت صوافن خوص العيون
لا تستبين العين من آياتها

(1) الضبّي، المفضل: المفضليات. 59. ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 31 / 3

(2) الضبّي، المفضل: المفضليات. 55

(3) المرجع السابق. 56

(4) المرجع السابق. 44

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(6) الجعدي، النابغة: ديوانه. ط1. جمع وتحقيق واضح عبد الصمد. بيروت: دار صادر. 1998م. 193

(7) المرجع السابق. 176

(8) المرجع السابق. 30

(9) السكّري، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين. 14-15. ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من

من أشعار العرب. 282-283 / 9

(10) السكّري، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين. 5 / 2

حصاة تَحْتَحَثُ بِالْمُرودِ (1) (الباصرة)
من الطَّودِ يسقيها من العين جدول (2) (النبع)

الحارث لا تَذَخري على زَمَعَه (3) (الباصرة)
في عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَيَأْطِحِرَقْد (4)
(السَّبَاع من ماش و طائر)
أخرى على عَيْنِ بِمَا يَتَعَمَّد (5) (النبع)
سَمَاءُ الإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا (6) (الباصرة)
أَكْفَ عَيْنِي وَالْدَمْعُ سَابِقُهَا (7) (الباصرة)
وَقَدْ أَمِنْتَ عِيُونَ النَّاطِرِينَا (8) (الباصرة)
لَهُ نُورٌ يُبَيِّنُ بِهِ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا (9) (الباصرة)
غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنْ لِلدَّهْرِ غَوْلًا (10) (الباصرة)
بِعَيْنِكَ كَيْفَ تَخْتَلِفُ النُّجُومُ (11) (الباصرة)
خَوَاضِعُ فِي الأَزْقَةِ يَعْتَلِينَا (12) (الباصرة)

كَأَنَّ بَعِينِي إِذْ أَطْرَقَتْ
فَهَلْ تَنْتَهِي عَنِّي وَأَنْتِ بَرُوضَةٌ

أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ:

عَيْنٌ بَكِيٌّ بِالمُسْبِلَاتِ أَبَا
فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَابِهَا
فِي كُلِّ مُنْكَرَةٍ لَهُ مَعْرُوفَةٌ
لَهُ مَا رَأَيْتَ عَيْنُ البَصِيرِ وَفَوْقَهُ
بَاتَتْ هُمُومِي تَسْرِي طَوَارِقُهَا
تُرِيكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى خِلاءِ
مَنْ يَطْمُسُ اللّهُ عَيْنِيهِ فَلَيْسَ
فَاجْعَلِ المَوْتَ نُصَبَ عَيْنِكَ وَإِحْذَرَ
تَأْمَلْ صُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَكِّ
رَمِيَتْهُمْ بِعَيْنِيكَ وَالْمَطَايَا

(1) السَّكْرِيّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين. 8 / 2

(2) المرجع السابق. 37 / 2

(3) ابن أبي الصَّلْتِ، أُمَيَّةُ: ديوانه. 40

(4) المرجع السابق. 26

(5) المرجع السابق. 23

(6) المرجع السابق. 70

(7) المرجع السابق. 42

(8) المرجع السابق. 64

(9) المرجع السابق. 36

(10) المرجع السابق. 45

(11) المرجع السابق. 55

(12) المرجع السابق. 64

وَشَقَّ الْأَرْضَ فَأَبْجَسَتْ عَيْوناً
تَلَمَّسُ هَل تَرى فِي الْأَرْضِ عَيْناً

أوس بن حجر:

هُوَ الْوَاهِبُ الْعَلِقَ عَيْنَ النَّفِيِّ
يَاعِينُ جُودِي عَلَى عَمْرُو بْنِ مَسْعُودِ
عَيْنِي لَا بُدَّ مِنْ سَكَبٍ وَتَهْمَالِ
وَإِذَا ذَكَرْتُ أَبَا ذَلِيجَةَ أَسْبَلْتُ
صَدِ غَائِرِ الْعَيْنَيْنِ شَقَّقَ لَحْمَهُ
لَا تَتَأَمَّنُوا آراءَهُ وَظُنُونَهُ
لَهُ تَأَادُّ يَهْتَزُّ جَعْدٌ كَأَنَّهُ
إِذْ يَشْزِرُونَ إِلَيَّ الظَّرْفَ عَن عُرْضِ
رَأَيْتُ بُرَيْدًا يَزْدَرِينِي بِعَيْنِهِ
لِذُنْ غُدُوةٍ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيدِهِمْ
تَذَكَّرَ عَيْناً مِنْ غُمَاةٍ مَاؤُهَا

وَأَنْهَاراً مِنَ الْعَذْبِ الزُّلَالِ⁽¹⁾ (النبع)
وَعَايَتُهُ بِهَا الْمَاءُ الْعُجَابُ⁽²⁾ (النبع)

سَسِ وَالْمُتَعَلِّي عَلَى الْوَاهِبِ⁽³⁾
أَهْلِ الْعَفَافِ وَأَهْلِ الْحَزْمِ وَالْجُودِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
عَلَى فَضَالَةَ جِلِّ الرِّزِّ وَالْعَالِي⁽⁵⁾ (الباصرة)
عَيْنِي فَبَلَّ وَكَيْفُهَا سِرْبَالِي⁽⁶⁾ (الباصرة)
سَمَائِمُ قَيْطٍ فَهُوَ أَسْوَدُ شَاسِفٍ⁽⁷⁾ (الجمال)
إِنَّ الْعُيُونَ لَهَا مِنَ الْأَمْدَادِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
مُخَالِطُ أَرْجَاءِ الْعُيُونَ الْقَرَّاطِفِ⁽⁹⁾ (الناقاة)
كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ مِنْ بُغْضِهِمْ عور⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
تَأَمَّلْ رُوَيْدًا إِنَّنِي مَنْ تَأَمَّلُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
طَوِيلُ النَّبَاتِ وَالْعُيُونَ ضَلْفَعُ⁽¹²⁾ (الماء)
لَهُ حَبَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزَّخَارِفُ⁽¹³⁾ (الماء)

(1) ابن أبي الصلت، أمية: ديوانه. 49

(2) المرجع السابق. 18

(3) ابن حجر، أوس: ديوانه. 12

(4) المرجع السابق. 25

(5) المرجع السابق. 102

(6) المرجع السابق. 107

(7) المرجع السابق. 70

(8) المرجع السابق. 28

(9) المرجع السابق. 69

(10) المرجع السابق. 44

(11) المرجع السابق. 98

(12) المرجع السابق. 59

(13) المرجع السابق. 69

يَجْرُدُ فِي السَّرْبَالِ أَبْيَضَ صَارِمًا
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ تَرَعَى سِخَالَهَا
تَضَمَّنَهَا وَارْتَدَّتِ الْعَيْنُ دُونَهَا

تميم بن أبي:

يَا حُرًّا أَمَسْتَ تَلِيَّاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ
تَرْنُو بِعَيْنِي مَهَاةَ الرَّمْلِ أَفْرَدَهَا
سِرَاجُ الدُّجَى يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامَهَا

ويقول:

إِذْ نَحْنُ مُحْتَفِظَانِ عَيْنَ عَادُونَا
تَبْدُو إِذَا غَفَلَ الرَّقِيبُ وَزَايَلَتْ
تَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ بَنَاتِ عَيْنٍ
وَنَحْرٍ جَرَى مِنْ ضَرْبِ فَارِسَ فَوْقَهُ
يَا عَيْنِ بَكِّي حُنَيْقًا رَأْسَ حَيْهْمُ
وَقَدْ أَفْضَلْتَ عَيْنِي عَلَى عَيْنِهِ

مُبِينًا لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ⁽¹⁾ (الباصرة)
فَطِيمٌ وَدَانَ لِلْفِطَامِ وَنَاصِفٌ⁽²⁾ (بقر الوحش)
طَرِيقُ الْجَوَاءِ الْمُسْتَتِيرُ فَمُذْهَبٌ⁽³⁾ (الباصرة)

فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
رَخَصُ ظُلُوفَتُهُ إِلَّا الْقَنَا ضَرَعُ⁽⁵⁾ (المها)
تُبَلُّ بِهَا الْعَيْنُ الطَّرِيفُ فَتَنْجِحُ⁽⁶⁾ (الباصرة)

فِي رَيْقٍ مِنْ غِرَّةٍ وَشَبَابِ⁽⁷⁾ (العدو)
عَيْنُ الْمُحِبِّ دُونَ كُلِّ حَجَابِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
لَشَوْقٍ عَادَنِي بِقَفَا السَّتَارِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
بِمَا شِئْتَ مِنْ دِينَارِ عَيْنٍ وَدِرْهَمِ⁽¹⁰⁾ (المال)
الكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
وَقَطَعَ الْإِحَاقُ الْحِدَاةَ قِرَانِي⁽¹²⁾ (الباصرة)

(1) ابن حجر، أوس: ديوانه. 118

(2) المرجع السابق. 63

(3) المرجع السابق. 5

(4) ابن قتيبة: الشعر والشعراء. 456

(5) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 1/ 350

(6) المرجع السابق. 1/ 342

(7) ابن مقبل، تميم بن أبي: ديوانه. تحقيق عبد الرحمن المصطاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر

والتوزيع. 2006م. 8

(8) المرجع السابق. 8

(9) المرجع السابق. 67

(10) المرجع السابق. 120

(11) المرجع السابق. 42

(12) المرجع السابق. 142

وَلَا يَسْتَطِيعُ الْقَلْبُ لَوْ تَعَذَّرَ أَنَّهُ
سَتَبْكِي عَلَى عَمْرٍو عُيُونَ كَثِيرَةٌ
أَتَتْهُ وَقَدْ نَامَ الْعُيُونَ بِكَسْبِهَا
بِأَيِّ رِشَاءٍ يَا بَنَ ذَا الرَّجْلِ تَرْتَقِي
تُبَادِرُ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ كَأَنَّهَا
وَلَا حَ بِيرُقَةَ الْأَمَّهَارِ مِنْهَا
سَبَبْتِي بِعَيْنَيْ جُؤَذِرٍ حَفَلَتْهُمَا
ذَرِ الْعَيْنَ تَسْفَحُ فِي الدِّيَارِ فَلَا أَرَى

جران العود النمرّي:

*فَطَّلْتُ عَيْنَ أَجْلُدِنَا مَرُوحًا
فَرَقَرْتُ النِّطَافَ عُيُونَ صَاحِبِي
كَأَنَّمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَرُبْرَتِهِ
وَلَا فَاحِمٌ يُسْقَى الدِّهَانَ كَأَنَّهُ
*ذَكَرْتَ الصِّبَا فَاِنْهَلَّتِ الْعَيْنُ تَذْرِفُ
فَبِتُ كَأَنَّ الْعَيْنَ أَفْئَانُ سِدْرَةٍ

صُحُورًا وَلَا عَيْنِي بِعَبْرَتِهَا بُخْلًا⁽¹⁾ (الباصرة)
عَدَا لِحِبَارٍ بِالْمُتَقَفَةِ السُّمْرِ⁽²⁾ (الباصرة)
فَبَاتَا عَلَى جُوعٍ وَظَلًّا عَلَى غَمْرِ⁽³⁾
إِذَا غَرَقْتَ عَيْنَاكَ فِي حَوْمَةٍ غَمْرِ⁽⁴⁾
تَقِيضَانِ مِنْ وَاهِي الْكُلَى مُتَحَرِّمٍ⁽⁵⁾
بِعَيْنِكَ نَارِخٍ مِنْ ضَوْءِ نَارٍ⁽⁶⁾ (الباصرة)
رِعَاثٌ وَبِرَاقٍ مِنَ اللَّوْنِ وَأَصِيحُ⁽⁷⁾ (البقر)
التَّعْزِي يَشْفِيهَا وَلَا تَرَكَهَا الْجَهْلًا⁽⁸⁾

مَرُوحًا فِي عَوَاقِبِهِ ائْتِدَارُ (الباصرة)
قَلِيلًا ثُمَّ لَجَّ بِهَا ائْتِدَارُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
مِنْ صَبْغِهِ فِي دِمَاءِ الْقَوْمِ مِنْدِيلُ⁽¹⁰⁾
أَسَاوِدُ يَزَاهَا لِعَيْنَيْكَ أَبْطَحُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
وَرَا جَعَكَ الشُّوقُ الَّذِي كُنْتَ تَعْرِفُ (الباصرة)
عَلَيْهَا سَقِيطٌ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ يَنْطُفُ⁽¹²⁾ (النبع)

(1) ابن مقبل، تميم بن أبي: ديوانه. 90

(2) المرجع السابق. 51

(3) المرجع السابق. 52

(4) المرجع السابق. 51

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(6) ابن مقبل، تميم بن أبي: ديوانه. 68

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(8) ابن مقبل، تميم بن أبي: ديوانه. 90

(9) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 40 / 2

(10) المرجع السابق. 37 / 2

(11) المرجع السابق. 11 / 2

(12) المرجع السابق. 20-19 / 2

وَخَادَعَتْ حَتَّى كَادَتْ الْعَيْنُ تُمْصَحُ
(الباصرة)

بَتَهْلِكُ لَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا كَرُّ (الباصرة)
وإن عالجته صارَ فوقَ المحاجرِ (الباصرة)

وَأَذْكَرِي فِي الرَّخَاءِ أَهْلَ الْقُبُورِ (3) (الباصرة)
وَلَا أَعْرِفَنَّكَ الدَّهْرَ دَمْعَكَ يَجْمَدُ (4) (الباصرة)
وَأَدَّلَ كُلَّ مُكَذِّبٍ مُرْتَابٍ (5) (الباصرة)
مِنْ عَاتِقٍ مِثْلِ عَيْنِ الدِّيكِ شِعْشَاعٍ (6) (الديك)
وَأَيْكِي خُبَيْباً مَعَ الْغَادِينَ لَمْ يَوْبِ (7)
عُيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنَ الْجِنَّ تُسْعَدُ (8) (الباصرة)
فِي جَنَّةٍ تُتْبِي عُيُونَ الْحُسَّادِ (9) (الباصرة)
إِذَا تُحْضِرُ عِنْدَ الْمَاجِدِ الْبَابِ (10) (الباصرة)
كَمَا كَوَى أذْرُعَ الْعَانَاتِ كَأُوبِهَا (11)

*فَيَا رَبِّ قَدْ صَانَعْتُ عَاماً مُجَرَّمَا
تُصَابِرُ عَيْنَيْهَا وَتَعَصِبُ رَأْسَهَا
ويقول (2):

أَلَا لَيْتَنَا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يُصَيِّنُنَا
وَمَا تَسْتَطِيعُ الْكَحْلَ مِنْ ضَيْقِ عَيْنِهَا

حسان بن ثابت:

عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِكَ الْمَنْزُورِ
فَبَكِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنُ عَبْرَةَ
وَأَقْرَرَ عَيْنَ مُحَمَّدٍ وَصِحَابِهِ
وَقَدَّ غَدَوْتُ عَلَى الْحَانُوتِ يَصْبَحُنِي
يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُنْسَكِبِ
ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكَي الرَّسُولَ فَأَسْعَدْتِ
يَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعاً وَنَبِيَّنَا
وَلَا يُذَادُونَ مُحَمَّدَراً عِيُونُهُمْ
تَرَى مِنَ اللَّؤْمِ رَقماً بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ

(1) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 2/ 14-15

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(3) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. 148.

(4) المرجع السابق. 85.

(5) المرجع السابق. 21.

(6) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. 209.

(7) ابن ثابت، حسان: ديوانه. بيروت: دار صادر. 31.

(8) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. 82

(9) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 6/ 333

(10) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. 35

(11) المرجع السابق. 352

سَحَاً عَلَى الصَّدْرِ مِثْلَ اللُّؤْلُؤِ القَلِيقِ⁽¹⁾
 مَا إِنْ تُغْمَضُ إِلَيَّ مُؤْتِمَ القَسَمِ⁽²⁾ (الباصرة)
 بِدَمٍ يَعْلُ غُرُوبَهَا بِسِجَامِ⁽³⁾ (الباصرة)
 نَعَمْ ثُمَّ لَمْ تَنْطِقْ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ⁽⁴⁾ (مكان)
 عَلَى طَلَلِ القَبْرِ الَّذِي فِيهِ أُحْمَدُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 وَمَا إِنْ تُعْصَبَانِ عَلَى خِضَابِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 وَجَرِي الدُّمُوعِ وَإِنْفَادِهَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
 سَحَاً إِذَا أُغْرِقَتْهُ عِبْرَةٌ دَرَرُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
 بِدَمْعِ العَيْنِ سَحَاً غَيْرَ نَزْرِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 مَا رَدَّ طَرْفَ العَيْنِ ذُو شُفْرِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 سَقَاها فَرَوَاهَا مِنْ العَيْنِ مُخْلِيفُ⁽¹¹⁾
 عَيْنِي بِدَمْعِ عَلَى الخَدَيْنِ مُحْتَتِينَ⁽¹²⁾
 بِدَمْعِ فَإِنْ أَنْزَفْتَهُ فَاسْكُبِي الدَّمَ⁽¹³⁾ (الباصرة)
 تَرَاقِبْ عَيْنِي آخِرَ اللَّيْلِ كوكِبَا⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَرَقَا مَدَامِعُهَا
 مَا بَالُ عَيْنِكَ يَا حَسَّانُ لَمْ تَنَمْ
 إِلَيْكَ بِكَتِّ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرْتَ
 وَقُلْتَ لِعَيْنٍ بِالجُويَّةِ يَا إِسْلَمِي
 أَطَالَتِ وَقُوفاً تَذْرِفُ العَيْنُ جُهْدَهَا
 أَقْرَّ العَيْنِ أَنْ عُصِبَتْ يَدَاهُ
 أَلَمْ تَذْرِ العَيْنِ تُسَاهِدَهَا
 زَادَتْ هُمُومٌ فَمَاءُ العَيْنِ مُنَحَدِرُ
 عَلَى قَتْلِي مَعُونَةٌ فَإِسْتَهْلِي
 وَحَافَقْتُ لَا أَنْسَاكُمْ أَبَداً
 كَأَنَّ دَمُوعِي سَحٌّ وَاهِيَةٌ الكُلَى
 إِذَا تَذَكَّرْتُهُ فَاضَتْ بِأَرْبَعَةٍ
 أَعَيْنُ أَلَا ابْكِي سَيِّدَ النَّاسِ وَاسْفَحِي
 أَذَا غَارَ مِنْهَا كوكِبٌ بَعْدَ كوكِبٍ

-
- (1) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. 233
 (2) المرجع السابق. 316
 (3) المرجع السابق. 315
 (4) ابن ثابت، حسان: ديوانه. بيروت: دار صادر. 232.
 (5) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. 82.
 (6) ابن ثابت، حسان: ديوانه. بيروت: دار صادر. 12.
 (7) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. 115
 (8) المرجع السابق. 164
 (9) المرجع السابق. 156
 (10) المرجع السابق. 142
 (11) المرجع السابق. 229
 (12) المرجع السابق. 340
 (13) المرجع السابق. 326
 (14) ابن ثابت: حسان: ديوانه. بيروت: دار صادر. 14.

بكت عيني وحق لها بكاهها
وأعينهم مثل الزجاج وصيعة
وتهيل عليه التراب أيد وأعين
إن يأخذ الله من عيني نورهما
ما بال عيني لا تنام كأنما
وكالسراب شبيهاً بالغدير وإن
وقلت لعين بالجويرة يا اسلمي
ويقول (8):

وقد كنت أشهد عين الحروب
يا عين جودي بدمع منك أسبال
يا عين فإيكي رسول الله إذ ذكرت
قتيل ثوى في معرك فجعته به
فلقد رأيت بطن بدر منهم
وسام بعينه لِمَا لا ينالهُ
بعينيك القواضب حين تُلغى
لقد سفحت من دمع عينيك عبرة
فالعين عانية تفيض دموعها
مهاة من العين تمشي بها

وما يُغني البكاء ولا العويل⁽¹⁾ (الباصرة)
تخالف كعباً في لحي لهم نُظ⁽²⁾ (الباصرة)
عليه وقد غارت بذلك أسعد⁽³⁾ (الباصرة)
ففي لساني وقلبي منهما النور⁽⁴⁾ (الباصرة)
كُحلت مآقيها بكحل الأرمد⁽⁵⁾ (الباصرة)
تبغ السراب فلا عين ولا أثر⁽⁶⁾ (الباصرة)
نعم ثم لم تتطف ولم تتكلم⁽⁷⁾ (مكان)

ويحمر في كفي المنضل (ذاتها)
ولا تملن من سح وإعوال (الباصرة)
ذات الإله فنعمة القائم الوالي (الباصرة)
عيون ذواري الدمع دائمة الوجد (الباصرة)
قتلى تسح لها العيون وتدمع (الباصرة)
كساع برجليه لإدراك طائر (الباصرة)
بها الأبطال والهام السكون (الباصرة)
وحق لعيني أن تفيض على سعد (الباصرة)
لمنازل درست كأن لم تؤهل (الباصرة)
وتتبعها ثم غزلانها (المها)

(1) المبرد: الكامل في اللغة والأدب. 1/ 184

(2) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. 197

(3) المرجع السابق. 84

(4) المرجع السابق. 138.

(5) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 6/ 332

(6) ابن ثابت، حسان: ديوانه. القاهرة: مطبعة السعادة. 167

(7) ابن ثابت، حسان: ديوانه. بيروت: دار صادر. 232.

(8) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

حميد بن ثور الهلالي:

بُكُوراً تَبْلُغُهَا بِالسَّابَا
عَمَّاسٌ غَائِرُ الْعَيْنِينَ عَارِيَةٌ
فَهَفَّ إِلَيْهَا الْخِلُّ وَاجْتَمَعَتْ لَهَا
قَرَّتْ بِذَلِكَ عَيْونٌ وَاشْتَفَيْنَ بِهِ
لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ
وَتَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مَسَاكِينَ دُونَهَا
بِعُطْفِينَ مِنْ عَوْهَجٍ عَيْنُهَا
بِعَيْنِي قَطَامِيٍّ نَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ
أَلَا مَا لِعَيْنِي لَا أَبَا لِأَبِيكُمَا
تَرَاهُ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ مَدْمَجَ الْقَرَا
فَمَا مِنْكُمْ إِلَّا رَأَيْنَاهُ دَانِيًّا
تَعَاوَرْنَ مَرَاةً جَلِيًّا فَلَمْ تَغْبُ

لِ مِنْ عَيْنِ جَبَّةَ رِيحِ النَّثْرِ⁽¹⁾ (الماء)
مِنْهُ الظَّنَابِيُّ لَمْ يَغْمِزْ بِهَا مَعْصَا⁽²⁾ (الذَّئِبُ)
عَيْونُ العُفَاةِ الطَّامِحِينَ إِلَى الفَضْلِ⁽³⁾ (الباصرة)
وَقَدْ يَفْرُ بِعَيْنِ النَّائِرِ الدَّرِكِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
عَنْهَا العَيْونُ كَرِيهَةَ المَسِّ⁽⁵⁾ (الباصرة)
فَلَا مَا تَخْطَأُ العَيْونُ مَهُوبِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
إِلَى الفِرْعِ وَالخَصَلَاتِ العُلَا⁽⁷⁾ (الظَّبِّي)
غَدَا شَبِمًا يَنْقُضُ بَيْنَ الهَجَارِسِ⁽⁸⁾ (الصَّقْر)
إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى تُرِبُ فَتَدْمَعُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
وَفَعْمًا إِذَا أَقْبَلْتَهُ العَيْنِ سَلْجَمًا⁽¹⁰⁾ (الجمل)
إِلَيْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي العَيْنِ مُسْلِمًا⁽¹¹⁾ (الباصرة)
لرَايَاتِهَا المَرَاةَ عَيْنًا وَلَا فَمَا⁽¹²⁾ (الباصرة)

(1) الهلالي، حميد بن ثور: ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائنة أبي دؤاد الإيادي. تحقيق عبد العزيز الميمني.

القاهرة: الدار القومية للطباعة. 47

(2) المرجع السابق. 101

(3) المرجع السابق. 124

(4) المرجع السابق. 115

(5) المرجع السابق. 97

(6) المرجع السابق. 54.

(7) المرجع السابق. 74.

(8) المرجع السابق. 100

(9) المرجع السابق. 108

(10) المرجع السابق. 12.

(11) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 7 / 374

(12) الهلالي، حميد بن ثور: ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائنة أبي دؤاد الإيادي. 29. ابن المبارك، محمد: منتهى

منتهى الطلب من أشعار العرب. 7 / 362

خفاف بن ندبة السلمي:

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا
فِيَا عَيْنُ أَبْكَى حُضَيْرَ النَّدَى
تَتَفَذُّ عَيْنِي إِلَى الْكَيْاسِ وَلَا
وَمَا أَنْ أَحْوَرُ الْعَيْنَيْنِ طِفْلُ
الْمَرءِ يَسْعَى وَلَهُ رَاصِدُ
فَعَمَدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مَالِكًا⁽¹⁾ (الباصرة)
حُضَيْرَ الْكُتَّابِ وَالْمَجْلِسِ⁽²⁾ (الباصرة)
أَسْكُرُ مِنْ رِيحِهَا وَلَمْ أَكْدِ⁽³⁾ (الباصرة)
تَتَبَّعَ رَوْضَةَ يَقْرُو السَّلَامَا⁽⁴⁾ (الغزال)
تُنْذِرُهُ الْعَيْنُ وَتَوْبُ الضَّرَاءِ⁽⁵⁾ (الباصرة)

ضرار الفهري:

عَيْنِ فَايَكِي لِعُقْبَةَ بِنِ أَبَانَ
بِيضُ جِعَادٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ
مَا بَالُ عَيْنِكَ قَدْ أُرَى بِهَا السَّهْدُ
أ* لَا مَنْ لِعَيْنٍ بَاتَتْ اللَّيْلَ لَمْ تَنَمْ
فَأَلَيْتُ لَا تَتَفَكُّ عَيْنِي بِعَبْرَةٍ
فَرَعِ فَهْرٍ وَفَارِسِ الْفُرْسَانِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
تُكْحَلُ يَوْمَ الْهَيْجِ بِالْعَلْقِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
كَأَنَّمَا جَالَ فِي أَجْفَانِهَا الرَّمْدُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
تُرَاقِبُ نَجْمًا فِي سَوَادِ مِنَ الظُّلْمِ (الباصرة)
عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الرَّئِيسِ أَبِي الْحَكَمِ⁽⁹⁾

علي بن أبي طالب:

*أَقُولُ لِعَيْنِي لِحَبْسِي اللَّحْظَاتِ
فَكَمْ نَظْرَةً قَادَتْ إِلَى الْقَلْبِ شَهْوَةً
وَلَا تَنْظُرِي يَا عَيْنُ بِالسَّرْقَاتِ
فَأَصْبَحَ مِنْهَا الْقَلْبُ فِي حَسْرَاتِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)

(1) القيسي، نوري حمودي: شعراء الإسلاميون.. 484

(2) المرجع السابق. 487

(3) المرجع السابق. 499

(4) المرجع السابق. 505

(5) المرجع السابق. 510

(6) الفهري، ضرار: ديوانه. 93

(7) المرجع السابق. 76

(8) المرجع السابق. 50

(9) المرجع السابق. 83

(10) ابن أبي طالب، علي: ديوانه. 40

مِنْ الْفَضَلَاتِ فِي لُجْحِ تَعَوْمٍ⁽¹⁾ (الباصرة)
 وَإِنِّي عَلَى تَرْكِ الْغُمُوضِ قَدِيرٌ⁽²⁾ (الباصرة)
 عَلَى كَثِيرٍ وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا⁽³⁾ (الباصرة)
 وَعَنْ قَلْبِي حَبِيبِي لَا يَغِيبُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 عَيْنِي الدُّمُوعُ فَفَاضَ وَإِنْ سَكَبَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
 إِنْ كَانَ مِنْ حَزْبِهَا أَوْ مِنْ يُعَادِيهَا⁽⁶⁾
 تَجُودُ بِأَسْبَابِ الرَّشَاشِ وَبِالْوَيْلِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 مَتَى يُنْعُ كَعَبٌ لَهَا تَذْرِفُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
 فِيهِ الْعُيُونُ وَإِنَّهُ لَمُمُوءٌ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 فَوَارِسُهَا حُمْرُ الْعُيُونِ دَوَامِي⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 رَمَاكَ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنْمِ⁽¹²⁾ (عين الله)
 كَيْمَا تَقْرَأَ بِهِمْ عَيْنَاكَ فِي الْكَبِيرِ⁽¹³⁾ (الباصرة)
 عَيْنَايَ حَتَّى تَأْذَنَّا بِذَهَابِ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

تَمُوتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيرٌ عَيْنٍ
 أَغْمَضُ عَيْنِي فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 إِنِّي لَأَفْتَحُ عَيْنِي حِينَ أَفْتَحُهَا
 حَبِيبٌ غَابَ عَنِّي وَعِيسِي وَجِسْمِي
 وَإِذَا ذَكَرْتُكَ مَيْتًا سَفَحَتِ
 وَالْعَيْنُ تَعَلَّمُ مِنْ عَيْنِي مُحَدِّثُهَا
 تَبَيَّتْ عَيْوُنُ النَّائِحَاتِ عَلَيْهِمْ
 فَبَاتَتْ عُيُونٌ لَهُ مَعُولَاتٌ
 فَلَرَبَّمَا اسْتَنْتَرَ الْفَتَى فَتَنَافَسَتْ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَقْرَعُ بِالْقَنَا
 حَتَّى إِذَا مَا غِيَتْ عَنِّيهِ
 تَتَامَ عَيْنُكَ وَالْمَظَالِمُ مُنْتَبِهَةٌ
 حَرَّضَ بَنِيكَ عَلَى الْآدَابِ فِي الصِّغْرِ
 شَيْئَانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمَا

(1) ابن أبي طالب، علي: ديوانه. 123

(2) المرجع السابق. 71

(3) المرجع السابق. 48

(4) المرجع السابق. 30

(5) المرجع السابق. 14

(6) الأبيشي، شهاب الدين محمد بن أحمد: المستطرف في كل فن مستظرف. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة. 26

26

(7) ابن أبي طالب، علي: ديوانه. 101

(8) المرجع السابق. 88

(9) المرجع السابق. 133

(10) المرجع السابق. 113

(11) المرجع السابق. 125

(12) المرجع السابق. 120

(13) المرجع السابق. 62

(14) المرجع السابق. 21

وَتَصَبَّرْ عَلَى الْأَذَى⁽¹⁾ (الباصرة)
 _____ نِ إِنْ تَتَطَّقِ وَأَفْوَاهُ⁽²⁾
 الْأَبْرَجَ الْعَيْنِ الْعَظِيمِ الْحَاوِيَةَ⁽³⁾ (الباصرة)
 وَذَكَرُ الْخَطَايَا الْعَيْنُ مِنِّي تَدَمَعُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 وَلَكِنْ تَرَى الْعَيْنُ مَا هَالَهَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
 وَضَوْءُ الْعَيْنِ مَمْنُوعٌ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 وَفِي الْعَيْنِ إِنْ أَبْصَرْتَ أَبْصَرْتَ سَاهِيًا⁽⁷⁾
 هَذَا قَلِيلٌ مِنْ طُلَابِ الْعَيْنِ⁽⁸⁾ (الباصرة/الحوار)

غَضٌّ عَيْنًا عَلَى الْقَذَى
 وَفِي الْعَيْنِ غِنَىً لِلْعَيْ—
 أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى مُعَاوِيَةَ
 إِلَهِي يُنَجِّي ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوْعَتِي
 تَرَى النَّاسَ سَكَرَى بِبَلَا خَمْرَةٍ
 كَمَا لَا تَنْفَعُ الشَّمْسُ
 لَهُ حِلْمٌ كَهْلٍ فِي صَرَامَةٍ حَازِمٍ
 مُحَمَّدٍ وَعَنْ سَبِيلِ الدِّينِ

عمرو بن معديكرب الزبيدي:

إِذَا نَظَرْتَ فِيهَا الْعُيُونُ إِزْمَهَرَتْ⁽⁹⁾
 أَخْشَى الْعُيُونُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَالرَّصْدَا (العدو)

صَبَحْتَهُمْ بَيِضَاءً يَبْرِقُ بَيِضُهَا
 وَيَقُولُ⁽¹⁰⁾:

سَيْفِي خُضُوعِي وَقَلْبِي مَشْغَفٌ وَجِلٌ

عمرو بن أحمر الباهلي:

لَا تَخَفْ عَيْنٌ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرُ⁽¹¹⁾

فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ فَحَاسِبْهُمْ مَحَاسِبَةً

(1) ابن أبي طالب، علي: ديوانه. 52

(2) المرجع السابق. 131

(3) المرجع السابق. 132

(4) المرجع السابق. 84

(5) المرجع السابق. 108

(6) المرجع السابق. 78

(7) المرجع السابق. 139

(8) المرجع السابق. 130

(9) الأصمعي، عبد الملك بن قريب: الأصمعيات. 122

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(11) الباهلي، عمرو بن أحمر: ديوانه. 108

وَرَبَّتْ سَائِلٍ عَنِّي حَفِيٍّ
أَبَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا أَنْ تَلْجَا
فَلِلَّهِ عَيْنَاً أُمَّ فَرَعٍ وَعَبْرَةً
كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينِ أُمَّةٍ أُمَّةٍ
أَعَشُو بَعِينٍ وَأُخْرَى قَدْ أَضَرَّ بِهَا
أَبَا خَالِدٍ هَدَّبَ خَمِيلَكَ لَنْ تَرَى
فَبَدَّرْتُهُ عَيْنَاً وَلَاحَ بِطَرْفِهِ
كَأَنَّ عَلَى الْجِمَالِ أَوْ أَنْ خَفَّتْ
أَغْدُواً وَعَادَ الْحَيُّ الزَّبَالَا

عمرو بن الأهتم:

تَأَلَّقَ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقٍ
وَقَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَزْرًا
وَذِي لَوْثَةٍ مِنْهُ الرِّقَادُ بِعَيْنِهِ

أَعَارَتْ عَيْنُهُ أُمَّ لَمْ تُعَارِ (1) (الرقيب)
وَتَخْتَالَا بِمَائِهِمَا إِخْتِيَالَا (2) (الباصرة)
تُرْقِرُهَا فِي عَيْنِهَا أَوْ تُفِيضُهَا (3) (الباصرة)
فِي عَيْنِهَا نَدَعُ فِي رِجْلِهَا فَدَعُ (4) (الباصرة)
رَيْبُ الزَّمَانِ فَأَمْسَى ضَوْوُهَا خَمَدًا (5)
بِعَيْنَيْكَ وَقَدَا آخِرَ الدَّهْرِ جَائِيًا (6) (الباصرة)
عَنِّي لُعَاعَةٌ لَغُوسٍ مُتْرَدِّدٍ (7) (الباصرة)
هَجَائِنَ مِنْ نِعَاجٍ أُرَاقَ عَيْنَاءِ (8) (النَّعَاجِ)
وَشَوْقًا لَا يُبَالِي الْعَيْنَ بِالَا (9) (الباصرة)

لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقٌ (10) (السَّحَابِ)
عُيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عَوْرٌ (11) (الباصرة)
بُغَامٌ رَخِيمٌ الصَّوْتِ أَلَوْتِ فَاتِرٌ (12) (حيوان)

(1) الباهلي، عمرو بن أحمر: ديوانه. 76

(2) المرجع السابق. 128

(3) المرجع السابق. 118

(4) المرجع السابق. 121

(5) المرجع السابق. 49

(6) المرجع السابق. 175

(7) المرجع السابق. 58

(8) المرجع السابق. 156

(9) المرجع السابق. 124

(10) عبد الجابر، سعود محمد: شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم. 93. الضبي، المفضل: المفضليات. 73

(11) المرجع السابق. 85

(12) المرجع السابق. 86

عمرو بن شأس الأسيدي:

وَتَمَلَأَ عَيْنَ مَنْ يَلْهُو إِلَيْهَا
*فَتَبَّعْتُ عَيْنِي الحُمُولَ صَابِئَةً
ظَعَائِنُ مِنْ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ كَأَنَّهَا
تَمَضَّتْ إِلَيْنَا لَمْ يَرِبْ عَيْنَهَا الْقَذَى
متى تعرف العينان أطلال دمنة

وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ فِيهَا مَذِيمًا⁽¹⁾ (الباصرة)
وَشَوْقًا وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ عَالِجٍ رَمَلًا (الباصرة)
دُمَى الْعَيْنِ لَمْ يُخْزِينَ عَمَّا وَلَا
لِكَثْرَةِ نِيرَانٍ وَظَلْمَاءِ حِنْدِسٍ⁽²⁾ (الباصرة)
لليلي بأعلى ذي معارك تدمعا⁽⁴⁾ (الباصرة)

غيلان بن سلمة التقي:

*عَيْنِي تَجُودُ بِدَمْعِهَا الْهَتَّانِ
يَا عَيْنَ بَكِي ذَا الْحَزَامَةِ عَامِرَا
مَا بَالُ عَيْنِي لَا تُغْمِضُ سَاعَةً
إِلَى رَجْرَاجَةٍ فِي الدَّارِ تُعْشَى
إِنَّمَا شَشِبَتْهَا إِذْ تَرَّاءَتْ
*لَا يَمْنَعُ الحِظْرَ المِظْلُومَ قَحْمَتَهُ
وَقَدْ نَظَرْتُ طَوَالِ العَمِّ إِلَيْنَا
جَلْبِنَا الخَيْلَ مِنْ أَكْنَافِ وَج

سَحًّا وَتَبْكِي فَارِسَ الفَرَسَانِ (الباصرة)
للخيل يومَ تواقف وطعان⁽⁵⁾ (الباصرة)
إِلَّا اعْتَرَّتْني عِبْرَةٌ تُغْشَانِي⁽⁶⁾ (الباصرة)
إِذَا اسْتَنْتَ عِيُونَ النَّاظِرِينَ⁽⁷⁾ (الباصرة)
وَعَلَيْهَا مِنْ عِيُونَ رَقِيبٍ⁽⁸⁾ (الرقيب)
حَتَّى يَرَى بِالعَيْنِ مَنْ كَانَا (الباصرة)
بِأَعْيُنِهِمْ وَحَقَّقْنَا الظُّنُونَا (الباصرة)
وَلَيْثٍ نَحُوكُم بِالدَّارِ عَيْنَا⁽⁹⁾ (الباصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 54 / 8

(3) المرجع السابق. 79 / 8

(4) الجمحي، ابن سلام: طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين. 77

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 44 / 12

(6) المرجع السابق. 46 / 12

(7) المرجع السابق. 45 / 12

(8) المرجع السابق. 43 / 12

(9) المرجع السابق. 45 / 12

فارعة المريّة⁽¹⁾:

بُكَاءَ ذِي عِبْرَاتٍ شَجَوَهُ بَادِي (الباصرة)

يَا عَيْنُ بَكِّي لِمَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ

فاطمة بنت الأحجم الخزاعية⁽²⁾:

جودي بأربعة على الجراح (الباصرة)

يَا عَيْنُ بَكِّي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ

كعب بن زهير:

عَلَى أَثَرِ مَنِّي وَلَا عَيْنَ نَاطِرٍ⁽³⁾ (الباصرة)

وَلَمَّا أَجَنَ اللَّيْلُ نَقِبًا وَلَمْ أَخْفِ

يُنِيرُ لَهُ مَا غَيَّبَ التُّرْبُ مِعْوَلٌ⁽⁴⁾ (الباصرة)

يَكَاذُ يَرَى مَا لَا تَرَى عَيْنٌ وَاحِدٍ

خَوْصِ الْعُيُونِ خَوَاضِعِ الْأَذْقَانِ⁽⁵⁾ (الناقة)

فَتَعَجَّرَفَتْ وَتَعَرَّضَتْ لِقَلَائِصِ

أُظْفَارِ حُرٍّ تَرَى فِي عَيْنِهِ زَرْقًا⁽⁶⁾ (الصقر)

شَهْمٍ يَكْبُ الْقَطَا الْكُدْرِي مُحْتَضِبُ الْ

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بَرَطِيلٌ⁽⁷⁾ (الناقة)

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا

زَرْقَاتٍ عُيُونُهَا لِتُغَيِّرَا⁽⁸⁾ (الكلب)

مُقْعِيَاتٍ إِذَا عَلَوْنَ يَفَاعَاءُ

وَلَا عَيْنُهَا مِنْ خَشْيَةِ السَّوْطِ تَغْفُلُ⁽⁹⁾ (الناقة)

فَحَطَّتْ سَرِيحًا لَمْ يَخْذُهَا فُؤَادُهَا

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحُزْنَ وَالْمِيلُ⁽¹⁰⁾ (حيوان)

تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهَقِ

تَظَلُّ بِوَادِي رَوْضَةٍ وَخَمَائِلِ⁽¹¹⁾ (النعجة)

وَتَرْنُو بَعَيْنَيْ نَعْجَةٍ أُمَّ فَرَقْدِ

رَمَّهَا الْقَيْنُ بِالْعُيُونِ حُشُورًا⁽¹²⁾ (الباصرة)

ثَاوِيًا مَاثِلًا يُقَلِّبُ زَرْقًا

(1) النّعانة، إبراهيم: شعراء غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً. 482

(2) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 164

(3) ابن زهير، كعب: ديوانه. 187

(4) المرجع السابق. 51

(5) المرجع السابق. 221

(6) المرجع السابق. 237

(7) المرجع السابق. 12

(8) المرجع السابق. 168

(9) المرجع السابق. 57

(10) المرجع السابق. 10

(11) المرجع السابق. 90

(12) المرجع السابق. 182

أَنخَتُ قَلَوِصِي وَكَتَلَّتُ بِعَيْنِهَا
عَيْنًا كَمِرَاةِ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا
أَمِنَ دِمْنَةً قَفَرٍ تَعَاوَرَهَا الْبَلِي
أَمِينِ الشَّظَى عِبَلٍ إِذَا الْقَوْمُ آنَسُوا
لَقَدْ سَكَنَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَقَبَةٌ
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ
وَالنَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مَحْمُورَةٍ

كعب بن سعد الغنوي:

حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلَهُ
بِعَيْنِي أَوْ يُمْنَى يَدِي وَقِيلَ لِي
مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبٌ⁽⁸⁾ (العدو)
هُوَ الْغَانِمُ الْجَدْلَانُ يَوْمَ يَوْوبُ⁽⁹⁾ (الباصرة)

كعب بن مالك الأنصاري:

أَيَا عَيْنٍ جُودِي وَلَا تَبْخُلِي
بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا
يَا عَيْنِي فَابْكِ بِدَمْعِ ذَرَى
بِدَمْعِكَ حَقًّا وَلَا تَتَزْرِي⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
لِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَالْمُصْطَفَى⁽¹²⁾ (الباصرة)

(1) ابن زهير، كعب: ديوانه. 55

(2) المرجع السابق. 40

(3) المرجع السابق. 208

(4) المرجع السابق. 23

(5) المرجع السابق. 128

(6) المرجع السابق. 229

(7) الجبوري، يحيى: شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه. 225

(8) الأخفش الأصغر: الاختيارين. 754

(9) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 6 / 393

(10) ابن مالك الأنصاري، كعب: ديوانه. ط1. دراسة وتحقيق سامي العاني. بغداد مكتبة النهضة. 1996م. 202

(11) المرجع السابق. 252

(12) الجبوري، يحيى: شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه. 304

نَامَ الْعُيُونُ وَدَمَعُ عَيْنِكَ يَهْمُلُ
جِلَادٌ عَلَى رَيْبِ الْحَوَادِثِ لَا تَرَى
وَقَدْ عُرِّيَتْ بَيْضٌ خِفَافٌ كَأَنَّهَا
بِهِ الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً

ليبيد بن ربيعة العاملي:

وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ قَدْ بَادَتْ مَعَالِمُهُ
وَنَائِحَتَانِ تَتَدَبَّانِ بِعَاقِلٍ
يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذِ
أَبَا مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ بِالسَّيْرِ مُعْجَبًا
دَعْتَنِي وَقَاضَتْ عَيْنَهَا بِخَدُورَةٍ
فَعَيْنِي إِذِ أَوْدَى الْفِرَاقُ بِأَرْبَدٍ
بَيْنَ الصَّافَا وَخَلِيحِ الْعَيْنِ سَاكِنَةً
ذَكَرْتُ بِهِ الْفَوَارِسَ وَالنَّادِمَى
كَمْ مِشَّ الْإِزَارُ يَكْحَلُ الْعَيْنَ إِثْمَدًا

سَحَا كَمَا وَكَفَ الطَّبَابُ الْمُخْضَلُ⁽¹⁾ (الباصرة)
عَلَى هَالِكِ عَيْنَا لَنَا الدَّهْرَ تَدْمَعُ⁽²⁾ (الباصرة)
مَقَابِيْسُ يُزْهِيهَا لِعَيْنَيْكَ شَاهِرُ⁽³⁾ (الباصرة)
وَبَيْضُ نَعَامٍ قَيْضُهُ يَنْقَلَعُ⁽⁴⁾ (بقر الوحش)

فَمَا يُحْسُ بِهِ عَيْنٌ وَلَا أَثْرُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
أَخَا ثِقَةٍ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثْرَ⁽⁶⁾ (الباصرة)
فَمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدٍ⁽⁷⁾ (الباصرة)
فَدُونِكَ فَانظُرْ فِي عُيُونِ نِسَائِكَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
فَجِئْتُ غِشَاشًا إِذِ دَعَتْ أُمُّ طَارِقٍ⁽⁹⁾ (الباصرة)
فَلَا تَجْمُدَا أَنْ تَسْتَهَلَّا فَتَدْمَعَا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
غُلْبٌ سَوَاجِدٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصْرُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
فَدَمَعُ الْعَيْنِ سَحٌّ وَإِنْهَمَالُ⁽¹²⁾ (الباصرة)
سُرَاهُ وَيُضْحِي مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمٍ⁽¹³⁾ (الباصرة)

(1) ابن مالك الأنصاري، كعب: ديوانه. 260. الجبوري، يحيى: شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه. 260

(2) ابن مالك الأنصاري، كعب: ديوانه. 227

(3) المرجع السابق. 200

(4) المرجع السابق. 222

(5) ابن ربيعة، ليبيد: ديوانه. 39

(6) المرجع السابق. 51. أبو تمام: الوحشيات. 154

(7) ابن ربيعة، ليبيد: ديوانه. 34. القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 17

(8) ابن ربيعة، ليبيد: ديوانه. 47

(9) المرجع السابق. 62

(10) المرجع السابق. 58

(11) المرجع السابق. 38

(12) المرجع السابق. 80

(13) المرجع السابق. 124

لَيْلَةً تُمَسِّي الْجِيَادُ كَالْقِدَدِ⁽¹⁾ (الباصرة)
كَقَدْرِ النَّجِثِ مَا يَبْذُ الْمُنَاضِلَا⁽²⁾ (الباصرة)
أَلُوتَ رِيَّاحِ الشَّتَاءِ بِالْعَضْدِ⁽³⁾ (الباصرة)

غَابَ طِوَالَ نَابِتٍ وَمُصْرَعٍ⁽⁴⁾ (النبع)
إِذَا أذْرَتِ الرِّيحُ الكِنِيفَ المَرْفَعَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
حَمَامٌ تَتَادَى فِي الغُصُونِ وَفُوقِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَتَذْرِفُ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ سَجَامَا⁽⁷⁾ (الباصرة)

دَمَعَ عَيْنٍ فَلِلْجُفُونِ هُمُولُ⁽⁸⁾ (الباصرة)

وَقَالَتْ أَرَى هَذَا الفَتَى قَدْ تَخَدَّدَا⁽⁹⁾ (الباصرة)
صَحِيفَتُهُ وَحِيلَ دُونَ الدَّرَاهِمِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَشَوْقًا وَقَدْ جَاوَزَنَ مِّنَ عَالِجِ

لَمْ يُبْلِغِ العَيْنَ كُلَّ نَهْمَتِهَا
مَدَى العَيْنِ مِنْهَا أَنْ يُرَاعَ بِنَجْوَةٍ
وَعَيْنٍ هَلْ بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ

متمّم بن نويرة اليربوعي:

حتى إذا وردا عيوننا فوقها
فعيبي هلا تكيان لمالكي
إذا رقأت عيناى ذكرني به
وأبعث أنوحاء عليه بسحره

مران بن عميرة⁽⁸⁾:

جَدَعَتْ قَوْمِي الأَنْوَفَ وَأَجْرَتْ

معن بن أوس المزني:

جَفَّتْ عَيْنُ ذَاتِ الخَالِ لَمَّا تَتَكَّرَتْ
وَعَادَ ضَمَارًا بَعْدَ عَيْنٍ وَكُذِّبَتْ
فَأَتْبَعْتُ عَيْنِي الحُمُولَ صَبَابَةً

(1) ابن ربيعة، ليبيد: ديوانه. 34

(2) المرجع السابق. 77

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني.. 133 / 15

(4) الضبّي، المفضل: المفضليات. 30

(5) المرجع السابق. 150

(6) الأخفش الأصغر: الاختيارين. 590. أبو الخير، محمود عبد الله: ديوان حروب الردة. ط1. عمان: دار جبهة للنشر

للنشر والتوزيع. 2004م. 312

(7) أبو الخير، محمود عبد الله: ديوان حروب الردة. 493

(8) المرجع السابق. 423

(9) ابن أوس، معن: ديوانه. تحقيق بول سكوارز. لندن: هيورث_ دن. 1903م. 27

(10) المرجع السابق. 22

(11) المرجع السابق. 18

فَلَمَّا دُعُوا لِلْمَوْتِ لَمْ تَبْكِ مِنْهُمْ
أَخَذَتْ بَعَيْنِ الْمَالِ حَتَّى نَهَكَتُهُ
سَبَبْتِي بَعَيْنِي جُوذِرٌ بِخَمِيلَةٍ
فَإِنْ أَعْفُ عَنْهُ أَغْضِ عَيْنًا عَلَى قَذَى
وَفِي الْحَيِّ نَعْمٌ قُرَّةُ الْعَيْنِ وَالْهَوَى

على حادِثِ الدَّهْرِ الْعُيُونُ الدَّوَامُ⁽¹⁾ (الباصرة)
وَبِالْبَدِينِ حَتَّى مَا أَكَادُ أَدَانُ⁽²⁾ (المال)
وَجَبِدٌ كَجَبِدِ الرَّئِمِ زَيْنَةُ النِّظْمِ⁽³⁾ (بقر الوحش)
وَأَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ عَن ذَنْبِهِ عِلْمٌ⁽⁴⁾ (الباصرة)
وَأَحْسَنُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ نَعْمٍ⁽⁵⁾ (الباصرة)

نهشل بن حري:

كَأَنَّ ظِيَاءَ السَّيِّ أَوْ عَيْنَ عَالِجٍ
مَدَارِيهِ مَا يُلْقَى بِهِ أَوْ مَضِيعَةٍ
إِذَا نَاطَفُ الْأَرطَاءِ فَوْقَ جَبِينِهِ
سَلُوقِيَّةٌ حُصٌّ كَأَنَّ عِيُونَهَا
إِذَا رَقَّاتٍ عَيْنَايَ ذَكَرْنِي بِهِ
ويقول⁽¹⁰⁾:

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي سَوْقَةً مِثْلُ مَالِكٍ
فَبَعْدَكَ أَبْدَى ذُو الضَّغِينَةِ ضَغْنَهُ
وَأَبْعَثْ أَنْوَاحًا عَلَيْهِ بِسُحْرَةٍ

وَلَا مُلْكَاً تُجِبِي إِلَيْهِ مَرَازِبُهُ (الباصرة)
وَسَدَّ لِي الظَّرْفَ الْعُيُونُ الْكَوَاشِحُ (الحاسد)
وَتَذَرِفُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ سِجَامًا (الباصرة)

(1) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 157 / 10

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(3) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 400 / 3

(4) ابن أوس، معن: ديوانه. 6. ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 402 / 3

(5) ابن أوس، معن: ديوانه. 3. ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 399 / 3

(6) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 6 / 8

(7) المرجع السابق. 36 / 8

(8) المرجع السابق. 32-31 / 8

(9) اليزيدي، محمد بن العباس: المرثي مرث وأشعار في غير ذلك. تحقيق محمد نبيل طريفي. دمشق: منشورات وزارة

وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية. 1991م. 134

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

هند بنت عتبة⁽¹⁾:

يا عين بكى عتبه
الله عيناً ما من رأى
شيخاً شديد الرقبه (الباصرة)
هلكاً كهلك رجاليه (الباصرة)

أبو ذؤيب الهذلي:

ما بال عيني لا تجف دموعها
نام الخلي وبت الليل مشتجراً
ولو أنني استودعتهُ الشمس لارتقت
يرمي الغيوب بعينيهِ ومطرفهُ
كثيرٌ تشكيها قليلٌ هجوعها⁽²⁾ (الباصرة)
كأن عيني فيها الصاب مذبوخ⁽³⁾ (الباصرة)
إليه المنايا عينها ورسولها⁽⁴⁾ (ذاتها)
مغضٍ كما كسف المستأخذ الرمد⁽⁵⁾
(حمار الوحش)
يرمي بعينيهِ الغيوب وطرفهُ
فالعين بعدهم كأن حادقها
توقى بأطراف القران وعينها
وما إن فضلة من أذرعَاتِ
مغضٍ يُصدق طرفهُ ما يسمع⁽⁶⁾ (حمار
سُملت بشوكٍ فهي عورٌ تدمع⁽⁷⁾ (الباصرة)
كعين الحبارى أخطأتها الأجادل⁽⁸⁾ (الحبارى)
كعين الديك أحصنَهَا الصُروح⁽⁹⁾ (الديك)

أروى بنت عبد المطلب⁽¹⁰⁾:

بكت عيني وحق لها البكاء
على سمح سجيته الحياء (الباصرة)

(1) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 128

(2) السكرى، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين. 154 / 1

(3) المرجع السابق. 88 / 1

(4) المرجع السابق. 122 / 1

(5) المرجع السابق. 49 / 1

(6) المرجع السابق. 27 / 1. الضبي، المفضل: المفضليات. 242. القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية

الجاهلية والإسلام. 245

(7) السكرى، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين. 14 / 1. الضبي، المفضل: المفضليات. 239.

القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 242

(8) السكرى، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين. 115 / 1

(9) المرجع السابق. 121 / 1

(10) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 120

عَيْنِي جوداً بدمعٍ غير ممنونٍ وأهملاً إن دمعَ العينِ يشفيني (الباصرة)

الحادرة:

وتزودت عيني غداة لقيتها
مُحمرّةً عقبَ الصَّبوحِ عُيونُهُم
بلوى عُنيزةَ نظرةٍ لم تتفع (1) (الباصرة)
بمريّ هُناكَ منَ الحِياةِ ومَسمع (2) (الباصرة)

خولة بنت الأزور (3):

أبعدَ أخي تَلذَّ الغمضَ عيني
سأبكي ما حبيتُ على شقيق
فكيفَ ينامُ مقروحَ الجفونِ (الباصرة)
أعزّ عليّ من عيني اليمينِ (الباصرة)

دريد بن الصّمة:

وقفتُ بها سراةَ اليومِ صَحبي
أمنَ ذِكرِ سَلَمي ماءً عَينِكَ يَهملُ
عَلِيمٌ بِأَعقابِ الأُمورِ بِرَأْيِهِ
أَقَرَّ العَينَ أَنْ عَصَبَتِ يَدَاها
فَتَقَرَّ العَينُ مِنْكُمْ مَرَّةً
*رحلتُ البلادَ فما إن أرى
سوى مَلِكٍ شامخٍ مُلكُهُ
أُكفِفتُ دمعَ عيني أن يسيلاً (4) (الباصرة)
كَمَا إنهلَّ خرزٌ من شَعيبٍ مُشَلِّشٍ (5) (الباصرة)
كَأَنَّ لَهُ في اليَومِ عَيناً على الغَدِ (6) (الباصرة)
وَمَا إن يُعصَبانِ على خِضابِ (7) (الباصرة)
بِإنبِعاتِ الحُرِّ نوحاً تَلتَدِم (8) (الباصرة)
شَبِيهَ ابنِ جُدعانَ وَسَطَ العَرَبِ
لَهُ البَحْرُ يَجري وَعَينُ الذَّهَبِ (9) (نبع ذهب)

(1) الحادرة: ديوانه. 44. الضبّي، المفضل: المفضليّات. 26. الأخفش الأصغر: الاختيارين 64

(2) الحادرة: ديوانه. 56. الضبّي، المفضل: المفضليّات. 27. الأخفش الأصغر: الاختيارين 69

(3) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 173

(4) ابن الصّمة، دريد: ديوانه. 51

(5) المرجع السابق. 52

(6) المرجع السابق. 53

(7) المرجع السابق. 39

(8) المرجع السابق. 112

(9) المرجع السابق. 33

ضرار بن الأزور⁽¹⁾:

فيا قلب مت همأً وحزنأً وحسرة
يا ويل كلب العدا البطلوس إن وقعت
ويا دمع عيني كن معيناً على خدي
عيني عليه لأرديه إلى النزع (الباصرة)

عبد الله بن رواحة:

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا
تُبَارِي مَطَايَا تَنْقِي بَعْيُونَهَا
وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ⁽²⁾ (الباصرة)
مَخَافَةً وَقَعَ السَّوْطُ خَوْصَ الْحَوَاجِبِ⁽³⁾ (الناقاة)

فارس ذي خمار:

فَأَقْرَرْتُ عَيْنِي حِينَ ظَلَّوْا كَأَنَّهُمْ
بِطْنِ الْإِيَادِ خُشْبُ أَثَلٍ مُسَنَّذٍ (الباصرة)

قيس بن الخطيم:

وَمَا لَمَعَتْ عَيْنِي لِغِرَّةِ جَارَةٍ
مُضَاعَفَةً يَغْشَى الْأَنَامِلَ فَضْلُهَا
يَهُونَ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهُ
وَلَا وَدَعَتْ بِالذَّمِّ حِينَ تَبِينُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
كَأَنَّ قَتِيرِيهَا عُيُونُ الْجَنَادِبِ⁽⁵⁾ (الجنذب)
عُيُونُ الْأَوَاسِي إِذْ حَمِدَتْ بِلَاءَهَا⁽⁶⁾ (الباصرة)

مالك بن نويرة اليربوعي:

فَأَقْرَرْتُ عَيْنِي حِينَ ظَلَّوْا كَأَنَّهُمْ
صَرِيحٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَتَخُّ عَيْنَهُ
أَنْ قَرَّتْ عَيْوُنٌ فَاسْتَفِيئَتْ
بِطْنِ الْإِيَادِ خُشْبُ أَثَلٍ مَسَنَّذٍ (الباصرة)
وَأَخْرُ مَكْبُولٌ يَمِيلُ مُقَيِّدٌ⁽⁷⁾ (الطَّيْبِي)
غَنَائِمٌ قَدْ يَجُودُ بِهَا بَنَانِي⁽⁸⁾ (الباصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) الجبوري، يحيى: شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه. 89

(3) قصاب، وليد: ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره. ط1. دار العلوم. 1982م. 124

(4) ابن الخطيم، قيس: ديوانه. 165

(5) المرجع السابق. 82. القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام 228

(6) ابن الخطيم، قيس: ديوانه. 48.

(7) الأصمعي، عبد الملك بن قريب: الأسمعيات. 194

(8) أبو الخير، محمود عبد الله: ديوان حروب الردة. 581

فَلَّهِ عَيْنًا مَن رَأَى مِثْلَ خِيَانَا وما أدركت من خيلهم يوم ملهما⁽¹⁾

النَّجَاشِيَّ الحَارِثِيَّ:

وَالْأَجْبَهُ بِنُ نُمَيْرٍ فَوْقَ مُفْرَشَةٍ يرئو إلى أحور العَيْنَيْنِ ذِي عُنَيْنٍ⁽²⁾
وَأَنَّ لِأَهْلِ الشَّامِ فِي ذَلِكَ فَضْلَهُمْ عَلَيْنَا بِمَا قَالُوهُ فَالْعَيْنُ بَاكِيهُ⁽³⁾ (الباصرة)
مِنَ الْحَيِّ إِذْ كَانُوا هُنَاكَ وَإِذْ تَرَى لَكَ الْعَيْنُ فِيهِمْ مُسْتَرَادًا وَمَنْظَرًا⁽⁴⁾ (الباصرة)

أنس بن زعيم الطائي⁽⁵⁾:

بصرت به في قديم الزمان كما بصُرَ العَيْنِ انْسَانُهَا (الباصرة)
ذوئيبٌ وكُلُثُومٌ وسَلْمَى تَتَّابِعُوا جميعاً فالأ تدمع العينُ أكمَدِ (الباصرة)
ويقول⁽⁶⁾:

وعوراء من قيل امرئٍ قد رددتها بسالمة العينين طالبةٌ عُذْرًا (الباصرة)

سويد بن كاهل اليشكري:

صافي اللونٍ وطرفاً ساجياً أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمَعٌ⁽⁷⁾ (الباصرة)
لَقَدْ زَرَقْتَ عَيْنَاكَ يَا بَنَ مَكْعَبِرٍ كَمَا كُلُّ ضَبِيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ أَرْقُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
*أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدَعِ من سُلَيْمَى ففُوادي مُتَنَزِعِ (الباصرة)
كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَتْ رَتَهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجَعُ⁽⁹⁾ (الباصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) الحارثي، النجاشي: ديوانه، ط1، تحقيق صالح البكاري والطيب العشاش وسعد غراب. بيروت: دار المواهب. 1999م، 63.

(3) المرجع السابق، 67.

(4) المرجع السابق، 36.

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(6) الأمدي، ابن بشر: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأسبابهم وبعض أشعارهم، 66.

(7) ابن كاهل، سويد: ديوانه، 24. الضبي، المفضل: المفضليات، 111.

(8) ابن كاهل، سويد: ديوانه، 46.

(9) المرجع السابق، 28. الضبي، المفضل: المفضليات، 114.

عدي بن وداع الأزدي⁽¹⁾:

فإمّا أمسٍ مُرْتَهِنًا أُسِيرًا
وَكُنْتُ فُتًى أَخَا الْعَزَاءِ فِيهِمْ
وَبَثَّ بِهِ مِنَ الْوَسْمِيِّ غَيْثٌ
على العَيْنَيْنِ مَشْدُودَ الْوَثَاقِ (الباصرة)
لرَهْطِي لَوْ وَقَى الْعَيْنَيْنِ وَاقِ (الباصرة)
مَرَادَ الْعَيْنِ مَنفَرِقَ الْبِسَاقِ (الباصرة)

عروة الرّحّال⁽²⁾:

ولا عَجُزٍ تَحْتَ الثِّيَابِ لِلَيْلَةِ
وَمَا ضَرَّتْني إِلَّا خُضَابٌ بَكْفَهَا
وَسَالِفَةٌ كَالسَّيْفِ زَايِلٌ غَمَدَهُ
تدير لها العَيْنَيْنِ بِالنَّظْرِ الشَّرِّ (الباصرة)
وَكحلُّ بَعِينِيهَا وَأَثَابَهَا الصَّفَرِ (الباصرة)
وَعَيْنٌ كَعَيْنِ الرَّئِمِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ (الغزال)

القتال الكلابي:

أَبَاكِيَّةٌ بَعْدِي جَنُوبٌ صَابِئَةٌ
إِذَا اعْتَزَلْتُهُ لَا يَزَالُ بَعِينَهَا
عَلِيٍّ وَأُخْتَاهَا بِمَاءِ عُيُونِ⁽³⁾ (الباصرة)
حِذَارًا عَلَيْهِ شَخْصٌ رَامٍ يُخَالِسُ⁽⁴⁾ (الباصرة)

زيد الخيل الطائي:

ذَاكَ أَنْ أَلْفَهُ أَنْالٌ بِهِ الْوَتُّ
فَإِنْ يَكُ رَبُّ الْعَيْنِ خَلَّى مَكَانَهُ
رَرًا وَقَرَّتْ بِهِ عُيُونَ الصِّحَابِ⁽⁵⁾
فَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ⁽⁶⁾ (الباصرة)

هند بنت النعمان بن المنذر⁽⁷⁾:

جَمَدَتْ عَيْونُ النَّاسِ مِنْ عِبْرَاتِهَا
وَقُلُوبُهُمْ صَمٌّ صِلَادٌ جَلْمُدٌ (الباصرة)

(1) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 316-313

(2) المرجع السابق. 47-48

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(4) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 295/3

(5) القيسي، نوري حمودي: شعراء الإسلاميون. 159

(6) المرجع السابق. 191

(7) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 22

ربيعة بن مقروم الضبّي:

فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزَرَ الْعُيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهَبَةٍ أَنْ تَغِيماً⁽¹⁾ (الناقة)
هَذَا تَتَأَيِّ بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتَ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ

مالك الأشر (3):

وَهَوَايَ الَّذِي تَقْرُبُهُ الْعِيْنَ نُنُ وَبِالْحَقِّ قَدْ تَقَرُّ الْعُيُونُ (الباصرة)
الأخـزر العـين العـظـيم الحـاويـه (الباصرة)
فَإِنْ لَمْ أُصِْبْ رَأْيًا فَحَقًّا قَضَيْتُهُ وَإِلَّا فَمَا فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ قَادِحُ (الباصرة)
وَأَشَعَتْ سَجَادٍ بَأَيَّاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمِ (الباصرة)

الربيع بن ضبع الفزاري⁽⁴⁾:

هَلْ أَبْصَرْتَ عَيْنَهُ لَهْ أَثَرَا أَوْ سَمِعْتَ أُذُنَهُ لَهْ خَبْرَا (الباصرة)

خداش العامري⁽⁵⁾:

إِنِّي مِنَ النَّفْرِ الْمُحَمَّرِ أَعْيُنُهُمْ أَهْلِ السَّوَامِ وَأَهْلِ الصَّخْرِ وَاللُّوبِ (الباصرة)

ابن عابس الكندي⁽⁶⁾:

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ جَائِزَةٍ حَوْرَاءَ حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ (الباصرة)

(1) الضبّي، المفضل: المفضليات. 106

(2) المرجع السابق. 124

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(4) النعانة، إبراهيم: شعراء غطفان في الجاهلية و صدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً. 376

(5) ابن عبد ربّه الأندلسي، أحمد بن محمد: العقد الفريد. ط1. تحقيق عبد المجيد الترحيني. بيروت: دار الكتب

العلمية. 1983م. 108 /6

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

عبد الله بن الزبيري⁽¹⁾:

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ أَقْفَرَتْ بِالْعَنَائِثِ بَكَيتَ بَعَيْنٍ دَمْعُهَا غَيْرُ لَابِثٍ (البصرة)

عوف بن عطية بن الخرع⁽²⁾:

فَإِنْ شِئْتُمْ أَلْفَحْتُمْ وَتَنَجَّيْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ عَيْنًا بَعِينًا كَمَا هُمَا (البصرة)

الققعاق بن عمرو⁽³⁾:

وَأَفْلَتَهُنَّ الْمُسْحَلَانَ وَقَدْ رَأَى بَعَيْنَيْهِ نَقَعًا سَاطِعًا قَدْ تَكَوَّثَرَا (البصرة)

الققعاق بن درماء⁽⁴⁾:

تَبَصَّرَ يَا ابْنَ مَسْعُودَ بْنَ قَيْسٍ بَعَيْنِكَ هَلْ تَرَى ظِعْنَ الْقَطِينِ (البصرة)

سلمى بنت بدر مالك⁽⁵⁾:

وَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكٍ عَقِيرَةَ قَوْمٍ إِنْ جَرَى فَرَسَانِ (البصرة)

عامر بن الطفيل⁽⁶⁾:

وَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ أُمَيْمَ قَوْمِي غَدَاةَ قُرَاقِيرٍ لَنَعِمْتَ عَيْنَا (البصرة)

الطَّمْحَانُ الْقَيْنِيُّ:

إِذَا شَاءَ رَاعِيهَا اسْتَقَى مِنْ وَقِيْعَةٍ كَعَيْنِ الْغُرَابِ صَفْوُهَا لَمْ يُكَدِّرِ⁽⁷⁾ (الغراب)

(1) البلادي، عاتق بن غوث: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية. ط1. دار مكة. 1982م. 200

(2) الأصمعي، عبد الملك بن قريب: الأصمعيات. 167

(3) القيسي، نوري حمودي: شعراء الإسلاميون. 36

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(5) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 45

(6) ابن الطفيل، عامر: ديوانه. تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي. دمشق: دار كنعان. 1994م. 207

(7) الملوحي، عبد المعين: أشعار اللصوص وأخبارهم. 93

حَيْثُ سَارَتْ بِالْأَكْرَمِينَ الْجِمَالَ
وَاصدروا عنه، والرّوايا ثَقَالُ⁽¹⁾ (النَّبَعُ)
وَلَا جَرَتْ لَكُمْ طَيْرَ الْمِيَامِينَ⁽²⁾ (الباصرة)

*بَلَّغْنَ كِنْدَةَ الْمَلُوكِ جَمِيعًا
أَنْ رَدُوا الْعَيْنَ بِالْخَمِيسِ عَجَالًا
يَا أُمَّ لَا رِقَاتُ عَيْنٍ بِكَيْتٍ بِهَا

النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

سَفَّهَ بَكَاءُ الْعَيْنِ مَا لَمْ تَدْمَعُ⁽³⁾ (الباصرة)
بِمِلءِ الْعَيْنِ مِنْ كَرَمٍ وَحَسَنِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
فِي الْعَيْنِ يَوْمَ تَلَاقَيْنَا بِأَرْمَامٍ⁽⁵⁾ (الباصرة)

أَتَبْكِيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيَّيْنِ
أَلَمْ تَرَهَا تُرِيكَ غَدَاةَ قَامَتِ
كَأَنَّ جَمْرَةَ أَوْ عَزَّتْ لَهَا شَبَهَا

سَهْمُ الْغَنَوِيِّ:

عَنْ الْحِجَاجِ إِذَا مَا انْتَصَّ وَاقْتَرَبَا⁽⁶⁾
فَوْقَ الْإِكَامِ إِذَا مَا انْتَصَّ وَارْتَقَبَا⁽⁷⁾ (الباصرة)

يَكَادُ يَخْلُجُ طَرْفَ الْعَيْنِ حَاجِبَهُ
يَظَلُّ يَخْلُجُ طَرْفَ الْعَيْنِ مُشْتَرِفًا

الأعرج المعني⁽⁸⁾:

جَادَتْ لَهُ الْعَيْنُ حَتَّى إِحْلَوْلِكَ الْبُرْقُ

أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ حُصٌّ قَوَادِمُهُ

أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ:

ء مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ⁽⁹⁾ (الباصرة)

فَدَمَعُ الْعَيْنِ مِنْ بُرْحَا

-
- (1) الملوحى، عبد المعين: أشعار اللصوص وأخبارهم. 80
 - (2) الأمدى، ابن بشر: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم.. 194
 - (3) القيسي، نوري حمودي: شعراء الإسلاميون. 358
 - (4) المرجع السابق. 390
 - (5) المرجع السابق. 386
 - (6) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 8 / 386
 - (7) الأصمعي، عبد الملك بن قريظ: الأسمعيات. 54
 - (8) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 8 / 322
 - (9) السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين. 1 / 284. ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 9 / 257

أَلَا دَرَأْتَ الْخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ جَنَفًا عَلَيَّ بِأَلْسِنٍ وَعَيُونٍ⁽¹⁾ (الباصرة)
*تَرَى بَيْنَ الرَّجَالِ الْعَيْنُ فَضْلًا وَفِيمَا أَضْمَرُوا الْفَضْلُ الْمَبِينُ
كَلَوْنِ الْمَاءِ مِثْلَتِهَا وَلَيْسَتْ تُخْبِرُ عَنِ مَذَاقَتِهِ الْعَيُونُ⁽²⁾ (الباصرة)

أبو محمد الفقعسي⁽³⁾:

مِثْلُ الْعَذَارَى شَمِنَ عَيْنِ الْمَغْضِيِّ (الباصرة)
وَلَاحٌ لِلْعَيْنِ سَهِيلٌ فِي سِحْرِ (الباصرة)

عاتكة بنت زيد⁽⁴⁾:

عَيْنُ جُودِي بِعِبْرَةٍ وَنَحِيبٍ لَا تَمَلِّي عَلَى الْأَمِينِ النَّجِيبِ (الباصرة)
مَنْعَ الرَّقَادِ فَعَادَ عَيْنِي عَوْدُ مِمَّا تَضَمَّنَ قَلْبِي الْمَعْمُودُ (الباصرة)
قَدْ كَانَ يَسْهَرُنِي حَذَارِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ حَقَّ لِعَيْنِي التَّسْهِيدُ (الباصرة)
مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَلِعَيْنٍ شَفَّهَا طَوْلُ السُّهُدُ (الباصرة)
وَأَلَيْتُ لَا تَتَفَكَّ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكَّ جُلْدِي أَغْبِرَا (الباصرة)
فَأَلَّهَ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى أَكْرَى وَأَحْمَى فِي الْهِيَاجِ وَأَصْبِرَا (الباصرة)

غريقة العبسي⁽⁵⁾:

حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحَلِيمُ زَيَّنَ أَهْلَهُ مَعَ الْحَلِيمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهْيَبُ (العدو)
بِعَيْنِي أَوْ يُمْنِي يَدِي وَقِيلَ لِي هُوَ الْغَائِمُ الْجَذْلَانُ حِينَ يَوْؤَبُ (الباصرة)

فاطمة الزهراء:

يَا عَيْنُ بَكِّي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجِرَاحِ⁽⁶⁾ (الباصرة)

(1) السَّكْرِيُّ، أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ: شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ. 1/ 276

(2) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 1/ 292

(3) الْقُرْصُ الْمَدْمُجُ (cd) الْمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّةُ.

(4) يَمُوتُ، بَشِيرٌ: شَاعِرَاتُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ. 168-169

(5) الْأَصْمَعِيُّ، عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَرِيبٍ: الْأَصْمَعِيَّاتُ. 99-100

(6) سِنْدَاوِي، خَالِدٌ: فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ شَاعِرَةٌ. دَارُ الْهَدَى لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ. 70

مَنَا الْعَيُونَ بِتَهْمَالٍ لَهَا سَكْبٌ⁽¹⁾ (الباصرة)

فَسَوْفَ نَبْكِيكَ مَا عَشْنَا وَمَا بَقِيَتْ

نعم امرأة شماس بن عثمان⁽²⁾:

عَلَى كَرِيمٍ مِنَ الْفَتَيَانِ إِيسَاسٍ (الباصرة)

يَاعَيْنِ جُودِي بِفَيْضٍ غَيْرِ إِيسَاسٍ

سْتِيرَةُ الْعَصِيْبِيَّةِ⁽³⁾:

نَهَضَ الْهَجَانَ بِدِكْدِكِ مُنْهَالٍ (الجاسوس)

فَنَهَضْنَ مِنْ حَذْرِ الْعَيُونِ هَوَارِباً

عَلَى عَيْنِي وَقَلْتُ جَرَى قَذَاهَا (الباصرة)

فَأَرَخِيْتُ الْعِمَامَةَ دُونَ صَاحِبِي

عروة بن حزام:

لَفَاضَتْ دَمًا عَيْنَايَ تَبْتَدِرَانِ⁽⁴⁾ (الباصرة)

فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي ذِي هَوَى فَاضَتَا دَمَا

وَمَنْ حَلَيْتُ عَيْنِي بِهِ وَلِسَانِي⁽⁵⁾ (الباصرة)

فَيَا حَبَّذَا مَنْ دُونَهُ تَعْلُونَنِي

وَأُورِثْتَ عَيْنِي دَائِمَ الْهَمَلَانِ⁽⁶⁾ (الباصرة)

وَأُورِثْتَنِي غَمًّا وَكَرْبًا وَحَسْرَةً

تَقْرُ بِهَا عَيْنَايَ ثُمَّ دَعَانِي⁽⁷⁾ (الباصرة)

فِيَا وَاشِيِي عَفْرَا دَعَانِي وَنَظْرَةً

مَا نَحَتْ عَيْنَايَ فِي الْهَمَلَانِ⁽⁸⁾ (الباصرة)

وَلَا خَطَرَتْ عَنَسٌ بِأَغْيَرِ نَازِحٍ وَلَا

وَحَزْنٌ أَلَجَّ الْعَيْنَ بِالْهَمَلَانِ⁽⁹⁾ (الباصرة)

أَعْفَرَاءُ كَمِ مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ أَدْقَتْنِي

(1) سننداوي، خالد: فاطمة الزهراء شاعرة. 61

(2) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 126

(3) المرجع السابق. 156-157

(4) القوال، أنطون: عروة وعفراء. ط1. لبنان: جرّوس برس. سلسلة العشاق العرب أحلى قصصهم وأجمل أشعارهم. 6.

أشعارهم. 6. 1996م. 79

(5) المرجع السابق. 75

(6) المرجع السابق. 72

(7) المرجع السابق. 68

(8) المرجع السابق. 78

(9) المرجع السابق. 79

ميسون بنت بحدل⁽¹⁾:

وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَقَرُّ عَيْنِي
أَحْبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ (الباصرة)

المرار بن منقذ:

وَتَعَلَّاتُ وَبِأَلِي نَاعِمٌ
*حَنِيقٌ قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي
وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ
رَاقَهُ مِنْهَا بِيَاضٌ نَاصِعٌ
بِغَزَالٍ أَحْوَرَ الْعَيْنَيْنِ غِرٌّ⁽²⁾ (الباصرة)
مِثْلَ مَا وَقَدَّ عَيْنَيْهِ النَّمِرُ (النمر)
تَعَلَّقُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ (الباصرة)
يُؤْنِقُ الْعَيْنَ وَضَافٍ مُسْبِكِرٌ⁽³⁾ (الباصرة)

مرّة بن جنادة⁽⁴⁾:

خُزْرَ الْعِيُونَ إِذَا أَرَدْتَ قَتَالَهُمْ
بِرَزْوَا سِمَاحاً كُلُّهُمْ بِجَمَاهِمَا (الباصرة)

كعب بن مشهور المخبلي⁽⁵⁾:

أَلَا حَبِذَا عَيْنَاكَ مِنْ مَنَفَلَتِ
بِعَيْنٍ مُعَنَّاهِ بِمِيلَاءٍ لَمْ يَزَلْ لَهَا
وَبَاكَ عَلَيَّ مِنْ لَا تَوَاتِيكَ دَارُهُ
وَبَرْدُ الثَّنَايَا مِنْكَ حِينَ تَطِيبُ (الباصرة)
مُنْذُ نَاعَتِ مَنْ قَدَى الْعَيْنِ عَائِرُ (الباصرة)
وَرَامَ بَعِينِيكَ الْفَجَاجَ فَرَا فَرُ (الباصرة)

الأخيف بن مليك⁽⁶⁾:

وَتَزَايِلًا بِمَفَاصِلِي وَتَسَادِرًا
بِالْعَيْنِ بَعْدَ تَشَوُّوقٍ وَخِيَالٍ (الباصرة)

(1) يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. 158

(2) الضبّي، المفضل: المفضليات. 48

(3) المرجع السابق. 51-52

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(5) المرجع السابق.

(6) المرجع السابق.

أيمن بن الهماز العقيلي⁽¹⁾:

ظَلَلْتُ أُرَاعِيهَا بَعَيْنٍ بَصِيرَةً
وَوَظَلَّ يُرَاعِي الْإِنْسَ عِنْدَ الْكَوَاكِبِ (الباصرة)

الأقرع بن معاذ الشَّقِيرِي⁽²⁾:

يَقْرُبُ بَعِينِي أَنْ أَرَى نَوْءَ مَزْنَةٍ
تَسَلَّفُ الْجَارَ شَرْبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ
فَقَالَتْ وَدَمَعَ الْعَيْنَ يَحْدِرُ كَحَلْهَا
يَا حَاجَةَ مَا الَّتِي قَامَتْ تَوَدَعْنِي
يَمَانِيَّةٌ أَوْ أَنْ تَهَبَ جَنُوبُ (الباصرة)
وَالْمَاءُ لَزْنٌ بَكِيُّ الْعَيْنِ مَقْتَسِمٌ (الباصرة)
تَرَكَتْ فَوَادِي وَهُوَ بِالْبَيْنِ رَائِعٌ (الباصرة)
وَقَدْ تَرَقَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمَعَا (الباصرة)

حبيب الهلالي⁽³⁾:

تَرَكَوْا ابْنَ فَاطِمَةَ الْكِرَامِ تَقْوَدُهُ
بِمَكَانٍ مُسَخِّنَةٍ لِعَيْنِ النَّاطِرِ (الباصرة)

جبيهاء الأشجعي⁽⁴⁾:

فَأَبْصَرَ نَارِي وَهِيَ شَقْرَاءُ أَوْقَدَتْ
بَلِيلٍ فَلَا حَتَّ لِلْعُيُونِ النَّوَاطِرِ (الباصرة)

جعدة السَّعْدِي⁽⁵⁾:

يَا طَوَّلَ لَيْلِي مَا أَنْامُ كَأَنَّمَا
فِي الْعَيْنِ مِثِّي عَائِرٌ مَسْجُورٌ (الباصرة)

حجر الوداعي⁽⁶⁾:

أَلَا يَا ابْنَ قَيْسٍ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ رَأَتْ
فَوَارِسَ هَمْدَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ (الباصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع السابق.

(4) المرجع السابق.

(5) الملوحى، عبد المعين: أشعار اللصوص وأخبارهم. 8

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

أُنيّف الطّائي⁽¹⁾:

غَدَاةَ الشَّرَى إِذَا هَيَّجَ الشَّوْقُ وَالْبُكَاءُ
لِعَيْنَيْكَ مِنْ حُبِّي الْقُلُوبِ إِحْتِمَالُهَا (الباصرة)

عيسى بن فاتك⁽²⁾:

وَأَنْ يَعرِينَ إِنْ كُسيَ الجَواري
فَتَنَّبُو العَيْنُ عَن كَرَمِ عِجافِ (الباصرة)

السّمهري العكيلي⁽³⁾:

وَلَا تَيأسُ أَنْ تُرزَقَ أَرْحَبِيَّةً
كَعَيْنِ المَها أَعناقُهُنَّ طِوالُ (المها)

أرطأة بن سهية:

إِذا تَخازرتِ وما بي من خزر
ماذا أَظنُّكَ تَغني في أَخي رِصد
ثم كسرت العين من غير عور⁽⁴⁾ (الباصرة)
من أسد خفان جابي العين ذي لبد⁽⁵⁾ (أسد)

(1) ابن المبارك، محمّد: منتهى الطّلب من أشعار العرب. 72 / 7

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعريّة.

(3) الملوحي، عبد المعين: أشعار اللّصوص وأخبارهم. 55

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعريّة.

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 136 / 11

شعراء العصر الأمويّ

ابن الدّمينّة:

*قَلِيلُ قَدَى الْعَيْنَيْنِ نَعْلَمُ أَنَّهُ
وَلَمْحِ بَعِينِهَا كَأَنَّ وَمِضْنَهُ
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي قَبْلَهُنَّ حَمَائِمًا
وَلَوْ جِئْتُ أُسْتَسْقَى شَرَابًا وَعِنْدَهُ
أُخَادِغٌ عَنِ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ إِنَّهُ
أُمِيمٌ انصَبِي عَيْنَيْكَ نَحْوِي تَبَيَّنِي
إِذَا اغْرورَقْتَ عَيْنَايَ قَالَ صَاحِبَتِي
وَسَرِبَ مَبَاهِجِ كَأَنَّ عِيونها
فَلَمَّا عَدَاها الْيَأْسُ أَنْ تُؤْنِسَ الْحَمَى
لِيَهْتِكِ إِسْكَاكَ بِكَفِّي فِي الْحِشَا
فَأَنَّكَ مِنْ بَيْتِ لِعَيْنِي مَعْجَبٍ
أَعِينِي أَغْنِي أَمْ زَوَى الْوَدَّ فَيَكْمَا

هُوَ الْمَوْتُ غِنَ لَمْ تُصْرَعْنَا بَوَانِقَهُ (الباصرة)
وَمِضْنُ الْحَيَا يَهْدِي لِنَجْدِ شِقَائِقِهِ (1) (الباصرة)
بَكِينٌ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهُنَّ عِيُونٌ (2) (الباصرة)
عِيُونٌ رَوِيَّاتٌ لَهُنَّ جَدَاوِلٌ (3) (الماء)
مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ (4)
بِجِسْمِي مِمَّا تَفْعَلِينَ شُحُوبٌ (5) (الباصرة)
لَقَدْ أُولَعْتَ عَيْنَاكَ بِالْهَمَلَانِ (6) (الباصرة)
عِيُونُ الْمَهَا جَبِيَّتْ عَلَيْهَا الْبِرَاقِعُ (7) (المهّا)
جَمَى الْبَيْنِ خَلَّى عَبْرَةَ الْعَيْنِ
وَرُقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةٌ مِنْ زِبَالِكِ (9) (الباصرة)
وَأَحْسَنُ فِي عَيْنِي مِنَ الْبَيْتِ عَامِرُهُ (10)
بَنُونَ وَمَالٌ، فَانظُرَا مَا عَنَاكَمَا (11) (الباصرة)

(1) أبو تمام: الحماسة. 2/ 374-375

(2) ابن الدّمينّة: ديوانه. 18

(3) المرجع السابق. 19

(4) أبو تمام: الحماسة. 2/ 365

(5) ابن الدّمينّة: ديوانه. 11

(6) المرجع السابق. 21

(7) المرجع السابق. 17

(8) المرجع السابق. 45

(9) أبو تمام: الحماسة. 309

(10) القالي: الأمالي. 1/ 108

(11) ابن الدّمينّة: ديوانه. 51

ويقول⁽¹⁾:

هَاجَاكَ الْبَرْقُ الْيَمَانِي مَوْهِنَاً فَلَمَّهُ نَوْمُكَ تَغْمِيرٌ سُهُدٌ
رَاحَ لِلْعَيْنِ بِأَعْلَى رَاحَةٍ لِجِنَابِ حَبَّذَا ذَاكَ الْبَلَدِ (مكان)
وَأَعْرِضُ عَنْ أُمِّ الْبَخِيلِ وَأَنْفَى عِيُونَ الْعِدَى حَتَّى كَأَنِّي أَهْيُنُهَا (العدو)

أبو النجم العجلي:

يُدِيرُ عَيْنِي مُصْعَبٌ مُسْتَقِيلٌ⁽²⁾ (الباصرة)
فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَاهَا⁽³⁾ (الباصرة)
قَلْتُ سَقَّتْهَا الْعَيْنُ مِنْ غَدِيرِهَا⁽⁴⁾ (السحاب)
*فَالْعَيْنُ مِنْ نَتِجٍ وَمِنْ حِيَالٍ (البقر)
يَعْلَفُنَّ حَوْلِي لَهَقَ ذِيَالٍ
أَعَيْنَ يَمْشِي مَشْيَةَ الْمُخْتَالِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
بِرَجِّ الْعِيُونَ وَعَثَّةِ الْأُكْفَالِ
فَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَعَيْنِ الْأَحْوَالِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
زُرِقَ الْعِيُونَ مَتَلَوِيَّاتٍ⁽⁷⁾ (الفهود)
*تَخَالُ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا لِحْمَوْسَا
كَالْجَمْرَتَيْنِ خِيَلَتَا لِنُقْبَسَا⁽⁸⁾ (الباصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) العجلي، أبو النجم: ديوانه. جمعه وشرحه محمد أديب جمران. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية. 2006م. 345

345

(3) ابن منظور: لسان العرب. 430 / 9

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(5) العجلي، أبو النجم: ديوانه. 379_380

(6) المرجع السابق. 359

(7) المرجع السابق. 106

(8) المرجع السابق. 229

تَقْتَلْنَا مِنْهَا عِيُونَ كَأَنَّهَا

عِيُونَ الْمَهَا مَا طَرَفُهُنَّ بِحَادِجٍ⁽¹⁾ (الباصرة)

أبو دهبيل الجمحي:

تَكُنْ سَكَنًا أَوْ تَقَرَّرِ الْعَيْنَ إِنَّهَا
وَقُلْتُ لِعَبَّادٍ وَجَاءَ كِتَابُهَا

سَتَبْكِي مِرَارًا فَايْسَلُ مِنْ بَعْدُ
لِهَذَا وَرَبِّي كَانَتْ الْعَيْنُ تَخْلِجُ⁽³⁾ (الباصرة)

ويقول⁽⁴⁾:

فَإِنَّكَ عَيْنٌ قَدْ أَهَيْتِ بِصَاحِبِ
وَقَدْ مُنِحَتْ عَيْنِي الْقَذَى لِفِرَاقِكُمْ
وَمَرَّتْ عَلَى أَشْطَانِ رَوْقَةٍ بِالضُّحَى
وَأَبْصَرْتُ مَا مَرَّتْ بِهِ يَوْمَ يَأْجِجُ

حَبِيبٍ لَهُ فِي الصَّدْرِ حُبٌّ مُوَلِّجٌ (حاسد)
وَعَادَ لَهَا تَهْتَانُهَا فَهِيَ تَسْجُمُ (الباصرة)
فَمَا جَرَّرَتْ لِلْمَاءِ عَيْنًا وَلَا فَمَا (السحاب)
ظِيَاءً وَمَا كَانَتْ بِهِ الْعَيْنُ نَخْلِجُ (الباصرة)

إسماعيل بن يسار:

كَمْ قُلْتُ أَوْنَةً وَقَدْ ذَرَفْتُ
ثُمَّ نَامَتْ عِيُونُهَا بَعْدَ وَهْنٍ
حَتَّى دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَايْسَلْتُ ذَرَفْتُ

عَيْنِي فَمَاءٌ شُوُونَهَا يَجْرِي⁽⁵⁾ (الباصرة)
حُشِي الصَّابَ جَفْنُهَا وَالْمَاقِي⁽⁶⁾ (الباصرة)
مِنْ شَفَقِ عَيْنَاكَ لِي تَسْجُمُ⁽⁷⁾ (الباصرة)

أعشى بني ربيعة⁽⁸⁾:

وَإِنَّ فُؤَادًا بَيْنَ جَنْبَيْ عَالِمٍ

بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ

(1) العجلي، أبو النجم: ديوانه. 114

(2) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 162 / 6

(3) المرجع السابق. 161 / 6

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 126 / 4

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(7) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 122 / 4

(8) أبو تمام: الحماسة. 80 / 3

ابنة عقيل بن أبي طالب⁽¹⁾:

عَيْنِي إِبْكَى بَعْبِرَةً وَعَوِيلٍ

وَأَنْدَبِي إِنْ نَدَبْتَ آلَ الرَّسُولِ (الباصرة)

الأحوص الأنصاري:

أُرَاقِبُ النَجْمَ كَالْحِيرَانَ مُرْتَقِباً
أَجِدُّكَ لَا تَتَسَى سُعَادَ وَذَكَرَهَا
تَرَى الْعَيْنُ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ
فَقُلْتُ لَهُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي
يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتَ ذَاكِرَهَا
مَا تُذَكِّرُ الدَّهْرَ لِي سُعْدَى وَإِنْ نَزَحَتْ
*وَقُلْتُ لِعَيْنِي قَدْ شَقِيتُ بِذِكْرِهَا
فَإِنْ تَتَّبِعَهَا تُغْضِ عَيْنًا عَلَى الْقَذَى
ضَوْءُ نَارٍ بَدَا لِعَيْنَيْكَ أَمْ شَبَّ
مَوْهِنًا شُـبَّتْ لِعَيْنِي
وَيَوْمًا بِذِي بَيْشٍ ظَلَلْتُ تَشْوِيقًا
لَقَدْ شَاقَكَ الْحَيُّ إِذْ وَدَّعُوا

وَقَلَّصَ النَّوْمُ عَن عَيْنِي فَانْشَمَرَ⁽²⁾ (الباصرة)
فَيْرَقًا دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْكَ فَتَهَجَّعُ⁽³⁾ (الباصرة)
مِنَ الْحُسْنِ إِذْ تَبَدُّو وَمَلْهَى لِمَلْعَبِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
عَلَى الْخَدَّيْنِ أَرْبَعَةَ سِجَامًا⁽⁵⁾ (الباصرة)
إِلَّا تَرَقَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمْعًا⁽⁶⁾ (الباصرة)
إِلَّا تَرَقَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ فَاطَّرَدَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
فَجُودِي بِمَاءِ الْمُقَلَّتَيْنِ أَوْ اجْمُودِي (الباصرة)
وَإِنْ تَجَنَّبْتِهَا بَعْدَ مَا نَلْتِ تَكْمَدِ⁽⁸⁾
بَتَ بِذِي الْأَثَلِ مِنْ سَلَامَةَ نَارٍ⁽⁹⁾ (الباصرة)
كَ فَلَـمَ تَوْقَدَ نَهَارًا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
لِعَيْنَيْكَ أَسْرَابٌ مِنْ الدَّمْعِ تُسَكَّبُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
فَعَيْنُكَ فِي إِثْرِهِمْ تَدْمَعُ⁽¹²⁾ (الباصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) الأنصاري، الأحوص: ديوانه، 100

(3) المرجع السابق، 114

(4) المرجع السابق، 220

(5) المرجع السابق، 202

(6) المرجع السابق، 133

(7) المرجع السابق، 60

(8) المرجع السابق، 66

(9) المرجع السابق، 94

(10) المرجع السابق، 103

(11) المرجع السابق، 17

(12) المرجع السابق، 242

شَأْتِكَ الْمَنَازِلُ بِالْأَبْرَقِ
فَمَنْ يَأْكُ بِالْفُقُولِ قَرِيرَ عَيْنٍ
خَمْسٌ دَسَسَنَ إِلَيَّ فِي لَطْفٍ
وَدَّعَتْهُنَّ وَلَا شَيْءٌ يُرَاجِعُنِي
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ حَبَّةَ الْقَلْبِ تَقْرَعُ
وَلِلْعَيْنِ أَسْرَابٌ تَفِيضُ كَأَنَّمَا
يَقْرُبُ بَعِينِي مَا يَقْرُبُ بَعِينَهَا

الأخطل:

كَأَنَّ تَعَشِيرَهُ فِيهَا وَقَدِ وَّرَدَتْ
وَرَهْطَ أَبِي لَيْلَى فَأَطْفَأَتْ نَارَهُمْ
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مُلْكٍ رَأَيْتُهُ
وَلَوْ بَيْنِي ذُبْيَانٌ بَلَّتْ رِمَاحُنَا
بَاتَتْ لَهَا لَيْلَةٌ هَاجَتْ بِوَارِقِهَا
بَلَمَعَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَتْ تُرِيئُهُ

دَوَارِسَ كَالْعَيْنِ فِي الْمُهْرَقِ⁽¹⁾ (حرف)
فَمَا أَمْسَيْتُ يُعْجِبُنِي الْقُقُولُ⁽²⁾ (الباصرة)
حُورُ الْعَيْونِ نَوَاعِمُ زُهْرٍ⁽³⁾ (الباصرة)
إِلَّا الْبَنَانُ وَإِلَّا الْأَعْيُنُ السُّجْمُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
وَعَيْنِي لِبَيْنٍ مِنْ ذَوِي الْوَدِّ تَدْمَعُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
تُعَلُّ بِكُلِّ الصَّابِ مِنْهَا الْمَدَامِعُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتِ⁽⁷⁾ (الباصرة)

عَيْنِي فَصِيلٌ قُبَيْلَ الصُّبْحِ تَغْرِيدُ⁽⁸⁾ (حيوان)
وَأَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنْ جِدَاءِ الْحَبْلَقِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
أَتَاكَ بِبَلَا طَعْنِ الرِّمَاحِ وَلَا
لَقَرَّتْ بِهِمْ عَيْنِي وَبَاءَ بِهَا وَتَرِي⁽¹¹⁾
وَمُرْزِمٌ مِنْ سَحَابِ الْعَيْنِ يَأْتَلِقُ⁽¹²⁾ (السحاب)
وَرَكْضٌ إِذَا مَا وَاكَلُ الرِّكْضُ

(1) الأَنْصَارِيُّ، الأَحْوَصُ: دِيوَانُهُ. 147

(2) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 163

(3) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 78

(4) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 229

(5) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 112

(6) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 126

(7) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 39

(8) الأَخْطَلُ: دِيوَانُهُ. 73

(9) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 179

(10) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 33

(11) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 122

(12) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 174

(13) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 24

وَأَمَّا تَمَنِّيكُمْ فُرَيْشًا فَإِنَّهَا
وَأَضَحَّتْ لِبَعْلِ غَيْرِ أَخْطَلٍ إِذْ تَوَى
تَبَيَّنَ خَلِيلِي نَاصِحَ الطَّرْفِ هَلْ تَرَى
*يَحُولُ لَيْلَتَهُ وَالْعَيْنُ تَضْرِبُهُ
أَنْحَى إِلَيْهِنَّ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ
بِتَسْعِينَ أَلْفًا تَأَلَّهُ الْعَيْنُ وَسَطَهُ
حَتَّى تَأْوَبَ عَيْنًا مَا يَزَالُ بِهَا
فَهُوَ يَقْرُبُ بِهَا عَيْنًا لِمَرْتَعِهِ
فَالْعَيْنُ عَانِيَةٌ بِالْمَاءِ تَسْفَحُهُ
إِذَا قُلْتُ قَدْ خَفَّتْ تَوَالِيهِ أَقْبَلَتْ
فَلَهَوْتُ لَيْلَةَ نَاعِمٍ ذِي لَذَّةٍ
وَجَوَزِ فَلَاقَةَ مَا يُغَمِّضُ رَكْبُهَا
بَانَتْ سُعَادُ فَفِي الْعَيْنَيْنِ تَسْهِيْدُ
*بَانَتْ سُعَادُ فَفِي الْعَيْنَيْنِ مَلْمُولُ
غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْقُولُ عَوَارِضُهَا

مَصَابِيحُ يَرْمِيهَا بِعَيْنِيهِ نَاطِرٌ⁽¹⁾ (الباصرة)
تَلُطُّ بِعَيْنَيْهَا الْأَشَاجِعَ وَالْكُحُلَا⁽²⁾ (الباصرة)
بِعَيْنِكَ طُعْنًا قَدْ أَقْلَّتْ حُمُولَهَا⁽³⁾ (الباصرة)
مِنْهَا بَغِيْثٌ أَجَشُّ الرَّعْدِ تَيَّارٌ (السَّحَابِ)
وَطَعَنَ مُحْتَقِرِ الْأَقْرَانِ كَرَّارٍ⁽⁴⁾ (الكلب)
مَتَى تَرَهُ عَيْنَا الطَّرَامَةَ تَمَعًا⁽⁵⁾ (الباصرة)
مِنَ الْأَخَاضِرِ أَوْ مِنْ رَاسِبٍ رَصْدًا⁽⁶⁾ (الماء)
وَالْقَلْبُ مُسْتَشْعِرٌ مِنْ خَيْفَةٍ وَجَلًا⁽⁷⁾ (الباصرة)
مِنْ نِيَّةٍ فِي تَلَاقِي أَهْلِهَا ضَرَرًا⁽⁸⁾ (الباصرة)
بِهِ الرِّيحُ مِنْ عَيْنٍ سَرِيْعٍ جُمُوْمُهَا⁽⁹⁾ (الماء)
كَقَرِيرِ عَيْنٍ أَوْ كَنَاعِمٍ بِالِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَلَا عَيْنٌ هَادِيهَا مِنْ الْخَوْفِ تَغْفُلُ⁽¹¹⁾
وَاسْتَحْقَبَتْ لُبَّهُ فَالْقَلْبُ مَعْمُوْدٌ⁽¹²⁾ (الباصرة)
مِنْ حُبِّهَا وَصَحِيْحُ الْجِسْمِ مَخْبُوْلٌ (الباصرة)
كَأَنَّهَا أَحْوَرُ الْعَيْنَيْنِ مَكْحُوْلٌ⁽¹³⁾ (الناقاة)

(1) الأخطل: ديوانه. 101

(2) المرجع السابق. 184

(3) المرجع السابق. 227

(4) المرجع السابق. 141

(5) المرجع السابق. 162

(6) المرجع السابق. 65

(7) المرجع السابق. 186

(8) المرجع السابق. 89

(9) المرجع السابق. 256

(10) المرجع السابق. 237

(11) المرجع السابق. 206

(12) المرجع السابق. 70

(13) المرجع السابق. 212_213

لَعَمْرِي لَقَدْ أُسْرِيْتُ لَا لَيْلَ عَاجِزٍ
وَأِنَّ اللَّتِي أَدَّتْ جَرِيْرًا بِزَقْرَةٍ
عُيُونٌ جَرَى فِيهَا النَّبِيذُ وَلَمْ تَكُنْ
فَتَمَّ قَرَّتْ عُيُونُ الثَّائِرِينَ بِهِ
لَبَّاسُ أُرْدِيَةِ الْمُلُوكِ يَرُوقُهُ
مَرْفُوعَةٌ عَنْ عُيُونِ النَّاسِ فِي غُرْفٍ
وَعَارَتْ عُيُونُ الْعَيْسِ وَالْتَقَتْ الْعُرَى
بِنَعَّارَةٍ يَنْفِي الْمَسَابِيْرَ أَرِيْهَا
تَسْمُو الْعُيُونُ إِلَى عَزِيْزٍ بِأُبُهُ
خُزْرَ الْعُيُونِ إِلَى رِيَاحٍ بَعْدَمَا
فَكَانَ لَدَيْنَا السِّرُّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فَلَا تَرْجُوا الْعُيُونَ لَتَنْزِلُوْهَا
مُحَلَّقَةً مِنْهَا الْعُيُونَ كَأَنَّهَا
وَإِذَا أَتَى بَابَ الْأَمِيْرِ لِحَاجَةٍ

بِسَاهِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَاوِيَةَ الْقُرْبِ⁽¹⁾ (الناقطة)
لَخَائِنَةُ الْعَيْنَيْنِ صَائِبَةُ الْقَلْبِ⁽²⁾ (الباصرة)
لَتَشْرَبَ مِنْ لُؤْمٍ طِلَاءٌ وَلَا خَمْرًا⁽³⁾ (الباصرة)
وَأَدْرَكُوا كُلَّ تَبَلٍ عِنْدَهُ قَوْدًا⁽⁴⁾ (الباصرة)
مِنْ كُلِّ مُرْتَقَبٍ عُيُونُ الرَّبْرِ⁽⁵⁾ (بقر)
لَا يَطْمَعُ الشَّمْطُ فِيهَا وَالتَّنَابِيلُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
فَهُنَّ مِنْ الضَّرَاءِ وَالْجَهْدِ نُحْلُ⁽⁷⁾ (الجمال)
عَلَيْهَا مِنَ الزُّرْقِ الْعُيُونِ الْعَسَاكِرِ⁽⁸⁾
مُعْطَى الْمَهَابَةِ نَافِعِ ضَرَّارِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
جَعَلَتْ لِضَبَّةٍ بِالرِّمَاحِ ظِلَالًا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَلَمَعَ غَضِيضَاتِ الْعُيُونِ رَسُولُهَا⁽¹¹⁾
وَلَا الرَّهَوَاتِ وَالْتَمِسُوا الْمَغَارَا⁽¹²⁾ (مكان)
قَلَاتُ ثَوَتْ فِيهَا مَطَائِطُهَا الْخُضْرُ⁽¹³⁾ (الجمال)
سَمَتْ الْعُيُونُ إِلَى أَعْرَ طُوَالِ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) الأخطل: ديوانه. 29

(2) المرجع السابق. 33

(3) المرجع السابق. 82

(4) المرجع السابق. 68

(5) المرجع السابق. 34

(6) المرجع السابق. 213

(7) المرجع السابق. 207

(8) المرجع السابق. 103

(9) المرجع السابق. 151

(10) المرجع السابق. 196

(11) المرجع السابق. 227

(12) المرجع السابق. 83

(13) المرجع السابق. 85

(14) المرجع السابق. 235

سِيماً الْحَلِيمِ وَهَيْبَةَ الْجَبَّارِ⁽¹⁾ (الباصرة)
 شِهَابُ الصَّيْفِ وَالسَّفَرُ الشَّدِيدُ⁽²⁾ (الباصرة)
 هَجَا وَائِلًا طُرّاً لِأَحْمَقٍ فَاجِرٍ⁽³⁾ (الباصرة)
 فَفُجِّحَتْ مِنْ وَجْهِ لَثِيمٍ وَمِنْ حَجَرٍ⁽⁴⁾ (الخفّاش)
 يَرُوحُوا فِي عُيُونِهِمْ إِنْكَسَارٌ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 حُمْرًا عُيُونُهُمْ مِنَ الْمُسْطَارِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 وَلَا عُصِيَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرٌ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 مُصَحَّحَةَ الْأَجْسَامِ مَرْضَى عُيُونُهَا⁽⁸⁾
 بَقَايَا قِلَاتٍ أَوْ رَكِيٍّ مُمَكَّلٍ⁽⁹⁾ (الناقاة)
 بَقَايَا قِلَاتٍ قَلَّصَتْ لِنُضُوبٍ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 تُبْدِي سَنَاءَتَهُمْ حَوْضِي لَهُمْ تَرَغٌ⁽¹¹⁾
 غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرِّبَابِ خِيَالاً⁽¹²⁾ (الباصرة)
 وَلَمَّا تُصِيكُم نَفْحَةً مِنْ هِجَائِيَا⁽¹³⁾ (الباصرة)
 وَسَقَاهُ عَازِبٌ جَدُولٍ مَرَّارٍ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

وَتَرَى عَلَيْهِ إِذَا الْعُيُونُ شَزَرْنَهُ
 وَحَاجِلَةَ الْعُيُونِ طَوَى قَوَاهَا
 وَإِنَّ أَمْرًا مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَاسْتِهِ
 فَيُصْبِحُ كَالْخَفَّاشِ يَدُلُّكَ عَيْنُهُ
 تَضَمَّنْهَا نَفُوسُ الشَّرْبِ حَتَّى
 قَوْمٌ إِذَا هَدَرَ الْعَصِيرُ رَأَيْتَهُمْ
 وَلَا الضَّبابَ إِذَا إِخْضَرَّتْ عُيُونُهُمْ
 وَبِالْجِزَعِ مِنْ خَفَّانٍ صَاحَبْتُ عُصْبَةً
 وَقَدْ ضَمَرْتُ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَهَا
 وَهِنَّ بِنَا عَوْجٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
 وَالْمَوْعِدِيَّ بِيْظَهْرِ الْغَيْبِ أَعْيُنُهُمْ
 كَذَبَتِكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ
 وَغَضُّوا بَنِي عَبَسٍ لَهَا مِنْ عُيُونِكُمْ
 مِنْ مُسْبِلٍ دَرَجَتْ عَلَيْهِ عُيُونُهُ

(1) الأخطل: ديوانه. 152

(2) المرجع السابق. 74

(3) المرجع السابق. 103

(4) المرجع السابق. 123

(5) المرجع السابق. 108

(6) المرجع السابق. 153

(7) المرجع السابق. 94

(8) المرجع السابق. 269

(9) المرجع السابق. 207

(10) المرجع السابق. 44

(11) المرجع السابق. 164

(12) المرجع السابق. 194

(13) المرجع السابق. 280

(14) المرجع السابق. 149

عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ أَفْزَعَهُ الْقَطْرُ⁽¹⁾ (الباصرة)
 قَفَا الْعَيْنِ فَاسْتَعْجَلَتْ نَقْدَ الصَّرَائِرِ⁽²⁾ (الباصرة)
 مُسْتَفْرِغٍ لِسِجَالِ الْعَيْنِ مُنْشَطِبِ⁽³⁾ (الباصرة)
 قَطَعْتُهُ بِكَلْوِ الْعَيْنِ مَسْهَارِ⁽⁴⁾ (الناقة)
 جَدَاوِلُ سَيْلٍ بَتْنٍ غَيْرَ نِيَامِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 إِذَا تَلَّغَبَهُنَّ السَّرْبِخُ الْقَرِيقُ⁽⁶⁾ (الناقة)
 عَلَى حَيْثُ يُلْقَى الزَّوْجُ مِنْتَظِمًا سَهْلًا⁽⁷⁾
 فَهِنَّ مِنَ الضَّرَاءِ وَالْجَهْدِ نُجَلُ⁽⁸⁾ (الناقة)
 بِأَعْيُنِ شِوَاصِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 مِنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ الْمَقْسَمِ الْوَطْرِ⁽¹⁰⁾ (الناقة)
 بِأَعْيُنٍ لَمْ يُخَالِطْ كَحَلَّهَا الزَّرْقُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 مِنْهَا بَغِيثٌ أَجَشُّ الرَّعْدِ نَثَارِ⁽¹²⁾ (السَّحَابِ)
 كَعِيُونَ الْكَلَابِ بَعْدَ
 مِنَ الْخَيْفَةِ الْمَنْجَاةِ وَالْمَتَحَوِّلِ⁽¹⁴⁾ (ذَاتِهِ)

قَلِيلًا غِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُفْلَصُوا
 وَلَكِنَّمَا لَأَقِيَّتَ حَيًّا جَنَابَةً
 وَمُظْلِمٍ تُعْلِنُ الشُّكُوى حَوَامِلُهُ
 وَمَهْمَهُ طَامِسٍ تُخْشَى غَوَائِلُهُ
 عَشِيَّةَ رَحْنَا وَالْعِيُونَ كَأَنَّهَا
 عَلَى مَسَانِيفَ يَجْرِي مَاءُ أَعْيُنِهَا
 تَرَوْقُكَ عَيْنَاهَا وَأَنْتَ تَرَى لَهَا
 غَارَتُ عِيُونَ الْعَيْسِ وَالتَّقَتِ الْعُرَى
 يَنْظُرُ فِي خِصَالِ
 مُنْقَضِ بَيْنِ انْقِضَابِ الْحَبْلِ يَتَّبِعُهُمْ
 فَهِنَّ يَرْمِينَنَا مِنْ كُلِّ مُرْتَقَبِ
 يَجُولُ لِيَلْتَهُ وَالْعَيْنُ تَضْرِبُهُ
 يَوْمَ تَبْدُو عِيُونَ قَتْلَى غَنِيٍّ
 أَوْلَتْكَ عَيْنِ الْمَاءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ

(1) الأخطل: ديوانه. 84

(2) المرجع السابق. 128

(3) المرجع السابق. 36

(4) المرجع السابق. 140

(5) المرجع السابق. 266

(6) المرجع السابق. 173

(7) المرجع السابق. 185

(8) المرجع السابق. 207

(9) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 1/ 109

(10) الأخطل: ديوانه. 90

(11) المرجع السابق. 171

(12) المرجع السابق. 141

(13) المرجع السابق. 155

(14) المرجع السابق. 208

الأشهب بن رميلة:

هُمُ فَقَاوَا عَيْنِي لَا الْعَرِيَّ أَمْرٌ
أَرَى الْعَيْنَ مِنْ ذَكَرِي زَبَابَ كَأَنَّهَا
كَأَنَّ نَجْوَمَهُ أَجَالُ عَيْنِ

بخيرٍ ولا ذو الذنبِ إذ كان غافِرُهُ (الباصرة)
بها رَمَدٌ لا يَقْبَلُ الكحلَ عَائِرُهُ (1) (الباصرة)
تَعَرَّضُ فِي السَّمَاءِ وَمَا تَرِيمُ (2) (السحاب)

الأقيشر الأسيدي:

رَأَيْتُكَ أَعْمَى الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ مُمَسِكًا
سَاهِمَاتُ الْعُيُونِ خَوْصٌ رَذَائِيَا
*وَقَدْ خَانَ عَيْنِيهِ بِيَاضٌ وَخَانَهُ
مَهَّرَتْ لَهَا جَرْدِيْقَةً فَتَرَكَتْهَا

وَمَا خَيْرُ أَعْمَى الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ بِيَخْلُ (3) (الباصرة)
قَدْ بَرَاهَا الْكَلَالُ بَعْدَ إِيَاضٍ (4) (الباصرة)
قَوَائِمُ سَوْءٍ حِينَ يُزَجَرُ فِي الْوَحْلِ (الحصان)
بِمَرَّهَا كَطَرْفِ الْعَيْنِ شَائِلَةَ الرَّجْلِ (5)

الحارث المخزومي:

صَحْبِيكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ
بِالْخَيْفِ هَاجَتِ شُؤُونًا غَيْرَ خَامِدَةٍ
أَنْعَمَ اللَّهُ لِي بِذَا الْوَجْهِ عَيْنًا
ويقول (9):

فَلَمَّا انْجَلَّتْ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلُومَهَا (6) (الباصرة)
فَانْهَلَّتِ الْعَيْنُ تَذْرِي وَاكِفًا سَجِيمًا (7)
وَبِهِ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا (8) (الباصرة)

سَابِكِي وَمَالِي غَيْرَ عَيْنِي مُعَوَّلٌ
وَقَرَّتْ بِهَا عَيْنِي وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَهَا
تَعَالُوا أَعِينُونِي عَلَى اللَّيْلِ إِنَّهُ

عَلَيْكَ وَمَالِي غَيْرُ حُبِّكَ مِنْ جُرْمِ (الباصرة)
كَثِيرًا بُكَائِي مُشْفِقًا مِنْ صُدُودِهَا (الباصرة)
عَلَى كُلِّ عَيْنٍ لَا تَتَامُ طَوِيلُ (الباصرة)

(1) القيسي، نوري حمودي: شعراء أمويون. 134

(2) المرجع السابق. 240

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 86 / 10

(4) المرجع السابق. 82 / 10

(5) المرجع السابق. 91 / 10

(6) المرجع السابق. 99 / 3

(7) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 49 / 9

(8) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 110 / 3

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

الخطيم المحرزي:

*فَإِنِّي بِأَرْضٍ لَا يَرَى الْمَرْءُ قُرْبَهَا
فَقَدْ حَلَيْتَ عَيْنِي بِهَا وَهَوَيْتُهَا
وَعَفَّتْ لِحْفِنِ الْعَيْنِ جَائِلَ عِبْرَةٍ
بَعِيدَةَ عَيْنِ الْمَاءِ تَرْكُضُ بِالضُّحَى
وَجَارَاتِهَا اللَّاتِي كَأَنَّ عَيْونَهَا

صَدِيقًا وَلَا تَحْلَى بِهَا الْعَيْنُ مَرْقَدًا (الباصرة)
هَوَى عَرَضٍ مَا زَالَ مُذْ كُنْتُ
كَمَا إِرْفَضَ نَظْمٌ مِنْ جُمَانٍ وَمِنْ شَذْرِ (2)
كَرْكُضِكَ بِالْخَيْلِ الْمُقَرَّبَةِ الشُّقْرِ (3) (الماء)
عُيُونُ الْمَهَا يُفْقِهِنَنَا بِالْحَوَاجِبِ (4) (المها)

الراعي النميري:

يُقَلِّبُ عَيْنِي فَرَقْدٍ بِخَمِيلَةٍ
أَبَيْتُ بِهَا أُرَاعِي كُلَّ نَجْمٍ
إِذَا أَقْبَلَ الْمَالُ السَّوَامُ وَغَيْرُهُ
أَعَانِرُ بَاتَ يَمْرِي الْعَيْنِ أَمْ وَدَقُ
بِذِي الرِّضْمِ سَارَ الْحَيُّ مِنْهَا فَمَا تَرَى
تَضَمَّمَهُمْ وَارْتَدَّتِ الْعَيْنُ عَنْهُمْ
فَصَبَّحْتَهُ كِلَابُ الْغَوْثِ يُؤْسِدُهَا
فَكَأَنَّ تَرَى فِي الْقَوْمِ مِنْ مُنْقَعٍ

كَسَاهَا نَصِيُّ الْخَلْفَةِ الْمُتَرَوِّحِ (5) (الباصرة)
وَشَرُّ رِعَايَةِ الْعَيْنِ النُّجُومِ (6) (الباصرة)
فَنَتَمِيرُهُ مِنْ لَحْظَةِ الْعَيْنِ أَسْرَعُ (7) (الباصرة)
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ بَعْدَ النُّومَةِ الْأَرْقِ (8) (الباصرة)
بِهَا الْعَيْنُ إِلَّا مَسْجِدًا وَأَوَارِيَا (9) (الباصرة)
بِذَاتِ الصُّوَى مِنْ ذِي التَّنَائِيرِ مَاهِرُ (10)
مُسْتَوْضِحُونَ يَرُونَ الْعَيْنَ كَالْأَثْرِ (11) (الباصرة)
عَلَى عِبْرَةٍ كَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَسْفَحُ (12)

(1) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 3/ 253_254

(2) المرجع السابق. 3/ 248

(3) المرجع السابق. 3/ 246

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(5) النميري، الراعي: ديوانه. 67

(6) المرجع السابق. 277

(7) المرجع السابق. 164

(8) المرجع السابق. 177

(9) المرجع السابق. 241

(10) المرجع السابق. 128

(11) المرجع السابق. 138

(12) المرجع السابق. 65

مُرَبَّعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ أُمُّهُ
 وَرَأَى أَبَا حَسَّانَ دُونَ عَطَائِهِ
 وَيُؤَدِّنِي ذِرَاعِيهِ إِذَا مَا تَبَادَرَا
 *وَلَمْ أَرَ مَعْقُوراً بِهِ وَسَطَ مَعْشَرِ
 سِوَى نَظَرِ سَاجِ بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ
 بَكَتْ عَيْنٌ مَن أَدْرَى دُمُوعَكَ إِنَّمَا
 حَافَتْ لَهُمْ لَا تَحْسِبُونَ شَتِيمَتِي
 رَأَتْ رَجُلًا يَسْعَى إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ
 سَبْتَكَ بَعَيْنِي جُؤَذَرَ حَفَلْتُهُمَا
 نَظَّارَةً حِينَ تَعْلُو الشَّمْسَ رَاكِبَهَا
 *يَبِينُ بَيْنَ مَا يُبِينُهُ صَاحِبِي
 لَا تَعْمُ أَعْيُنُ أَصْحَابِ أَقْوَالٍ لَهُمْ
 يَسْبِينُ قَلْبِي بِأَطْرَافِ مُخَضَّبَةٍ
 أَصْفَرَ وَمَجْدُولٍ مِنَ الْقِدِّ مَارِنِ
 مَا بَالُ دَفِّكَ بِالْفِرَاشِ مَذِيلاً
 أَتَبَعْتَ أَثَارَهُمْ عَيْنًا مُعْوَدَّةً
 فَأُورِدَهُنَّ قُبَيْلَ الصَّابَا

شَقِيقَهُ عَبْدٍ مِنْ قَطِينٍ مُؤَلَّدٍ⁽¹⁾ (الباصرة)
 فَتَبَيَّنَتْهُ الْعَيْنُ أَسْمَرَ مُقَفَّلاً⁽²⁾ (الباصرة)
 إِلَى رَأْسِ صِلِّ قَائِمِ الْعَيْنِ أَسْفَعُ⁽³⁾ (الباصرة)
 أَمَلَّ انْتِصَاراً بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ
 جَرَّتْ عَبْرَةٌ مِنْهَا فَفَاضَتْ بِإِيْمِدِ (الباصرة)
 وَشَى بِكَ وَاشٍ مِنْ بَنِي أُخْتِ مِسْرَدٍ⁽⁴⁾
 بَعَيْنِي حُبَارِي فِي حِيَالَةٍ مُعْزِبِ (الحباري)
 إِلَيْهِ بِمَا قَى عَيْنَهَا الْمُتَقَلِّبِ⁽⁵⁾ (الحباري)
 رِعَاثٌ وَبَرَّاقٌ مِنَ اللَّوْنِ وَاضِحٌ⁽⁶⁾ (الغزال)
 طَرَحاً بَعَيْنِي لِيَا حِ فِيهِ تَجْدِيدُ⁽⁷⁾ (الغزال)
 وَمَا بَعْيُونَ الْقَوْمِ مِنْ عَوْرِ (الباصرة)
 بِالْأَنْبِطِ الْفَرْدِ لَمَّا بَدَّهْمُ بَصْرِي (الباصرة)
 وَبِالْعِيُونَ وَمَا وَارَيْنَ بِالْخُمْرِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
 يُلَاثُ بَعَيْنَيْهَا فَيَلْوِي وَيُطَلِّقُ⁽⁹⁾ (الناقة)
 أَقْدَى بَعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاً⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 سَبَقَ الْعِيُونَ إِذَا اسْتُكْرِهْنَ بِالنَّظَرِ⁽¹¹⁾
 حَ عَيْنًا ضَفَادِعُهَا تَهْدِرُ⁽¹²⁾ (الماء)

(1) النَّمِيرِي، الرَّاعِي: دِيْوَانُهُ. 107

(2) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 215

(3) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 164

(4) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 106

(5) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 44_45

(6) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 71

(7) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 270

(8) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 135_136

(9) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 178

(10) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 198

(11) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 136

(12) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 121

*فَأَوْمَأْتُ إِيْمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَرِ
فَأَلْطَفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ
وَصَبَّحَنْ مِنْ سَمْنَانَ عَيْنًا رَوِيَّةً
*فَلَوْ كُنَّ طَيْرًا قَدْ تَقَطَّعْنَ دُونَكُمْ
يُقَلِّبُ عَيْنِي فَرَقْدٍ بِخَمِيلَةٍ
*وَرَادَ طَرْفُكَ فِي صَحْرَاءَ ضَاحِيَةٍ
وَفِي الْخِيَامِ إِذَا أَلْقَيْتِ مَرَايِيهَا
بِحَيْثُ تَلَحَّسُ عَنْ زُهْرٍ مُلْمَعَةٍ
بَكَتِ عَيْنٌ مَنْ أَدْرَى دُمُوعَكَ إِنَّمَا
تُغْلَى حَدِيدَتُهُ وَتُتَكْرَرُ لَوْنُهُ
*حَتَّى أَضَاءَ سِرَاجٌ دُونَهُ بَقَرٌ
كَأَنَّمَا نَظَرْتَ نَحْوِي بِأَعْيُنِهَا
وَأَنَاءَ حَيٍّ تَحْتَ عَيْنِ مَطِيرَةٍ
عَطْفَنَ لَهَا السَّوَالِفَ مِنْ بَعِيدٍ
فَلَمَّا قَضَيْنَا مِلَّ أَحَادِيثِ سَلْوَةٍ
فَرَقَّعَ أَصْحَابِي الْمَطْيِيَّ وَأَبْنَوْا

وَلَلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرِ أَيَّمَا فَتَى (الباصرة)
وَوَطَّنْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى (1) (الباصرة)
وَهُنَّ إِذَا صَادَقْنَ شُرْبًا صَوَادِقُهُ (2) (الماء)
بِغَيْرِ الصُّوَى فِيهِنَّ لِلْعَيْنِ مَطْرَحُ (طائر اصفر السطن)
كَسَاهَا نَصِيُّ الْخَلْفَةِ الْمُتْرَوِّحِ (3) (ابن البقر)
فِيهَا لِعَيْنَيْكَ وَالْأَطْعَانَ مُطْرِدُ (الباصرة)
حُورُ الْعُيُونِ لِإِخْوَانِ الصَّبِيِّ صُيْدُ (4)
عَيْنٌ مَرَاتِعُهَا الصَّحْرَاءُ وَالْجَرَغُ (5) (بقر)
وَشَى بِكَ وَاشِ مِنْ بَنِي أُخْتِ
عَيْنٌ رَأَتْهُ فِي الشَّبَابِ صَقِيلًا (7) (الباصرة)
حُمْرُ الْأَنَامِلِ عَيْنٌ طَرْفُهَا سَاجُ (البقر)
عَيْنُ الصَّرِيمَةِ أَوْ غَزْلَانِ فَرْتَاجِ (8) (الأبل)
عِظَامُ النَّبُوتِ يَنْزِلُونَ الرَّوَابِيَا (9) (السحاب)
فَقُلْتُ عُيُونَ آرَامٍ كُسَيْنَا (10) (الغزال)
وَحَفْنَا عُيُونَ الْكَاشِحِ الْمُتَقَدِّدِ (11) (العدو)
هُنَيْدَةَ فَاشْتَقَّ الْعُيُونُ اللَّوَامِحُ (12) (الباصرة)

(1) النَّمِيرِي، الرَّاعِي: دِيْوَانُهُ. 36

(2) المَرْجَعُ السَّابِقُ. 180

(3) المَرْجَعُ السَّابِقُ. 67_66

(4) المَرْجَعُ السَّابِقُ. 81_80

(5) المَرْجَعُ السَّابِقُ. 164

(6) المَرْجَعُ السَّابِقُ. 106

(7) المَرْجَعُ السَّابِقُ. 205

(8) المَرْجَعُ السَّابِقُ. 56

(9) المَرْجَعُ السَّابِقُ. 242

(10) المَرْجَعُ السَّابِقُ. 233

(11) المَرْجَعُ السَّابِقُ. 105

(12) المَرْجَعُ السَّابِقُ. 75

كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسِلَاتِ عَشِيَّةً
ضُيَّارِمَةً شُدُقٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا
مِنْ مَعَشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
أَفِي أَنْثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ
وَبَاتَ بِشَدِيدِهَا الرِّضِيعُ كَأَنَّهُ
يَحِثُّ بِهِنَّ الْحَادِيَاتِ كَأَنَّمَا
فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ فِي الْهَوَادِجِ أَقْبَلَتْ
فَأَعَجَّنَا قَرَبَ الْمَحَلِّ وَأَعْيُنُ
وَعَيْنٍ مُضْطَمِرِ الْكَشْحِينِ أَرْقَهُ
وَمَا نِكْرُهُ بِكْرِيَّةً جُشْمِيَّةً
وَعَيْنَانِ حَرٌّ مَأْقِيهِمَا
وَهِزَّةٌ نَسْوَةٌ فِي يَوْمِ صَدُقِ
وَلِذَّكَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ طَرَحْتُهُ
عَرَفْنَاهَا مِنْ أَزَلِ آلِ حُبَيْبِي

شَأْبِيْبَ دَمَعٍ لَمْ تَجِدْ مُتَرَدِّدًا⁽¹⁾ (الباصرة)
بِقَايَا جِفَارٍ مِنْ هَرَامِيْتِ نَزْحٍ⁽²⁾ (الناقة)
قَفْدِ الْأَكْفِ لِنَامٍ غَيْرِ صُيَّابٍ⁽³⁾ (الباصرة)
نَعَمْ لَا تَهَنَّا إِنْ قَلْبَكَ مِتِيحٌ⁽⁴⁾ (الباصرة)
قَدَى حَبَلَتُهُ عَيْنُهَا لَا يُنِيْمُهَا⁽⁵⁾ (السَّحَابِ)
يَحْتَنَانِ جَبَارًا بَعِينِيْنِ مُكْرَعَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
بِأَعْيُنِ آرَامِ كُسَيْنِ الْبِرَاقِعَا⁽⁷⁾ (الغزال)
إِلَيْنَا فَخَفْنَاهَا شَوَاطِئَ طُمَحٍ⁽⁸⁾ (الرقيب)
هَمٌّ غَرِيْبٌ وَنَاوِي حَاجَةٍ أَفْدُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
بِدَارِ ذَوِي الْأَوْتَارِ وَالْأَعْيُنِ
كَمَا نَظَرَ الْعُدُوَّةَ الْجَوْذُرُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
يُزَجِّجَنَّ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا⁽¹²⁾ (الباصرة)
عَشِيَّةً خَمْسِ الْقَوْمِ وَالْعَيْنُ عَاشِقَةٌ⁽¹³⁾
فَلَمْ تَمْلِكْ مِنَ الضَّرْبِ الْعَيُونَا⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) النَّمِيرِي، الرَّاعِي: ديوانه. 108

(2) المرجع السابق. 81

(3) المرجع السابق. 42.

(4) المرجع السابق. 61

(5) المرجع السابق. 224

(6) المرجع السابق. 167

(7) المرجع السابق. 172

(8) المرجع السابق. 65

(9) المرجع السابق. 85

(10) المرجع السابق. 130

(11) المرجع السابق. 118

(12) المرجع السابق. 232

(13) المرجع السابق. 181

(14) المرجع السابق. 227

وفي الخيام إذا ألقنت مراسيها

حور العيون لإخوان الصبى صبيد⁽¹⁾ (الباصرة)

الصمة القشيري:

تبرض عينيهِ الصَّابَةَ كَلَّمَا
*بَكَتْ عَيْنُكَ الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتِ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ
إِذَا رَاحَ يَمْشِي فِي الرِّدَائِينَ أَسْرَعَتْ

دنا اللَّيْلُ أَوْ أَوْفَى مِنْ الْأَرْضِ
عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحَلْمِ أُسْبَلْنَا مَعَا (الباصرة)
عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِيكَ تَدْمَعَا (الباصرة)
إِلَيْهِ الْعُيُونُ النَّاظِرَاتُ التَّطَلُّعَا⁽³⁾ (الباصرة)

ويقول⁽⁴⁾:

فحال عيني من يوميك واحدة
وكفكفت دمعى ساعةً وزجرته
عرفت اليوم بالأسناد دارا
نظرت وطرف العين يتبع الهوى
وكان بكاء العين من قبل ما يرى
*كان قذى بالعين قد مرجت به
بكيته بعين لم تخنها ضمانة
عذرتك يا عيني الصحيحة بالبكا
*وَرَامَ بَعِينِيهِ جِبَالاً مُنِيفَةً
إِذَا رَجَعْتَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ حَنَّةً
وظل بعينيك اللجوجين واكف
فقدتك عيناً ربما هجت عبرة
أَمَّا وَجَلالِ اللَّهِ لَوْ تَذَكَّرْتَنِي

تبكي لفرط صدود أو نوى دار (الباصرة)
بأجفان عيني ثم خلاه جالها (الباصرة)
فدمع العين ينهمر انهمارا (الباصرة)
بشرقي بصرى نظرة المتطاول (الباصرة)
على أم عمرو عادةً تستعيدها (الباصرة)
وما حاجة الأخرى إلى المرجان (الباصرة)
وأخرى بها ريب من الحدثن (الباصرة)
فما أنت يا عوراء والهملان (الباصرة)
وَمَا لَا يَرَى فِيهِ أَخُو الْقَيْدِ مَطْمَعَا (الباصرة)
لِذِكْرِ حَدِيثٍ أَبَكَّتِ الْبُزْلَ أَجْمَعَا
من الدمع أن لا ينطق الطلل القفر (الباصرة)
سريعاً على جيب القميص انهلالها (الباصرة)
كَذِكْرِيكَ مَا كَفَفْتُ لِلْعَيْنِ أَدْمَعَا (الباصرة)

(1) النَّمِيرِي، الرَّاعِي: ديوانه. 81

(2) الْأَصْبَهَانِي، أَبُو الْفَرَجِ: الْأَغَانِي. 127 / 5

(3) أَبُو تَمَّامٍ: الْحَمَّاسَةُ. 364 / 2_363

(4) الْقُرْصُ الْمَدْمُجُ (cd) الْمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّة.

ألا من لعين لا ترى قلل الحمى
وأعرض ركن من سواج كأنه
حنت في عقاليها وشب لعينها
رأنتي الغواني قد ترديت شملة
أإن سجعت في بطن وإد حمامة

العرجي:

تُعَدُّ نَفْسِي مِنْ سُلَيْمِي عِدَادَهَا
قُرْبَتِي إِلَيَّ قُرْبِيَّةَ عَيْنِي
لَا تَطْرَجِي الْقَلْبَ عَيْنِي فِي مُهَوَّلَةٍ
وَبِاللَّهِ رُدِّي دَمْعَ عَيْنِي فِيهِمَا
يُـدِيرُ عَيْنِي جُـؤَذْرٍ
يَمَانِيَّةً هَاجَتُ فُؤَادِي وَوَكَّلْتُ
إِذَا قُلْتُ مَهْلًا لِلْفُؤَادِ عَنِ النَّتِي
إِذَا مَا قَضَيْنَا ذَاتَ نَفْسٍ مَرِيضَةٍ
أَقُولُ عَشَاءَ لِلطَّوِيلِ تَعَجُّبًا
إِلَّا الَّذِي أَبْصَرْتَهُ الْعَيْنُ إِذْ وَقَفُوا

ولاجبل الأوشال إلا استهلته (الباصرة)
لعينيك في آل الضحى فرس ورد (الباصرة)
سنا بارق يسرى فجن جنونها (الباصرة)
وأزرت أخرى فازدرتتي عيونها (الباصرة)
تجاوب أخرى ماء عينيك دافق (الباصرة)

فَلَمْ تَرَقَّ عَيْنِي وَاسْتَطِيرَ رُقَادُهَا⁽¹⁾ (الباصرة)
يَوْمَ ذِي الشَّرِي وَالْهَوَى الْمُسْتَعَارُ⁽²⁾
فَتُورِيهِ وَتَعَيَّ بَعْدُ بِالصَّدْرِ⁽³⁾ (الباصرة)
إِلَى أَيِّ دَهْرٍ دَمْعُ عَيْنِي يَهْمِلُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
يَحْنُو عَلَيْهِ رَبِّ⁽⁵⁾ (الغزال)
بِهَا النَّفْسُ حَتَّى دَمْعُ عَيْنِي يَنْزِفُ⁽⁶⁾
دَعْنَكَ إِلَيْهَا الْعَيْنُ أَغْضَى وَأَطْرَقَا⁽⁷⁾
إِلَيْهَا وَقَرَّتْ بِشَالْهَوَى الْعَيْنُ فَارَكَبَا⁽⁸⁾
وَقَدْ فَاضَ مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ مَنِي
مِنْهُمْ وَلَوْ خَفْتُ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُنْ⁽¹⁰⁾

(1) العرجي: ديوانه. ط1. تحقيق سجع الجبيلي. بيروت: دار صادر. 1998م. 211

(2) المرجع السابق. 230

(3) المرجع السابق. 236

(4) المرجع السابق. 305

(5) المرجع السابق. 172

(6) المرجع السابق. 262

(7) المرجع السابق. 270

(8) المرجع السابق. 168

(9) المرجع السابق. 310

(10) المرجع السابق. 334

نِ حَتَّى قِيلَ لِي افْتَضِحَا⁽¹⁾ (الباصرة)
جَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ وَلَمْ تَفْشِحْ⁽²⁾ (الباصرة)
بِوَكَفٍ مِنْ دُمُوعِ الْعَيْنِ ذِي سِنَّنٍ⁽³⁾
فَهَاجَتْ لَهُ قَلْبًا عَلُوقًا مُشَوِّقًا⁽⁴⁾ (الباصرة)
بِمُنْحَدِرٍ مِنْ وَكَفِ السَّحِّ مُسْجِمٍ⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَلَكِنْ أَخِي مِنْ وَدَنِي فِي الْمَعَايِبِ⁽⁶⁾
إِلَى حُبِّ سَلْمَى حَيْثُ كَانَ
وَكَفَّكَتُ دَمْعَ الْعَيْنِ وَالِدَمْعُ غَالِبِي⁽⁸⁾
خَيْطًا نَعَامٍ بِهِ كَالْمَاتَمِ السُّودِ⁽⁹⁾ (البقر)
وَمِنْ مَغِيظٍ بِدَمْعِ الْعَيْنِ مَخْنُوقٍ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
بِرَانِي عَدُوٌّ كَاشِحٌ لَتَحْوِبًا⁽¹¹⁾ (الباصرة)
إِلَّا تَرَقَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ فَاِنْسَكَبَا⁽¹²⁾ (الباصرة)
مِنْ نَبْتِهِ غَرْدِ الضَّحَاءِ ذُبَابُهُ⁽¹³⁾ (البقر)
وَلَا نَبْلَ أَدهَى مِنْ عُيُوبِ الْعَقَائِلِ⁽¹⁴⁾ (المها)

تَبِعَتْهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ
تَحْوِذُ بِالْبُرْدِ لَهَا عَبْرَةً
حَتَّى اسْتَمَرُّوا وَطَرْفُ الْعَيْنِ يَتَّبِعُهُمْ
دَعَتِي إِلَيْهِ الْعَيْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنْى
ظَلَلَتْ تَكْفُ الْعَيْنِ أَنْ جَادَ غَرْبُهَا
وَلَيْسَ أَخِي مِنْ وَدَنِي وَدَّ عَيْنِهِ
فَزَادَتْ لِنَفْسِي الْعَيْنُ جُهْدًا وَإِنَّمَا
فَقُلْتُ أَقْعُدَا قَدْ عَيْلَ صَبْرُ أَخِيكُمَا
مَرَابِيعُ الْعَيْنِ وَالْأَرَامُ يَخْلُطُهَا
وَالنَّاسُ شَطْرَانِ مِنْ ذِي بُغْضَةٍ حَنِقَ
وَكَثْرَةَ دَمْعِ الْعَيْنِ حَتَّى لَوْ أَنَّنِي
وَلَا دَعَاتِ شَجْوَهَا يَوْمًا مُطَوِّقَةً
يَمْشِينَ مَشَى الْعَيْنِ فِي مَتَانِقٍ
بِعَيْنِي مَهَاةٌ لَا بِقُوسٍ وَأَسْهُمٍ

(1) العرجي: ديوانه. 195

(2) المرجع السابق. 190

(3) المرجع السابق. 336

(4) المرجع السابق. 270

(5) المرجع السابق. 321

(6) أبو تمام: الوحشيات. 178

(7) العرجي: ديوانه. 212

(8) المرجع السابق. 184

(9) المرجع السابق. 219

(10) المرجع السابق. 278

(11) المرجع السابق. 170

(12) المرجع السابق. 167

(13) المرجع السابق. 176

(14) المرجع السابق. 308

أحوى المدامشع فاتر الطرف (الغزال)
 كالعرب يُنزع دَائِمَ الوكف⁽¹⁾
 نحوي بعيني شادين أدعج⁽²⁾ (الغزال)
 مملوءة مقل الغزلان والبقر (الباصرة)
 لآثرت سقماً في ذلك الحجر⁽³⁾
 يُطيفُ به من فر به وهو أعزل (الباصرة)
 وإن أم طرفي غيركم فهو أحول⁽⁴⁾
 لها فقرة لم تخطِ منهنّ مقّتلاً⁽⁵⁾ (الباصرة)
 بكرسان أسقاه الغمام الرواعد⁽⁶⁾ (الباصرة)
 جوازي من نجاج الرمل عينا⁽⁷⁾ (النجاج)
 فتجلاه كذي دلّ رّخيم⁽⁸⁾ (الباصرة)
 جعلن لمن يخفن بنا عيوننا⁽⁹⁾ (الباصرة)
 حذاراً لتلك العين أهيا وأمّثل (الرقيب)
 بها إن رأتها عند ذي الضغن تجمل
 (الرقيب)
 من عداة وذا شذاة مقيتا⁽¹¹⁾ (العدو)
 ن عيوناً حور المدامع نجلا⁽¹²⁾ (الباصرة)

*ترنو بعيني جؤذر خرق
 فالدمع مني واكف سرب
 فما استطاعت غير أن أومات
 *بانّت لنا بعيون من براقيها
 حوراء لو نظرت يوماً إلى حجر
 *كمقتنص صيدا يراه بعينه
 أرى مستقيم الطرف ما الطرف أمكم
 وترمي بعينها القلوب إذا بدت
 فليله عيناً من رأى مثل مجلس
 كأنّ دلي يلهنّ بهنّ يهدى
 وما شاق القلوب وراق عيناً
 خرائد ما خرجن إليّ حتى
 *فإنّ بباب الدار عيناً وإن تزغ
 تحذرّها في مشيها الأعين التي
 فتسرغ أحياناً إذا هي لم تخف
 قلت إنني أخشى عليك عيوناً
 وتثقتنّ بن البرود وأبدي

(1) العرجي: ديوانه. 265

(2) المرجع السابق. 189

(3) المرجع السابق. 241

(4) المرجع السابق. 295

(5) المرجع السابق. 286

(6) المرجع السابق. 208

(7) المرجع السابق. 331

(8) المرجع السابق. 325

(9) المرجع السابق. 331

(10) المرجع السابق. 304

(11) المرجع السابق. 186

(12) المرجع السابق. 291

أَدُمُّ هِجَانٌ أَتَاهَا مُصْعَبٌ قَطِيمٌ⁽¹⁾ (الباصرة)
 أَسِيلُ الْخَدِّ فِي خَلْقِ عَمِيمٍ (الباصرة)
 كَمَثَلِ الْأَقْحُوَانِ وَجِيدُ رِيمٍ⁽²⁾ (البقر)
 وَعَيْنُ الْمُحِبِّ الْمُسْتَهَامِ هَمُولٌ⁽³⁾ (الباصرة)
 لِعَيْنٍ وَلَا تَسْتَبْعِدَا حِينَ أُبْصِرُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 فَدَمَعُهَا بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ يَسْتَبِقُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 بِنَفْسِي وَعَيْنِي حَيْثُ تَهْوَى قِيَادَهَا⁽⁶⁾
 مِنْ الْعَيْشِ فَالْعَيْنُ تَغْرُورِقُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 عَلَيْكَ الْعِدَى عَيْنٌ بِسِرِّكَ تَنْطِقُ⁽⁸⁾ (الjasوس)
 قَدْ رُمِقْنَا بِهَا وَقَوْمٍ غَضَابٍ⁽⁹⁾ (الرقيب)
 لَهْنٌ بِهِ عَيْنٌ سَوَى الصُّبْحِ ذَائِدٌ⁽¹⁰⁾ (الرقيب)
 عَلَيْهِ وَعَيْنٌ لِلْفُؤَادِ ذَلِيلٌ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 بِجُؤَذَرٍ حَوْلَهُ عَيْنٌ مِنَ الْبَقْرِ⁽¹²⁾ (البقر)
 إِنْسَانٍ عَيْنٍ مَحْزُونَةٍ كَحُلَا⁽¹³⁾ (إنسان العين)

سَدَدَنْ لِي أَعْيُنًا نُجْلًا كَمَا نَظَرْتِ
 فَلَمَّا أَنْ بَدَا لِلْعَيْنِ مِنْهَا
 وَعَيْنًا جُؤَذَرَ خَرِقٍ وَتَغْرُ
 أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَزَالُ تَسِيلُ
 فَقَالَتْ لِتَرْبِيهَا الْغَدَاةُ تَنْقَبَا
 يَا مَنْ لِعَيْنٍ قَدْ أَجْلَى نَوْمِهَا الْأَرْقُ
 فَقُلْتُ لِعَيْنِي أَعْمَدِي نَحْوَ غَيْرِهَا
 يُذَكِّرُنِي الدَّهْرَ مَا قَدْ مَضَى
 إِذَا رُمْتَ كِتْمَانًا لَوْجَدِكَ حَرَّشْتَ
 إِعْتِاقًا عَلَى مَخَافَةِ عَيْنٍ
 أَمِنَ الْعُيُونَ الرَّامِقَاتِ وَلَمْ يَكُنْ
 دَعَتْ قَلْبَهُ عَيْنٌ إِلَيْهَا مَشُومَةٌ
 ظَلَّتْ وَظَلَّ حُصَيْنٌ يَهْتَفَانِ لَهَا
 فَإِنْصَرَفَتْ وَالِدْمُوعُ تَسْكُبُ مِنْ

(1) العرجي: ديوانه. 313

(2) المرجع السابق. 324

(3) المرجع السابق. 297

(4) المرجع السابق. 225

(5) المرجع السابق. 276

(6) المرجع السابق. 212

(7) المرجع السابق. 273

(8) المرجع السابق. 275

(9) المرجع السابق. 181

(10) المرجع السابق. 209

(11) المرجع السابق. 298

(12) المرجع السابق. 236

(13) المرجع السابق. 290

عَيْنٌ عَلَيْهِنَّ أَخْشَاهَا وَلَا بَرَمٌ⁽¹⁾ (الرقيب)
 غُضِيَّ مِنْ الطَّرْفِ غُضِيَّ لَامِحَ البَصْرِ⁽²⁾
 وَتَوَمَّ عَيْنٍ إِذَا أَمْسَيْتُ مَحْدُودٍ⁽³⁾ (الباصرة)
 لِعَمْرِي لَقَدْ قَرَّتْ عَيْوُنُ بَنِي نَصْرِ⁽⁴⁾
 عَنَّا عَيْوُنُ الكُشَّحِ الحَسَدِ⁽⁵⁾ (الحاسد)
 قُ يُعْشَى العَيْوُنَ سَنَاهَا التِّمَاعَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
 تُكْذِبُ عَنَّا أَوْ تَنَامُ فَتُغْفَلُ⁽⁷⁾ (الرقيب)
 إِنَّ العَيْوُنَ تَرَى مَن دُونَهُ السُّورِ⁽⁸⁾
 إِلَّا البَنَانُ وَالْإِلاَّ الأَعْيُنُ السُّجْمُ (الباصرة)
 مِنْ دُونِهِ عِبْرَاتٌ فَانْتَتَى الكَلِمِ⁽⁹⁾
 وَمِنْ سِنَةِ أَوْصَالِهِ لَا تُطَلَّقُ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 وَمَا رَقَا دَمْعُ عَيْنَيْهَا وَلَا جَمَدَا⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 دَمْعَ عَيْنَيْهَا غُرُوبَا⁽¹²⁾ (الباصرة)
 لَهْنٌ بِهِ عَيْنٌ سَوَى الصُّبْحِ ذَائِدُ⁽¹³⁾ (الرقيب)

وَهَنَّ فِي مَجْلِسٍ خَالٍ وَلَيْسَ بِهِ
 يَا عَيْنٌ مَهَلًا أَلَمْ تُتْهِى عَنِ النَّظْرِ
 يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدِ الهَمِّ مَعْمُودِ
 مَعِي ابْنُ غَرِيرٍ واقِفًا فِي عِبَاءَةِ
 مَنِّي وَمِنْهُمْ وَقَدْ نَوَّمَتِ
 عَقَائِلُ كَالْمُزْنِ فِيهَا البُرُورُ
 لَعَلَّ العَيْوُنَ الرَامِقَاتِ لَوَدَّنا
 مِنْ حَيْثُمَا عَلِمَتِ أَسْمَاءُ أَبْصِرُهَا
 *وَدَّعَتْهُنَّ وَلَا شَيْءٌ يُرَاجِعُنِي
 إِذَا أَرَدَنْ كَلَامِي عِنْدَهُ اعْتَرَضَتْ
 فَهَبَّ وَمَا هَبَّتْ مِنَ العَجْزِ عَيْنُهُ
 حَرِيصَةً أَنْ تُكْفَ الدَّمْعَ جَاهِدَةً
 قَوْلَهَا لِي وَهِيَ تُنْزِرِي
 أَمِنَ العَيْوُنَ الرَامِقَاتِ وَلَمْ يَكُنْ

(1) العرجي: ديوانه. 313

(2) المرجع السابق. 236

(3) المرجع السابق. 217

(4) المرجع السابق. 246

(5) المرجع السابق. 214

(6) المرجع السابق. 258

(7) المرجع السابق. 293

(8) المرجع السابق. 226

(9) المرجع السابق. 315

(10) المرجع السابق. 274

(11) المرجع السابق. 200

(12) المرجع السابق. 165

(13) المرجع السابق. 209

وَمَرَوَانَ فَاضَتْ مَاءَ عَيْنِي غُرُوبُهَا⁽¹⁾
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي جُوذُرِ⁽²⁾ (الغزال)
 فِي الدَّارِ مِنْ سَرَبِ بِالمَاءِ مِسَالِ⁽³⁾ (الباصرة)
 عَلَى مِثْلِهِ إِلَّا نَفُوسَ الخَلَائِفِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 عَنِ القَلْبِ عَيْنِي كُلِّ جَبْنٍ وَخَابِلِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 خِيَالٌ أَتَانِي آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُهُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 عَيْنِي بِدَمْعِ دَائِمِ الهَمَلَانِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 وَيُبْذِلُ لِي عِنْدَ المَنَامِ حَرَامُهَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
 لِأَكْحَلِ عَيْنِي صَاحِبِي بِهَجُوعِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 فَأَصْبِحُ مَا يَضِيءُ لَهُ نَهَارُ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي إِخَالٌ لَتَدْمَعَا⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي إِخَالٌ لَتَدْمَعَا⁽¹²⁾
 مِنَ الأَرْضِ حَتَّى رَدَّ عَيْنِي حَسِيرُهَا⁽¹³⁾
 عَلَى الخَدِّ أَمْثَالَ الجَمَانِ المُفَرَّدِ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

إِذَا ذُكِّرْتَ نَفْسِي ابْنَ مَرَوَانَ صَاحِبِي
 إِنَّ التِّي نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِفَادِرِ
 كَأَنَّمَا طَرَفْتَ عَيْنِي كَاحْلَةٍ
 وَمَا ذَرَفْتَ عَيْنَانِ بَعْدَ مُحَمَّدِ
 كَوَى الدَّاءِ بِالمُكْوَاةِ حَتَّى جَلَا بِهَا
 لَقَدْ هَاجَ مِنْ عَيْنِي مَاءٌ عَلَى الهَوَى
 وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا ابْنَ مَوْسَى أُسْبَلْتُ
 وَتَمَنَعُ عَيْنِي وَهِيَ يَقْظَى شِفَاءَهَا
 وَلَمْ أَكُ أَوْ تَلْقَى زِيَادًا مَطِيئِي
 وَكُنْتُ كَفَاقِي عَيْنِيهِ عَمْدًا
 يَقُولُ ابْنُ صَفْوَانَ بَكَيْتَ وَلَمْ تَكُنْ
 يَقُولُ ابْنُ خَنْزِيرٍ بَكَيْتَ وَلَمْ تَكُنْ
 وَمَا زِلْتُ أُزْجِي الطَّرْفَ مِنْ حَيْثُ يَمَّمْتُ
 إِذَا ذَكَرْتَهُ العَيْنُ يَوْمًا تَحَدَّرْتُ

(1) الحاوي، إيليتا: شرح ديوان الفرزدق. 104 / 1

(2) المرجع السابق. 544 / 1

(3) المرجع السابق. 183 / 2

(4) المرجع السابق. 85 / 2

(5) المرجع السابق. 290 / 2

(6) المرجع السابق. 521 / 1

(7) المرجع السابق. 583 / 2

(8) المرجع السابق. 435 / 2

(9) المرجع السابق. 32 / 2

(10) المرجع السابق. 81 / 1

(11) المبرد: الكامل في اللغة والأدب. 334 / 2

(12) الحاوي، إيليتا: شرح ديوان الفرزدق. 77 / 2

(13) المرجع السابق. 585 / 1

(14) المرجع السابق. 231 / 1

إِذَا مَا رَأَتْهُ الْعَيْنُ غَيْرَ لَوْنِهَا
 إِنِّي بِهَا وَبِرَأْسِ الْعَيْنِ مَحْضَرُهَا
 تَفَجَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
 سَابِكِيكَ حَتَّى تُتَفِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا
 فَبِتْنَا قُعُودًا بَيْنَ مُلتَزِمِ الْهَوَى
 فَرَدَّ عَلَيَّ الْعَيْنَ وَهِيَ مَرِيضَةٌ
 فَلَمَّا أَطَافَتْ بِالرِّحَالِ وَتَبَّهَتْ
 فَوَلَّتْ أَصِيلًا وَقَدْ كَانَ بَعْدَهَا
 مِنَ الْعَيْنِ مُنْحَلُّ الْعِزَالِي تَسْوِقُهُ
 وَأَيُّ امْرِئٍ بَعْدَ النَّذِيرَةِ قَدْ رَأَى
 وَقَدْ كُنْتُ مِمَّا أَعْرِفُ الْوَحْيَ مَا لَهُ
 وَقَدْ يَنْبِجُ الْكَلْبُ النُّجُومَ وَدُونَهَا
 وَلَكِنْ غَلَبَتْ النَّاسَ أَنْ تَتَّبَعَ الْهَوَى
 فَمَا يَهْتَدِي بِالْعَيْنِ مِنْ نَاطِرٍ بِهَا

لَهُ وَاقْتَشَعَرَتْ مِنْ عَرَاهُ الدَّوَانِرُ⁽¹⁾ (الباصرة)
 وَأَنْتَ نَاءٍ بِجَنَابِي رَعْنٌ مَقْرُومٌ⁽²⁾ (مكان)
 وَلِلشَّوْقِ سَاعَاتٌ تَهِيجُ ذُكُورُهَا⁽³⁾ (الباصرة)
 وَيَشْفِي مَنِّي الدَّمْعُ مَا أَتَوَجَّعُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 وَنَاهِي جُمَانِ الْعَيْنِ أَنْ يَتَحَدَّرَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
 هَذَا لَيْلُ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ وَقُورُهَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
 بِرِيحِ الْخِزَامِي هَاجِعِ الْعَيْنِ وَانِيَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
 ضَفَادِعُ مَا نَالَتْ مِنَ الْعَيْنِ خُزْرًا⁽⁸⁾ (النبع)
 جَنُوبٌ بِأَنْضَادٍ يَسُحُّ رُكَامُهَا⁽⁹⁾ (السحاب)
 طَلَايِعُهَا مَنِّي لَهُ الْعَيْنُ تَهْجَعُ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 رَسُولٌ سِوَى طَرْفٍ مِنَ الْعَيْنِ
 فَرَا سِخٌ تُنْضِي الْعَيْنَ لِلْمَتَمَلِّ⁽¹²⁾ (الباصرة)
 وَقَاءٌ يَرُوقُ الْعَيْنَ مِنْ كُلِّ رَائِقٍ⁽¹³⁾ (الباصرة)
 وَلَكِنَّمَا تَهْدِي الْعُيُونَ قُلُوبُهَا⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. 1/ 348

(2) المرجع السابق. 2/ 358

(3) المرجع السابق. 1/ 585

(4) المرجع السابق. 2/ 80

(5) المرجع السابق. 1/ 559

(6) المرجع السابق. 1/ 586

(7) المرجع السابق. 2/ 629

(8) المرجع السابق. 1/ 476

(9) المرجع السابق. 2/ 370

(10) المرجع السابق. 2/ 47

(11) المرجع السابق. 1/ 215

(12) المرجع السابق. 2/ 349

(13) المرجع السابق. 2/ 143

(14) المرجع السابق. 1/ 117

تَضَاكَكَتْ أَنْ رَأَتْ شَيْبًا تَفَرَّعَنِي
 مِنْ نِسْوَةٍ لَبَنِي لَيْثٍ وَجِيرَتِهِمْ
 ضَافٍ بِعَيْنِ أَبَاغٍ لَا يَزَالُ لَهُ
 إِنِّي رَأَيْتُ أبا الْأَشْبَالِ مُعْتَصِمًا
 إِذْ أَنْتِ مُقْبِلَةٌ بِعَيْنِي جُوذِرٍ
 لَئِنْ أَصَبَتْ نَفْسِي تُجِيبُ لَطَالَ مَا
 وَكَيْفَ بِعَيْنِي وَالَّتِي طُرِفَتْ بِهَا
 وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُدْتُ لِلصِّبَا
 وَكَانَ لِمَنْ رَدَّ الْحَيَاةَ وَنَفْسُهُ
 وَكَمْ قَطَعَتْ أُمَّ الْعَلَاءِ مِنَ الْقُوى
 وَقَائِمَةٌ قَامَتْ فَقَالَتْ لِنَائِحٍ
 وَمُسْتَتَبِحٍ وَاللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 تَطَّلُ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي
 فَهَلْ أَنْتَ سَاعٍ فِي سَوَاءَةٍ لِامْرِئِ
 الْأَكِّ وَعَيْرِ أُمَّكَ لَو تَرَاهُمْ

كَأَنَّهَا أَبْصَرَتْ بَعْضَ الْأَعَايِبِ
 بَرَحْنَ بِالْعَيْنِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ طَيْبٍ (1)
 لَحْمٌ لَمُغْتَصِبٍ لِلْقَوْمِ غَرَثَانَا (مكان)
 بِهِ الْجِبَالُ كَعَادٍ عِنْدَ خَفَانَا (2)
 وَبَجِيدٍ أَمْ أَعَنَّ لَيْسَ بِتَوْأَمٍ (3) (الغزال)
 أَقَرَّتْ بِعَيْنِي أَنْ يُغِيمَ سَحَابُهَا (4) (الباصرة)
 لَهَا حِينَ أَلْقَاهَا يَمُوتُ سُجُومُهَا (الباصرة)
 تُقَادُ إِلَى أُخْرَى لَذِيذِ شَمِيمُهَا (5) (الباصرة)
 عَلَيْهَا بَوَاكٍ بِالْعُيُونِ الذَّوَارِفِ (6) (الباصرة)
 وَمَوْصُولِ حَبْلِ بِالْعُيُونِ الضَّعَائِفِ (7) (الباصرة)
 تَفِيضُ بِعَيْنَيْهِ الذُّمُوعُ السَّوَاغِمِ (8) (الباصرة)
 يُرَاعِي بِعَيْنَيْهِ النُّجُومَ التَّوَالِيَا (9) (الكلب)
 عَلَيْهِ مَلَأُ التَّلْجِ بِيضِ النَّبَائِقِ (10) (الناقة)
 أَرْتُهُ بِعَيْنَيْهَا الْمَنِيَّةَ زَيْنَبُ (11) (الباصرة)
 بِعَيْنِكَ مَا اسْتَطَعْتَ لَهُمْ خَطَابِ (12) (الباصرة)

(1) الحاوي، إيليتا: شرح ديوان الفرزدق. 43 / 1

(2) المرجع السابق. 601 / 2

(3) المرجع السابق. 430 / 2

(4) المرجع السابق. 86 / 1

(5) المرجع السابق. 474 / 2

(6) المرجع السابق. 92 / 2

(7) المرجع السابق. 89 / 2

(8) المرجع السابق. 468 / 2

(9) المرجع السابق. 636 / 2

(10) المرجع السابق. 141 / 2

(11) المرجع السابق. 158 / 1

(12) المرجع السابق. 167 / 1

فَاطْرَحَ بَعَيْنِكَ هَل تَرَى أَحْدَاجِهِمْ
وَإِذَا الْعُيُونُ تَكَارَهَتْ أَبْصَارُهَا
نَظَرَ الدَّلْهَمْسُ نَظْرَةً مَا رَدَّهَا
عَسَى أَنْ يُعِيدَ المَوْقِدُ النَارَ فَالْتَمِسْ
وَلَجْتَ بِعَيْنَيْكَ الصَّيُودَيْنِ مَوْلِجاً
يُرُوكَ بِعَيْنَيْكَ الهُدَى إِنْ رَأَيْتَهُ
أَرَى عَيْناً قَدْ انْقَلَبَتْ وَأُخْرَى
تُجَانِبُهُ مِنْ غَيْرِ هَجْرٍ لِأَهْلِهِ
حَتَّى تَلْقَى بِهَا فِي مُسَيِّ ثَالِثَةٍ
سَقَاهُ الكَرَى الإِدْلَاجُ حَتَّى أَمَّالُهُ
فَمَا رَفَعَ العَيْنَيْنِ حَتَّى أَقَامَهُ
ضَرْبِنَا بِسَيْفٍ فِي يَمِينِكَ لَمْ نَدَعِ
فَلَوْ أَنَّ عَيْناً مِنْ بُكَاءٍ تَحَدَّرَتْ
كَأَنَّ عَلَى ذِي الطِّنِّ عَيْناً بَصِيرَةً
لِأَقْرَبِ أَرْضِ الشَّامِ وَالنَّاسِ لِمَ يَقُمُ

كَالدَّوْمِ حِينَ تُحَمَّلُ الأَخْدَارُ (الباصرة)
وَجَرَى بَيْنَ مَعَ السَّرَابِ قِفَارُ (الباصرة)
حَوْلُ بِمُقَلَّتِهِ وَلَا عُوَارُ⁽¹⁾
بِعَيْنَيْكَ نَارَ المِصْطَلِيِّ حَيْثُ أَوْقَدَا⁽²⁾ (الباصرة)
مِنَ النَّفْسِ إِنْ لَمْ يَوْقِ نَفْسِي حِمَامُهَا⁽³⁾
وَلَيْسَ كَلْبِيَّيْ لَخَيْرٍ بِمُهْتَدٍ⁽⁴⁾ (الباصرة)
تُقَلِّبُ طَرْفَهَا شَفَا كَلِيلَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَلَكِنَّ عَيْناً مِنْ عَدُوٍّ تُرَاقِبُهُ⁽⁶⁾ (العدو)
عَيْناً لَدَى مَشْرَبٍ مِنْهُنَّ مَعْلُومٌ⁽⁷⁾
عَنِ الرَّحْلِ عَيْناً رَأْسُهُ وَمَقَاصِلُهُ (الباصرة)
وَعَيْدِي كَأَنِّي بِالسِّلَاحِ أُفَاتِلُهُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
بِهِ دُونَ بَابِ الصِّينِ عَيْناً لِظَالِمٍ⁽⁹⁾ (الباصرة)
دَمَا كَانَ دَمْعِي إِذْ رِدَائِي سَاتِرُهُ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرُهُ هُوَ نَاطِرُهُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
لَهُمْ خَيْرُهُمْ مَا بَلَّ عَيْناً بِأَلْهَاهَا⁽¹²⁾ (الباصرة)

(1) الحاوي، إيليتا: شرح ديوان الفرزدق. 1/ 599_ 600

(2) المرجع السابق. 1/ 305

(3) المرجع السابق. 2/ 436

(4) المرجع السابق. 1/ 279

(5) المرجع السابق. 2/ 207

(6) المرجع السابق. 1/ 84

(7) المرجع السابق. 2/ 361

(8) المرجع السابق. 2/ 211

(9) المرجع السابق. 2/ 565

(10) المرجع السابق. 1/ 355

(11) المرجع السابق. 1/ 354

(12) المرجع السابق. 2/ 189

وَقَدْ تَرَكَ الْأَيَّامُ لِي بَعْدَ صَاحِبِي
كَأَنَّ دَلُوحًا تُرْتَقَى فِي صُغُودِهَا
عَلَى حُرِّ خَدِّي مِنْ يَدَي تَقْفِيَّةٍ
وَكَوْمٍ تَنْعُمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا
وَمَا جَلَوْنَ لَنَا عَيْنًا فَنُطْعِمَهَا
يُقَلِّبُ عَيْنًا لَمْ تَكُن لِحَايِفَةٍ
إِذَا مَا ابْنُهَا لَاقَى أَخَاهَا تَعَاوَرَا
صُلِّ يَا جُنَيْدِ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَوْلَةٌ
وَدَهْمَاءَ مِغْضَابٍ عَلَى اللَّحْمِ نَبَّهَتْ
نَمَى بِكَ مِنْ فَرَعِي رَبِيعَةَ لِلْعُلَى
إِذَا مَا بَكَى الْعَجْعَاجُ هَيَّجَ عَبْرَةً
بِحَيْثُ تَلَاقَى الدَّوُّ وَالْحَمْضُ هَاجَتَا
بِهِنَّ شَفَى الرَّحْمَنُ صَدْرِي وَقَدْ جَلَا
لِعَمْرِي لَنْ أَصْبَحْتُ فِي السَّيْرِ قَاصِدًا
زَارَتْ سُكَيْنَةُ أَطْلَاحًا أَنَاخَ بِهِمْ
مِنْ الْعُوجِ أَعْنَاقًا عِقَالًا أَبُوهُمَا

إِذَا أَظْلَمَتْ عَيْنًا طَوِيلًا سِجَامُهَا (الباصرة)
يُصِيبُ مَسِيلِي مُقَاتَلِي سِلَامُهَا
تَتَأَثَّرَ مِنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي نِظَامُهَا⁽¹⁾ (إنسان العين)
وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا تَقَالَا⁽²⁾ (الباصرة)
بِالنَّوْمِ إِلَّا مَعَ الْإِصْبَاحِ إِذْ حَسَرَا⁽³⁾ (الباصرة)
مُشَوِّهَةً حَوْلَاءَ بَادِ عِيُوبُهَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
عِيُونًا مِنْ الْبَغْضَاءِ أَبْصَارُهَا خُزْرُ⁽⁵⁾
وَأَقْرَرُ عِيُونًا مَا يَجِفُّ سِجَامُهَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
عِيُونًا عَنِ الْأَضْيَافِ لَيْسَتْ بِرُقْدٍ⁽⁷⁾ (الباصرة)
بِحَيْثُ يَرُدُّ الطَّرْفَ لِلْعَيْنِ نَاطِرُهُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
لِعَيْنِي حَزِينٍ شَجْوُهُ غَيْرُ رَاجِعٍ⁽⁹⁾ (الباصرة)
لِعَيْنِي أَغْرَابًا ذَوَاتَ سِجَامٍ (الباصرة)
عَشَا بَصْرِي مِنْهُنَّ ضَوْءٌ ظَلَامٍ⁽¹⁰⁾
لَقَدْ كَانَ يَحْلُو لِي لِعَيْنِي جَائِرُهُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
شَفَاعَةُ النَّوْمِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالسَّهْرِ⁽¹²⁾ (الباصرة)
تَكُونَانِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ مَقْنَعًا⁽¹³⁾ (الباصرة)

(1) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. 2/ 374

(2) المرجع السابق. 2/ 186

(3) المرجع السابق. 1/ 471

(4) المرجع السابق. 1/ 83

(5) المرجع السابق. 1/ 423

(6) المرجع السابق. 2/ 494

(7) المرجع السابق. 1/ 240

(8) المرجع السابق. 1/ 354

(9) المرجع السابق. 2/ 30

(10) المرجع السابق. 2/ 405

(11) المرجع السابق. 1/ 356

(12) المرجع السابق. 1/ 311

(13) المرجع السابق. 2/ 76

إِذَا صُحِبَّتِي مَالَ الْكَرَى بِرُؤُوسِهِمْ
 إِذَا سَأَلُونِي مَا يُدَاوِي عُيُونَهُمْ
 لِعَيْنَيْكَ وَالتَّعْرُ الَّذِي خَلَتْ أَنَّهُ
 فَعَيْنَيَّ مَا الْمَوْتَى سَوَاءٌ بُكَاهُمْ
 أَلَا مَنْ لَشَوْقٍ أَنْتَ بِاللَّيْلِ ذَاكِرُهُ
 بَكَتْ عَيْنٌ مَحْزُونٍ فَطَالَ انْسِجَامُهَا
 تَرَأَى بِإِلَّاءِ كُلِّ عَيْنٍ إِذَا بَدَا
 فَأَقْسَمْتُ لَا آتِيهِ سَبْعِينَ حِجَّةً
 فَإِنْ يَكُ قَتْلُ بِلَيْنٍ أَرْطَاةً شَافِيًا
 لَمَا تُرِكَتْ كَفُّ تَشِيرُ بِأَصْبُعٍ وَلَا
 وَكَائِنْ بِهَا مِنْ عَيْنٍ بَاكِ وَعَبْرَةٍ
 وَلَا رَدًّا مُذْ خَطَّ الصَّحِيفَةَ نَاكِثًا
 وَلَمْ تَدْنُ حَتَّى قُلْتُ لِلرَّكْبِ إِنَّكُمْ
 وَمَا لَكُمْ لَا تَبْكِيَانِ وَقَدْ بَكَتْ

جَعَلَتْ السُّرَى مِنِّي لِأَعْيُنِهِمْ كُحْلًا (الباصرة)
 بِوَقْعَةٍ بَازٍ لَا تَحُلُّ لَهُمْ رِجَالًا⁽¹⁾ (الباصرة)
 تَحَدَّرَ مِنْ غَرَاءٍ بِيضٍ غَمَامُهَا⁽²⁾ (الباصرة)
 فَبِالِدَمِّ إِنْ أَنْزَفْتُمَا الْمَاءَ فَادِمَعَا⁽³⁾ (الباصرة)
 وَإِنْسَانٍ عَيْنٍ مَا يُغَمِّضُ عَائِرُهُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 وَطَالَتْ لِيَالِي حَادِثٍ لَا يَنَامُهَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
 كَمَا يَنْرَأَى فِي السَّمَاءِ هِلَالُهَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
 وَلَوْ نُشِرَتْ عَيْنُ الْقُبَاعِ وَكَاهِلُهُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 وَمَرْقِيَّ عَيْنٍ دَمَعُهَا ذُو تَرْقُرُقٍ⁽⁸⁾ (الباصرة)
 تُرِكَتْ عَيْنٌ عَلَى الْأَرْضِ تَطْرِفُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 إِذَا امْتُرِيَّتْ كَانَتْ سَرِيعًا ذُرُورُهَا⁽¹⁰⁾
 كَلَامًا وَلَا بَاتَتْ لَهُ عَيْنٌ نَائِمٍ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 لَاتُونَ عَيْنَ الشَّمْسِ حَيْثُ تَغُورُهَا⁽¹²⁾ (الشمس)
 لَهُ كُلُّ عَيْنٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ⁽¹³⁾ (الباصرة)

(1) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. 2/ 275

(2) المرجع السابق. 2/ 434

(3) المرجع السابق. 2/ 37

(4) المرجع السابق. 1/ 353

(5) المرجع السابق. 2/ 451

(6) المرجع السابق. 2/ 244

(7) المرجع السابق. 2/ 342

(8) المرجع السابق. 2/ 136

(9) المرجع السابق. 2/ 126

(10) المرجع السابق. 1/ 586

(11) المرجع السابق. 2/ 561

(12) المرجع السابق. 1/ 410

(13) المرجع السابق. 2/ 471

مَا فَرَّتْ كِبْدِي مِنْ إِمْرَأَةٍ لَهَا
وَأَنْسَى اهْتَدَتْ وَالِدُو بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَكَمْ مِنْ عَشِي الْعَيْنَيْنِ أَعْمَى فُوَادُهُ
تَرَاهُمْ قَعُودًا حَوْلَهُ وَعِيُونُهُمْ
وَمَا طَيِّءَ إِلَّا قِبَائِلُ أَنْزَلْتِ
تَرَى أَعْيُنَ الْهَلَكَى إِلَيْهِ كَأَنَّهَا
تَصُدُّ عَنِ الْأُرُوجِ إِذْ عَدَّتْهُمْ
جَلَّوْا عَنْ عُيُونٍ قَدْ كَرَيْنَ كَلَا
وَنَامَتِ عُيُونٌ كَانَ سُهْدٌ لِيْلَهَا
إِنَّ الرِّزْيَةَ مِنْ تَقْيِفِ هَالِكٍ
بِهَا يُحَقِّنُ التَّامُورُ إِنْ كَانَ وَاجِبًا
تَرَاهُمْ إِذَا لَاقَاهُمْ يَوْمَ مَشْهَدٍ
عَلَيَّ وَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ صَوْلَتِي
لَقَدْ رَقَّاتٍ مِنْهَا الْعُيُونُ وَنَوْمَتِ

عَيْنَانِ مِنْ عَرَبٍ وَلَا مِنْ أَعْجَمٍ⁽¹⁾ (الباصرة)
وَزُرَّاءُ فِي الْعَيْنَيْنِ جَمٌّ فَتَوَقُّهَا⁽²⁾ (الباصرة)
أَقَمْتَ وَذِي رَأْسٍ عَنِ الْحَقِّ مَائِلٍ⁽³⁾ (الباصرة)
مُكْسِرَةٌ أَبْصَارَهَا مَا تَصَرَّفُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
إِلَى أَهْلِ عَيْنِ التَّمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ⁽⁵⁾ (مكان)
عُيُونُ الصُّوَارِ حَوْمًا بِالْمَنَاهِلِ⁽⁶⁾ (النعام)
عُيُونُ حَزِينَاتٍ سَرِيْعٍ ذُرُورُهَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
وَلَا مَعَ الصُّبْحِ إِذْ نَادَى أَذَانُ الْمُتَوَبِّ⁽⁸⁾
وَقَفَّحَ بَابًا كُلُّ بَادٍ وَحَاضِرُهُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
تَرَكَ الْعُيُونََ وَتَوَمُّهُنَّ غِرَارُ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَيَرَقًا تَوَكَّفُ الْعُيُونَِ الذَّوَارِفِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
يَعْضُونَ أَطْرَافَ الْعُيُونَِ الطَّوَارِفِ⁽¹²⁾
وَيَرَقًا بِي فَيَضُّ الْعُيُونَِ الذَّوَارِفِ⁽¹³⁾
وَكَانَتْ بَلِيلِ النَّائِحِ الْمُتَحَوِّبِ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. 2 / 431

(2) المرجع السابق. 2 / 153

(3) المرجع السابق. 2 / 289

(4) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 317

(5) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. 1 / 73

(6) المرجع السابق. 2 / 292

(7) المرجع السابق. 1 / 594

(8) المرجع السابق. 1 / 39

(9) المرجع السابق. 1 / 524

(10) المرجع السابق. 1 / 482

(11) المرجع السابق. 2 / 109

(12) المرجع السابق. 2 / 99

(13) المرجع السابق. 2 / 94

(14) المرجع السابق. 1 / 40

وَإِذَا رَفَعْتُ لِهَوَاءِ خَنْدِفٍ قَصَّرتُ
وَلَقَدْ يَحُلُّ بِهَا الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ
إِلَيْكَ أُرِحَلتِ الْأَحْقَابُ وَاخْتَلَطَّتْ
وَمَا جَلُونَ لَنَا عَيْنًا فَنُطْعِمَهَا
إِذَا رَفَعَ الطَّائِي عَيْنَيْهِ رَفَعَةً
وَمَا طَيَّءٌ إِلَّا قَبَائِلُ أَنْزَلتِ
وَإِذَا الْعِيُونَ تَكَارَهتْ أَبْصَارَهَا
فَأَرْسَلْ فِي عَيْنَيْهِ مَاءً عَلاهُمَا
فَمَنْ يَأْخُذُ بِحَبْلِكَ يَجُلُ عَنْهُ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ وَالظُّلْمَاءُ مُسَدِّفَةٌ
لَوْى ابْنُ أَبِي الرَّقْرَاقِ عَيْنَيْهِ بَعْدَمَا
رَجَا أَنْ رَجَا أَنْ يَرَى مَا أَهْلُهُ فَكُنَّا نَرَى
النَّجْمَ الَّتِي مَانِيَّ عَنْدَنَا
إِذَا الضَّبُّ أَعْيَا أَنْ يَجِيءَ لِحَرْشِهِ
فَقَبَّأَكَ مَا أَعْيَيْتُ كَاسِرَ عَيْنَيْهِ
وَكَانَ إِلَى الْجَرَّاحِ يَسْعَى إِذَا رَأَتْ

عَنْهُ الْعِيُونَ فَطَرَفُهَا مَقْصُورٌ⁽¹⁾ (الباصرة)
حورُ الْعِيُونَ كَأَنَّهِنَّ صِوَارٌ⁽²⁾ (الباصرة)
بِهَا الْعُرُوضُ وَلَاقَى الْأَعْيُنُ السَّهْرَا (الباصرة)
بِالنَّوْمِ إِلَّا مَعَ الْإِصْبَاحِ إِذْ حَشَرَا⁽³⁾ (الباصرة)
رَأْنِي عَلَى الْجَوَازِ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ (الباصرة)
إِلَى أَهْلِ عَيْنِ التَّمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ⁽⁴⁾ (مكان)
وَجَرَى بَهْنًا مَعَ السَّرَابِ قَفَارٌ⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطْبُبُ وَأَعْرِفُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
عَشَا عَيْنَيْهِ مِنْكَ بَيَاضٌ نُورٍ⁽⁷⁾ (الباصرة)
عَلَى فَرِيَسْتِهِ نَارَانِ فِي حَجَرٍ⁽⁸⁾ (الأسد)
دَنَا مِنْ أَعَالِي إِبِلِيَاءٍ وَغَوَّارَا (الباصرة)
سُهِيلًا فَقَدَ وَارَاهُ أَجْبَالَ أَعْفَارَا
سُهِيلًا فَحَالَتْ دُونَهُ أَرْضٌ حَمِيرَا⁽⁹⁾
فَمَا حَفَرُهُ فِي عَيْنَيْهِ بِكَبِيرٍ⁽¹⁰⁾ (الضَّب)
زِيَادًا فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ حَبَائِلُهُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
حِيَاضَ الْمَنَايَا عَيْنُهُ كُلُّ جَارِمٍ⁽¹²⁾ (الباصرة)

(1) الحاوي، إيليتا: شرح ديوان الفرزدق. 486 / 1

(2) المرجع السابق. 598 / 1

(3) المرجع السابق. 554_553 / 1

(4) المرجع السابق. 73 / 1

(5) المرجع السابق. 600 / 1

(6) المرجع السابق. 116 / 2

(7) المرجع السابق. 469 / 1

(8) المرجع السابق. 489 / 1

(9) المرجع السابق. 333 / 1

(10) المرجع السابق. 503 / 1

(11) المرجع السابق. 342 / 2

(12) المرجع السابق. 450 / 2

وَمَا مِنْ مُصَلٍّ تَعْرِفُ الشَّمْسَ عَيْنُهُ
وَنَحْنُ نَفِينَا مَالِكًا عَنِ بِلَادِنَا
رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رَوِيَّةً وَإِنجَلَى
لَقَدْ عَلَّقَتْ بِالْعَبْدِ زَيْدًا وَرِيحَهُ
إِذَا ذَكَرْتَ عُيُونَهُمْ إِبْنُ أَرُوى
تُتِيخُ الْمَوَالِي حِينَ تَغْشَى عُيُونَهُمْ
لَئِنْ أَصْبَحَ الْوَأَشُونَ قَرَّتْ عُيُونَهُمْ
بِغَيْدٍ وَأَطْلَاحٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
لَمَّا عَرَفْنَ وُجُوهَنَا وَتَحَدَّرَتْ
يَسْتَنِيْقُظُونَ إِلَى نُهَاقِ حِمَارِهِمْ
تَرَانَا إِذَا صَعَدْتَ عَيْنَكَ مُشْرِفًا
تُسْأَلُنِي مَا بَالُ جَنْبِكَ جَافِيَا
فَقُلْتُ لَهُ تَسَمَّلَهَا فَإِنِّي
أَفِي مئةٍ أَقْرَضْتَهَا ذَا قَرَابَةِ

إِذَا طَلَعَتْ أَوْ تَائِهٍ غَيْرِ عَاقِلٍ⁽¹⁾ (الباصرة)
وَنَحْنُ فَقَانَا عَيْنُهُ بِالنِّيَازِكِ⁽²⁾ (الباصرة)
لَهَا الصُّبْحُ عَنِ صَعْلِ أُسَيْلٍ مَخَاطِمُهُ⁽³⁾
حَمَالِيْقُ عَيْنَيْهَا قَدَى غَيْرِ بَارِحٍ⁽⁴⁾ (الباصرة)
وَيَوْمَ الدَّارِ أُسَهَلْتُ إِنْسِكَابَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
كَأَشْبَاهِ أَوْلَادِ الْغَطَاطِ التَّوَائِمِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
بِهَجْرٍ مَضَى أَوْ صُرْمٍ حَبَلٍ تَجَدَّمَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
نَطَاقٌ أَظْلَتَّهَا قِلَاتُ الْجَمَاجِمِ⁽⁸⁾ (الماء)
عَبَرَاتُ أَعْيُنِهِنَّ بِالْإِسْبَالِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
وَتَتَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
عَلَيْكَ بِأَطْوَادِ طَوَالِ الْمَخَارِمِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
أَهْمٌ جَفَا أَمْ جَفَنُ عَيْنِكَ أَرْمَدُ⁽¹²⁾ (الباصرة)
أَخَافُ عَلَيْكَ عَيْنَكَ وَالذَّلِيلَا⁽¹³⁾ (الباصرة)
عَلَى كُلِّ بَابٍ مَاءٌ عَيْنِيكَ يَدْمَعُ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) الحاوي، إيليتا: شرح ديوان الفرزدق. 2/ 294

(2) المرجع السابق. 2/ 169

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 19/ 31

(4) الحاوي، إيليتا: شرح ديوان الفرزدق. 1/ 216

(5) المرجع السابق. 1/ 138

(6) المرجع السابق. 2/ 543

(7) المرجع السابق. 2/ 501

(8) المرجع السابق. 2/ 559

(9) المرجع السابق. 2/ 333

(10) المرجع السابق. 1/ 581

(11) المرجع السابق. 2/ 570

(12) المرجع السابق. 1/ 252

(13) المرجع السابق. 2/ 257

(14) المرجع السابق. 2/ 46

أَمْسِكِينَ أَبْكَى اللَّاهُ عَيْنِيكَ إِنَّمَا
أَنَا الْبَدْرُ يُعْشِي طَرْفَ عَيْنِيكَ فَالْتَمِسْ
شَأْبِيْبُ إِن يُمِطِرْنَ عَيْنِيكَ يَخْتَلِفْ
فَكَيْفَ وَقَدْ فَقَّاتُ عَيْنِيكَ تَبْتَغِي
وَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْ جِلْدَ عَيْنِيكَ إِنَّمَا
وَلَسْتُ وَإِنْ فَقَّاتُ عَيْنِيكَ وَاجِدَا
وَوَجَدْتُ قَوْمَكَ فَقَّأُوا مِنْ لُؤْمِهِمْ
إِذَا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشُّوقُ قَائِدُنْ
تَرَى جَسَدًا عَيْنَاكَ تَنْظُرُ سَاكِنًا
قَدْ اقْتَسَمَتْ عَيْنَاكَ يَوْمَ لَقَيْتَنَا
فَكَيْفَ بِمَنْ عَيْنَاهُ فِي مُقَلَّتَيْهِمَا
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِلدِّمْنَةِ
إِذَا إِغْرورَقْتَ عَيْنَايَ أَسْبَلْ مِنْهُمَا
إِذَا مَا سَقَوْهَا السَّمْنَ أَقْبَلْ وَجْهَهَا
جُنَادِفَةَ سَجْرَاءَ تَأْخُذُ عَيْنَهَا

جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمَعُهَا إِذْ تَحَدَّرَا⁽¹⁾ (الباصرة)
بِكَفِّكَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ⁽²⁾
لِرَأْسِكَ أَعْلَى فَكَّهُ وَأَسَافِلُهُ⁽³⁾ (الباصرة)
عِنَادًا لِنَابِي حَيَّةٌ قَدْ تَرَبَّدَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
حَيَاتِكَ فِي الدُّنْيَا وَجَيْفُ الرِّوَاثِمِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
أَبَا لَكَ إِذْ عُدَّ الْمَسَاعِي كِدَارِمِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
عَيْنِيكَ عِنْدَ مَكَارِمِ الْأَقْوَامِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
لِذِي الشُّوقِ حَتَّى تَسْتَبِينَ الْمُكْتَمَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
وَلَسْتُ وَلَوْ نَادَاكَ لُقْمَانُ تَسْمَعُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
حُشَاشَةَ نَفْسٍ مَا يَحِلُّ اقْتِسَامُهَا (الباصرة)
شِفَاءً لِنَفْسٍ فِيهِمَا وَسَقَامُهَا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
بِحُزْوَى مَحْتَهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالْقَطْرُ⁽¹¹⁾
إِلَى أَنْ تَغِيْبَ الشَّعْرِيَّانِ بُكَائِيَا⁽¹²⁾ (الباصرة)
بِعَيْنِي عَجُوزٍ مِنْ عُرَيْنَةٍ أَوْ عُكْلِ (الباصرة)
إِذَا اِكْتَحَلْتَ نِصْفَ الْقَفِيْزِ مِنَ الْكُحْلِ⁽¹³⁾

(1) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. 1/ 341

(2) المرجع السابق. 2/ 341

(3) المرجع السابق. 2/ 238

(4) المرجع السابق. 1/ 306

(5) المرجع السابق. 2/ 540

(6) المرجع السابق. 2/ 575

(7) المرجع السابق. 2/ 554

(8) المرجع السابق. 2/ 502

(9) المرجع السابق. 2/ 48

(10) المرجع السابق. 2/ 435

(11) المرجع السابق. 1/ 420

(12) المرجع السابق. 2/ 642

(13) المرجع السابق. 2/ 317

وَقَائِلَةٌ كَيْفَ الْقِتَالُ وَلَوْ رَأَتْ
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَنْكَى رَزِيَّةً
وَإِنِّي لِأَجْرِي بَعْدَمَا يَبْلُغُ الْمَدَى
أَعْيُنِيَّ أَلَّا تَسْعِدَانِي أَلْمَكْمَا
وَلَا مَدَّ بَاعًا بَاهِلِيَّ إِلَى الْعَلَى
تَقُولُ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانُ هَلْ تَرَى
رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رَوِيَّةً وَانْجَلَى
أَفَاطِمُ إِمَّا يَدْرِيكَ مَا فِي جَوَانِحِي
أَعْيُنِيَّ مَا بَعْدَ ابْنِ مُوسَى ذَخِيرَةَ
إِذَا كَفَّتِ الْعَيْنَانُ جَارِيَّ دَمْعَهَا
أَكْفَكْفَ عِبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مَنْنِي
وَإِذَا أَنْتَامَ أَلْمَمَّ طَائِفَهَا
وَيَقُولُ (13):

هُرَيْمًا لِدَارَتِ عَيْنَهَا وَاسْمَدَرَّتِ (1) (الباصرة)
وَأَكْثَرَ لَطًّا لِلْعُيُونِ الذَّوَارِفِ (2) (الباصرة)
وَأَفْقًا عَيْنِي ذِي الذَّبَابِ وَأَجْدَعُ (3) (الباصرة)
فَمَا بَعْدَ بَشْرٍ مِنْ عِزَاءٍ وَلَا صَبْرٍ (4) (الباصرة)
وَلَا أَعْمَضْتَ عَيْنَاهُ إِلَّا عَلَى وَتَرٍ (5) (الباصرة)
مَكَانِكَ مَمَّنْ لَا أُرَاكَ تَخَاصُمَهُ (6) (الباصرة)
لَهَا الصَّبْحُ عَنْ صَعَلِ أَسِيلِ مَخَاطِمِهِ (7)
مَنْ الْوَجْدِ وَالْعَيْنِ الْكَثِيرِ سَجَامِهَا (8) (الباصرة)
فَجُودًا إِذَا أَنْقَذْتُمَا الْمَاءَ بِالْدَمِّ (9) (الباصرة)
تَحَرَّقَ نَارًا فِي فُؤَادِكَ جَاحِمٌ (10) (الباصرة)
وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِعِ مِنْ مَلَامٍ (11) (الباصرة)
حَتَّى يَنْبَهَ أَعْيُنَ السَّفْرِ (12) (الباصرة)

عَلَى بَصَارِي وَالْعَيْنُ يَعْمَى بَصِيرُهَا
بِعَيْنِي وَقَدَّ عَارَ السِّمَاكُ وَأَسْحَرَا (الباصرة)

فَقَدَّ خِفْتُ مِنْ تَذْرَافِ عَيْنِي إِثْرَهَا
وَبَيْضِ كَأْرَامِ الصَّرِيمِ إِدْرِيْتُهَا

(1) الحاوي، إيليا: شرح ديوان الفرزدق. 186 / 1

(2) المرجع السابق. 86 / 2

(3) المرجع السابق. 45 / 2

(4) المرجع السابق. 366 / 1

(5) المرجع السابق. 535 / 1

(6) المرجع السابق. 392 / 2

(7) المرجع السابق. 394 / 2

(8) المرجع السابق. 434 / 2

(9) المرجع السابق. 471 / 2

(10) المرجع السابق. 490 / 2

(11) المرجع السابق. 529 / 2

(12) المرجع السابق. 431 / 1

(13) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

فَأَغْضَتْ لَهُ عَيْنٌ عَلَى مَا يَرِيْبُهَا (الباصرة)
وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِعِ مِنْ كَلَامٍ (الباصرة)
مِنَ الطِّعَانِ وَبَيْنَ الْأَعْيُنِ الْغُرَا (الباصرة)
نَهَاراً بِزَوْرَاءِ الْفَلَاةِ نُسُورُهَا (الذَّئِبِ)
وَتُكْرَهُ عَيْنِيهَا عَلَى مَا تَتَكَّرَا (الباصرة)
عَيْنَايَ صَرَعَةً مَيِّتٍ لَمْ يَسْقَمِ (الباصرة)
تَتَأَثَّرَ مِنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي نِظَامُهَا (إنسان العين)

وَصَابِرِي عَلَى الْأَقْدَاءِ وَهِيَ
حَتَّى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي⁽²⁾ (الباصرة)
وَرَدًّا عَلَيْهِ ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَهْمُلُ⁽³⁾ (الباصرة)
مِنْهُمْ صِحَاحِ الْعَيُونِ يَدْعِينَ عَوْرَا⁽⁴⁾
فَنَضَّ سِمَالَهَا الْعَيْنُ الدَّرُورُ⁽⁵⁾ (السَّحَابِ)
بِعْيُونٍ هَوَامِلِ التَّسْجَامِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
تَبْقِيهِ بِالْأَعْيُنِ الْمَحْرُومَةِ الْعُدْبُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
تَ عَيْنَا إِذَا رَوَّحَ الْمُؤْصَلُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
لِعَيْنِيكَ مِنْ عِرْفَانٍ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ⁽⁹⁾

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ يَا بِلَالُ خَسَاتُهُ
أُكْفِكِفُ عَبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مِنِّْي
مِثْلَ تَرَاثِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَوْرَثُهُ
تَرَكْنَا عَلَيْهَا الذَّئِبَ يَلْطُمُ عَيْنَهُ
تَعْرِفُ هَمْدَانِيَّةً سَابِيَّةً
فَلَيْتَ هِيَ لِحْتَسَبَتْ عَلَيَّ لَقَدْ رَأَتْ
عَلَى حُرِّ خَدِّي مِنْ يَدِي تَقْفِيَّةً

الكميت بن زيد الأسدي:

وَإِنِّي عَلَى إِغْضَاءِ عَيْنِي مُطْرَقٌ
أَتَأْرْتَهُمْ بِصُرِي وَالْأَلِ يَرْفَعُهُمْ
إِذَا نَالَ مِنْهُمْ مِنْ نَهَابِ كَلَامِهِ
وَالْحَوَارِ التَّمَامِ ذَا السَّرْرِ
قَالَاتِ بِالْخَطِيطَةِ جَاوَزْتَهَا
مُنْكَرَاتٍ بِأَنْفُسِ عَارِفَاتٍ
ظَلَّتِ وَظَلَّ عَذُوبًا فَوْقَ رَابِيَةِ
مِبَاوُكٍ فِي الْبَيْتِ النَّاعِمَا
وَقَدْ فَاضَ غَرْبٌ عِنْدَ بَرْقَاءِ جُنْدُبِ

(1) الأسدي، الكميت بن زيد: ديوانه. ط1. جمع وتحقيق نبيل الطريفي. بيروت: دار صادر. 2000م. 615

(2) المرجع السابق. 209

(3) المرجع السابق. 612

(4) المرجع السابق. 160

(5) المرجع السابق. 208

(6) المرجع السابق. 511

(7) المرجع السابق. 43

(8) المرجع السابق. 302

(9) المرجع السابق. 242

لا عين نارك عن سارٍ مغمضة
رفعت إليك وما ثغر
ورأوا عليك ومنك في ال
عنه إلى غيره ولو رفع ال
لمسا رآه الكاشحو
كان عيونهن مهججات
نقى عن عينك الأرق الهجو عا
ما زلت أرمقهم والآل يرفعهم
ولم أجد العيدان أقداء أعين
ستذكرنا منكم نفوس وأعين
ويقول (10):

يرمي بعينه عدوة الأمد ال
فمهلاً تركوا منكم عيوناً

المتوكل الليثي:

أراعي التاليات من الثرياً
فاشتقت والرجل المحب مشوق

ولا محلتك الطأطاء والدغل⁽¹⁾ (الباصرة)
ت عيون مستمع وناظر⁽²⁾ (الباصرة)
مهده النهى ذات البصائر⁽²⁾
نأس إلى العيون وارتقبوا⁽³⁾ (الباصرة)
ن من العيون على الحنادر⁽⁴⁾ (الباصرة)
إذا راحت من الأصل الحرور⁽⁵⁾ (الباصرة)
وهم يمتري منها الدمو عا⁽⁶⁾ (الباصرة)
حتى اسمدر بطرف العين إتاري⁽⁷⁾ (الباصرة)
ولكنما أقدأؤها ما ينوبها⁽⁸⁾ (الباصرة)
ذوارف، لم تضن بدمع غروبها⁽⁹⁾ (الباصرة)

أبعد هل في مطافه ريب (الباصرة)
وأفئدة ينمن إذا كرينا (الباصرة)

ودمع العين منحدر سجاما⁽¹¹⁾ (الباصرة)
وجرى دموع العين في السربال⁽¹²⁾

(1) الأسيدي، الكميت بن زيد: ديوانه. 290

(2) المرجع السابق. 139

(3) المرجع السابق. 562

(4) المرجع السابق. 138

(5) المرجع السابق. 202

(6) المرجع السابق. 622

(7) الميرد: الكامل في اللغة والأدب. 1/ 204

(8) الأسيدي، الكميت بن زيد: ديوانه. 66

(9) المرجع السابق. 71

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(11) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 3/ 168

(12) المرجع السابق. 3/ 191

وَالْقَلْبُ مُحْتَبَلٌ بِالخُودِ مَعْمُودٌ⁽¹⁾ (الباصرة)
 وَتَأْبَى الْعَيْنُ مِنْى أَنْ تَتَامَا⁽²⁾ (الباصرة)
 تَقْرُو دَوَافِعَ رَوْضَةٍ مِحَالِلِ (الغزال)
 عَيْنِي فِي حَرَمٍ وَلَا إِحْلَالِ⁽³⁾ (الباصرة)
 رَحْبِ الْفُرُوجِ عُدَافِرٍ مِرْقَالِ⁽⁴⁾ (الجمال)
 لِلخَوْفِ يَقَعُدُ تَارَةً وَيَقُومُ⁽⁵⁾ (الحصان)
 فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذِ يَتَرَسَّمُ⁽⁶⁾ (الماء)
 وَيَأْتِي الْعَيْنَ مَنْحَدِرًا سَجَامَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
 سِرَاجِينَ فِي دِيجُورَةٍ تَقْدَانِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
 زُرُقٌ بِهِمْ مَيْسَمٌ مِنْهُ وَتَقْلِيدُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 كَعَيْنِ الْإِرْحِ تَتَّبِعُ الرَّمَالَا⁽¹⁰⁾ (البقر)

كَأَنَّهِنَّ الْحِمَّصُ الْحَادِرُ (الباصرة)

تَطَالَعْنَا مِنْ وَرَاءِ الْخَبَاءِ⁽¹²⁾ (الباصرة)

نَامَ الْخَلْيُ فَنَوْمُ الْعَيْنِ نَسْهِيْدُ
 يَنَامُ اللَّيْلَ كُلُّ خَلْيٍ هَمٌّ
 تُصْبِي الْحَلِيمَ بَعَيْنِ أَحْوَرَ شَادِنِ
 بَلْ كَيْفَ أَهْجُرْكُمْ وَلَمْ تَرَمْتَكُمْ
 يَرْمِي بَعَيْنِيهِ الْغُيُوبَ مُقْتَلِ
 يَرْمِي بَعَيْنِيهِ الْفَجَاجَ وَرَبُّهُ
 فَكُنْتُ كَمُجَنِّسٍ بِمِحْفَارِهِ الثَّرَى
 يَنَامُ اللَّيْلَ كُلُّ خَلْيٍ هَمٌّ
 تُشَبِّهُ عَيْنِيهِ إِذَا مَا فَجِئْتَهُ
 مِنْ مَعَشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
 نَوَاعِمُ سَاجِيَاتُ الطَّرْفِ عَيْنِ
 وَيَقُولُ⁽¹¹⁾:

مُحَمَّرَةً أَعْيُنُهُمْ حَوْلَهُ

المرار الفقعسي:

وَبَيْضَاءَ تَنْفَلُ عَنْهَا الْعُيُونُ

(1) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 3/ 201

(2) المرجع السابق. 3/ 168

(3) المرجع السابق. 3/ 187_188

(4) المرجع السابق. 3/ 190

(5) المرجع السابق. 3/ 166

(6) أبو تمام: الحماسة. 3/ 74

(7) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 11/ 38

(8) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 3/ 198

(9) المرجع السابق. 3/ 204

(10) المرجع السابق. 3/ 181

(11) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(12) أبو تمام: الوحشيات. 55

ويقول (1):

إِذَا خَطَرَتْ مِنْهُ عَلَى النَّفْسِ خَطَرَةٌ
أَبَالِبِينَ أَمْسَى أَسْفَلَ الْعَيْنِ يَلْمَعُ
وَإِذْ أَنْتَ لَمْ تَشْعُرْ بِعَيْنٍ سَخِينَةٍ
وَإِذْ لَمْ تُفَجَّعْنَا بِأَشْيَاعِنَا النَّوَى
لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَاحِبِي وَأَصْبَحَتْ
أَتَصْبِرُ غَدَا أَمْ لِعَيْنَيْكَ سَافِحُ
إِذَا تَرَكْتُ وَحْشِيَّةَ النَّجْدِ لَمْ يَكُنْ
بِنَظَرَةٍ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ بِبَازٍ
أَيَقْظُتُهُنَّ وَمَا قَضَتْ نَوْمَاتِهَا
مُجَنَّبَةً قَبْلُ الْعُيُونِ كَأَنَّهَا
وَكَفَى حَدَاتِهَا عَفَافُ جُيُوبِهَا
تَقْلَبُ عَيْنَيْهَا وَتَنْظُرُ فَوْقَهَا
لَا يَشْتَرُونَ بِهَجَعَةٍ هَجَعُوا بِهَا
عَشِيَّةً أَرْضِيَّتِ الْوَشَاةَ وَأَثَرَتْ
لَعْمَرِكَ مَا مِيعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَاءِ

النابغة الشيباني:

أَلَا طَرَقْتَنَا بِالْقَرِينِ مَوْهِنَاً
ذَرَقْتَ عَيْنِي دُمُوعاً
إِذَا فُرِّقَ فِي الدَّارِ خَارَتْ فُنْتَجَتْ

وَقَدْ حَلَّ فِي عَيْنِي مِنْ سِنْتِي غَمَضِي (2)
مِنْ رُسُومٍ بِحَقِيرٍ (3) (الباصرة)
أَتَى بَعْدَهَا مِنْ دُلْحِ الْعَيْنِ فُرْقٌ (4) (السحاب)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) الشيباني، النابغة: ديوانه. ط2. القاهرة: دار الكتب المصرية. 1995م. 116

(3) المرجع السابق. ل

(4) المرجع السابق. 5

وَعَقْلٌ وَرَقْمٌ يَمَلُّ الْعَيْنَ فَاخِرٌ⁽¹⁾ (الباصرة)
أَبْكَى الرُّسُومَ بِهَا طَوْرًا وَأَعْتَرِفٌ⁽²⁾
مَوْلَعٌ لَهَقٌ فِي وَجْهِهِ خَنْسٌ⁽³⁾ (الباصرة)
وَطَرْفٌ ضَعِيفٌ يَسْتَمِي الْعَقْلَ فَاتِرٌ⁽⁴⁾ (البقر)
مَحَاسِنَهَا الرِّيَاطُ وَلَا البُرُودُ⁽⁵⁾ (الغزال)
تَحَاطَّرَ لَوْلُؤٍ مِنْ وَهْيِ سَيْلِكٍ⁽⁶⁾ (الباصرة)
حَتَّى كَأَنَّ سَوَادَ الْعَيْنِ مَطْرُوفٌ⁽⁷⁾ (الباصرة)
بِعُيُونِ الْغُرِّ حُورٍ⁽⁸⁾ (الباصرة)
وَالْعُونُ أَطْهَارُهَا وَاللُّقْحُ الشَّمْسُ⁽⁹⁾ (البقر)
فَالْعَيْنُ سَاكِبَةٌ بِمِلْئِهَا تَكْفٌ (الباصرة)
تَكَادُ أَبْصَارُ عَيْنِ الْوَحْشِ مُخْتَطَفٌ (البقر)
وَهِيَ لِأَوْطَانِهَا مِنْ خِصْبِهَا أَلْفٌ⁽¹⁰⁾ (البقر)
شُمُّ الْأَنْوْفِ فَلَا غِلْظٌ وَلَا فِطْسٌ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
هَمَدَتْ أَوْبَارُهَا لَمْ تَنْتَفِشْ⁽¹²⁾ (الجمل)
وَالذَّنْبُ يَعْوِي بِهَا فِي عَيْنِهِ حَوْلٌ⁽¹³⁾ (الذئب)

تَعَلَّقَ دِيبَاجٌ عَلَيَّهِنَّ بِأَجْلٍ
فَالرَّبِيعُ عَافٍ وَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْسَكِبٌ
كَأَنَّهَا بَعْدَ جَهْدِ الْعَيْنِ إِذْ ضَمَرَتْ
لَهُنَّ عُيُونُ الْعَيْنِ فِي صُورِ الدُّمَى
مِنْ الْعَيْنِ الْجَوَازِيءِ لَيْسَ يُخْزِي
وَقَفَّتْ بِهَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ يَجْرِي
يَكَادُ يُعْشِي بِصَيْرِ الْقَوْمِ زِبْرَجُهُ
مُؤْتَقِنَاتٍ كُـلُّ رَأْيٍ
فَالْعَيْنُ فِيهَا رَخِيطَانِ النَّعَامِ بِهَا
فَقَدَ غَشِيَتْ لَهَا دَارًا تَشْوَقُنِي
إِذَا تَأَلَّقَ مِنْ جَوْنِ بَوَارِقُهُ
فَالْعَيْنُ مَطْفَلَةٌ تَرَعَى مَسَارِبَهَا
مَرْضَى الْعُيُونِ وَلَمْ يَعْلُقْ بِهَا مَرَضٌ
خُسْفَ الْأَعْيُنِ تَرَعَى جُوفَةً
تُجَاوِبُ الْبَوْمُ أَصْدَاءَ تُجَاوِبُهَا

(1) الشَّيْبَانِي، النَّابِغَةُ: دِيوَانُهُ. 13

(2) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 130

(3) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 26

(4) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 14

(5) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 33

(6) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 82

(7) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 53

(8) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 56

(9) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 24

(10) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 128_129

(11) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 23

(12) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. ك

(13) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 97

وتخذل بالقيعان عين هوامل
وعَيْنان كَحَلوانِ تَنفِي قَذاهُما
أَشَتَّتْ وَأَنهَلَّ دَمْعُ عَيْنِكَ أَنْ
يَرْمِي بَعَيْنِي أَقْنَى عَلَى شَرْفِ
وَلَهَا عَيْنًا مَهَاةً فِي مَهَاً

النَّميري (محمد بن عبد الله)⁽⁶⁾:

فَلَم تَرَ عَيْنِي مِثْلَ رَكَبِ رَأَيْتَهُ
لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَرَبِ رَأَيْتَهُ
دَعَتِ نِسْوَةٌ شَمَّ الْعَرانينِ كَالدمى
كَأَنَّ عِيونَهُنَّ مِنَ التَّبَكِّي

الوليد بن يزيد:

فَأَصْبِحَ شَامِتاً وَتَقَرَّ عَيْنِي
غَزالٌ أَدَعَجُ الْعَينينِ
تَذَكَّرَ شَجْوَهُ الْقَلْبِ الْقَريحِ
فَبِتُ بِهَا قَريراً الْعَينِ حَتَّى

لها زمع من خلف رُحِّ مَعَلِّقٍ⁽¹⁾ (السحاب)
إِذا طَرَفَتْ أَشْفارُ عَيْنٍ وَحَمَلِقٍ⁽²⁾ (الهرباء)
أَضْحَى قِفاراً مِنْ خَلَّتِي طَلْحٍ⁽³⁾ (الباصرة)
لَمْ يُؤْذِهِ عَائِرٌ وَلَا لَحْحٍ⁽⁴⁾ (الباصرة)
تَرْتَعِي نَبْتَ خُزامى وَنَتَشٍ⁽⁵⁾ (المها)

خَرَجْنَ مِنَ التَّنَعيمِ مُعْتَجِرَاتِ (الباصرة)
خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زِقاقِ ابْنِ واقِفِ (الباصرة)
أَوانيسَ مَلءَ الْعَينِ كَالظَّيِّياتِ (الباصرة)
فُصوصَ الجِزَعِ أَوْ يَنعَ الكِباتِ (الباصرة)

وَيُجَمَعُ شَمَلْنَا بَعْدَ اِفتِراقِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
نَقِي الجِيدِ وَاللَّيِّتِ⁽⁸⁾ (الغزال)
فَدَمَعُ الْعَينِ مُنْهَلٌّ سَفوحٍ⁽⁹⁾ (الباصرة)
نَكَلَّمَ ناطِقُ الصُّبْحِ الفَصيحِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)

(1) الشَّيباني، النَّابغة: ديوانه. 7

(2) المرجع السابق. 10

(3) المرجع السابق. 101

(4) المرجع السابق. ز

(5) المرجع السابق. ي

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(7) عطوان، حسين: الوليد بن زيد. 258

(8) المرجع السابق. 83

(9) المرجع السابق. 83

(10) المرجع السابق. 84

مَا زِلْتُ أَرْمُقُهَا بِعَيْنِي وَامِيقَ
فَلَمْ أَرِ مَيِّتًا أَبْكِي لَعَيْنِ
كَأَنَّهَا فِي زُجَاهِهَا قَبَسٌ

جرير:

إِذَا اكْتَحَلْتُ عَيْنِي بِعَيْنِكَ مَسَّنِي
طَلَبْتُ وَرَيْعَانُ الشَّابَابِ يَقْوَدُونِي
لَقَدْ طَرَقْتُ عَيْنِي فِي الدَّارِ دِمْنَةً
لَقَدْ غَادَرُوا بِالْعَيْصِ عِلْقَ مَضِنَّةٍ
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مُغْزَلٍ
وَأَقُولُ مِنْ جَزَعٍ وَقَدْ فُتِّتَا بِهِ
وَقَفَّأَ عَيْنِي غَالِبٍ عِنْدَ كَيْرِهِ
وَقَفَّأَتْ عَيْنِي غَالِبٍ عِنْدَ كَيْرِهِ
وَمَا حَقَلْتُ هُنْدًا تَعْرُضُ حَاجَتِي
إِذَا ذُكِرَتْ شَعْنَاءُ طَارَ فُؤَادُهُ

حَتَّى بَصُرْتُ بِهَا تُقْبَلُ عَوْدًا⁽¹⁾ (الباصرة)
وَأَكْثَرَ جَازِعًا وَأَجَلَ فَقْدًا⁽²⁾ (الباصرة)
تَذَكُّو ضِيَاءَ فِي عَيْنِ مُرْتَقِبٍ⁽³⁾ (الرقيب)

بِخَيْرٍ وَجَلَّى غَمْرَةً عَن فُؤَادِيَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
وَقَدْ فُتِنَ عَيْنِي أَوْ تَوَارَيْنَ بِالْهَجْلِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
تَعَاوَرَهَا الْأَزْمَانُ وَالرِّيْحُ بِالْقَطْرِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ عِلْقَ لَابِسٍ⁽⁷⁾ (الباصرة)
قَطَعْتَ حِيَالَتَهَا بِأَعْلَى يَلِيلٍ⁽⁸⁾ (الباصرة)
وَدَمُوعُ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ غِزَارٌ⁽⁹⁾ (الباصرة)
نَوَازِي شَرَارِ الْقَيْنِ حِينَ يُطِيرُهَا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَأَقْلَعْتُ عَن أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ أَجْدَعًا⁽¹¹⁾
وَلَا نَوْمَ عَيْنِي الْغِشَاشَ الْمُرُوعَا⁽¹²⁾ (الباصرة)
لَطِيرِ الْهَوَى وَارْفَضَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعًا⁽¹³⁾

(1) عطوان، حسين: الوليد بن زيد. 262

(2) المرجع السابق. 86

(3) المرجع السابق. 239

(4) الصاوي، محمد: شرح ديوان جرير. 603

(5) المرجع السابق. 461

(6) المرجع السابق. 276

(7) المرجع السابق. 32

(8) المرجع السابق. 443

(9) المرجع السابق. 215

(10) المرجع السابق. 270

(11) المرجع السابق. 334

(12) المرجع السابق. 333

(13) المرجع السابق. 362

إِذَا سَفَرَتْ فَمَسْفَرُهَا جَمِيلٌ
أَظُنُّ إِنْهَالَلَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى
أَقَامَ قَلِيلًا ثُمَّ بَاحَ بِحَاجَتِهِ
أَقُولُ لِصُحْبَتِي لَمَّا ارْتَحَلْنَا
أَلَا تَرَى أَنَّ العَيْنَ يَوْمَ البَيْنِ إِذْ ذُرِفَتْ
إِنْ تَلَقَّهَا فِي إِعْتِلَالٍ تَرْضَى عِلَّتَهَا
سَمَوْنَا إِلَى بَحْرِ البُحُورِ وَلَمْ نَسِرْ
عَطَارِيفُ يَبِيَّتُ الجَارُ فِيهِمْ
فَمَا بِالْيَبِيتِ لَيْلَتَنَا بِنَجْدٍ
مَا زَالَ فِي القَلْبِ وَجْدٌ يَرْتَقِي صُغْدًا
وَلَمْ أَنَسَ مِنْ سَعْدٍ بِقُصْوَانِ مَشْهَدًا
وَيَوْمٍ مِنَ الجَوَازِءِ مُسْتَوْقِدِ الحَصَى
يَا أُمَّ عُثْمَانَ إِنَّ الحُبَّ عَن عَرَضٍ
بِعَيْنِي مِنْ جَارٍ عَلَى غُرْبَةِ النَوَى

وَيَرْضِي العَيْنَ مَرَجِعُهَا اللِّثَامَا⁽¹⁾ (الباصرة)
عَنِ العَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا⁽²⁾ (الباصرة)
إِلَيْنَا وَدَمْعُ العَيْنِ بِالمَاءِ وَاشِلُّ⁽³⁾ (الباصرة)
وَدَمْعُ العَيْنِ مِنْهُمْ سِجَامٌ⁽⁴⁾ (الباصرة)
هَاجَتِ عَلَيْكَ ذَوِي ضِغْنٍ وَأَحْقَادٍ⁽⁵⁾ (الباصرة)
أَوْزُنَيْتَ زَادَهَا فِي العَيْنِ تَزْيِينًا⁽⁶⁾ (الباصرة)
إِلَى تَمَدٍّ مِنْ مُعْرِضِ العَيْنِ قَاطِعٍ⁽⁷⁾ (الباصرة)
قَرِيرَ العَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ⁽⁸⁾ (الباصرة)
وَدَمْعُ العَيْنِ يَنْحَدِرُ إِنْسِكَابًا⁽⁹⁾ (الباصرة)
حَتَّى أَصَابَ سَوَادَ العَيْنِ تَغْرِيقٌ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَبِالْأَدْمَى مَا دَامَتِ العَيْنُ تَطْرِيفٌ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
تَكَادُ صِيَاصِي العَيْنِ مِنْهُ تَصِيحٌ⁽¹²⁾ (الباصرة)
يُصِيبِي الحَلِيمَ وَيُكِي العَيْنَ أَحْيَانًا⁽¹³⁾
أَرَادَ بِسُلْمَانِينَ بَيْنًا فَوَدَّعَا⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) الصّاوي، محمّد: شرح ديوان جرير. 503

(2) المرجع السابق. 115

(3) المرجع السابق. 440

(4) المرجع السابق. 512

(5) المرجع السابق. 152

(6) المرجع السابق. 583

(7) المرجع السابق. 361

(8) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 61 / 7

(9) الصّاوي، محمّد: شرح ديوان جرير. 61

(10) المرجع السابق. 394

(11) المرجع السابق. 380

(12) المرجع السابق. 108

(13) المرجع السابق. 595

(14) المرجع السابق. 333

نُعَاطِيكُهَا كَفُّ كَأَنَّ بِنَانَهَا
أَقُولُ وَعَيْنِي قَدْ تَحَدَّرَ مَائِهَا
قَتَلْنَا بِعُيُونِ زَانِهَا مَرَضٌ
وَلَكِنْ بِالْعُيُونِ وَكُلَّ خَدًّا
إِنَّ الَّذِينَ غَدَاوا بِأَبْكَ غَادَرُوا
تُبْقِي الْمَذَلَّةُ يَا فَرَزْدَقُ وَالْقَذَى
وَتَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ قَبْلَكَ دَارِمًا
أَرَبَّتْ بِعَيْنَيْكَ الدُّمُوعُ السَّوَافِحُ
وَإِذْ أَعْيُنٌ مَرَضَى لَهْنٌ رَمِيَّةٌ
إِذَا ذَكَرْتَ زَيْدًا تَرَقَّرَ دَمْعُهَا
أَعَزَّيْكَ عَمَّا تَعَلَّمِينَ وَقَدْ أَرَى
فَقَدْ أَمْسَى الْبَعِيثُ سَخِينِ عَيْنِ
لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشُّوقُ عَيْنًا مَرِيضَةً
لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشُّوقُ عَيْنًا مَرِيضَةً
وَنَخَشَى مِنَ الْأَعْدَاءِ أُنْدَا سَمِيعَةً
كَأَنَّ عُيُونَ الْمُجْتَلِينَ تَعَرَّضَتْ

إذا اعترضتها العينُ صفَّ مداري⁽¹⁾
متى كان حكم الله في كرب النخل⁽²⁾ (الباصرة)
وفي المراضِ لنا شجُوٌّ وتَعْدِيبٌ⁽³⁾ (الباصرة)
تَخَالُ بِهِ لِبَهْجَتِهِ صِقَالًا⁽⁴⁾ (الباصرة)
وَسَلًا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينًا⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَالْمُخْزِيَاتُ بِعَيْنِكَ الْعُورَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَإِنْ تَبَكِّي لَا تَتْرُكْ بِعَيْنِكَ مَدْمَعًا⁽⁷⁾ (الباصرة)
فَلَا الْعَهْدُ مَنْسِيٌّ وَلَا الرَّبْعُ بَارِحٌ (الباصرة)
فَقَدْ أَقْصَدَتْ تِلْكَ الْقُلُوبُ الصَّحَائِحُ⁽⁸⁾
بِمَطْرُوفَةِ الْعَيْنَيْنِ شَوْسَاءَ طَامِحِ (الباصرة)
بِعَيْنَيْكَ مِنْ زَيْدٍ قَذَى غَيْرَ بَارِحِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
وَمَا أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ قَرًّا عَيْنًا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَنَوْحُ الْحَمَامِ الصَّادِحَاتِ السَّوَاجِعِ⁽¹¹⁾
أَجَالَتْ قَدَا ظَلَّتْ بِهِ الْعَيْنُ تَمْرَحُ⁽¹²⁾ (الباصرة)
تُوَجَّسُ أَوْ عَيْنًا يُخَافُ إِرْتِقَابُهَا (العدو)
لِشَّمْسٍ تَجَلَّى يَوْمَ دَجَنٍ سَحَابُهَا⁽¹³⁾ (العدو)

(1) المبرد: الكامل في اللغة والأدب. 2 / 125

(2) الأمدى، ابن بشر: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم. 168

(3) الصاوي، محمد: شرح ديوان جرير. 34

(4) المرجع السابق. 413

(5) المرجع السابق. 578

(6) المرجع السابق. 230

(7) المرجع السابق. 338

(8) المرجع السابق. 99_100

(9) المرجع السابق. 105

(10) المرجع السابق. 580

(11) المرجع السابق. 360

(12) المرجع السابق. 106

(13) المرجع السابق. 52

يُقْلِنَ وَقَدْ تَلَحَّقَتْ الْمَطَايَا
 وَقَدْ عَهَدْنَا بِهَا حُورًا مُنَعَّمَةً
 إِذَا كَحَلْنَ عَيْونَنَا غَيْرَ مُقْرِفَةٍ
 فَوَارِسُ أَلْبُوا فِي جُعَادَةٍ مُصَدَّقًا
 وَتَرَهَّبُ أَنْ نَزُورَكُمْ عَيْونَنَا
 أَتَبَعْتُهُمْ مُقْلَةً إِنْسَانَهَا غَرِقُ
 أَلَا رَبُّ أَعَشَى ظَالِمٍ مُتَخَمِّطٍ
 أَرَا حَ الْحَايِي مِنْ إِرْمِ الطَّرَادِ
 أَمَا تُلِيمُ عَلَي رَبِّعٍ بِأَسْنَمَةٍ
 بَانَ الْخَلِيْطُ فَعَيْنُهُ لَا تَهَجَّعُ
 أَسْقِي الْمَنَازِلَ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدْمَى
 أَفْقَا عَيْنَ الشَّانِي الْبَغِيضِ
 عَرَفْتُمْ لَهُم عَيْنَ الْبَحُورِ عَلَيْكُمْ
 فَعَاجَا وَمَا فِي الدَّارِ عَيْنٌ نُحْسُهَا
 فَقَدْ مُنِعَ الْقَيْنُ الْجَوَازَ وَقَدْ يَرَى

كَذَلِكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا⁽¹⁾ (حارس من الله)
 لَمْ تَلْقَ أَعْيُنُهَا حُزْنًا وَلَا رَمَدًا (الباصرة)
 رِيَّشَنَ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصِّبَا صِيْدًا⁽²⁾ (الباصرة)
 وَأَبَكُوا عَيْونَنَا بِالذُّمُوعِ السَّوَاجِمِ⁽³⁾ (الباصرة)
 مُصَانَعَةً لِأَهْلِكَ وَإِرْتِقَابًا⁽⁴⁾ (العدو)
 هَلْ يَا تُرَى تَارِكٌ لِلْعَيْنِ إِنْسَانًا⁽⁵⁾ (الباصرة)
 جَعَلْتُ لِعَيْنَيْهِ جِلَاءً فَأَبْصَرَ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 فَمَا أَبَقُوا لِعَيْنِكَ مِنْ سَوَادٍ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 إِلَا لِعَيْنِكَ جَارٍ غَرْبُهُ يَكْفُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
 وَالْقَلْبُ مِنْ حَذْرِ الْفِرَاقِ مُرَوِّعٌ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 عَيْنٌ تَحَلَّبُ بِالسَّعْدَيْنِ مِدْرَارٌ⁽¹⁰⁾ (السحاب)
 فَقَاءَ الطَّبِيبِ قُرْحَةَ الْمَرِيضِ⁽¹¹⁾ (الحاسد)
 وَسَاحَةَ نَجْدٍ وَالطَّوَالِ مِنَ الْهَضْبِ⁽¹²⁾
 سِوَى الرُّبْدِ وَالظَّلْمَانِ تُرَعَى مَعَ الْعُفْرِ⁽¹³⁾
 لِشَيْبَانِ عَيْنِ الْمَاءِ وَالْعَطْنِ السَّهْلَا⁽¹⁴⁾ (النبع)

(1) الصَّوَاي، مُحَمَّد: شرح ديوان جرير. 579

(2) المرجع السابق. 158

(3) المرجع السابق. 556

(4) المرجع السابق. 61

(5) المرجع السابق. 569

(6) المرجع السابق. 250

(7) المرجع السابق. 116

(8) المرجع السابق. 387

(9) المرجع السابق. 352

(10) المرجع السابق. 197

(11) المرجع السابق. 331

(12) المرجع السابق. 59

(13) المرجع السابق. 276

(14) المرجع السابق. 420

فَلَّاهِ عَيْنٍ لَا تَزَالُ لِذِكْرِهَا
كَانَتْ وَقَائِعُ قُلْنَا لَنْ تُرَى أَبَدًا
لَمَّا تَشَوَّقُ بَعْضُ الْقَوْمِ قُلْتَ لَهُمْ
وَإِذَا نَظَرْتُ يُرِيْبُنِي مِنْ أُمَّهِمْ
وَلَقَدْ أَرَى بِكَ وَالْجَدِيدُ إِلَيَّ بَلِيٌّ
وَلَقَدْ تَوَكَّلَ بِالسُّهَادِ لِحُبِّكُمْ
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا الْمَطِيَّ فَلَمْ يَكُنْ
يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِ هَاجَةِ الذِّكْرِ
أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَقِيضُ مَدَامِ
أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ عِيُونَ الْبَحُورِ
وَطَامِحَةَ الْعَيْنَيْنِ مَطْرُوفَةَ الْهَوَى
إِذَا الْعُفْرُ لَأَذَتْ بِالْكَنَّاسِ وَهَجَّجَتْ
أَصُونُ الْهَوَى مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَعْرِهَا
إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمَتْ عِيُونَ الْـ

على كُلِّ حَالٍ تَسْتَهْلُ وَتَسْفَحُ⁽¹⁾ (الباصرة)
من تَغْلِبُ بَعْدَهَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرَ⁽²⁾ (الباصرة)
أَيْنَ الْيَمَامَةِ مِنْ عَيْنِ السَّوَابِجِرِ⁽³⁾ (مكان)
عَيْنٌ مُهَجَّجَةٌ وَخَدٌّ أَسْفَعُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
مَوْتَ الْهَوَى وَشِفَاءَ عَيْنِ الْمُجْتَلِيِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
عَيْنٌ تَبِيَتْ قَلِيلَةَ التَّهْوِيمِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
إِلَّا السَّلَامُ وَوَكْفُ عَيْنٍ تَدْمَعُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
فَمَا لَدَمْعِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُدْخَرُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
كَأَنَّ قَذَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ فُلْفُلٍ⁽⁹⁾ (الباصرة)
وَبَرَّ الْبِلَادِ وَأَمْصَارِهَا⁽¹⁰⁾ (البحر)
عَنِ الزَّوْجِ أَوْ مَنْسُوبَةِ الْحَالِ عَانِسِ⁽¹¹⁾
عِيُونَ الْمَهَارَى مِنْ أَجِيحِ السَّمَائِمِ⁽¹²⁾ (المهر)
عِيُونَ وَأَعْدَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ كُشَّحُ⁽¹³⁾ (العدو)
رَعِيَّةٍ إِنْ تُخَيَّرْتَ الرِّعَاءُ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) الصَّوَّاي، محمَّد: شرح ديوان جرير. 108

(2) المرجع السابق. 260

(3) المرجع السابق. 255

(4) المرجع السابق. 354

(5) المرجع السابق. 443

(6) المرجع السابق. 531

(7) المرجع السابق. 342

(8) المرجع السابق. 296

(9) المرجع السابق. 457

(10) المرجع السابق. 228

(11) المرجع السابق. 316

(12) المرجع السابق. 554

(13) المرجع السابق. 108

(14) المرجع السابق. 9

أَرِقَ الْعُيُونَ فَنَوْمُهُنَّ غِرَارُ
 إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ
 حَوْرُ الْعُيُونَ يَمَسُّنَ غَيْرَ جَوَادِفٍ
 خَوْصُ الْعُيُونَ إِذَا اسْتَقْبَلْنَ هَاجِرَةً
 لَمَّا نَبَذْنَا سَلَامًا فِي مُخَالَسَةٍ
 قَتَلْنَا بَعْضُهَا مَرَضٌ
 لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُونَ أَرَيْنَا
 لَمَّا رَمَتْنِي بَعَيْنِ الرَّيْمِ فَأَقْتَنَلْتُ
 مِلءُ الْعُيُونَ جَمَالًا ثُمَّ يُونِقُنِي
 وَأَحْذَرُ يَوْمَ الْبَيْنِ أَنْ يُعْرِفَ الْهَوَى
 وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةً ابْنَ مُحَرَّقٍ
 يَوْمًا يُصَادِي الْمَهَارَى الْخَوْصَ تَحْسِبُهَا
 هَلْ فِي الْغَوَانِي لِمَنْ قَتَلْنَا مِنْ قَوْدٍ
 وَمُوسَى وَعَيْسَى وَالَّذِي خَرَّ سَاجِدًا
 يُطَرِّفُ عَيْنَيْهَا الزَّمَامُ كَأَنَّهَا
 إِذْ لَا يُسَاعِفُ مِنْ هَوَاكَ مَزَارُ⁽¹⁾ (الباصرة)
 قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا⁽²⁾ (الباصرة)
 هَزَّ الْجَنُوبِ نَوَاعِمَ الْعِيدَانِ⁽³⁾ (الباصرة)
 يُحْسِنُ عَوْرًا وَمَا فِيهِنَّ مِنْ عَوْرِ⁽⁴⁾ (الناقة)
 نَخَشَى الْعُيُونَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ مَرْهُوبٌ (العدو)
 وَفِي الْمَرَضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعْذِيبٌ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 مَقَلَّ الْمَهَا وَسَوَالِفَ الْأَرَامِ⁽⁶⁾ (الرقيب)
 قَلْبِي رَمَيْتُ بِعَيْنِ الْأَجْدَلِ الضَّارِي (حيوان)
 لَحْنٌ لَبِيثٌ وَصَوْتُ غَيْرِ خَوَّارِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 وَتُبْدِي الَّذِي تُخْفِي الْعُيُونَ الذَّوَارِفُ⁽⁸⁾
 فَمَا رَقَاتِ تِلْكَ الْعُيُونَ الدَّوَامِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 عَوْرَ الْعُيُونَ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ عَوْرِ⁽¹⁰⁾ (المهر)
 أَوْ مِنْ دِيَاتِ لِقَتْلِ الْأَعْيُنِ الْحَوْرِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 فَأَنْبَتَ زَرَعًا دَمْعُ عَيْنَيْهِ أَخْضَرَ⁽¹²⁾ (الباصرة)
 مُخْرَجَةً رَاحَتِ إِلَى أَفْرُخِ زُعْرِ⁽¹³⁾ (الناقة)

(1) الصّاوي، محمّد: شرح ديوان جرير. 216

(2) المرجع السابق. 595

(3) المرجع السابق. 570

(4) المرجع السابق. 254

(5) المرجع السابق. 42

(6) المرجع السابق. 552

(7) المرجع السابق. 311

(8) المرجع السابق. 383

(9) المرجع السابق. 372

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(11) الصّاوي، محمّد: شرح ديوان جرير. 254

(12) المرجع السابق. 243

(13) المرجع السابق. 210

جَمَرُ الْعِضَا بِتَدْرُؤٍ وَظِلَامٍ⁽¹⁾ (الباصرة)
 بِأَنْفِ تَيْمٍ حِينَ شَقَّتْ عُيُونَهَا⁽²⁾ (الباصرة)
 وَبَاتَتْ لِقَاحِي مَا تَجِفُّ عُيُونَهَا⁽³⁾ (الباصرة)
 مُهَجَّجَةً أَبْصَارُهُنَّ وَذُرْفُ⁽⁴⁾ (الماعز)
 إِذَا مُلِّتْ بِالصَيْفِ زُبْدًا عُيُونَهَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
 وَأَنْفُ تَيْمٍ لَمْ تُفَقَّءَ عُيُونَهَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
 لَا يُسْتَعَانُونَ فِي قَوْمٍ إِذَا ذُكِرُوا⁽⁷⁾ (الباصرة)
 وَبَيْنَ سَوَادِ أَعْيُنِهِمْ كِتَابًا⁽⁸⁾ (الباصرة)
 لِرَبِيعِ بَسْلَمَانِينَ عَيْنِكَ تَذْرِفُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 مِنْ مَسْحِ عَيْنِكَ مَا يَزَالُ بِهَا قَذَى⁽¹⁰⁾
 وَقَالُوا حَنَوْ عَيْنِكَ وَالْغُرَابِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 لَهَا ذَارِفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنِكَ يَذْهَبُ⁽¹²⁾ (الباصرة)
 وَمَنْ يَجْعَلِ الْقِرْدَ الْمُسْرُولَ كَالْبَدْرِ⁽¹³⁾
 بِكَفِّكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

جَاعَتْ بَنُو نَمِرٍ كَأَنَّ عُيُونَهُمْ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّوْمَ خُطَّ كِتَابُهُ
 أَمَا خِفْتِي يَا جَنْبُ إِذْ بَتَّ لِأَعْيَابٍ
 ضَرَحْنَ حَصَى الْمَعْزَاءِ حَتَّى عُيُونَهَا
 كَأَنَّ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرُوقٍ
 لَقَدْ طَالَ خِزْيُ التَّيْمِ غَيْرَ مَهْيَبَةٍ
 أَرْمَانَ يَغْشَى دُخَانَ الذُّلِّ أَعْيُنَهُمْ
 تَرَى لِلَّوْمِ بَيْنَ سَبَالِ تَيْمٍ
 ظَلَلَتْ وَقَدْ خَبَّرْتَ أَنَّ لَسْتَ جَارِعًا
 وَتَقُولُ إِنِّي قَدْ لَقَيْتُ بَلِيَّةً
 وَخَوْرٌ مُجَاشِعٍ تَرَكَوْا لَقِيطًا
 إِذَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا
 أَنَا الْبَدْرُ يُعْشِي طَرْفَ عَيْنِكَ ضَوْؤُهُ
 أَنَا الْبَدْرُ يُعْشِي طَرْفَ عَيْنِكَ فَالْتَمِسْ

(1) الصّاوي، محمّد: شرح ديوان جرير. 516

(2) المرجع السابق. 585

(3) المرجع السابق. 562

(4) المرجع السابق. 374

(5) المرجع السابق. 585

(6) المرجع السابق. 585

(7) المرجع السابق. 285

(8) المرجع السابق. 23

(9) المرجع السابق. 373

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(11) الصّاوي، محمّد: شرح ديوان جرير. 70

(12) المرجع السابق. 20

(13) المرجع السابق. 278

(14) المرجع السابق. 482

وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا⁽¹⁾ (الباصرة)
 جَادَتِكَ مُدْجِنَةٌ فِي عَيْنِهَا وَطَفُ⁽²⁾ (السحاب)
 عُيُونٌَ وَأَعْدَاءٌ كَثِيرٌ رُجُومُهَا⁽³⁾ (العدو)
 وَجَعْتَن بَعْدَ أَعْيُنِ وَالرِّيَابَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
 فَلَلْعَيْنِ غَرْبَ وَالْفُؤَادِ صَدُوعُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 فَأَغْضَى عَلَى الذَّلِّ أَشْفَارَهَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
 قَبْحًا لَتَلْكَ غُرُوبِ عَيْنِ تَدْمَعُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 وَإِيمَانِهَا الْمَاخُورِ أَنْ لَا تَوْرَعُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
 بِرُوقٍ وَمَصْفَرٍّ مِنَ اللَّوْنِ فَاقِعُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 أَبَانَ جَبِيرِ الرَّيْبَةِ الْمُتَقَرِّفُ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 يَقْرَبُ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 مِنْ الْعِبْرَاتِ جَوْلًا وَانْحَادًا⁽¹²⁾ (الباصرة)
 فِيهَا السَّقَامُ وَبِرءِ كُلِّ سَقِيمٍ⁽¹³⁾ (الباصرة)
 بَيْنَ السَّلْوَطِ وَالرُّوحَانِ صَوَانَا⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا
 خَبَّرَ عَنِ الْحَيِّ سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً
 وَأَنْبَى لَهُ هِنْدٌ وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
 أَتَسُونُ الزَّيْبِرَ وَرَهْطَ عَوْفِ
 مَتَى مَا التَّوَى بِالظَّاعِنِينَ نَزِيْعَ
 أُنْمِتْ بَعَيْنِ عَلَى خَزِيْهِ
 يَبْكِي الْفِرْزِدِقَ وَالذَّمَاءَ عَلَى اسْتِهَا
 يَبِيْنَ فِي عَيْنِي نَوَارٍ إِذَا انْتَشَتْ
 تَبِيْنَ فِي عَيْنِكَ مِنْ حَمْرَةٍ اسْتِهَا
 وَلَمَّا رَأَى عَيْنِي جَبِيرَ لَغَالِبِ
 شَدَدْتُمْ حُبَاكُمُ لِلخَيْرِ وَأَعْيُنِ
 يَحْنُ فَوَادِهِ وَالْعَيْنِ تَلْقَى
 يَرْمِيْنَ مِنْ خَلِّ السَّتُورِ بِأَعْيُنِ
 تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا نَجْدًا وَقَدْ قَطَعَتْ

(1) الصّاوي، محمّد: شرح ديوان جرير. 134

(2) المرجع السابق. 386

(3) المرجع السابق. 547

(4) المرجع السابق. 68

(5) المرجع السابق. 358

(6) المرجع السابق. 315

(7) المرجع السابق. 350

(8) المرجع السابق. 364

(9) المرجع السابق. 364

(10) المرجع السابق. 280

(11) المرجع السابق. 517

(12) المرجع السابق. 280

(13) المرجع السابق. 531

(14) المرجع السابق. 596

تَقَلَّبَ يَا مَرَّارَ عَيْنِيكَ سَادِرًا
لَقَدْ وَكَفَتَ عَيْنَاهُ إِنْ ظَلَّ وَاقِفًا
وَإِذَا ذُكِرَتْ هُنْدٌ لَهُ خَفَّ حَلْمُهُ
وَتَعَجَّبَ قَيْسًا وَالْقَبَاعَ إِذَا انْتَشُوا

جميل بثينة:

إِذَا مَا تَرَجَعْنَا الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةَ بِالْقَذَى
فَلَا تَحَسَبَنَّ النَّأْيَ أَسْلَى مَوَدَّتِي
فَمَا غَابَ عَن عَيْنِي خَيْالُكَ لَحْظَةً
لَقَدْ ذَرَفْتَ عَيْنِي وَطَالَ سُفُوحُهَا
سَأْبُكِي عَلَى نَفْسِي بِعَيْنِ غَزِيرَةٍ
فَلَمْ يَحْجُبُوا عَيْنِيَّ عَن دَائِمِ الْبُكَاءِ
تَرْمِي بِعَيْنِي مَهَاةً أَقْصَدَتْ بِهِمَا
وَإِنِّي بِنَارٍ أَوْقَدْتَهَا بِذِي الْغَضَا
سَبَبْتِي بِعَيْنِي جُودِرٍ وَسَطَ رَبْرَبٍ

وكبشة وسط الشَّارِبِينَ زَفُونَ⁽¹⁾ (الباصرة)
على دمنة لم ييق إلا رميمها
وجادت دموع العين سحاً سجومها⁽²⁾
سوالف مالت للصبأ وعيون⁽³⁾ (الباصرة)

جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي بُثَيْنَةَ
وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ⁽⁵⁾ (الرقيب)
وَلَا أَنْ عَيْنِي رَدَّهَا عَنكَ عَاطِفٌ⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَلَا زَالَ عَنْهَا وَالْخَيْالُ يَزُولُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
وَأَصْبَحَ مِنْ نَفْسِي سَقِيمًا صَاحِبُهَا⁽⁸⁾
بُكَاءَ حَزِينٍ فِي الْوِثَاقِ أُسِيرِ
وَلَنْ يَمْلِكُوا مَا قَدْ يَجُنُّ ضَمِيرِي⁽⁹⁾ (الباصرة)
قَلْبِي عَشِيَّةَ تَرْمِينِي وَأَرْمِيهَا⁽¹⁰⁾ (المها)
عَلَى مَا بَعَيْنِي مِنْ قَذَى لَبْصِيرٍ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
وَصَدْرٌ كَفَاتُورِ اللَّجِينِ وَجِيدٌ⁽¹²⁾ (الغزال)

(1) الصَّوَّاي، محمَّد: شرح ديوان جرير. 589

(2) المرجع السابق. 547

(3) المرجع السابق. 589

(4) مسعود، ميخائيل: جميل بن معمر راند الحبِّ العنري. 141

(5) المرجع السابق. 80

(6) المرجع السابق. 128

(7) المرجع السابق. 147

(8) المرجع السابق. 79

(9) المرجع السابق. 117

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(11) مسعود، ميخائيل: جميل بن معمر راند الحبِّ العنري. 88

(12) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

فَلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ حَاجَةٍ
نَظَرْتُ بِبِشْرِ نَظْرَةٍ ظَلَّتْ أَمْتَرِي
وَأَعْرَضَ إِذَا لَاقَيْتَ عَيْنًا تَخَافُهَا
فَقَالَتْ أَخَافُ الْكَاشِحِينَ وَأَنْقِي
وَأَنْتَ لِعَيْنِي قُرَّةٌ حِينَ نَأْتِي
لَا حَتَّ لِعَيْنِكَ مِنْ بُثَيْنَةَ نَارُ
ظَلَّلتُ وَمُسْتَتَنُّ مِنَ الدَّمْعِ هَامِلٌ
كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلَتْ
وَإِنْ رَمَتْ نَفْسِي كَيْفَ أَتَى لِصَرْمِهَا
إِذَا خَطَرْتُ مِنْ ذِكْرِ بَثْنَةَ خَطْرَةٌ
وَقَالَتْ: عَيْونَ لَا تَزَالُ مُطْلَعَةٌ
إِذَا جِئْتَنَا فَانظُرْ بَعَيْنِ جَلِيَّةٍ
وَهَلْ فَاضَتْ الْعَيْنُ الشَّرُوقُ بِمَائِهَا
فَأَيُّ فُؤَادٍ لَا يَذُوبُ لِمَا أَرَى

كَتَمْتُكُهَا وَالنَّفْسُ مِنْهَا تَمَلَّمُ
بِهَا عِبْرَةٌ وَالْعَيْنُ بِالدَّمْعِ تُكْحَلُ⁽¹⁾ (الباصرة)
وَوَظَاهِرُ بِيغْضٍ إِنَّ ذَلِكَ أَسْتَرُ⁽²⁾ (العدو)
عَيْونًا مِنَ الْوَاشِحِينَ حَوْلِي شُهْدًا⁽³⁾ (الواشي)
وَذِكْرُكَ يَشْفِينِي إِذَا خَدَرْتُ رِجْلِي⁽⁴⁾ (الباصرة)
فَدُمُوعُ عَيْنِكَ دِرَّةٌ وَغَزَارُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
مِنَ الْعَيْنِ لَمَّا عُجِبْتُ بِالْأَدَارِ يَنْزِفُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
بُثَيْنَةُ يَسْقِيهَا الرِّشَاشَ مَعِينُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
وَرَمَتْ صَدُودًا ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
عَصَّتِي شُؤُونَ الْعَيْنِ فَانْهَلْ مَاؤُهَا⁽⁹⁾
عَلَيْنَا، وَحَوْلِي مِنْ عَدُوكَ كُشَّحُ⁽¹⁰⁾ (العدو)
إِلَيْنَا وَلَا يَغْرُرُكَ مِنْ يَتَصَّحُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
مِنْ أَجْلِكَ حَتَّى إِخْضَلَ مِنْ دَمْعِهَا بَرْدِي⁽¹²⁾
وَأَيُّ عَيْونَ لَا تَجُودُ فَتَدْمَعُ⁽¹³⁾ (الباصرة)

(1) مسعود، ميخائيل: جميل بن معمر راند الحب العذري. 146

(2) المرجع السابق. 110

(3) المرجع السابق. 94

(4) المرجع السابق. 152

(5) المرجع السابق. 118

(6) المرجع السابق. 126

(7) المرجع السابق. 168

(8) المرجع السابق. 120

(9) المرجع السابق. 66

(10) المرجع السابق. 83

(11) المرجع السابق. 83

(12) المرجع السابق. 90

(13) المرجع السابق. 120

وَلَكِنِّي أَهْلِي فِدَاؤُكَ أَتَّقِي
 وَلَا خَاطِبَتَهَا مَقَاتَايَ بِنَظْرَةٍ
 وَلَا قَوْلَهَا لَوْلَا الْعُيُونُ الَّتِي تَرَى
 غَضَبًا كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ مِنَ السُّرَى
 لَأَحَاتَ لِعَيْنِكَ مِنْ بُثَيْنَةَ نَارِ
 عَوَاطِفُ بِالْعَيْنِينَ بَيْنَ مُسْرَةٍ
 ذَكَرْتُمْ فَانْهَأَتِ الْعَيْنُ إِنَّهَا
 صَادَتْ فَوَادِي بَعِينِيهَا وَمَبْتَسِمٍ
 فَكَمْ غُصَّةٍ فِي عَبْرَةٍ قَدْ وَجَدْتُهَا
 وَلَا عَيْنَهَا إِذْ يَغْسَلُ الدَّمْعُ كُحْلَهَا
 وَلَكِنَّمَا يَظْفَرُنَّ بِالصَّيْدِ كَلَّمَا
 وَلَمَّا عَلَوْنَ اللَّابَتِينَ تَشَوَّفَتْ

عَلَيْكَ عُيُونَ الكَاشِحِينَ وَأَحْذَرُ⁽¹⁾ (الرَّقِيب)
 فَتَعَلَّمَ نَجْوَانَا الْعُيُونَ النَّوَاطِرُ⁽²⁾ (الرَّقِيب)
 لَزُرْتُكَ فَأَعْذَرْنِي فَدَتَكَ جُدُودُ⁽³⁾ (الرَّقِيب)
 وَمِنَ الْكَلَالِ مَدَافِعُ الْأَوْشَالِ⁽⁴⁾ (البَاصِرَة)
 فَذَمُوعُ عَيْنِكَ دِرَّةٌ وَعِزَارُ⁽⁵⁾ (البَاصِرَة)
 لِقَاحًا وَأُخْرَى حَائِلٍ تَتَلَقَّحُ⁽⁶⁾ (النَّاقَة)
 إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرٌ أَخْفَّ وَأَرْوَحُ⁽⁷⁾ (البَاصِرَة)
 كَأَنَّهُ حِينَ أَبَدْتَهُ لَنَا بَرْدُ⁽⁸⁾ (البَاصِرَة)
 وَهَيَّجَهَا مَنِّي الْعُيُونَ الذَّوَارِفُ⁽⁹⁾ (البَاصِرَة)
 وَتُبْدِي لَنَا مِنْهَا الْهُوَى وَهِيَ خَائِفُ⁽¹⁰⁾
 جَلُونَ الثَّنَائِيَا الْغُرَّ وَالْأَعِينِ النَّجْلَا⁽¹¹⁾
 قُلُوبٌ إِلَى وَادِي الْفُرَى وَعُيُونَ⁽¹²⁾ (البَاصِرَة)

ذو الرِّمَّة:

إِذَا هَمَّاتِ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي

بِمِثْلِكَ هَذَا فِتْنَةٌ وَعَرَامُ⁽¹³⁾ (البَاصِرَة)

(1) مسعود، ميخائيل: جميل بن معمر راند الحب العذري. 110

(2) المرجع السابق. 102

(3) المرجع السابق. 86

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(5) مسعود، ميخائيل: جميل بن معمر راند الحب العذري. 118

(6) المرجع السابق. 85

(7) المرجع السابق. 85

(8) المرجع السابق. 99

(9) المرجع السابق. 133

(10) المرجع السابق. 134

(11) المرجع السابق. 155

(12) المرجع السابق. 168

(13) ذو الرِّمَّة، غيلان بن عتبة: ديوانه. 79

أَكْفِكُ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ عَبْرَةَ
 تَوَخَى بِهَا الْعَيْنَيْنِ عَيْنِي غَمَازَةَ
 فَأَبْدَيْتُ مِنْ عَيْنِي وَالصَّدْرُ كَاتِمٌ
 فَقَالُوا أَقِيمُوا وَإِطْعَمُوا وَتَنَازَعُوا
 فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قَفْرًا كَأَنَّهَا
 قَدْ هَجَتْ يَوْمَ اللُّوَى شَوْقًا طَرَفْتُ بِهِ
 كَحَلَّتْ بِهَا إِنْسَانِ عَيْنِي فَأَسْبَأْتُ
 لَكَ الْخَيْرُ كَمْ كَلَّفَتْ عَيْنِي عَبْرَةَ
 مَخَافَةَ عَيْنِي أَنْ تَنْمُ دُمُوعُهَا
 نَبَتْ نَبْوَةَ عَيْنِي بِهَا نَمَّ بَيَّتَتْ
 وَإِنْسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً
 وَمَا أَنَا فِي دَارِ لَمِي عَرَفْتُهَا
 وَمَا يَوْمُ خَرْقَاءِ الَّذِي نَلْتَقِي بِهِ
 تَصَابِيْتُ فِي أَطْلَالِ مِيَّةَ بَعْدَمَا

فَتَنَّقُ عَيْنِي تَارَةً وَأُغِيضُهَا⁽¹⁾ (الباصرة)
 أَقْبُ رِبَاعٍ أَوْ قَوِيرِحٍ عَامٍ⁽²⁾ (الخيال)
 بِمُغْرُورِقٍ نَمَّتْ عَلَيْهِ سَوَاكِيهُ⁽³⁾ (الباصرة)
 وَكُلُّ عَلَى عَيْنِي وَسَمْعِي وَبَالِيَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
 رُقُومٌ هَرَاقَتْ مَاءَ عَيْنِي جُفُونُهَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
 عَيْنِي فَلَا تُعْجَمِي مِنْ دُونِي الْخَبْرَا⁽⁶⁾
 بِمُعْتَسِفٍ بَيْنَ الْجُفُونِ تُؤَامٍ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 إِذَا انْحَدَرَتْ عَادَتْ سَارِيعَا
 عَلَيَّ بِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ الْمُكْتَمِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 يَحَامِيمُ جُونٌ أَنَّهَا الدَّارُ مُثَلُّ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 فَيِيدُو وَتَارَاتٍ يَجُمُّ فَيَغْرَقُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 بِجَلْدٍ وَلَا عَيْنِي بِهَا بِجَمَادٍ⁽¹²⁾ (الباصرة)
 بِنَحْسٍ عَلَى عَيْنِي وَلَا مُتَطَاوِلٍ⁽¹³⁾ (الباصرة)
 نَبَا نَبْوَةَ بِالْعَيْنِ عَنْهَا دُثُورُهَا⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) ذو الرِّمَّة، غيلان بن عتبة: ديوانه. 47

(2) المرجع السابق. 261

(3) المرجع السابق. 14

(4) المرجع السابق. 92

(5) المرجع السابق. 90

(6) المرجع السابق. 31

(7) المرجع السابق. 83

(8) المرجع السابق. 89

(9) المرجع السابق. 87

(10) المرجع السابق. 68

(11) المرجع السابق. 58

(12) المرجع السابق. 24

(13) المرجع السابق. 71

(14) المرجع السابق. 44

نَظَّارَةً حِينَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا
وَأَرْدَقَتْ الذَّرَاعُ لَهَا بَعِينَ
إِذَا أَوْمَضَتْ مِنْ نَحْوِ مَيِّ سَحَابَةً
إِذَا رَفَعَ الشَّخْصَ النُّجُودُ أَمَامَهَا
فَظَلَّ بَعِينِي قَانِصٍ كَانَ قِصَّةُ
وَأَرْمِي بَعِينِي النُّجُومَ كَأَنَّي
فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا وَلُونُكَ لُونَهَا
يَقَرُّ بَعِينِي أَنْ أَرَانِي وَصُحْبَتِي
إِذَا احْتَفَّتِ الْأَعْلَامُ بِالْأَلِّ وَالتَّقَّتِ
كَأَنَّا رَمْتَنَا بِالْعُيُونِ الَّتِي بَدَتْ
وَخَالَسَ أَبْوَابَ الْخُدُورِ بَعِينِهِ
وَصَافِي الْأَعَالِي أَنْجَلَ الْعَيْنِ رُغْتَهُ
قَذُوفٍ بَعِينِيهَا إِذَا إِسْوَدَّ غَرَضُهَا
عَيْنَاً مُطْحَابَةً الْأَرْجَاءِ طَامِيَةً
وَالْهَمُّ عَيْنُ أَثَالٍ مَا يُنَازِعُهُ
عَقِيلَةً أَتْرَابٍ كَأَنَّ بَعِينِيهَا

طَرَحًا بَعِينَ لِيَاحٍ فِيهِ تَجْدِيدٌ⁽¹⁾ (ثور أبيض)
سَجُومِ الْمَاءِ فَإِنْ سَحَلَ إِسْحَالًا⁽²⁾ (الباصرة)
نَظَرْتُ بَعِينِي صَادِقِ الشُّوقِ وَامِيقِ⁽³⁾
رَمْتَهُ بَعِينِي فَارِكِ طَامِحِ الْقَلْبِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
مِنْ الْمُعْتَدَى حَتَّى رَأَى غَيْرَ ذَاعِرٍ⁽⁵⁾
عَلَى الرَّحْلِ طَاوٍ مِنْ عِتَاقِ الْأَجَادِلِ
وَجَيْدِكَ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلٍ⁽⁶⁾ (الباصرة)
نُقِيمُ الْمَطَايَا نَحْوَهَا وَنُجِيرُهَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
أَنَابِيْبُ تَنْبُو بِالْعُيُونِ الْعَوَارِفِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
جَاذِرُ حَوْضِي مِنْ جُيُوبِ الْبِرَاقِعِ⁽⁹⁾ (الغزال)
عَلَى شِدَّةِ الْخَوْفِ الْمُجِيبِ الْمُخَالِسِ⁽¹⁰⁾
بِعَانِكَةِ ثَبَجَاءَ قَفَرٍ أَمِيلُهَا (الباصرة)
جَوْوِبِ الْمَوَامِي حِينَ يَدْمَى نَقِيلُهَا⁽¹¹⁾ (الناقة)
فِيهَا الضَّفَادِعُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَخِبُ (النبع)
مِنْ نَفْسِهِ لِسِوَاهَا مَوْرِدًا أَرَبٌ⁽¹²⁾ (مكان)
إِذَا اسْتَيْقَظَتْ كُحْلًا وَإِنْ لَمْ تُكْحَلِ⁽¹³⁾

(1) ذو الرمة، غيلان بن عتبة: ديوانه. 68

(2) المرجع السابق. 201

(3) المرجع السابق. 183

(4) المرجع السابق. 33

(5) المرجع السابق. 141

(6) المرجع السابق. 71

(7) المرجع السابق. 44

(8) المرجع السابق. 176

(9) المرجع السابق. 54

(10) المرجع السابق. 46

(11) المرجع السابق. 241

(12) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 342

(13) ذو الرمة، غيلان بن عتبة: ديوانه. 73

أداراً بِحُزْوَى هَجَّتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً
وفي العاجِ مِنْهَا وَالِدَمَالِيحِ وَالْبُرى
عَدَاةً بَدَّتْ لِعَيْنِي عِنْدَ حَوْضِي
لَأَنْظُرَ هَلْ تَبْدُو لِعَيْنِي نَظْرَةً
وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ تَعَرَّضَتْ
مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
يَبْدُو لِعَيْنِيكَ مِنْهَا وَهِيَ مُزْمِنَةٌ
أَخْرَقَاءُ لِلْبَيْنِ إِسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا
بَلَى فَاسْتَعَارَ الْقَلْبُ يَأْسًا وَمَانَحَتْ
وَعَيْنٌ كَعَيْنِ الرَّثِمِ فِيهَا مَلَا حَةً
إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ أَرْجَتُ
إِذَا قُلْتُ تُدْنُو مَيَّةً إِغْبَرَّ دُونَهَا
أَقُولُ لَهَا فِي السِّرِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
أَمِنْ دِمْنَةٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعِ
أُمْنِكِرُ أَنْتَ رُبْعَ الدَّارِ عَنِ عَفْرِ

فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَنْزَقِرُقُ⁽¹⁾ (الباصرة)
قَنَاءَ مَالِيٍّ لِلْعَيْنِ رِيَانُ عَبْهَرُ⁽²⁾ (الباصرة)
بُدُوَّ الشَّمْسِ مِنْ جَلْبِ نَضِيدِ⁽³⁾ (الباصرة)
بِحَوْمَانَةِ الزُّرْقِ الْحُمُولُ الْبَوَاكِرُ⁽⁴⁾
لِعَيْنِيهِ مَيٌّ سَافِرًا كَادَ يَبْرُقُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
كَأَنَّه مِنْ كُلِّ مَقْرِيَّةٍ سَرِبُ
نُؤْيٍ وَمُسْتَوْقَدٍ بَالٍ وَمُحْتَطَبُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
نَعَمَ غَرْبَةً فَالْعَيْنُ يَجْرِي مَسِيلُهَا (الباصرة)
عَلَى إِثْرِهَا عَيْنٌ طَوِيلٌ هُمُولُهَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
هِيَ السِّحْرُ أَوْ أَدْمَى الْتِيَّاسِ وَأَعْلَقُ⁽⁸⁾ (الرثم)
مَرَابِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ⁽⁹⁾ (البقر)
فِيَا فِ لَطَرْفِ الْعَيْنِ فِيهِنَّ مَطْرَحُ⁽¹⁰⁾
إِذَا كُنْتُ مَمَّنْ عَيْنُهُ الْعَيْنُ خَالِيَا⁽¹¹⁾ (الباصرة)
تَصَابِيَتْ حَتَّى ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ⁽¹²⁾
لَا بَلَّ عَرَفَتْ فَادْمَعُ الْعَيْنِ

(1) ذو الرمة، غيلان بن عتبة: ديوانه. 58

(2) المرجع السابق. 36

(3) المرجع السابق. 27

(4) المرجع السابق. 38

(5) المرجع السابق. 58

(6) المرجع السابق. 12

(7) المرجع السابق. 76

(8) المرجع السابق. 59

(9) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 345

(10) ذو الرمة، غيلان بن عتبة: ديوانه. 21

(11) المرجع السابق. 92

(12) المرجع السابق. 51

(13) المرجع السابق. 13

تَرَأَى لَنَا مِنْ بَيْنِ سِجْفِينِ لَمَحَةً
تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِهْجَا إِذَا سَفَرَتْ
رَأَيْتُ لَهَا مَا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ
سِوَى الْعَيْنِ وَالْأَرَامُ لَا عِدَّةَ عِنْدَهَا
عَشِيَّةً مَسْعُودٌ يَقُولُ وَقَدْ جَرَى
فَفِي هَمَلَانَ الْعَيْنِ مِنْ غُصَّةِ الْهَوَى
فَلَا صَبْرَ إِنْ تَسْتَعْبِرِ الْعَيْنُ إِنَّنِي
فَمَهْلًا لَا تَزِدْ جَهْلًا وَتَأْمُرُ
كَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَنْبُوا ثُمَّ تَبَّتْهَا
نَظَرْتُ بِجَرَعَاءِ السَّبِيَّةِ نَظْرَةً
وَأَنْ كُنْتُمْ قَدْ هِجْتُمْ رَاجِعَ الْهَوَى
وَلَا مِثْلَ دَمْعِ الْعَيْنِ يَوْمَ أَكْفُهُ
وَلَا مُخْرِفٌ فَرْدٌ بِأَعْلَى صَرِيمَةٍ
وَيَقْضِ كَرِيمِ النَّجْرِ نَاجٍ زَجْرَتُهُ

غَزَالٌ أَحْمُ الْعَيْنِ بِيضٌ تَرَائِبُهُ⁽¹⁾ (الغزال)
وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ⁽²⁾ (الباصرة)
لِشَيْءٍ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْمَرَانِيَا⁽³⁾ (الباصرة)
وَلَا كَرَعٌ إِلَّا الْمَغَارَاتُ وَالرَّيْلُ⁽⁴⁾ (البقر)
عَلَى لِحَيْتِي مِنْ عَبْرَةِ الْعَيْنِ
شِفَاءً وَفِي الصَّبْرِ الْجَلَادَةُ وَالْأَجْرُ⁽⁶⁾
عَلَى ذَلِكَ إِلَّا جَوْلَةَ الدَّمْعِ صَابِرُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
بِهِ وَتَطَاوَعُ الْعَيْنُ الْهَمُولَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
مَعَارِفُ الدَّارِ وَالْجُونُ الْيَحَامِيمُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
ضَحَى وَسَوَاذُ الْعَيْنِ فِي الْمَاءِ غَامِسُ⁽¹⁰⁾
لِذِي الشَّوْقِ حَتَّى ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَسْفَحُ⁽¹¹⁾
وَتَأْبَى سَوَاقِيهِ الْعُلَى أَنْ تَصَرَّمَا⁽¹²⁾
تَصَدَّى لِأَحْوَى مَدْمَعِ الْعَيْنِ عَاطِفُ⁽¹³⁾ (باصرة)
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ سُرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ⁽¹⁴⁾

(1) ذو الرِّمَّة، غيلان بن عتبة: ديوانه. 14

(2) المرجع السابق. 12

(3) المرجع السابق. 93

(4) المرجع السابق. 68

(5) المرجع السابق. 38

(6) المرجع السابق. 34

(7) المرجع السابق. 38

(8) المرجع السابق. 66

(9) المرجع السابق. 80

(10) المرجع السابق. 45

(11) المرجع السابق. 20

(12) المرجع السابق. 78

(13) المرجع السابق. 57

(14) المرجع السابق. 79

عَلَى الْعَيْنِ نَكَبَاوَاتُهَا وَجَنُوبُهَا⁽¹⁾ (الباصرة)
 لَنَا قُلْتُ هَذِي عَيْنٌ مَيٍّ وَجِيدُهَا⁽²⁾ (الباصرة)
 كُلِّي عَيْنٍ شَلْشَالُهَا وَصَبِيبُهَا⁽³⁾ (الخمرة)
 عَلَى إِثْرِهَا عَيْنٌ طَوِيلٌ هُمُولُهَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
 بَصِيرَةٌ عَيْنٍ مِنْ سِوَانَا إِلَى شَفْرِ⁽⁵⁾
 إِلَّا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ مِنْ أَحَدٍ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 تُرَبِّبُهَا بِأَسْنَمَةِ الْجَمِيمِ⁽⁷⁾ (الباصرة/ البقرة)
 وَيَزِدَادُ تَبْغِيضًا إِلَيْهَا بَغِيضُهَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
 عَلَى عَلِيَاءَ شَبَّهَ فَاِسْتَحَالَ⁽⁹⁾ (الصَّقر)
 عَقَّتْهَا اللَّيَالِي نَحْسُهَا وَسَعُودُهَا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 فَرَانِدُ خَانَتِهَا سُلُوكُ النَّوَاطِمِ (الباصرة)
 عُيُونُ الْهَوَى ذَاتَ الصُّدُورِ الْكَوَاتِمِ⁽¹¹⁾
 عَلَى كُلِّ خَدٍّ مُشْرِقٍ غَيْرِ وَاجِمِ⁽¹²⁾ (المها)
 تَلَالُأٌ وَهَنَا بَعْدَ هَدَاءٍ وَمِيضُهَا⁽¹³⁾ (الباصرة)

وَهَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَتَكَّرَتْ
 إِذَا أَعْرَضَتْ بِالرَّمْلِ أَدْمَاءُ عَوْهَجٍ
 أُرْشَّتْ لَهَا عَيْنَاكَ دَمْعًا كَأَنَّهُ
 بَلَى فَاِسْتَعَارَ الْقَلْبُ يَأْسًا وَمَانَحَتْ
 تَمْرُ بِنَا الْأَيَّامُ مَا لَمَحَتْ لَنَا
 فَمَا تَرَكْتَ لَهُمْ مِنْ عَيْنٍ بَاقِيَةٍ
 كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عَيْنٍ
 وَتَزِدَادُ فِي عَيْنِ الْحَبِيبِ مَلَا حَاةً
 كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بِبَازٍ
 وَمَا يَسْفَحُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ رَسْمِ دِمْنَةٍ
 جَرَى الْمَاءُ مِنْ عَيْنَيْكَ حَتَّى كَأَنَّهُ
 عَشِيَّةٌ لَوْ تَلَقَى الْوُشَاةَ لَنَبَّتَتْ
 عُيُونَ الْمَهَا وَالْمِسْكَ يَنْدَى عَصِيمُهُ
 أَرِقْتُ وَقَدْ نَامَ الْعُيُونُ لِمُرْنَةٍ

(1) ذو الرِّمَّة، غيلان بن عتبة: ديوانه. 17

(2) المرجع السابق. 29

(3) المرجع السابق. 17

(4) المرجع السابق. 76

(5) المرجع السابق. 42

(6) المرجع السابق. 27

(7) المرجع السابق. 82

(8) المرجع السابق. 48

(9) المرجع السابق. 62

(10) المرجع السابق. 28

(11) المرجع السابق. 85

(12) المرجع السابق. 85

(13) المرجع السابق. 48

مَهَا عَقْدٌ مُحْرَنْجِمٌ غَيْرٌ مُجْفِلٌ (الباصرة)
 وَعَنْ أَعْيُنٍ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ (1) (الباصرة)
 لُبَانًا مِنْ الْحَاجِ الْخُدُورُ الرَّوَافِعُ (2) (الباصرة)
 عَلَى الرَّقَادِ سُلَافٌ غَيْرٌ مَمْرُوجٌ (3) (الباصرة)
 قَطًّا خَامِسٌ أُسْرَى بِهِ مُتَيْمٌ (4) (الجمال)
 حَنِينٌ وَتَذْرَافُ الْعُيُونُ الْهَوَامِلِ (5) (الباصرة)
 ظِيَاءٌ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ الْجَادِرُ (6) (الطَّبِي)
 بِي الْأَعْيُنِ النُّجُلُ الْمِرَاضُ
 مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّبِيحِ يَنْهَضُ (8) (الباصرة)
 إِذَا كُنْتُ مِمَّنْ عَيْنُهُ الْعَيْنُ خَالِيَا (9) (الباصرة)
 مِرَارًا وَقَاهَا الْأَقْحَوَانُ الْمُنُورُ (10) (الطَّبِي)
 فَرِيقَانِ مُرْتَابٌ غَيْرُ وَنَافِسُ (11) (الحاسد)
 طَلًّا طَرْفُ عَيْنَيْهَا حَوَالِيَهُ يَلْمَحُ (12) (الغزال)
 رِشَاشًا كَمَا اسْتَنَّ الْجُمَانُ الْمَفْصَلُ (13)

تَلَاقَى بِهِ حُورُ الْعُيُونِ كَأَنَّهَا
 ضَرَجْنَ الْبَرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ
 غَدَاةً امْتَرَّتْ مَاءَ الْعُيُونِ وَنَعَّصَتْ
 كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا تُغْضِي الْعُيُونُ بِهِ
 مَصَابِيحُهُ خَوْصُ الْعُيُونِ كَأَنَّهَا
 هَلِ الدَّهْرُ مِنْ خَرَقَاءِ إِلَا كَمَا أَرَى
 وَتَحْتَ الْعَوَالِي وَالْقَنَا مُسْتَظَلَّةً
 أَلَا طَالَ مَا سُوتَ الْغُيُورَ وَبَرَّحَتْ
 هَجُومٍ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
 أَقُولُ لَهَا فِي السِّرِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 تُذَكِّرُنِي مِيًّا مِنَ الطَّبِي عَيْنُهُ
 وَفِي الْحَيِّ مِمَّا تَنْقِي ذَاتُ عَيْنِهِ
 تُغَادِرُ بِالْوَعَسَاءِ وَعَسَاءُ مُشْرِفٍ
 أَلِّلْرِبَعِ ظَلَّتْ عَيْنُكَ الْمَاءَ تَهْمُلُ

(1) ذو الرِّمَّة، غيلان بن عتبة: ديوانه. 72

(2) المرجع السابق. 50

(3) المرجع السابق. 19

(4) المرجع السابق. 80

(5) المرجع السابق. 71

(6) المرجع السابق. 38

(7) المرجع السابق. 23

(8) المرجع السابق. 47

(9) المرجع السابق. 92

(10) لمرجع السابق. 36

(11) المرجع السابق. 45

(12) المرجع السابق. 20

(13) المرجع السابق. 68

أَعَن تَرَسَّمتَ مِن خَرَقَاءَ مَنزِلَةً
أَمَّا إِسْتَحَلَبْتَ عَيْنِيكَ إِلَّا مَحَلَّةً
أَمِن دِمْنَةً جَرَّتْ بِهَا ذَيْلَهَا الصَّبَا
بِأَضْيَعٍ مِّن عَيْنِيكَ لِلدَّمَعِ كُلِّمَا
جَرَى المَاءُ مِّن عَيْنِيكَ حَتَّى كَأَنَّهُ
أُرشَّتْ لَهَا عَيْنَاكَ دَمْعاً كَأَنَّهُ
أَفِي مَرِيَّةٍ عَيْنَاكَ إِذْ أَنْتَ واقِفٌ
رَأَيْتُكَ إِذْ مَرَّ الرِّبَابُ وَأَشْرَفْتَ
نَبَتِ عَيْنَاكَ عَن طَلَلٍ بِحُزْوَى
فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَن الحَقِّ طَامِحٍ
هُوَى تَذْرِفُ العَيْنَانِ مِنْهُ وَإِنَّمَا
فَوَاللَّهِ لَا أُدْرِي أَجُولَانِ عِبْرَةٌ
وعَيْنَانِ قَالِ اللهُ كَوْنَا فَكَانَتَا
تَخَلَّلْنَ أَبْوَابَ الخُدُورِ بِأَعِينِ

ماءُ الصَّبَابَةِ مِن عَيْنِيكَ مَسْجُومٌ⁽¹⁾ (الباصرة)
بِجْمُهورِ حُزْوَى أَوْ بِجَرَعَاءِ مالِكِ⁽²⁾
لِصِيدَاءِ مَهلاً ماءً عَيْنِيكَ سَافِحٌ⁽³⁾ (الباصرة)
تَعَرَّفْتُ داراً أَوْ تَوَهَّمْتُ مَنزِلاً⁽⁴⁾ (الباصرة)
فَرانِدُ خانَتِها سُلُوكُ النَواظِمِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
كُلَى عَيْنِ شَلْشالِها وَصَبِيئِها⁽⁶⁾ (الخمير)
بِحُزْوَى مِّنَ الأَطْعانِ أَمْ تَسْتَبِينُها⁽⁷⁾
جِبالٌ رَأَتْ عَيْنَاكَ أَنْ لا تَتأَلَّها⁽⁸⁾ (الباصرة)
عَقَتُهُ الرِيحُ وَامْتَحَ القِطارا⁽⁹⁾ (الباصرة)
بِعَيْنِيهِ عَمَّا عَوَدَتَهُ أَقارِبُهُ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
هُوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ كان حَبِيبِها⁽¹¹⁾
تَجُودُ بِها العَيْنانِ أَحجى أَمْ الصَّبْرُ⁽¹²⁾
فَعولانِ بالأَبابِ ما تَفْعَلُ الخُمُرُ⁽¹³⁾
غَرابِيبِ والأَلوانِ بِيضٌ نَواصِعُ⁽¹⁴⁾

(1) ذو الرِّمَّة، غيلان بن عتبة: ديوانه. 80

(2) المرجع السابق. 61

(3) المرجع السابق. 22

(4) أبو نَمَّام: الحماسة. 323 / 2

(5) ذو الرِّمَّة، غيلان بن عتبة: ديوانه. 85

(6) المرجع السابق. 17

(7) المرجع السابق. 90

(8) المرجع السابق. 75

(9) المرجع السابق. 32

(10) المرجع السابق. 15

(11) المرجع السابق. 17

(12) المرجع السابق. 34

(13) المرجع السابق. 34

(14) المرجع السابق. 51

فقد هاج ما هاج والعينُ تذرْفُ⁽¹⁾ (الباصرة)
أصيحُّ أعلى اللّونِ ذو رملٍ طفيلٍ⁽²⁾ (الحاسد)
وعينك تعصي عاذليك انهلالات⁽³⁾ (الباصرة)
له سننٌ مثلُ الجمَانِ المُنظَمِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
ذوات الثنايا الغرِّ والأعين النجلا⁽⁵⁾ (الباصرة)
عزاءً وجفنُ العينِ ملآن مترغ⁽⁶⁾ (الباصرة)
ولطرفِ العينِ فيهنّ مطرَحُ⁽⁷⁾ (الباصرة)

قَموساً يُمجُّ المُقَضَاتُ إحتفَالَهَا
لَهَا حِينَ تَجْتَابُ الدُّجَى أَمْ أَثَالَهَا (مكان)
تَصَدَّى لِعَيْنَيْهَا فَصَدَّتْ حَلِيلَهَا (الناقة)
أبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْجِعِهَا وَكِرَا (الديك)
بِهَا الْعَيْنُ فَوْضَى وَالنَّعَامُ السَّوَارِحُ (البقر)
مَنْ الرَّمْلِ تَمْشِي حَوْلَهُ الْعَيْنُ أَعْفَرُ (البقر)
ذُبَالٌ تَذَكَّى أَوْ نُجُومٌ طَوَالِغُ (البقر)
وَآخِرُ يَتْنِي عِبْرَةَ الْعَيْنِ بِالْهَمَلِ (الباصرة)
مَنْ الطَّيْرِ أَقْنَى أَشْهَلُ الْعَيْنِ وَاقِعُ (طير)
لِمَا بَيْنَ غُصْنِ مُعْبِلٍ وَهَيْامِ (الناقة)

فَعَدَّيْتُ عَنْهَا ثُمَّ قَلْتُ لِصَاحِبِي
بِهَا الْعَائِذُ الْعَيْنَاءُ يَمْشِي وَرَاءَهَا
فَوَادِكُ مَبْثُوثٌ عَلَيْهِ شَجُونُهُ
هُوَ كَادَتِ الْعَيْنَانُ يَفْرُطُ مِنْهُمَا
أُحْلِفُ لَا أَنْسِي وَلَوْ شَطَّتِ النَّوَى
تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيِّ أَنَا وَبَيْنَنَا مَهَا
وَيَقُولُ (8):

تَيَمَّمَنَ عَيْنًا مِنْ أَثَالِ نَمِيرَةٍ
أَعَيْنُ بَنِي بَوِّ غُمَازَةٍ مَوْرِدُ
تَرَى الْقَلْوَةَ الْقَوْدَاءَ مِنْهَا كَفَارِكُ
وَسَقَطِ كَعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرْتُ صَاحِبِي
إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُولُ تَلَوَّنَتِ
إِذَا مَا بَدَتِ حُزُوزِي وَأَعْرَضَ حَارِكُ
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ فَوْضَى كَأَنَّهَا
فَطَّلُوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ غَالِبٌ لَهُ
كَمَا نَفَضَ الْأَشْبَاحَ بِالطَّرْفِ غُدْوَةً
لِيَا حِ السَّبِيبِ أَنْجَلَ الْعَيْنِ الْإِلْفِ

(1) ذو الرِّمَّة، غيلان بن عتبة: ديوانه. 56

(2) المرجع السابق. 67

(3) المرجع السابق. 74

(4) المرجع السابق. 87

(5) المرجع السابق. 62

(6) القالي: الأمالي. 313 / 1

(7) المبرد: الكامل في اللغة والأدب. 18 / 2

(8) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ
مِنَ الْأَخْدَرِيَّاتِ اللَّوَاتِي حَيَاتُهَا
عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
غَدَا وَهَوَا لَا يَعْتَادُ عَيْنِيهِ كَسْرَةَ
قَذُوفٍ بَعِينِيهَا إِذَا إِسْوَدَّ غَرَضُهَا
إِلَيْكَ بِنَا خَوْصٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
بِیَوْمٍ كَأَيَّامٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
حَرَّاجِيحُ مَا تَتَفَكُّ تَسْمُو عُيُونُهَا
عَلَى حَمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
عَلَى حَمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
فَجَبْنَا عَلَى خَوْصٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
وَمَجْهَوْلَةَ تَيْهَاءِ تَغْضِي عُيُونُهَا
كَأَنَّهَا عَيْنُهَا مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ
وَصَارَتْ وَبَاقِي النِّقْيِ مِنْ خَلْفِ عَيْنِهَا

سابق بن عبد الله البربري⁽¹⁾:

لَوْ كَانَ يُسْهَرُ عَيْنِي ذِكْرُ آخِرَتِي

شبيب بن البرصاء:

فَأَذْهَبَ عَيْنِي يَوْمَ سَفْحِ سَفِيرَةٍ
وَكَانَتْ كَبْرَقِ شَامَتِ الْعَيْنِ ضَوْءَهُ

عَلَّاجِيمَ عَيْنِ ابْنِي صُبَّاحٍ يُثِيرُهَا (النَّبْع)
عُيُونُ الْعِرَاقِ فَيَضُّهُ وَجَدَّأُولَهُ (النَّبْع)
شُؤْيَكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لِعَامُهَا (النَّاقَةُ)
إِذَا ظَلَمَةُ اللَّيْلِ إِسْتَقَلَّتْ فُضُولُهَا
جَوْوَبِ الْمَوَامِي حِينَ يَدْمَى نَقِيلُهَا (النَّاقَةُ)
قَلَاتُ صَفَا أَوْدَى بِجَمَاتِهَا سِرْبُ (النَّسْر)
إِلَى شَمْسِيهِ حَوْصُ الْأَنَاسِي عَوْرُهَا (حَمْر)
كَرَشَقِ الْمَرَامِي لَمْ تَفَاوَتْ خِصَالُهَا (النَّاقَةُ)
ذِمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ (حَمْرُ الْوَحْشِ)
قَلَاتُ الصَّفَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا سُمُولُهَا (حَمْرُ الْوَحْشِ)
صَبَابَاتُ زَيْتٍ فِي أَوَاقِي مِنْ صُفْرِ (النَّاقَةُ)
عَلَى الْبُعْدِ إِغْضَاءَ الدَّوَى غَيْرِ نَائِمِ (المهر)
وَاحْتَنَّتْهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَامِيمِ (النَّاقَةُ)
ظَنُونٌ وَمُخُّ الْمُجْمِرَاتِ الْأَقَاصِرِ (النَّاقَةُ)

كَمَا يُؤرِّقُنِي لِلْعَاجِلِ السَّهْرُ (الباصرة)

دُعِيحُ بْنُ سَيْفٍ أَعْوَزَتْهُ مَعَاذِرُهُ⁽²⁾ (الباصرة)
وَلَمْ تَدْرِ بَعْدَ الشِّيمِ أَيْنَ تَصُوبُ⁽³⁾ (الباصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 11 / 93

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

طهمان بن عمر الكلابي⁽¹⁾:

عذرتك يا عيني الصحيحة والبكا
فما لك يا عوراء والهملان (الباصرة)

عبيد الله الجفعي⁽²⁾:

فَأَقْسَمْتُ لَا تَنفَكُ عَيْنِي حَزِينَةً
وَعَيْنِي تَبْكِي لَا يَجِفُ سُجُومُهَا (الباصرة)

عبيد الله بن قيس الرقيبات:

أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرِيَاهُ
كَيْفَ الرُّقَادُ وَكَلَّمَا هَجَعَت
فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي ظَعِينٍ فَلَنْ تَرِي
فَلَلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ قَوْمِهَا
فَلَلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ مُفَارِقِ
مَنْ لِعَيْنٍ تُمْنَحُ الْأَرْقَا
عَادَ لَهُ مِنْ كَثِيرَةِ الطَّرْبِ
أُبْدَلَتْ عُفْرَ الظِّبَاءِ وَالْبَقَرِ
أَحْوَرَ الْعَيْنِ فَائِقِ الْحُسْنِ حُلُوَالِ
كِلَانَا عَارِفٌ بِالْتَرَهَاتِ⁽³⁾ (الباصرة)
عَيْنِي أَلَمَ خِيَالُ إِخْوَتِيهِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
بِعَيْنِكَ ذُلًّا بَعْدَ مَرَجِ الضِّيَازِنِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
غَدَاةَ غَدَاةٍ كَانُوا أَعَقَّ وَأَفْجَرَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
يُفَارِقُ طَوْعًا أَوْ غَرِيبًا مُسِيرًا⁽⁷⁾ (الباصرة)
وَلِهَمٌّ حَادِثٌ طَرَقَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
فَعَيْنُهُ بِالْذُمُوعِ تَنْسَكِبُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
عَيْنَ خِلَافِ الْعَقَائِلِ الْخُرْدِ⁽¹⁰⁾ (البقر)
قَوْلِ مُرِّ الْفَعَالِ ذِي إِخْلَافِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)

(1) نور الدين، حسن جعفر: موسوعة الشعراء الصغاليك من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث. 180

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(3) ابن قيس الرقيبات، عبيد الله: ديوانه. 178

(4) المرجع السابق. 99

(5) المرجع السابق. 106

(6) المرجع السابق. 139

(7) المرجع السابق. 140

(8) المرجع السابق. 52

(9) المرجع السابق. 1

(10) المرجع السابق. 75

(11) المرجع السابق. 36

بِ وَعَطَى الدُمُوعَ مِنْهَا الخِمَارُ⁽¹⁾ (الرقيب)
إِلَّا تَرَقَّرَقَ مَاءُ العَيْنِ فإِنحَدَرَ⁽²⁾ (الباصرة)
فِي إِثْرِ حَيٍّ سُلَّافُهُمْ فِرَقٌ⁽³⁾ (الباصرة)
جُعُ مَا فَاتَ إِنْ بَكَيتَ البُكَاءُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
رَانَ عَيْنٌ نَوَاعِمٌ أَبْكَارُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
سَلَكَنَ بِنَا حَيْثُ اشْتَهَيْنَ المَسَالِكَا⁽⁶⁾ (الرقيب)
حِينَ تَبْدُو العُيُونَ وَالْأَعْنَاقُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
تُبْكِي العُيُونَ بَرْنَةً وَعَوِيلٌ⁽⁸⁾ (الباصرة)
إِذَا نَامَتِ الأَعْيُنُ النَّاعِمَهُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
فَعَلَى جِيدِهَا الرِّقِيُّ وَالتَّمَامُ⁽¹⁰⁾ (الحاسد)
خَرَقٌ يَكُلُ فِيهِ البَعِيرُ⁽¹¹⁾ (مكان)
وَعَيْنُكَ أَيُّهَا الطَّبَّيُّ النَّسِيحُ⁽¹²⁾ (الطَّيِّبِي)
وَرُزْدَاقٌ سَوْلَافٍ حَمْتُهُ الأَزَارِقَةُ⁽¹³⁾ (مكان)
بِالنُّعْفِ وَالْأَعْيُنِ السَّاجِمَةُ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

لَمْ يُكَلِّمَنَّ خَشِيَةَ العَيْنِ ذَا اللُّبِ
وَاللَّهِ مَا ذُكِرْتَ عِنْدِي سَمِيئُهَا
شَأْنُكَ عَيْنٌ دُمُوعُهَا غَسَقُ
عَيْنِ فَايْكِي عَلَى قُرَيْشٍ وَهَلْ يُرِ
وَاسْتَحَازَتْ عَلَى القَنَاطِرِ مِنْ حَوِ
إِذَا غَفَلَتْ عَنَّا العُيُونَ الَّتِي تَرَى
وَقَتَاةٌ كَالْبَبْرِ تَحْنُو إِلَيْهَا
وَنَسِيَتْ عِرْسَكَ إِذْ تُقَادُ سَابِيَةً
وَأَرْمَلَةٌ يَعْتَرِيهَا النُّحَيْبُ
يَتَّقِي أَهْلُهَا العُيُونَ عَلَيْهَا
وَسِوَاءَ والقَرِيَتَانِ وَعَيْنِ التَّمْرِ
أَحَبُّكَ إِنْ جِيدُكَ جِيدٌ سَلْمِي
تَسَدَّتْ وَعَيْنِ السَّوْسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَمَصْرَعِ إِخْوَانِي الصَّالِحِينَ

(1) ابن قيس الرقيات، عبید الله: ديوانه. 111

(2) المرجع السابق. 138

(3) المرجع السابق. 71

(4) المرجع السابق. 94

(5) المرجع السابق. 111

(6) المرجع السابق. 129

(7) المرجع السابق. 42

(8) المرجع السابق. 190

(9) المرجع السابق. 101

(10) المبرّد: الكامل في اللغة والأدب. 1/ 463

(11) ابن قيس الرقيات، عبید الله: ديوانه. 19

(12) المرجع السابق. 63

(13) المرجع السابق. 162

(14) المرجع السابق. 101

عبيد بن أيوب العنبري⁽¹⁾:

وساخرة منّي ولو أنّ عينها
وساخرة منّي ولو أنّ عينها

عروة بن أذينة:

ولكنّي أصاب سواد عيني
يعرفها أنفها وتكرها
عيناً مُخدّمة الشّوا وكأنّها
وغاب البـرم اللـيل
من لعين كثره الهملان
بئغرة يوقدها ربـرب
ترعى البقاع وفرع الجزع من ملل
فبت قريـر العين ألهو بغادة
فلقـد بكتها العين حيناً كلّمـا
نقذ المـها العين كلّمـا ذكـرت
وبالسقا وإلى مثى قرابنه

عويذ قذى له طرف حديد⁽²⁾ (الباصرة)
بالعين منها فكيف ترمها⁽³⁾ (الباصرة)
بلق السوابق كشفت أجلاها⁽⁴⁾ (الناقاة)
ة والعين فلا عينا⁽⁵⁾ (الباصرة)
والحزن قد شفني وبراني⁽⁶⁾ (الباصرة)
كعين المها بين دوارها⁽⁷⁾ (المها)
مراتع العين من نقوى ومن دار⁽⁸⁾ (البقر)
طويلة غصن الجيد ريا المعاصم⁽⁹⁾ (الباصرة)
ذكرت سعيده راجعت تهمالها⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
بالدمع حتى يفيض أسجمها⁽¹¹⁾ (المها)
رسم به كان عهد الزيرب العين⁽¹²⁾ (البقر)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) الجبوري، يحيى: شعر عروة بن أذينة. ط2. الكويت: دار القلم. 1981م. 415

(3) المرجع السابق. 84

(4) المرجع السابق. 154

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 107/21

(6) الجبوري، يحيى: شعر عروة بن أذينة. 393

(7) المرجع السابق. 216

(8) المرجع السابق. 199

(9) المرجع السابق. 231

(10) المرجع السابق. 147

(11) المرجع السابق. 80

(12) المرجع السابق. 113

وَلَا عَبْرَاتٌ يَتَرَعُ الْعَيْنَ فَيَضُّهَا
فَقَدْ كُنْتَ تَقَاهَا وَقِي النَّفْسِ حَاجَةً
تَقْوَتُ الْعُيُونَ بِبُعْدِ الْمَدَى
لَقَبْلَ دُمُوعِ عَيْنِكَ خَيْرَتَا

عمر بن أبي ربيعة:

إِذَا خَلَجْتَ عَيْنِي أَقُولُ لَعَلَّهَا
إِذَا رُمْتُ عَيْنِي أَنْ تَفِيْقَ مِنَ الْبُكَاءِ
أَلَا تَرَانِي مُخَامِراً سَقَمًا
أَنْتِ يَا قُرَّةَ عَيْنِي فَاعْلَمِي
إِنَّمَا قُرَّةَ عَيْنِي هَوَاهَا
بِاللَّهِ مَا نِمْتُ مِنْ نَوْمٍ تَقَرُّ بِهِ
بَانَتِ سُلَيْمِي فَالْفُؤَادُ قَرِيحُ
تُقَلِّبُ عَيْنِي ظَبِيَّةً تَرْتَعِي الْخَلَا
خَلَجْتَ عَيْنِي الْيَمِينُ بِخَيْرِ

كَمَا فَاضَ مِنْ شَكِّ الصَّنَاعِ طِبَابُهَا⁽¹⁾ (الباصرة)
عَلَى غَيْرِ عَيْنٍ خَالِيًا فَتَهَايُهَا⁽²⁾ (الباصرة)
وَتَتَّبِعُهَا طَرْفَ أَبْصَارِهَا⁽³⁾ (الباصرة)
بِمَا جَمَّمتَ زَفَرَتُكَ الصَّعُودُ⁽⁴⁾ (الباصرة)

لِرُؤْيَيْهَا تَهْتَاجُ عَيْنِي وَتَضْرِبُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
تَبَادَرِ دَمْعِي مُسْبِلًا يَتَحَدَّرُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
كَحَلِّ عَيْنِي بِمَاقِهَا السَّهْدَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
عِنْدَ نَفْسِي عِدْلُ سَمْعِي وَيَبْصَرُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
فَدَعَ اللُّومَ وَكَلَّنِي لِمَا بِي⁽⁹⁾ (الباصرة)
عَيْنِي وَلَا زَالَ قَلْبِي بَعْدَكُمْ كَمْدَا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَدُمُوعُ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ سُفُوحُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
وَتَحْنُو عَلَى رَخِصِ الشَّوَى أَغْيَدُ
تِلْكَ عَيْنٌ مَأْمُونَةٌ الْخَلْجَانِ⁽¹³⁾ (الباصرة)

(1) الجبوري، يحيى: شعر عروة بن أذينة. 269

(2) المرجع السابق. 271

(3) المرجع السابق. 223

(4) المرجع السابق. 415

(5) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 22

(6) المرجع السابق. 135

(7) المرجع السابق. 86

(8) المرجع السابق. 123

(9) المرجع السابق. 50

(10) المرجع السابق. 77

(11) المرجع السابق. 67

(12) المرجع السابق. 204

(13) المرجع السابق. 286

رَأَتْكَ عَيْنِي فَدَعَانِي الْهَوَى
سَخِنَتْ عَيْنِي لَمَّا عُدْتَ لَهَا
فَقُلْتُ لِأَسْمَاءَ إِشْتِكَاءً وَأَخْضَلْتُ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ
فَلَمَّا رَأَتْ عَيْنِي عَلَيْهَا تَهَلَّلَتْ
فَرَبَّتْنِي إِلَى قُرْبِيَّةٍ عَيْنِي
لَقَدْ خَلَجْتَ عَيْنِي وَأَحْسِبُ أَنَّهَا
لَهُ إِخْتَلَجْتَ عَيْنِي أَظُنُّ عَشِيَّةً
نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا نَظْرَةً
نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا نَظْرَةً
وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي عَيْنِي وَأَجْمَلَهُمْ
وَأَنْتِ قُرَّةُ عَيْنِي إِنْ نَوَى نَزَحَتْ
وَقَدْ كُحِلَتْ عَيْنِي الْقَذَى لِفِرَاقِكُمْ
يَا صَاحِبَ هَلْ تَدْرِي وَقَدْ جَمَدَتْ

إِلَيْكَ لِلْحَيْنِ وَلَمْ أَعْلَمْ⁽¹⁾ (الباصرة)
لَتَمُدَّنَّ بِحَبْلِ مُنْبَتِرٍ⁽²⁾ (الباصرة)
مَسَارِبَ عَيْنِي الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ⁽³⁾ (الباصرة)
خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَقْفٍ⁽⁴⁾
مَخَافَةً أَنْ تَهَلَّ كُرْهًا تَبَسُّمًا⁽⁵⁾ (الباصرة)
يَوْمَ ذِي الشَّرِيِّ وَالْهَوَى الْمُسْتَعَارِ⁽⁶⁾
لِقُرْبِ أَبِي الْخَطَّابِ ذَلِكَ مَزْعَمِي⁽⁷⁾ (الباصرة)
وَأَقْبَلَ ظَنِّي سَانِحٌ كَالْمُبَشِّرِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
تَرَكْتُ قَلْبِي لَدَيْهَا مُرْتَهَنَ⁽⁹⁾ (الباصرة)
مَهْبِطَ الْحُجَّاجِ مِنْ بَطْنِ يَمَنِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
مَنْ سَاكِنِ الْغُورِ أَوْ مَنْ يَسْكُنُ النَّجْدَا⁽¹¹⁾
وَمُنْيَتِي وَإِلَيْكَ الشَّوْقُ وَالطَّرَبُ⁽¹²⁾ (الباصرة)
وَعَادَ لَهَا تَهْنَأُهَا فَهِيَ تَسْجُمُ⁽¹³⁾ (الباصرة)
عَيْنِي بِمَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 266

(2) المرجع السابق. 123

(3) المرجع السابق. 240

(4) المرجع السابق. 182

(5) المرجع السابق. 242

(6) المرجع السابق. 111

(7) المرجع السابق. 236

(8) المرجع السابق. 97

(9) المرجع السابق. 283

(10) المرجع السابق. 280

(11) المرجع السابق. 77

(12) المرجع السابق. 41

(13) المرجع السابق. 244

(14) المرجع السابق. 81

يَفْرَحُ الْقَلْبُ إِنْ رَأَىكَ وَتَسْتَعِ
نَظْرَةَ بِيَالْعَيْنِ أَدَّتْ سَقَمًا
رَأَتْكَ بَعَيْنٍ وَأَبْصَرَتْهَا
نَظَرَتْ إِلَيْكَ بَعَيْنٍ جَازِيَةً
نَظَرَتْ إِلَيْكَ بَعَيْنٍ مُغْزَلَةً
أَعَالِي تَصَدَادِ الْفُؤَادِ نَسَاؤُهُمْ
لَلَّتِّي بِالْبَلَاطِ أَمَسَتْ تَشَكِّي
أَوْمَتْ بَعَيْنَيْهَا مِنْ الْهَوْدَجِ
فَبِتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ أُعْطِيَتْ حَاجَتِي
وَتَرَنُو بَعَيْنَيْهَا إِلَيَّ كَمَا رَنَا
لَوْ بَعَيْنَيْكَ يَا عَتِيقُ نَظَرْنَا
أَنْتِ كُنْتِ الْمُنَى وَرُؤْيُكَ الْخُلْدُ
أَنْعَمَ اللَّهُ بِالرَّسُولِ الَّذِي أَرَّ
طَيِّبَاتِ الْأُرْدَانِ وَالنَّشْرِ عَيْنًا

بُرِّ عَيْنِي إِذَا أَرَدْتَ إِحْتِمَالًا⁽¹⁾ (الباصرة)
نَظْرَةً يَوْمًا وَصَحْبِي بِالصِّفَاحِ⁽²⁾ (الباصرة)
وَأَلَيْسَ يُعَاتِبُ مَنْ يَنْظُرُ⁽³⁾ (الباصرة)
كَحَلَاءٍ وَسَطًا جَاذِرِ خُنْسِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
حَوْرَاءَ خَالَطَ طَرْفَهَا فَتَرُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
بِعَيْنِي خَذُولَ مَوْنِقِ الْجَمِّ مُطْفَلِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
رَمَدًا لَيْتَهُ بِعَيْنِي حَلَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجُجِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
أُقْبِلُ فَاهَا فِي الْخَلَاءِ فَأَكْثَرُ
إِلَى رَبِّبِ وَسَطِ الْخَمِيلَةِ جُؤَذَرُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
لَيْلَةَ السَّفْحِ قُرَّتِ الْعَيْنَانِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
فَقَرِّي عَيْنًا بِهِ وَأَطْمَئِنِّي⁽¹¹⁾ (الباصرة)
سَلِّ وَالْمُرْسِلِ الرِّسَالَةَ عَيْنًا⁽¹²⁾ (ذاته)
كَمَهَا الرَّمْلِ بُدْنًا أَتْرَابًا⁽¹³⁾ (الباصرة)

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 222

(2) المرجع السابق. 69

(3) المرجع السابق. 139

(4) المرجع السابق. 151

(5) المرجع السابق. 130

(6) المرجع السابق. 226

(7) المرجع السابق. 224

(8) المرجع السابق. 66

(9) المرجع السابق. 93

(10) المرجع السابق. 286

(11) المرجع السابق. 279

(12) المرجع السابق. 298

(13) المرجع السابق. 36

فَإِذَا نَعَجَّةٌ تُرَاعِي نِعَاجاً
فَلَا تَفْتَضِحُ عَيْناً أَتَيْتَ الَّذِي تَرَى
وَمَا زِلْتُ حَتَّى اسْتَتَكَرَ النَّاسُ مَدْخَلِي
وَبُدِّلَ بَعْدَ الْحَيِّ عَيْناً سَوَاكِناً
أَعَالِي تَصْطَادُ الْفُؤَادَ نِسَاؤُهُمْ
عَشِيَّةً قَالَتْ وَالِدُومُوعُ بِعَيْنِهَا
وَإِذَا رَنْتَ نَظَرَ النَّزِيفِ بِعَيْنِهَا
قَدْ تَتَّقِبْنَ بِالْحَرِيرِ وَأَبْدِي—
فَقُلْتُ لَهُ إِنْ أَلِقَ لِلْعَيْنِ قُرَّةً
فَلَمَّا أَنْ بَدَا لِلْعَيْنِ مِنْهَا
وَعَيْنَا جُؤَذِرٍ خَرِقٍ وَتَغْرُ
إِنَّ مِنِّْي الْفُؤَادَ ذَا اللَّبِّ فِيمَا
مَنْ لِعَيْنٍ تُذْرِي مِنَ الدَّمْعِ غَرْبَا
فِيَا مَنْ لِقَلْبٍ مَا يَفِيْقُ مِنَ الْهَوَى
تَقُولُ وَعَيْنُهَا تُذْرِي دُمُوعاً
أَلَسْتَ أَقْرَّ مَنْ يَمْشِي لِعَيْنِي

وَمَهَا نَجَلَ الْمَنَاطِرِ عَيْنَا⁽¹⁾ (الباصرة)
وَطَاوَعْتَ هَذَا الْقَلْبَ إِذْ أَنْتَ سَادِرُ (الباصرة)
وَحَتَّى تَرَاعَتِي الْعُيُونُ النَّوَاطِرُ⁽²⁾ (الرقيب)
وَخَیْطُ نَعَامٍ بِالْأَمَاعِزِ هُمَلِ (البقر)
بِعَيْنِي خَذُولٍ مَوْنَقِ الْجَمِّ مُطْفَلِ⁽³⁾ (الظبي)
هَنِيئاً لِقَلْبِ عَنكَ لَمْ يُسْلِهِ مُسْلِي⁽⁴⁾ (الباصرة)
فَعَرَفْتُ حَاجَتَهَا وَإِنْ لَمْ تَتَطَّقِ⁽⁵⁾ (الناقاة)
مَنْ عُيُوناً حَوْرَ الْمَدَامِعِ نُجَلَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
فَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ تَكِلَ وَتَسْأَمَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
أَسِيلُ الْخَدِّ فِي خَلْقِ عَمِيمِ (الباصرة)
كَمِثْلِ الْأَقْحُوَانِ وَجَيْدِ رِيْمِ⁽⁸⁾ (الغزال)
قَدْ يُرَى ظَاهِراً لِعَيْنِ مُصَابِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
مُعْمَلٍ جَفْنُهَا إِخْتِلَاجاً وَضَرْبَا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَيَا مَنْ لِعَيْنٍ بِالصَّبَابَةِ تَدْمَعُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
لَهَا نَسَقٌ عَلَى الْخَدَّيْنِ تَجْرِي
وَأَنْتَ الْهَمُّ فِي الدُّنْيَا وَذِكْرِي⁽¹²⁾ (الباصرة)

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 292

(2) المرجع السابق. 99

(3) المرجع السابق. 226

(4) المرجع السابق. 211

(5) المرجع السابق. 187

(6) المرجع السابق. 234

(7) المرجع السابق. 235

(8) المرجع السابق. 248

(9) المرجع السابق. 44

(10) المرجع السابق. 31

(11) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(12) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 113

تَزَوَّدَتْ مِنْهَا وَاتَّشَحَّتْ بِمِرْطِهَا
فَإِنْ تَصْرِمِينِي لَا أَرَى الدَّهْرَ قُرَّةً
تَبْدُو لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا كُلَّمَا نَظَرْتَ
طَمَعْتُ بِأَمْرِ لَيْسَ لِي فِيهِ مَطْمَعُ
لَعَلَّ العُيُونَ الرَامِقَاتِ لَوَدُّنَا
فَقُلْتُ وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ بِرُحْبِهَا
وَكَانَ إِذْكَارِي شَادِنًا قَدْ هَوَيْتُهُ
إِذَا رُمْتُ عَيْنِي أَنْ تُفِيَقَ مِنَ البُكََا
يُذَكِّرُنِي الدَّهْرَ مَا قَدْ مَضَى
وَقَفْتُ بِهِ وَالْعَيْنُ شَامِلَةٌ القَذَى
أَخْشَى عَلَيْهِ العَيْنَ إِنْ بَصُرْتَ بِهِ
إِذَا مَا قَضَيْنَا ذَاتَ نَفْسٍ مُهْمَةً
أَشَارَتْ بِطَرْفِ العَيْنِ خَشِيَةَ أَهْلِهَا
إِنَّ مَا قُلْتُ وَالَّذِي عَيْتُ مِنْهَا
بِأَنْ بَتَ عَسَى أَنْ يَسْتُرَ اللَّيْلُ مَجْلِسًا

وَقُلْتُ لِعَيْنِي إِسْفَاحَ الدَّمْعِ مِنْ غَدٍّ (1) (الباصرة)
لِعَيْنِي وَلَا أَلْقَى سُرُورًا وَلَا سَعْدًا (2)
مَعَاهِدُ الحَيِّ دَوْدَاءُ وَمُحْتَضِرٌ (3) (الباصرة)
فَأَخْلَفَنِي فَالْعَيْنُ مِنْ ذَاكَ تَدْمَعُ (4) (الباصرة)
تُكَذِّبُ عَنَّا أَوْ تَتَامُ فَتَغْفُلُ (الباصرة)
بِلَادِي بِمَا قَدْ قِيلَ فَالْعَيْنُ تَهْمِلُ (5) (الباصرة)
لَهُ مُقَلَّةٌ حَوْرَاءُ فَالْعَيْنُ تَسْحَرُ (الغزال)
تَبَادَرَ دَمْعِي مُسْبِلًا يَتَحَدَّرُ (6) (الباصرة)
مِنَ العَيْشِ فَالْعَيْنُ تَغْرُورِقُ (7) (الباصرة)
كَعَيْنِ طَرِيفٍ مَا يَجِفُّ سُجُومُهَا (8) (الباصرة)
وَتَرَى صَبَابَتَنَا بِهِ فَتَهَابُهُ (9) (الرقيب)
إِلَيْهَا وَقَرَّتْ بِالهَوَى العَيْنُ فَارْكَبَا (10)
إِشَارَةَ مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ (11) (الباصرة)
لَمْ يَزِدْهَا فِي العَيْنِ إِلَّا جَلَالًا (12) (الباصرة)
لَنَا أَوْ تَتَامَ العَيْنُ عَنَّا فَتَغْفُلَا (13) (الرقيب)

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 86

(2) المرجع السابق. 76

(3) المرجع السابق. 99

(4) المرجع السابق. 166

(5) المرجع السابق. 202_203

(6) المرجع السابق. 134_135

(7) المرجع السابق. 188

(8) المرجع السابق. 246

(9) المرجع السابق. 35

(10) المرجع السابق. 33

(11) المرجع السابق. 237

(12) المرجع السابق. 223

(13) المرجع السابق. 215

بِنَخْلَةٍ بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ تُكْنَسُ
تَبِعَتْهُمُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ حَتَّى
تَبِعَتْهُمُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ
تَبْكِي عَلَيْنَا إِذَا مَا أَهْلُهَا غَفَلُوا
تَذَكَّرَتِ النَّفْسُ مَا قَدْ مَضَى
تَرَى إِنْسَانَ مُقْلَتَهَا
تَكَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ تَتَطَّقُ عَيْنُهُ
حَرَكَتِي ثُمَّ قَالَتْ جَزَعًا
فَتَوَلَّاتِ فِي ثَلَاثِ خُرْدٍ
خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفْرِ أُعْتَرِضُ الدُّمَى
ذَكَرْتُكَ يَوْمَ الْقَصْرِ قَصْرِ ابْنِ عَامِرٍ
شَفَعَنَ إِلَيْهَا حِينَ أَبْصَرَنَ عَبْرَتِي
طَيْبٌ بِنَشْرِ وَاضِحٍ
فَلِإِعْلَمَنَّ أَنَّ مُحِبًّا زَائِرًا

مِنَ الْعَيْنِ خَوْفَ الْعَيْنِ بُرْدَ الْمَرَاجِلِ⁽¹⁾
أَتَى مِنْ دُونِهِمْ خَرَقٌ بَطِينٌ⁽²⁾ (الباصرة)
مَنْ حَتَّى قِيلَ لِي إِفْتَضَحًا⁽³⁾ (الباصرة)
وَتَكَلُّ الْعَيْنِ مِنْ وَجْدِ بِنَا سَهْدًا⁽⁴⁾ (الباصرة)
وَهَاجَتِ عَلَى الْعَيْنِ عَوَارَهَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
بِدَمْعِ الْعَيْنِ قَدْ شَرِقًا⁽⁶⁾ (الباصرة)
بِعَبْرَتِهِ لَوْ كَانَتْ الْعَيْنُ تَتَطَّقُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
وَدُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْهَا تَبْتَدِرُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
كَدُمَى الرَّهْبَانِ أَوْ عَيْنِ الْبَقَرِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
فَلَمْ أَرَ أَحْلَى مِنْكَ فِي الْعَيْنِ
بِخُمٍّ وَهَاجَتِ عَبْرَةُ الْعَيْنِ تَسْكُبُ⁽¹¹⁾
وَقَلْبِي حِذَارَ الْعَيْنِ مِنْهُنَّ مُشْفِقٌ⁽¹²⁾ (الباصرة)
أَحْوَرُ الْعَيْنِ أَكْحَلُ⁽¹³⁾ (الظبي)
حِينَ تَخْفَى الْعَيْنُ عَنْهُ وَالْبَصَرُ⁽¹⁴⁾ (الرقيب)

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 210

(2) المرجع السابق. 279

(3) المرجع السابق. 67

(4) المرجع السابق. 77

(5) المرجع السابق. 148

(6) المرجع السابق. 188

(7) المرجع السابق. 190

(8) المرجع السابق. 123

(9) المرجع السابق. 123

(10) المرجع السابق. 58

(11) المرجع السابق. 22

(12) المرجع السابق. 190

(13) المرجع السابق. 207

(14) المرجع السابق. 122

مُنَعَّمَةٌ أَهْدَى لَهَا الْجَيْدَ شَادِنٌ
نَتَّقِي الْعَيْنَ تَحْتَ عَيْنِ سَجُومٍ
نَصَّاكَ الْعَيْسُ الْيِنَا أَرْبَعًا
وَأُخْرَى تُقَدِّي وَتَدْعُو لَنَا
وَأَضْحُوا جَمِيعًا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فِيهِمْ
وَالدَّمَعُ لِلشَّوْقِ مِتْبَاعٌ فَمَا ذُكِرَتْ
وَطَوْرَيْنِ طَوْرًا يَأْسُ مَنْ يَعُودُهُ
وَفِي الْعَيْنِ مَرْجُوٌّ وَآخِرُ يُنْقَى
وَقَالَتْ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي كَمَا جَرَى
وَقَوْلَهَا وَدَمُوعُ الْعَيْنِ تَسْبِقُهَا
وَكَثْرَةَ دَمْعِ الْعَيْنِ حَتَّى لَوْ أَنَّني
وَلَا تَعْجَلِي أَنْ تَهْدَأَ الْعَيْنُ وَاتْرُكِي
وَلَمْ أَر لِي لَذَّةً فِي الْحَيَا
وَمَا النُّسْكُ أَسْلَانِي وَلَكِنَّ لِلْهَوَى

وَأَهْدَتْ لَهَا الْعَيْنَ الْقَتُولَ بَعُومٌ⁽¹⁾ (الباصرة)
وَبَلُّهَا فِي دُجَى الدُّجْنَةِ
تَمَلِّكُ الْعَيْنَ إِذَا الْعَانِي وَهَنٌ⁽³⁾ (الباصرة)
إِذَا خَافَتْ الْعَيْنَ أَنْ تُسْتَرَا⁽⁴⁾ (الرقيب)
كَرَى النَّوْمَ مُسْتَرْخِي الْعَمَائِمِ مَيْلٍ⁽⁵⁾
إِلَّا تَرَقَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ فَاِنْسَكَبَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَطَوْرًا يُرَى فِي الْعَيْنِ كَالْمُتَحَيِّرِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
فَيَأْلُكَ أَمْرًا بَيْنَ بُؤْسٍ وَأَنْعَمٍ⁽⁸⁾ (الباصرة)
سَرِيعًا مِّنَ السِّلِكِ الضَّعِيفِ جُمَانٍ⁽⁹⁾
فِي نَحْرِهَا دَيْنٌ هَذَا الْقَلْبِ مِّن
يِرَانِي عَدُوٌّ شَامِتٌ لَتَحَوَّبَا⁽¹¹⁾ (الباصرة)
رَقِيبًا بِأَبْوَابِ النُّبُوتِ مُوَكَّلًا⁽¹²⁾ (الرقيب)
ةً تَلْتَذُّهَا الْعَيْنُ حَتَّى أُرَاكَ⁽¹³⁾ (الباصرة)
عَلَى الْعَيْنِ مِنِّي وَالْفُؤَادِ رَقِيبٌ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 247

(2) المرجع السابق. 113

(3) المرجع السابق. 280

(4) المرجع السابق. 142

(5) المرجع السابق. 228

(6) المرجع السابق. 37

(7) المرجع السابق. 96

(8) المرجع السابق. 236

(9) المرجع السابق. 272

(10) المرجع السابق. 103

(11) المرجع السابق. 34

(12) المرجع السابق. 215

(13) المرجع السابق. 199

(14) المرجع السابق. 31

زَيْنَبُ لِلْفَضَاءِ أُمُّ الْحُبَابِ⁽¹⁾ (الباصرة)
 وَكَفَفْتُ غَرْبَ دُمُوعِ عَيْنٍ تَسْجُمُ⁽²⁾ (الباصرة)
 لَمِثْلِ نَوَاعِمِ الْبُقَارِ عَيْنٍ⁽³⁾ (البقر)
 حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَن تَوَدَّ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 كَثِيبًا وَمَنْ هُوَ سَاهِرُ اللَّيْلِ يَأْرُقُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 سَيَسْتُرُنَا مِنْ عَيْنِ أَرْضٍ ظَلَامُهَا⁽⁶⁾ (مكان)
 وَتَأْتِي وَلَا نَخْشَى عَلَيْكَ دَلِيلًا⁽⁷⁾ (العدو)
 مِثْلُ عَيْنِ الْمُعَانِقِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
 شَبَهًا فِي أَهْلِ حِلٍّ وَحَرَمٍ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 وَيَمْلَأَنَّ عَيْنَ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 قَيْتَ بَعْضِ الْمُكْثَرِينَ الْأَعَادِي⁽¹¹⁾ (الرقيب)
 إِذَا نَظَرْتَ وَمُسْتَمِعًا مُطِيعًا⁽¹²⁾ (النصح)
 هُبُوبٌ وَأَخْشَى الصُّبْحِ أَنْ يَتَّصِوِيَا⁽¹³⁾ (العدو)
 فَطَاوَعَتْهَا عَمْدًا كَأَنَّكَ حَالِمٌ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

ثُمَّ صَدَّتْ بَوَجْهِهَا عَمَدَ عَيْنٍ
 عَجْتُ الْقَلُوصَ بِهِ وَعَرَجَ صُحْبَتِي
 عَلَى الْبَغْلَاتِ أَمْثَالَ وَحُورٍ
 فَتَضَاحَكَنَ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا
 فَقُلْنَ أَتَبْكِي عَيْنٌ مَن لَيْسَ مَوْجِعًا
 فَقُلْنَ عَيْدِهِ ذُلْجَةَ الرُّكْبِ إِنَّهُ
 فَتَقْصُرَ عَنَّا عَيْنٌ مَن هُوَ كَاشِحٌ
 فَيَهْمُ بِحَتْرِيَّيْنِ
 مَا رَأَتْ عَيْنٌ لَهَا فِيمَا تَرَى
 نَوَاعِمَ قُبِّ بُدْنٍ صُمْتُ الْبُرَى
 وَاحْذَرِي أَنْ تَرَكَ عَيْنٌ وَإِنْ لَا
 وَخِلٌ كُنْتُ عَيْنَ النَّصْحِ مِنْهُ
 وَقَالَتْ تَكْفَفْتُ حَانَ مِنْ عَيْنِ كَاشِحٍ
 وَلَكِنْ دَعَتْ لِلْحَيْنِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 44

(2) المرجع السابق. 248

(3) المرجع السابق. 279

(4) المرجع السابق. 79

(5) المرجع السابق. 185

(6) المرجع السابق. 246

(7) المرجع السابق. 217

(8) المرجع السابق. 184

(9) المرجع السابق. 238

(10) المرجع السابق. 236

(11) المرجع السابق. 75

(12) المرجع السابق. 173

(13) المرجع السابق. 37

(14) المرجع السابق. 241

وَلَمَّا التَّقِينَا بِالتَّيِّبَةِ أَوْمَضَت
وَمُـدَامٍ عُنُقَت فِي بَابِلٍ
وَمَمَشَى فِتَاةً بِالكِسَاءِ تَكُنُّنَا
وَلَهَا عَيْنَانِ فِي طَرْفَيْهِمَا
عُجْتُ فِيهِ وَقُلْتُ لِلرَّكَبِ عَوْجُوا
كَتَيْبٍ وَاكْفِ العَيْنِي
كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِزْلَانِ ذِي بَقَرٍ
إِذَا تَنَاوَلَا لَيْلَةً وَجِجَالاً
حَتَّى إِذَا أُمِنَ الرَّقِيبُ وَتَوَمَّتْ
رَأَيْنَا خَلَاءَ مِنْ عُيُونٍ وَمَجْلِساً
وَإِنِّي لَأَهْوَاهَا وَأَصْرِفُ جَاهِداً
تِلْكَ الَّتِي قَالَتْ لِجَارَاتِ لَهَا
ثُمَّ أَقْبَلْتُ رَافِعَ الذَّيْلِ أُخْفِي
سَحَرْتَنِي الزَّرْقَاءُ مِنْ مَارُونَ

مَخَافَةَ عَيْنِ الكَاشِحِ الْمُتَنَمِّمِ (1) (العدو)
مِثْلَ عَيْنِ الدِيَكِ أَوْ خَمَرِ جَدْرٍ (2) (الديك)
بِهِ تَحْتَ عَيْنِ بَرَقْهَا يَتَأَلَّقُ (3) (السحاب)
حَوْرٌ مِنْهَا وَفِي الجَيْدِ غَيْدٌ (4) (الباصرة)
وَدُمُوعُ العَيْنَيْنِ تُذْرَى سُجُومًا (5) (الباصرة)
مِنْ بِالحَسَرَاتِ مُنْفَرِدٍ (6) (الباصرة)
أَهْدَى لَهَا شَبَهَ العَيْنَيْنِ وَالجَيْدِ (7) (الباصرة)
مِنْ عُيُونِ الخَانَةِ العُذْلِ (8) (الرقيب)
عَنَّا عُيُونُ سَوَاهِرِ الأَعْدَاءِ (9) (الرقيب)
دَمِثَ الرُّبَى سَهْلَ المَحَلَّةِ مُمْرِعًا (10) (الرقيب)
جَذَارَ عُيُونِ النَّاسِ عَن بَيْتِهَا
حَوْرِ العُيُونِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ (12) (الباصرة)
سَوَاطِءَ أَخْشَى العُيُونِ وَالنَّظَارِ (13) (الرقيب)
إِنَّمَا السِّحْرُ عِنْدَ زُرْقِ العُيُونِ (14) (الباصرة)

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 237

(2) المرجع السابق. 123

(3) المرجع السابق. 191

(4) المرجع السابق. 79

(5) المرجع السابق. 252

(6) المرجع السابق. 86

(7) المرجع السابق. 78

(8) المرجع السابق. 201

(9) المرجع السابق. 18

(10) المرجع السابق. 161

(11) المرجع السابق. 81

(12) المرجع السابق. 38

(13) المرجع السابق. 116

(14) المرجع السابق. 289

فَبِتْ مُبَيْتاً لَيْسَ مِثْلَ مَكَانِنَا
فَلَمَّا مَضَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ هَجَعَةٌ
هَهُنَا فَاحْبِسِ الْبَعِيرِينَ وَاحْذِرْ
وَالْمَرْءُ إِنْ هُوَ لَمْ يَرْقُبْ بِصَبَوْتِهِ
وَجِئْتُ إِنْ سِيَابَ الْأَيْمِ فِي الْغَيْلِ أَتَقَى السَّ
وَذِيُولُ مُعْصِفَةِ الرِّيَّاحِ فَرَسْمُهَا
يَبْلُ أَعَالِي الثَّوْبِ قَطْرٌ تَحْتَهُ
يُحْدِي بِهِنَّ وَفِي الظَّعَا
يُذْنِينَ مِنْ خَشْيَةِ الْعُيُونِ عَلَى
وَمِنْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ
تَأْوَبَ عَيْنَهُ وَهَنًا قَذَاهَا
فَيْمَسِرُكَ قَلْبُهُ بِيَدِ
حَرِيصَةٍ إِنْ تَكْفِ الدَّمْعَ جَاهِدَةً
فَقُمْنَ لِكَيْ يُخَالِنَنَا فَتَرَقَّرَقَّتْ

لَمَنْ لَذَّ إِنْ خَافَ الْعُيُونَ مَكَانٌ⁽¹⁾ (الرقيب)
وَأَيَّقَنْتُ مِنْ حَسِّ الْعُيُونَ غُفُولًا⁽²⁾ (الرقيب)
رَائِدَاتِ الْعُيُونَ أَنْ تُسْتَتَارَا⁽³⁾ (الرقيب)
لَمَحَ الْعُيُونَ بِسَوْءِ الظَّنِّ يَشْتَهَرُ⁽⁴⁾ (الرقيب)
عُيُونَ وَأُخْفِي الْوَطْءَ لِلْمُنْقَرِّ⁽⁵⁾ (الرقيب)
خَلَقَ تُشَبِّهُهُ الْعُيُونَ كِتَابًا⁽⁶⁾ (الباصرة)
شِعَاعٌ بَدَأَ يَعِشِي الْعُيُونَ وَيَشْرِقُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
ئِنَّ رَبَّ رَبِّ حَوْرِ الْعُيُونَ⁽⁸⁾ (البقر)
مِثْلَ الْمَصَابِيحِ زَانَهَا الْخُمْرُ⁽⁹⁾ (الرقيب)
إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالدَّمِي⁽¹⁰⁾
وَدَاوَاهَا الطَّيِّبُ فَمَا شَفَاهَا⁽¹¹⁾ (الباصرة)
وَيَمَسِّحُ عَيْنَهُ بِيَدِ⁽¹²⁾ (الباصرة)
فَمَا رَقَا دَمْعُ عَيْنَيْهَا وَمَا جَمَدَا⁽¹³⁾ (الباصرة)
مَدَامْعُ عَيْنَيْهَا فَظَلَّتْ تَدْفِقُ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 272

(2) المرجع السابق. 217

(3) المرجع السابق. 116

(4) المرجع السابق. 100

(5) المرجع السابق. 97

(6) المرجع السابق. 40

(7) المرجع السابق. 191

(8) المرجع السابق. 281

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(10) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 21

(11) المرجع السابق. 301

(12) المرجع السابق. 87

(13) المرجع السابق. 78

(14) المرجع السابق. 185

قَوْلُهَا لِي وَهِيَ تُذْرِي
 مَا بِالْ قَلْبِكَ عَادَهُ أَطْرَابُهُ
 مَنَعَ النَّوْمَ عَيْنَكَ الْإِدْكَارُ
 وَذَكَرْتَ هِنْدًا فَأَشْتَكَيْتَ صَابِيَةَ
 فَيَا لَيْتَ أَنِّي حَيْثُ تَدْنُو مَنِيَّتِي
 إِذَا لَأَقْشَعَرَ الرَّأْسُ مِنْكَ صَابِيَةَ
 فَتَأَمَّلْتِ عَيْنَاكَ فِيكَ وَإِنَّمَا
 وَاعْرُورِقْتَ عَيْنَايَ حِينَ أَسُومُهَا
 وَتَبَادَرْتَ عَيْنَايَ بَعْدَهُمْ
 وَلَا أَبْصَرْتَ عَيْنَايَ فِي النَّاسِ عَاشِقًا
 ذَرَفْتَ عَيْنُهَا فَفَاضَتْ دُمُوعِي
 مِنْ الْمُرْعِدَاتِ الطَّرْفِ تَنْفُذُ عَيْنُهَا
 فَقُلْتُ اعْتَزِلْ ذِلَّ الطَّرِيقِ فَإِنِّي
 وَعَيْنِي مَهَاةَ فِي الْخَمِيلَةِ مُطْفَلٍ

دَمَعَ عَيْنَيْهَا غُرُوبًا⁽¹⁾ (الباصرة)
 وَلِدَمَعَ عَيْنِكَ مُخْضِلًا تَسْكَابُهُ⁽²⁾ (الباصرة)
 مِنْ حَبِيبٍ شَطَّتْ بِهِ عَنْكَ دَارُ⁽³⁾ (الباصرة)
 لَوْلَا تَكْفِيفُ دَمَعِ عَيْنِكَ مَارًا⁽⁴⁾ (الباصرة)
 شَمَمْتُ الَّذِي مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَالْفَمِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 وَلِاسْتَفْرَعْتَ عَيْنَاكَ مِنْ عَبْرَةٍ سَكْبًا⁽⁶⁾
 زَوْرُ الْمَنِيَّةِ لِابْنِ آدَمَ يَصْحَبِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 وَالْقَلْبُ هَاجَ لِذِكْرِهَا اسْتِعْبَارًا⁽⁸⁾ (الباصرة)
 فَإِنهَلَّتَا جَزَعًا عَلَى الصَّدْرِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 صَبَا صَبُوءًا إِلَّا صَبُوتُ لَهَا أَلْفًا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 وَكِلَانَا يَلْقَى بِلُبِّ أَصِيلِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 إِلَى نَحْوِ حَيَزُومِ الْمُجَرَّبِ ذِي
 مَتَى نُرَّ تَعْرِفْنَا الْعَيُونَُ فَنُشْهَرُ⁽¹³⁾ (الرقيب)
 مَكْحَلَةٌ تَبْغِي مَرَادًا لَجُؤْذِرِ⁽¹⁴⁾ (المها)

قَوْلُهَا لِي وَهِيَ تُذْرِي
 مَا بِالْ قَلْبِكَ عَادَهُ أَطْرَابُهُ
 مَنَعَ النَّوْمَ عَيْنَكَ الْإِدْكَارُ
 وَذَكَرْتَ هِنْدًا فَأَشْتَكَيْتَ صَابِيَةَ
 فَيَا لَيْتَ أَنِّي حَيْثُ تَدْنُو مَنِيَّتِي
 إِذَا لَأَقْشَعَرَ الرَّأْسُ مِنْكَ صَابِيَةَ
 فَتَأَمَّلْتِ عَيْنَاكَ فِيكَ وَإِنَّمَا
 وَاعْرُورِقْتَ عَيْنَايَ حِينَ أَسُومُهَا
 وَتَبَادَرْتَ عَيْنَايَ بَعْدَهُمْ
 وَلَا أَبْصَرْتَ عَيْنَايَ فِي النَّاسِ عَاشِقًا
 ذَرَفْتَ عَيْنُهَا فَفَاضَتْ دُمُوعِي
 مِنْ الْمُرْعِدَاتِ الطَّرْفِ تَنْفُذُ عَيْنُهَا
 فَقُلْتُ اعْتَزِلْ ذِلَّ الطَّرِيقِ فَإِنِّي
 وَعَيْنِي مَهَاةَ فِي الْخَمِيلَةِ مُطْفَلٍ

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 55

(2) المرجع السابق. 34

(3) المرجع السابق. 134

(4) المرجع السابق. 199

(5) المرجع السابق. 226

(6) المرجع السابق. 42

(7) المرجع السابق. 43

(8) المرجع السابق. 109

(9) المرجع السابق. 127

(10) المرجع السابق. 176

(11) المرجع السابق. 205

(12) المرجع السابق. 205

(13) المرجع السابق. 96

(14) المرجع السابق. 96

فَعَجْنَا فَعَا جَت سَاعَةً فَتَكَلَّمْت
قَلت العيون كثيرة معكم
فهل تجزيّني أمّ بشرٍ بموقفي
نظرت إليّ بعين رئم أكحل
يا خليلُ أربَعنْ عليّ وعينا ي
يدنين من خشية العيون على
وعينيّ مُغزِلٍ حوراء
إذا ما سمعتَ اسماً كإسمي
فأقبتها والعينُ أمنةٌ
لعمري لو أبصرتي يومَ بنتمُ
قالت وقد جدّ رحيلُ بها
لها من الرئم عيناها
فما بال طرفي عفاً عما تساقطتُ
وقلت وعينيّ مُسبِلٌ دمعها

فطلّت لها العيننِ تبتدران⁽¹⁾ (الباصرة)
وأظنّ أنّ السّير مانعنا⁽²⁾ (الرقيب)
على النّخل يوم البين والعين
عمداً وردّت عنك دعوةٌ عوهج⁽⁴⁾ (الغزال)
من الحزنِ تهملانِ ابتداراً⁽⁵⁾ (الباصرة)
مثل المصابيح زانها الخمرُ⁽⁶⁾ (الرقيب)
لم تُكحلّ من الخُذْل⁽⁷⁾ (الباصرة)
لي بالدمعِ أخضَلتُ عيناكاً⁽⁸⁾ (الباصرة)
والليلُ داجٍ مُسفرٌ قمره⁽⁹⁾ (الباصرة)
وعيني بجاري دمعها تترقق⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
والعينُ إن تطرفَ بها تسجُم⁽¹¹⁾ (الباصرة)
ونخوةُ السّابقِ المختالِ إذ سهلا⁽¹²⁾ (الغزال)
له أعيُنٌ من معشرٍ وقلوب⁽¹³⁾ (الباصرة)
كالدّرّ من أرجائها هامل⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 273

(2) المرجع السابق. 297

(3) المرجع السابق. 33

(4) المرجع السابق. 65

(5) المرجع السابق. 115

(6) المرجع السابق. 119

(7) المرجع السابق. 202

(8) المرجع السابق. 196

(9) المرجع السابق. 138

(10) المرجع السابق. 190

(11) المرجع السابق. 241

(12) المرجع السابق. 214

(13) المرجع السابق. 31

(14) المرجع السابق. 208

فَسَلَّمَن تَسْلِيمًا ضَعِيفًا وَأَعْيُنٌ
قَالَت وَعَيْنَاهَا تَجُودَانِهَا
فَإِنْ جَمَحَتْ عَنِّي نَوَاطِرُ أَعْيُنٍ
وَمَقَامًا قَمْنَا بِهِ نَتَّقِي الْعَيْنَ
عَيْنَاهُ سَهْمَان لِه كَلَّمَا
وَقَلْنَ لَهَا وَالْعَيْنُ حَوْلَكَ جَمَّةٌ
عَاوَدَ الْقَلْبَ مِنْ سُلَامَةٍ نُصِبُ
أَرْسَلْتُ إِنَّنَا نَخَافُ شَنَاةٍ
قَلْتُ لَمَّا فَاضَتْ الْعَيْنَانِ
لَمَعَتْ بِأَطْرَافِ الْبِنَانِ لَنَا
وَتَرَاعَتْ عَلَى الْبِلَاطِ فَلَمَّا
فَتَبَعْتُهُمْ وَمَعِي فِؤَادٌ مَوْجَعٌ

عمران السدوسي:

بَاتَتْ هُمُومِي تَسْرِي طَوَارِقُهَا

تَحَاذِرُهَا مِنْ أَهْلَهِنَّ وَمِنْ أَهْلِي⁽¹⁾ (الرقيب)
صُوحِيَّتَ وَاللَّهِ لَكَ الرَّاعِي⁽²⁾ (البصرة)
رَمِينٍ بِأَحْدَاقِ الْمَهَا وَالْجَاذِرِ⁽³⁾ (البصرة)
لَهُونَا بِهِ وَذَقْنَا النَّعِيمَا⁽⁴⁾ (الرقيب)
أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا سُلْمًا⁽⁵⁾ (الغزال)
وَمَثَلِكِ بَادٍ مُسْتَشَارٍ مَقَامُهَا⁽⁶⁾ (الرقيب)
فَلَعَيْنِيَّ مِنْ جَوَى الْحُبِّ سُكْبُ⁽⁷⁾ (البصرة)
أَفَكَاتٍ مِنْ حَوْلِنَا وَعِيُونَا⁽⁸⁾ (الرقيب)
دَمَعًا ذَا انْسِكَابٍ⁽⁹⁾ (البصرة)
إِنَّا نَحَاذِرُ أَعْيُنَ الرِّكْبِ⁽¹⁰⁾ (الرقيب)
وَأَجْهَتْنَا كَالشَّمْسِ تُعْشِي الْعِيُونَا⁽¹¹⁾ (البصرة)
صَبُّ بَقْرِبِهِمْ وَعَيْنٌ تَدْمَعُ⁽¹²⁾ (البصرة)

أَكْفُ عَيْنِي وَالْدَمْعُ سَابِقُهَا⁽¹³⁾ (البصرة)

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: ديوانه. 205

(2) المرجع السابق. 173

(3) المرجع السابق. 149

(4) المرجع السابق. 253

(5) المرجع السابق. 268

(6) المرجع السابق. 246

(7) المرجع السابق. 57

(8) المرجع السابق. 292

(9) المرجع السابق. 30

(10) المرجع السابق. 24

(11) المرجع السابق. 295

(12) المرجع السابق. 168

(13) معروف، نايف محمود: ديوان الخوارج. 122

وَإِنَّمَا تَقَاضِي حَاجَةً فَمُبَايِنٌ
إِذَا مَا تَذَكَّرْتُ الْحَيَاةَ وَطَيِّبَهَا
يَا عَيْنُ بَكِّي لِمِرْدَاسٍ وَمَصْرَعِهِ

عمرو بن حصين العنبري:

أَقْدَى بَعِينِيكَ مَا يُفَارِقُهَا
إِذَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي وَأَدْمَعْتُهَا
وَتَقَرَّجَتِ عَنْهُمْ كَمَا أَنَّهُمْ

قيس بن ذريح:

تَقَرُّ بِقُرْبِيهِ عَيْنِي وَإِنِّي
فَتُنَكِّرُ عَيْنِي بَعْدَهَا كُلَّ مَنْظَرٍ
وَإِنِّي لَمَقْنٍ دَمَعِ عَيْنِي بِالْبُكَاءِ
سَابِكِي عَلَى نَفْسِي بِعَيْنِ غَزِيرَةٍ
فَلَمْ يَمْنَعُوا عَيْنِي مِنْ دَائِمِ الْبُكَاءِ
وَيَقْرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ
يُقَرُّ بِعَيْنِي قُرْبُهَا وَيَزِيدُنِي

يَرَاكَ بِعَيْنِ الشَّانِي الْمُتَعَتِّبِ⁽¹⁾ (الحاسد)
إِلَيَّ جَرَى دَمْعٌ مِنَ الْعَيْنِ غَاسِقٌ⁽²⁾ (الباصرة)
يَا رَبَّ مِرْدَاسِ الْحَقْنِيِّ بِمِرْدَاسِ⁽³⁾ (الباصرة)

أَمْ عَائِرٌ أَمْ مَا لَهَا تَنْذِرِي
يَنْهَلُ وَكَفُّهَا عَلَى النَّحْرِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
لَمْ يُغْمِضُوا عَيْنًا عَلَى وَتَرٍ⁽⁵⁾ (الباصرة)

لَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ يُرِيدُ فَجَعِي⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَيَكْرَهُ سَمْعِي بَعْدَهَا كُلَّ مَنْطِقٍ⁽⁷⁾ (الباصرة)
حِذَارَ الَّذِي قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَانَتْ⁽⁸⁾ (الباصرة)
بُكَاءَ حَزِينٍ فِي الْوِثَاقِ أَسِيرٍ
وَلَنْ يُذْهِبُوا مَا قَدْ أَجَنَّ ضَمِيرِي⁽⁹⁾ (الباصرة)
مَا لَا يَقْرُّ بِعَيْنِ ذِي الْحِلْمِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
بِهَا كَلْفًا مَنْ كَانَ عِنْدِي يَعِيْبُهَا⁽¹¹⁾ (الباصرة)

(1) عباس، إحسان: شعراء الخوارج. ط3. بيروت: دار الثقافة. 1974م. 1/ 167

(2) المرجع السابق. 1/ 146

(3) معروف، نايف محمود: ديوان الخوارج. 116

(4) المرجع السابق. 140

(5) المرجع السابق. 145

(6) ابن ذريح، قيس: ديوانه. 85

(7) المرجع السابق. 100

(8) المرجع السابق. 113

(9) المرجع السابق. 78_79

(10) المرجع السابق. 110

(11) المرجع السابق. 60

لَهُ ذَكَرٌ تَعْدُو عَلَيَّ فَأُذَنَفُ⁽¹⁾ (ذاته)
 وَأَفْنَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَوْ كَانَ فَانِيَا⁽²⁾ (الباصرة)
 مَرِيضَةً جَفَنِ الْعَيْنِ وَالطَّرْفُ فَاتِرٌ⁽³⁾
 ذَكَرْتُكَ وَحَدِي خَالِيًا لَسَرِيعٌ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 قَالَتِ الْعَيْنُ لَا أَرَى مَنْ أُرِيدُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 بَدَا عَلَمًا مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو⁽⁶⁾ (الباصرة)
 وَأَقْرَرْتُ عَيْنَ الشَّامِتِ الْمُتَخَلِّقِ⁽⁷⁾ (الشَّامِتِ)
 عَفَا وَتَخَطَّطَهُ الْعُيُونُ الْخَوَادِعُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
 رَوَائِمُ بَوَّ حَائِمَاتٌ عَلَى سَقَبِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 أَفِقْ لَا أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 فَمَا فَاضَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلْوَجْدِ مَدَمَعٌ⁽¹¹⁾
 وَعَيْنِي عَلَى مَا بِي بِذِكْرِكَ تَدَمَعُ⁽¹²⁾
 إِذَا ذَكَرْتَ فَاضَتِ مَدَامِعُهَا تَجْرِي⁽¹³⁾
 فَوَادٌ وَعَيْنٌ مَأْفَهَا الدَّهْرُ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

وَحُبُّ هُوَ الدَّاءُ الْعِيَاءُ بِعَيْنِهِ
 جَزَعْتُ عَلَيْهَا لَوْ أَرَى لِي مَجْزَعًا
 خُذُوا بِدَمِي إِنْ مِتُّ كُلَّ خَرِيدَةٍ
 فَإِنَّ إِنْهَمَالَ الْعَيْنِ بِالْدَمْعِ كَلَّمَا
 وَإِذَا عَادَنِي الْعَوَائِدُ يَوْمًا
 وَفَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ بِاللَّيْلِ كَلَّمَا
 فَطَاوَعْتُ أَعْدَائِي وَعَاصَيْتُ نَاصِحِي
 بَجَزَعٍ مِنَ الْوَادِي خَلَا عَنْ أَنْيْسِهِ
 فَأَقْسِمُ مَا عَمَشَ الْعُيُونِ شَوَارِفُ
 أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى
 أَخْبَرْتِ أَنِّي فِيكَ مَيِّتٌ حَسْرَتِي
 فَمَا غَشِيَتْ عَيْنَيْكَ مِنْ ذَاكَ عَبْرَةٌ
 وَهَجَتْ قَذَى عَيْنٍ بِلُبْنَى مَرِيضَةٍ
 هَمَا بَرَجَّانِي مُعْوَلِينَ كِلَاهِمَا

(1) ابن ذريح، قيس: ديوانه. 97

(2) المرجع السابق. 123

(3) المرجع السابق. 76

(4) المرجع السابق. 84

(5) المرجع السابق. 70

(6) أبو تمام: الحماسة. 287 / 2

(7) ابن ذريح، قيس: ديوانه. 100

(8) المرجع السابق. 87

(9) المرجع السابق. 59

(10) أبو تمام: الحماسة. 259 / 2

(11) ابن ذريح، قيس: ديوانه. 92

(12) المرجع السابق. 92

(13) المرجع السابق. 78

(14) المرجع السابق. 90

لقد كان فيها للأمانة موضعٌ
فيا من لقلب ما يفيق من الهوى

كثير عزة:

أرب بعيني البكا كل ليلية
أقر الله عيني إذ دعاني
بكت عمر الخيرات عيني بعبرة
فأتبعتهم عيني حتى تلاحمت
كأن دموع عيني يوم بان
لقد هجرت سعدى وطال صدودها
لك الويل من عيني خبيب وثابت
وأتبعتها عيني حتى رأيتها
وإن طنت الأذنان قلت ذكرتي
ولو أكلت من نبت عيني بهيمة
وما نظرت عيني إلى ذي بشاشة

وللكف مرتادٌ وللعين منظر⁽¹⁾ (الباصرة)
ويا من لعين بالصباية تدمع⁽²⁾ (الباصرة)

فقد كاد مجرى الدمع عيني يقرح⁽³⁾ (الباصرة)
أمين الله يلطف في السؤال⁽⁴⁾ (الباصرة)
على إثر أخرى تستهل شؤونها⁽⁵⁾ (الباصرة)
عليها قنان من خفينن جون⁽⁶⁾ (الباصرة)
دلاة بلها فرط مهيج⁽⁷⁾ (الباصرة)
وعاود عيني دمعها وسهودها⁽⁸⁾ (الباصرة)
وحمرة أشباه الجداء التوائم⁽⁹⁾ (الباصرة)
ألمت بفعري والقنان تزورها⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وإن خلجت عيني رجوت التلاقي⁽¹¹⁾
لهيج منها رحمة حين تأكله⁽¹²⁾ (الباصرة)
من الناس إلا أنت في العين أملح⁽¹³⁾

(1) ابن ذريح، قيس: ديوانه. 76

(2) المرجع السابق. 86

(3) كثير عزة: ديوانه. 465

(4) المرجع السابق. 232

(5) المرجع السابق. 178

(6) المرجع السابق. 171

(7) المرجع السابق. 192

(8) المرجع السابق. 200

(9) المرجع السابق. 224

(10) المرجع السابق. 315

(11) المرجع السابق. 365

(12) المرجع السابق. 421

(13) المرجع السابق. 464

يُقَلِّبُ عَيْنِي حَيَّةً بِمَحَارَةٍ
 كَمَا أَوْمَضَتْ بِالْعَيْنِ ثُمَّ تَبَسَّمَتْ
 وَتَوَمَّضُ أحياناً بَعَيْنِ مَرِيضَةٍ
 أَرَبَّ بَعِينِي الْبُكَاءُ كُلَّ لَيْلَةٍ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تَسْفَحُ الْعَيْنُ لِي دَمًّا
 سَابَّتَنِي بَعِينِي ظَبْيَةٌ يَسْتَتِيمُهَا
 تَرُوقُ عُيُونَ اللَّائِي لَا يَطْمَعُونَهَا
 عَيْوْفُ الْفَدَى تَأْبَى فَلَا تَعْرِفُ الْخَنَا
 وَأَنْتَ لِعَيْنِي قُرَّةٌ حِينَ نَلْتَقِي
 وَإِنْ رَمَدَتْ عَيْنَايَ يَوْمًا كَحَلَّتْهَا
 فَقَدْ غَادَرَتْ فِي الْقَلْبِ مِنِّي زَمَانَةً
 فَذُوقِي بِمَا جَشَّمَتْ عَيْنًا مَشُومَةً
 فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ عَصَابَةٍ
 رَأَيْتُ وَعَيْنِي قَرِيبَتِي لِمَا أَرَى
 عُيُونًا جَلاهَا الْكُحْلُ أَمَّا ضَمِيرُهَا
 تَقُولُ ابْنَةُ الضُّمَيْرِ مَالِكُ شَاحِبًا

أَصَافَ إِلَيْهَا السَّارِيَاتِ سَبِيلُهَا⁽¹⁾ (عين الحية)
 خَرِيْعٌ بَدَا مِنْهَا جَبِينٌ وَحَاجِبٌ⁽²⁾ (الباصرة)
 وَتَبَسُّمٌ عَن مِثْلِ الْجَمَانِ الْمُنْظَمِ⁽³⁾ (الباصرة)
 فَقَدْ كَادَ مَجْرَى الدَّمْعِ عَيْنِي يَقْرَحُ
 وَشَرُّ الْبُكَاءِ الْمُسْتَعَارُ الْمُسَيِّحُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 أَعْنُ الْبُعَامِ أَعْيَسُ اللَّوْنِ رَاشِحٌ⁽⁵⁾ (الظبي)
 وَيَرُوقُ بِرِيَاها الْجَبِيْعُ الْمُكَافِحُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 وَتَرْمِي بَعِينِها إِلَي مَنْ تَكَرَّمَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
 وَذِكْرُكَ فِي نَفْسِي إِذَا خَدَرَتْ رِجْلِي (الباصرة)
 بَعِينِيكَ لَمْ أَبْغِ الذَّرُورَ مِنَ الْكُحْلِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
 وَلِلْعَيْنِ عِبْرَاتٍ سَرِيْعاً سُجُومُها
 قَذَاها وَقَدْ يَأْتِي عَلَى الْعَيْنِ شُومُها⁽⁹⁾ (باصرة)
 تُتَاضِلُ عَن أَحْسابِ قَوْمٍ نِضالِها⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 إِلَيْها وَبَعْضُ الْعاشِيقِينَ قَتَّوْلُ
 فَعَفٌ وَأَمَّا طَرْفُها فَجَهُولٌ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 وَقَدْ تَنْبَرِي لِلْعَيْنِ فِيكَ الْمَحاسِنُ⁽¹²⁾ (الباصرة)

(1) كثير عزة: ديوانه. 261

(2) المرجع السابق. 152

(3) المرجع السابق. 335

(4) المرجع السابق. 465

(5) المرجع السابق. 167

(6) المرجع السابق. 168

(7) المرجع السابق. 134

(8) المرجع السابق. 487

(9) المرجع السابق. 142

(10) المرجع السابق. 87

(11) المرجع السابق. 331

(12) المرجع السابق. 379

وَأَنْتَ لِعَيْنِي قُرَّةٌ حِينَ نَلْتَقِي
وَأِنْ رَمَدَتْ عَيْنَايَ يَوْمًا كَحَلَّتْهَا
أَيَادِي سَبَا يَا عَزُّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ
وَقَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا
إِذَا قُلْتُ أُسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكََا
تَذَكَّرْتَ فَاِنْهَلَّتْ لِعَيْنِكَ عَبْرَةٌ
لِعَيْنِكَ تِلْكَ الْعَيْرُ حَتَّى تَغَيَّبَتْ
إِذَا بَرَقَتْ نَحْوَ الْبُؤَيْبِ سَحَابَةٌ
لِعَيْنِكَ مِنْهَا يَوْمَ حَزَمِ مَبْرَةٌ
وَأِنْ خَفِيَتْ كَانَتْ لِعَيْنِكَ قُرَّةٌ
وَقَدْ شَبَّ مِنْ أَتْرَابِ ظَلَامَةِ الدَّمِي
أَقُولُ لِمَاءِ الْعَيْنِ أَمْعِنْ لَعَلَّهُ
إِذَا قُلْتُ أُسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكََا
تُكَفِّفُ أَعْدَادًا مِنَ الْعَيْنِ رُكْبَتِ
تَمَادَى الْبُعْدُ دُونَهُمْ فَأَمْسَتْ

وَذَكَرُكَ فِي نَفْسِي إِذَا خَدِرْتَ رِجْلِي
بِعَيْنَيْكَ لَمْ أَبْغِ الذَّرُورَ مِنَ الْكُحْلِ (1) (الباصرة)
فَلَمْ يَحُلْ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنْزِلُ
بُؤَادِي الْقُرَى مِنْ يَابِسِ الثَّغْرِ تُكْحَلُ
غَرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حُقْلُ (2) (الباصرة)
يَجُودُ بِهَا جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ وَابِلُ (3) (الباصرة)
وَحَتَّى أَتَى مِنْ دُونِهَا الْخُبُّ أَجْمَعُ (4) (الباصرة)
لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا لَا تَجِفُّ سُجُومُ (5) (الباصرة)
شَرِيحَانِ مِنْ دَمْعٍ نَزِيْعٍ وَسَافِحُ (6) (الباصرة)
وَإِنْ تَبَدُّ يَوْمًا لَمْ يَعْصِكَ عَارُهَا (7) (الباصرة)
غَرَائِرُ أَبْكَارٍ لِعَيْنَيْكَ مَقْنَعُ (8) (الباصرة)
بِمَا لَا يُرَى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ يَشْهَدُ (9) (الباصرة)
غَرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حُقْلُ (10) (الباصرة)
سَوَانِيْهَا ثُمَّ اِنْدَفَعْنَ بِأَسْلَمِ (11) (البقر)
دُمُوعُ الْعَيْنِ لَجَّ بِهَا التَّمَادِي (12) (الباصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) كثير عزة: ديوانه. 254 _ 255

(3) المرجع السابق. 293.

(4) المرجع السابق. 403

(5) المرجع السابق. 128

(6) المرجع السابق. 181

(7) المرجع السابق. 429

(8) المرجع السابق. 401

(9) المرجع السابق. 437

(10) المرجع السابق. 255

(11) المرجع السابق. 298

(12) المرجع السابق. 221

فَذَوْقِي بِمَا جَشَّمَتِ عَيْنًا مَشْمُومَةً
فَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْعَيْنَ قَبْلَ فِرَاقِهَا
كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ لَمَّا تَخَلَّلَتْ
كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ وَاهِيَةٌ الْكُلَى
لَعَمْرُكَ إِنَّ الْعَيْنَ عَنِ غَيْرِ نِعْمَةٍ
مَا تَرَى الْعَيْنُ حَوْلَهَا مِنْ أَنْيْسٍ
وَأَخَوْفُ فِي الْأَعْدَاءِ مِنْ ذِي مَهَابَةٍ
وَأَعْرَضَ مِنْ رِضْوَى مِنَ اللَّيْلِ دُونَهَا
وَإِنْ لُمْتُ نَفْسِي كَيْفَ أَنْتِي هَجَرْتَهَا
وَشَهْبَاءَ تَرْدِي بِالسَّلُوقِي فَوْقَهَا
وَكَدْتُ وَقَدْ سَأَلْتُ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةً
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْعَيْنِ ضَنَّتْ بِمَائِهَا
وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى ذِي بَشَاشَةٍ
أَتَانِي وَدُونِي بَطْنُ غُولٍ وَدُونَهُ

قَذَاهَا وَقَدْ يَأْتِي عَلَى الْعَيْنِ شَوْمُهَا⁽¹⁾ (الباصرة)
غَدَاةَ الشَّبَا مِنْ لَاعِجِ الْوَجْدِ تَجْمُدُ⁽²⁾ (الباصرة)
مَخَارِمَ بِيضًا مِنْ تَمَنِّي جِمَالِهَا⁽³⁾ (الباصرة)
وَعَتَ مَاءَ غَرْبِ يَوْمِ ذَلِكَ سَجِيلِ⁽⁴⁾ (الباصرة)
كَذَاكَ إِلَى سَلْمَى لَمُهْدَى سِجَالِهَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
قُرْبَهَا غَيْرَ رَابِدَاتِ الرِّئَالِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
بِخَفَانٍ وَرَدٍ وَاسِعِ الْعَيْنِ مُطْفِئِ⁽⁷⁾ (الأسد)
هَضَابٍ تَرُدُّ الْعَيْنَ مِمَّنْ يُشَيِّعُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
وَرَمْتُ صُدُودًا ظَلَّتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
سَنَا بَارِقَاتٍ تَكَرَّهُ الْعَيْنُ خَالَهَا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
سَهَا عَانِدٌ مِنْهَا وَأَسْبَلٌ عَانِدُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
عَلَيَّ وَلَا مِثْلِي عَلَى الدَّمْعِ يَحْسُدُ⁽¹²⁾ (الباصرة)
مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ⁽¹³⁾
عِمَادُ الشَّبَا مِنْ عَيْنِ شَمْسٍ فَعَابِدُ⁽¹⁴⁾ (مكان)

(1) كثير عزة: ديوانه. 142

(2) المرجع السابق. 437

(3) المرجع السابق. 357

(4) المرجع السابق. 114

(5) المرجع السابق. 358

(6) المرجع السابق. 395

(7) المرجع السابق. 291

(8) المرجع السابق. 404

(9) المرجع السابق. 409

(10) المرجع السابق. 84

(11) المرجع السابق. 320

(12) المرجع السابق. 437

(13) المرجع السابق. 464

(14) المرجع السابق. 320

أَعْدَادُ عَيْنٍ مِّنْ عَيُونِ أَثَالٍ⁽¹⁾ (مكان)
بِمُؤَخَّرِ عَيْنٍ أَوْ يُقَلِّبِنَ مِعْصَمًا⁽²⁾ (الباصرة)
مِنْكَ بِدَمْعٍ مُّسْبِلٍ هَامِلٍ⁽³⁾ (الباصرة)
وَيَرَوِي بِرِيَّاهَا الْجِيعُ الْمُكَافِحَ⁽⁴⁾ (الباصرة)
وَهُنَّ كَلِيلَاتُ الْعُيُونِ رَكَائِكُ⁽⁵⁾ (الناقاة)
هَرَقَلِيٌّ وَرَنٍ أَحْمَرُ التَّبْرِ رَاجِعٌ⁽⁶⁾ (الباصرة)
هَرَقَلِيٌّ وَرَنٍ أَحْمَرُ التَّبْرِ وَازِنٌ⁽⁷⁾ (الباصرة)
وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ
وَقِيْعٌ تَعَادَتَ عَنْ نِطَافٍ هَزْمُهَا⁽⁹⁾ (الناقاة)
عَلَيْكَ وَحُزْنٍ مَا تَجِفُّ عُيُونُهَا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَمَرَّ بِهَا عَامَانِ عَيْنِكَ تَدْمَعُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصِّيُودَيْنِ رَابِحٌ⁽¹²⁾ (الباصرة)
وَعَزَّةٌ لَوْ يَدْرِي الطَّبِيبُ قَذَاهُمَا⁽¹³⁾ (الباصرة)
وَذِكْرُكَ فِي نَفْسِي إِذَا خَدِرَتْ رِجْلِي
بِعَيْنَيْكَ لَمْ أَبْغِ الذَّرُورَ مِنَ الْكُحْلِ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

إِذْ هُنَّ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ قَوَارِبٌ
تَرَاهُنَّ إِلَّا أَنْ يُؤَدِّينَ نَظْرَةَ
يَا عَيْنُ بَكِيٍّ لِلَّذِي عَالَنِي
تَرُوقُ عُيُونَ اللَّائِي لَا يَطْمَعُونَهَا
وَرَدَنَ بُصَافًا بَعْدَ عِشْرِينَ لَيْلَةً
يَرُوقُ الْعُيُونِ النَّاطِرَاتِ كَأَنَّهُ
يَرُوقُ الْعُيُونِ النَّاطِرَاتِ كَأَنَّهُ
وَمَنْ لَا يُغْمَضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ
تَوَاهِقُ أَطْلَاحًا كَأَنَّ عُيُونَهَا
وَمُتَّ فَقِيدًا فَهِيَ تَبْكِي بِعَوْلَةٍ
وَفِي رَسْمِ دَارٍ بَيْنَ شَاطِرَاتٍ قَدْ خَلَّتْ
أَغْرَكَ مِمَّا أَنْ دَلَّكَ عِنْدَنَا
إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أَعْتَلُّ بِالْقَذَى
وَأَنْتَ لِعَيْنِي قُرَّةٌ حِينِ نَلْتَقِي
وَإِنْ رَمَدَتْ عَيْنَايَ يَوْمًا كَحَلَّتْهَا

(1) كثير عزة: ديوانه. 286

(2) المرجع السابق. 137

(3) القرص المدمج (CD) الموسوعة الشعرية.

(4) كثير عزة: ديوانه. 187

(5) المرجع السابق. 346

(6) المرجع السابق. 138

(7) المرجع السابق. 380

(8) المرجع السابق. 154

(9) المرجع السابق. 146

(10) المرجع السابق. 178

(11) المرجع السابق. 402

(12) المرجع السابق. 184

(13) المرجع السابق. 363

(14) المرجع السابق. 487

مَعْوَدُهُ وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ⁽¹⁾ (الباصرة)
 فِيهِ حَوَاجِبُ عَيْنِهَا بِغَفَائِرِ⁽²⁾ (الباصرة)
 يَفَاعِ لَهُ دُونَ السَّمَاءِ لُصُوبُ⁽³⁾ (الصَّقر)
 أَضَافَ إِلَيْهَا السَّارِيَاتِ سَبِيلُهَا⁽⁴⁾ (الحَيَّة)
 لِعِزَّةٍ عَيْرًا أَذْنَتْ بِرَحِيلِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 يَقُودَ الْخَيْلَ يَتَّبِعُهَا اللَّوَاءُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 أَمِنْ رَمْدٍ بِكَيْتٍ فَتَكْحَلِينَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
 وَلِلْعَيْنِ أَذْرِي مِنْ دَمُوعِكَ أَوْ دَعِي⁽⁸⁾
 وَلِلْقَلْبِ وَسِوَاكِ إِذَا الْعَيْنُ قَلَّتْ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 لَعَلَّ الْعَيْنَ تَبْرَأَ مِنْ قَذَاهَا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 وَمَا بِالْعَيْنِ مِنْ رَمْدٍ سِوَاهَا⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 نُرَى عَقْدَاتِ الْأَبْرَقِ الْمُتَقَاوِدِ⁽¹²⁾ (الباصرة)
 وَتَطْمَعُ فِينَا أَلْسُنٌ وَعَيْونُ⁽¹³⁾ (العدو)
 هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَاقْتِيَادِ الطَّرَائِفِ⁽¹⁴⁾

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنُهَا
 وَكَسَا مَعَاظِسَهَا اللَّغَامُ وَأُلْفَعَتْ
 يَقْلَبُ عَيْنِي أَزْرَقَ فَوْقَ مَرْقَبِ
 يُقْلَبُ عَيْنِي حَيَّةً بِمَحَارَةٍ
 كَفَى حَزْنَاً لِلْعَيْنِ أَنْ رَأَتْ طَرْفُهَا
 وَسَبَطَ لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ حَتَّى
 أَلَا يَا عَيْنَ مَالِكِ تَدْمَعِينَا
 وَقَوْلَا لِقَلْبٍ قَدْ سَلَ رَاجِعَ الْهَوَى
 وَلِلْعَيْنِ أُسْرَابٌ إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
 أُمْسُ الْعَيْنِ مَا مَسَّتْ يَدَاهَا
 يَقُولُ النَّاسُ ذُو رَمْدٍ مُعْنَى
 يَقِرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى مَنْ مَكَائُهُ
 وَقَدْ جَعَلَ الْأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونَهَا
 وَلِلْعَيْنِ مَلْهَى فِي التَّلَادِ وَلَمْ يَقْدُ

(1) كثير عزة: ديوانه. 416

(2) المرجع السابق. 485

(3) المرجع السابق. 167

(4) المرجع السابق. 261

(5) المرجع السابق. 114

(6) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 31 / 8

(7) المرجع السابق. 50/2

(8) كثير عزة: ديوانه. 410

(9) القالي: الأمالي. 94/1

(10) المرجع السابق. 91/1

(11) المرجع السابق. 91/1

(12) المرجع السابق. 91/1

(13) كثير عزة: ديوانه. 176

(14) أبو تمام: الوحشيات. 194

بِدَمْعِهَا مَعَ النَّظَرِ اللَّجُوجِ⁽¹⁾ (الباصرة)
 وَعَوَّارِهَا فِي بَاطِنِ الْجَفَنِ زَائِدِ⁽²⁾ (الباصرة)
 تُعَلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ بَعْدَ نَهْوٍ⁽³⁾ (الباصرة)
 الِيَّ بِرَجْعِ الْكَفِّ أَنْ لَا تَكَلِّمَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
 لِنَوْءِ الرِّيَا لِاسْتَهْلِ سَحَابِهَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَالْعَيْنُ تَسْفَحُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 كَأَنَّ إِنْسَانَهَا فِي لُجَّةٍ غَرِقِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 وَإِنْ غَيْتَ كَانَ أُذُنًا وَعَيْنًا⁽⁸⁾ (الباصرة)
 وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرْحَانِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 فَبِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ يَتْبَصِرُ ذُو اللَّبِ
 وَلَا تَسْمَعُ الْأُذُنَانِ إِلَّا مِنَ الْقَلْبِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 كَعَيْنِ الْمَهَا قَدْ صَدِنَ قَلْبِي تَصِيدًا⁽¹¹⁾ (المها)

إِذَا بَصُرْتَ بِهَا الْعَيْنَانِ لَجَّتْ
 قَذِيبَتْ بِهَا وَالْعَيْنُ سَهْوٌ دَمُوعُهَا
 إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى تَغَشَّتْكَ عَبْرَةٌ
 عَشِيَّةً أَوْ مَتَّ وَالْعَيُونُ حَوَاضِرٌ
 بِعَيْنَيْنِ نَجْلَاوِيْنِ لَوُ رَقْرَقْتُهُمَا
 أَقُولُ وَنَضُّوِي وَإِقْفُ عِنْدَ رَمْسِهَا
 قَامَتْ تَرَاوِي لَنَا وَالْعَيْنُ سَاجِيَّةٌ
 الَّذِي حَضُرْتَ سَرَّكَ فِي الْحَيِّ
 كَأَنَّ قَذَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ
 قَفَلْتُ دَعَا قَلْبِي وَمَا اخْتَارَ وَارْتَضَى
 وَمَا تَبَصَّرَ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْهُوَى
 وَفَوْقَ الْمَطَايَا فِي الْحُدُوجِ أَوَانِسُ

كعب بن معدان الأشقري:

يا حفص إني عداني عنكم السفر

وقد أرقنت فأذى عيني السهر⁽¹²⁾ (الباصرة)

(1) كثير عزّة: ديوانه. 190

(2) المرجع السابق. 320

(3) المرجع السابق. 108

(4) المرجع السابق. 135

(5) المرجع السابق. 337

(6) المرجع السابق. 463

(7) المرجع السابق. 466

(8) المرجع السابق. 592

(9) المرجع السابق. 510

(10) المرجع السابق. 524

(11) المرجع السابق. 543

(12) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 55 / 13

أيام سلمى تستيبك بواضح ويقول(2):
كالأقحوان وطرف عين فاتر(1) (الباصرة)

فطلت عيون حين دارت رحاهم وزادنا حنقاً قتلى تذكرها
لما قطرت من خشية الموت طامح(الباصرة)
لا تستفيق عيون كلما ذكروا (الباصرة)

مالك المزمزم:

فإذا سمعت أنينها في ليلها
طَفَقَتْ عَلَيْكَ شُؤْنُ عَيْنِي تَدْمُعُ(3) (الباصرة)

مالك بن الربيب:

وخطا بأطراف الأسننة مضجعي
أقول لأصحابي إرفعوني فإنه
وضعت جنبني وقلت لله يكلوني
أقلب طرفي حول رحلي فلا أرى
إذا الحي حلوها جميعاً وأنزلوا
ورداً على عيني فضل رداييا(4) (الباصرة)
يقر بعيني أن سهيل بدا لييا(5) (الباصرة)
مهما تتم عنك من عين فما غفلا(6) (الباصرة)
به من عيون المؤمنين مراعييا(7) (الباصرة)
بها بقراً حمم العيون سواجييا(8) (البقر)

مجنون ليلي:

إذا اكتحلت عيني بعينك لم تزل
ألا ليت عيني قد رأت من رآكم
بخير وجأت غمرة عن فؤاديا(9) (الباصرة)
لعلّي أسلو ساعة من هياميا(10) (الباصرة)

(1) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 9/ 194

(2) القرص المدمج (CD) الموسوعة الشعرية.

(3) أبو تمام: الحماسة. 2/ 122. معروف، نايف محمود: ديوان الخوارج. 187

(4) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 270.

(5) المرجع السابق. 270.

(6) نور الدين، حسن جعفر: موسوعة الشعراء الصّاعليّك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث. 232

(7) القرشي، أبو زيد: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. 272.

(8) المرجع السابق. 270.

(9) مجنون ليلي: ديوانه. 254

(10) المرجع السابق. 260

بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا
تُقَلِّبُ عَيْنِي خَازِلٍ بَيْنَ مُرَعَوٍ
رُدَّ الْمَطْيَى عَلَى عَيْنِي وَمَحَجَّرَهَا
عَلَّقْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ
فَإِنْ يَمْنَعُوا عَيْنِي مِنْهَا فَمَنْ لَهُمْ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَائِمًا
فَلَنْ يَمْنَعُوا عَيْنِي مِنْ دَائِمِ الْبُكَاءِ
لَوْ تَعَلَّمِينَ إِذَا مَا غَبَّتْ مَا سَقَمِي
مُحَاذِيَةً عَيْنِي بِدَمْعِ كَأَنَّمَا
نَظَرْتُ إِلَيْهِنَّ الْغَدَاةَ بِنَظْرَةٍ
وَأَمْنَعُ عَيْنِي أَنْ تَلَذَّ بِغَيْرِكُمْ
وَأَنْتِ الَّتِي هَيَّجْتِ عَيْنِي بِالْبُكَاءِ
وَأِنِّي لَمُفْنٍ دَمَعِ عَيْنِي بِالْبُكَاءِ
وَحُطَّاءِ بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي

عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أُسْبَلْنَا مَعًا⁽¹⁾ (الباصرة)
وَأَثَارِ آيَاتٍ وَقَدْ رَاحَتِ الْعُفْرُ⁽²⁾ (الجمال)
تَرَوِ الْمَطْيَى بِدَمْعِ مُسْبَلٍ جَارِي⁽³⁾ (الباصرة)
فَلَمَّا إِنجَلَّتْ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلُومُهَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
بِقَلْبٍ لَهُ بَيْنَ الضَّلُوعِ وَجَيْبٍ⁽⁵⁾ (الباصرة)
بَكِينٍ فَلَمْ تَدْمَعْ لَهُنَّ عِيُونَ⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَلَنْ يُخْرِجُوا مَا قَدْ أُجِنَّ ضَمِيرِي⁽⁷⁾ (الباصرة)
وَكَيْفَ تَسَهَّرُ عَيْنِي لَمْ تَلُومِينِي⁽⁸⁾ (الباصرة)
تَحَلَّبُ مِنْ أَشْفَارِهَا دُرَّرٌ غَزْرُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
وَلَوْ نَظَرْتَ عَيْنِي بِطَرْفِي تَجَنَّبْتَ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَأِنِّي وَإِنْ جَانِبْتُ غَيْرُ مُجَانِبِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
فَأَسْجَمَ غَرَبَاهَا فَطَالَ سُجُومُهَا⁽¹²⁾ (الباصرة)
حِذَارًا لِمَا قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ⁽¹³⁾ (الباصرة)
وَرُدُّوا عَلَى عَيْنِي فَضْلَ رِدَائِيَا⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) مجنون ليلي: ديوانه. 194

(2) المرجع السابق. 146

(3) المرجع السابق. 158

(4) المرجع السابق. 227

(5) المرجع السابق. 96

(6) المرجع السابق. 232

(7) المرجع السابق. 172

(8) المرجع السابق. 244

(9) المرجع السابق. 146

(10) المرجع السابق. 118

(11) المرجع السابق. 109

(12) المرجع السابق. 225

(13) المرجع السابق. 232

(14) المرجع السابق. 255

وَشَاهِدُ وَجَدِي دَمْعُ عَيْنِي وَحُبُّهَا يَرَى
وَطَالَ امْتِرَاءُ الشَّوْقِ عَيْنِي كُلَّمَا
وَقَدْ قَذَيْتَ عَيْنِي بِلَيْلِي وَأَتَّبَعْتَ
وَأَكْبَنَ قَدْ أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي
وَمَا نَظَرْتَ عَيْنِي إِلَى وَجْهِ قَادِمٍ
أَمْسَتَ وَشَاتُكَ قَدْ دَبَّتْ عَقَابِهَا
تُرِيكَ أَعْيُنُهُمْ مَا فِي صُدُورِهِمْ
بِعَيْنِي قَذَاةٌ مِنْ هَوَاكَ لَوْ إِنَّهَا
نَظَرَتْ خِلَالَ الرِّكْبِ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى
وَلَمْ أَرَ لَيْلِي غَيْرَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِي الْغَدَاةَ كَنَاطِرٍ
وَإِنِّي لِنَارِ دُونِهَا رَمْلٌ عَالِجٍ
بَلَى لَكَ نَوْرُ الشَّمْسِ وَالْبَدْرُ كُلُّهُ
وَأَنْتَى لَهَا مَنْ دَلَّ لَيْلِي إِذَا انْتَهَتْ
وَمَا ذُقْتُهُ إِلَّا بِعَيْنِي تَفْرُسًا
يُقَرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى ضَوْءَ مُزْنَةٍ
أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى

اللَّحْمَ عَنِ أَحْنَاءِ عَظْمِي وَمَنْكَبِي⁽¹⁾ (الباصرة)
نَزَفْتُ دُمُوعًا تَسْتَجِدُّ دُمُوعًا⁽²⁾ (الباصرة)
قَذَاهَا وَقَدْ يَأْتِي عَلَى الْعَيْنِ شَوْمُهَا⁽³⁾ (الباصرة)
عُوَيْدُ قَذَى لَهُ طَرْفٌ حَدِيدٌ⁽⁴⁾ (الباصرة)
مَنْ الْحَجِّ إِلَّا بَلَّ دَمْعِي رِدَائِيَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَقَدْ رَمَوْكَ بِعَيْنِ الْغَشِّ وَابْتَدَرُوا (الغش)
إِنَّ الصُّدُورَ يُؤَدِّي غَيْبَهَا النَّظْرُ⁽⁶⁾
تُدَاوِي بَمَنْ تَهْوَى لَسَحَ سَقِيمُهَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
بِعَيْنِي قُطَامِيٍّ نَمَا فَوْقَ عُرْقُبِ (الصقر)
بِبَطْنِ مَنْى تَرْمِي جِمَارَ الْمُحَصَّبِ
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ⁽⁸⁾
عَلَى مَا بِعَيْنِي مِنْ قَذَى لَبْصِيرٍ⁽⁹⁾ (الباصرة)
وَلَا حَمَلَتْ عَيْنِيكَ شَمْسٌ وَلَا بَدْرٌ (الباصرة)
بِعَيْنِي مَهَاةَ الرَّمْلِ قَدْ مَسَّهَا الذُّعْرُ⁽¹⁰⁾ (المها)
كَمَا شِيمَ فِي أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقٌ⁽¹¹⁾
يَمَانِيَّةٌ أَوْ أَنْ تَهْبَبَ جَنُوبُ (الباصرة)
وَدُونِكَ نِسْوَانٌ لَهْنٌ ضُرُوبٌ⁽¹²⁾

(1) مجنون ليلي: ديوانه. 112

(2) المرجع السابق. 191

(3) المرجع السابق. 225

(4) المرجع السابق. 130

(5) المرجع السابق. 264

(6) المرجع السابق. 149

(7) المرجع السابق. 226

(8) المرجع السابق. 113

(9) المرجع السابق. 153

(10) المرجع السابق. 144_145

(11) المرجع السابق. 197

(12) المرجع السابق. 102

يَقْرُ بِعَيْنِي قُرْبُهَا وَيُرِيدُنِي
وَعِنْدَ الْحَطِيمِ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً
زَرَعَنَ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ
وَأَعْنَقَهَا أَعْنَاقُ غِزْلَانِ رَمْلَةٍ
مُنْعَمَةٍ الْأَطْرَافِ هَيْفِ بُطُونِهَا
وَتَرَمِي فَتَصْطَادُ الْقُلُوبَ عِيُونُهَا
إِذَا جَاعَنِي مِنْهَا الْكِتَابُ بِعَيْنِهِ
فَأَبْكِي لِنَفْسِي رَحْمَةً مِنْ جَفَائِهَا
فَالِإِذَا تَكُنْ لِي لَيْلَى غِزَالاً بِعَيْنِهِ
أَشَارَتْ بِعَيْنَيْهَا مَخَافَةَ أَهْلِهَا
فَأَيَقِنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَباً
فِيَا رَبِّ إِذْ صَيَّرْتَ لِي لَيْلَى هِيَ الْمُنَى
وَإِنَّ بِعَيْنَيْهَا لَعَمْرُكَ شُوهَاءً
أَيَا لَيْلَى بَكِّي لِي بِعَيْنَيْكَ رَحْمَةً
إِذَا خَفْنَا مِنَ الرُّقَبَاءِ عَيْنَاً
وَلَوْ أَنَّ عَيْنَا طَاوَعْتَنِي لَمْ تَزَلْ
وَأَحْبَبْتَهُمَا حُبّاً يَقْرُ بِعَيْنَيْهَا

بِهَا عَجَباً مَنْ كَانَ عِنْدِي يَعِيْبُهَا (الباصرة)
أَرَى أَنَّ نَفْسِي سَوْفَ يَأْتِيكَ حَوْبُهَا⁽¹⁾
صَابَاتِ مَاءِ الشُّوقِ بِالْأَعْيُنِ النُّجْلِ (الباصرة)
وَأَعْيُنُهَا مِنْ أَعْيُنِ الْبَقْرِ النُّجْلِ (البقر)
كَوَاعِبَ تَمْشِي مَشْيَةَ الْخَيْلِ فِي الْوَحْلِ
وَأَطْرَافُهَا مَا تُحْسِنُ الرَّمْيَ بِالنَّبْلِ⁽²⁾ (الباصرة)
خَلَوْتُ بَيْتِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْأَرْضِ (الباصرة)
وَيَبْكِي مِنَ الْهَجْرَانِ بَعْضِي عَلَى بَعْضِي⁽³⁾
فَقَدْ أَشْبَهَتْهَا ظَبْيَةً وَغَزَالاً⁽⁴⁾ (ذاته)
إِشَارَةَ مَحْزُونٍ بِغَيْرِ تَكْلِمٍ (الباصرة)
وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الْمُتَمِّمِ⁽⁵⁾
فَرَنِّي بِعَيْنَيْهَا كَمَا زَنْتَهَا لِيَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
فَقُلْتُ كِرَامُ الطَّيْرِ شُهُلٌ عِيُونُهَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
مِنَ الْوَجْدِ مِمَّا تَعْلَمِينَ وَأَعْلَمُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
تَكَلَّمَتِ الْعِيُونَ عَنِ الْقُلُوبِ⁽⁹⁾ (الرقيب)
تَرَقَّرَقُ دَمْعاً أَوْ دَمًا حِينَ تَسْكُبُ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
وَحُبِّي إِذَا أَحْبَبْتُ لَا يُشْبِهُ الْحُبَّ⁽¹¹⁾ (الباصرة)

(1) مجنون ليلي: ديوانه. 105

(2) المرجع السابق. 213

(3) المرجع السابق. 179

(4) المرجع السابق. 205

(5) المرجع السابق. 227

(6) المرجع السابق. 255

(7) المرجع السابق. 248

(8) المرجع السابق. 219

(9) المرجع السابق. 114

(10) المرجع السابق. 91

(11) المرجع السابق. 115

وَعَضَّتْ عَلَى إِيْهَامِهَا ثُمَّ أَوْمَأَتْ
بِلِي إِيْنَهُ قَدْ كَانَ لِلْعَيْنِ قُرَّةً
إِذَا رُحْنَ يَسْحَبْنَ الذِّيُولَ عَشِيَّةً
أَلِيلى بِأَبْوَابِ الْخُدُورِ تَعَرَّضَتْ
عَجِبْتُ لِلِيلى كَيْفَ نَامَتْ وَقَدْ غَفَّتْ
وَلَمَّا غَفَّتْ عَيْنِي وَمَا عَادَةً لَهَا
فَلَا بُدَّ لِلْعَيْنَيْنِ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى
أَقُولُ لِقَمِقَامِ بِنِ زَيْدٍ أَلَا تَرَى
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَبْرَةً ثُمَّ نَظْرَةً
يَقُولُونَ كَمْ تَجْرِي مَدَامُ عَيْنِهِ
وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاؤُهَا
فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا وَجِيْدُكَ جِيْدُهَا
أَرُدُّ سَوَاءَ الطَّرْفِ عَنكَ وَمَالَهُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَهْمِي مِنَ الْعَيْنِ دَمْعُهَا
إِذَا انْتَفَتَتْ وَالْعَيْسُ صُعْرٌ مِنَ الْبُرَى
أَقَامَتْ بِأَعْلَى شُعْبَةٍ مِنَ فُؤَادِهِ

أَخَافُ عِيُونَا أَنْ تَهْبَّ نِيَامُهَا⁽¹⁾ (العدو)
وَاللِّصْحَبِ وَالرُّكْبَانِ مَنزِلَةً حَمْدَا (الباصرة)
وَيَقْتُلْنَ بِالْأَلْحَاطِ أَنْفُسَنَا عَمْدَا⁽²⁾
لِعَيْنِي أَمْ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعٌ⁽³⁾ (الباصرة)
وَلَيْسَ لِعَيْنِي لِلْمَتَامِ سَبِيلٌ (الباصرة)
بِنَوْمٍ وَقَلْبِي بِالْفِرَاقِ عَلِيلٌ⁽⁴⁾ (الباصرة)
بِلِيلى الْمُنَى مِنْ وَكْفِ الْهَمْلَانِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
سَنَا الْبَرْقِ يَبْدُو لِلْعِيُونِ النَّوَظِرِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
لِعَيْنِكَ يَجْرِي مَاؤُهَا يَتَحَدَّرُ (الباصرة)
لَهَا الدَّهْرَ دَمْعٌ وَكَيْفٌ يَتَحَدَّرُ
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَذُوبُ وَتَقْطُرُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
سِوَى أَنْ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيْقٌ (الباصرة)
عَلَى أَحَدٍ إِلَّآ عَلَيْكَ طَرِيْقٌ⁽⁸⁾
وَلَكِنَّهُ نَفْسٌ تَذُوبُ فَتَقْطُرُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
بِنَخْلَةٍ عَشَّ عَبْرَةَ الْعَيْنِ حَالِهَا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
فَلَا الْقَلْبُ يَنْسَاهَا وَلَا الْعَيْنُ مَلَّتْ⁽¹¹⁾

(1) مجنون ليلي: ديوانه. 224

(2) المرجع السابق. 139

(3) المرجع السابق. 185

(4) المرجع السابق. 209

(5) المرجع السابق. 237

(6) المرجع السابق. 159

(7) المرجع السابق. 148

(8) المرجع السابق. 198

(9) المرجع السابق. 147

(10) المرجع السابق. 211

(11) المرجع السابق. 119

بَلْ مَا قَرَأْتُ كِتَاباً مِنْكَ يَبْلُغُنِي
تُرُوحَ سَالِمًا يَا شَيْبَةَ لَيْلَى
خَالِيَّيْ لَيْلَى قُرَّةَ الْعَيْنِ فَاطْلُبَا
عَدِيمَ التَّشَكِّيِّ بَاكِيَ الْعَيْنِ سَاهِرًا
فَقُلْتُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي بِحُرْقَةٍ
فَلِلْعَيْنِ تَهْمَالٌ إِذَا الْقَلْبُ مَلَّهَا
فَمِنْ أَجْلِ لَيْلَى تَوَلَّعَ الْعَيْنُ بِالْبُكَا
كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ تَسْقِي جُفُونَهَا
كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
مُعَذِّبَتِي لَوْلَاكِ مَا كُنْتُ هَائِمًا
وَأَبْكَيْتُمَانِي وَسَطَّ صَحْبِي وَلَمْ أَكُنْ
وَأُخْرِسْتُ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ فَمَنْ رَأَى
وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتُهُ
وَأَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتَ قَلْبِي حَزَازَةً

إِلَّا تَرَقَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمْعًا⁽¹⁾ (الباصرة)
قَرِيرَ الْعَيْنِ وَاسْتَطْبَبَ الْبُقُولَا⁽²⁾ (الباصرة)
إِلَى قُرَّةِ الْعَيْنَيْنِ تَشْفَى سَقَامِيَا⁽³⁾ (الباصرة)
حَلِيفَ الْأَسَى لِلِاصْطِبَارِ عَدِيمًا⁽⁴⁾ (الباصرة)
وَلَحْظِي إِلَى عَيْنِيهِ لَحْظَةً شَاخِصِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَلِلْقَلْبِ وَسِوَاْسٍ إِذَا الْعَيْنُ مَلَّتْ⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَتَأْوِي إِلَى نَفْسٍ كَثِيرٍ هُمُومَهَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
غَدَاةَ رَأَتْ أَطْعَانَ لَيْلَى غَوَادِيَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
جُمَانٌ عَلَى جَنْبِ الْقَمِيصِ يَسِيلُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
أَبِيْتُ سَخِينِ الْعَيْنِ حِرَّانَ بَاكِيَا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
أُبَالِي دُمُوعَ الْعَيْنِ لَوْ كُنْتُ خَالِيَا⁽¹¹⁾ (الباصرة)
مُحِبًّا بِدَمْعِ الْعَيْنِ قَلْبًا يُودِّعُ⁽¹²⁾ (الباصرة)
وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَدَعَانِي⁽¹³⁾ (الباصرة)
وَرَقَّرَقْتَ دَمْعَ الْعَيْنِ فَهِيَ سَجُومٌ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) مجنون ليلي: ديوانه. 195

(2) المرجع السابق. 216

(3) المرجع السابق. 256

(4) المرجع السابق. 231

(5) المرجع السابق. 177

(6) المرجع السابق. 117

(7) المرجع السابق. 226

(8) القالي: الأمالي. 1/ 252

(9) مجنون ليلي: ديوانه. 208

(10) المرجع السابق. 260

(11) المرجع السابق. 254

(12) المرجع السابق. 188

(13) المرجع السابق. 240

(14) المرجع السابق. 222

وَقَدْ قَذَيْتَ عَيْنِي بِلَيْلِي وَأَتْبَعْتَ
 وَقَفْتُ لِلَّيْلِ بَعْدَ عَشْرِينَ حِجَّةً
 وَكَيْفَ وَمَا فِي الْعَيْنِ مِنْ مُضْمَرِ الْحِشَا
 وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ دَمْعُهَا
 وَمَقْرُوشَةَ الْخَدَّيْنِ وَرَدًا مُضَرَّجًا
 وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّهُهَا يَوْمَ وَدَّعْتَ
 أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ
 جَفَّتْ مَدَامُ عَيْنِ الْجِسْمِ حِينَ بَكَى
 خَلِيلِي هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ
 فَتَقْتَرُ عَيْنٌ مَا تَمَلُّ مِنَ الْبُكَاءِ
 وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ لَدَى كُلِّ شَارِقِ
 أَضْرَبُ بِكُنَّ الْعَامَ نَوْءٌ سَحَابَةٌ
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَائِمًا
 لَهُ عَبْرَةٌ تَهْمِي وَيَبْرَانُ قَلْبُهُ

قَذَاهَا وَقَدْ يَأْتِي عَلَى الْعَيْنِ شَوْمُهَا⁽¹⁾ (الباصرة)
 بِمَنْزِلَةٍ فَاِنْهَلَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ⁽²⁾ (الباصرة)
 تَضَمَّنُهُ الْأَحْزَانُ مِنْهَا مَكَاوِيَا⁽³⁾ (الباصرة)
 وَلَكِنَّهُ نَفْسٌ تَذُوبٌ فَتَقْطُرُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 إِذَا جَمَشْتَهُ الْعَيْنُ عَادَ بِنَفْسَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
 تَوَلَّتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِرٌ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيْبُهَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
 وَإِنَّ بِالْذَّمْعِ عَيْنَ الرُّوحِ تَنْسَكِبُ⁽⁸⁾ (الرُّوح)
 تُبْكِي عَلَيَّ نَجْدٌ لَعَلِّي أُعِينُهَا⁽⁹⁾ (الباصرة)
 وَيَسْكُنُ قَلْبٌ مَا يُنْهَهُ بِالزَّجْرِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 وَمَا هَطَلَتْ عَيْنٌ عَلَيَّ وَاضِحِ النَّحْرِ⁽¹¹⁾
 وَمَحَلٌّ فَمَا تَجْرِي لَكِنَّ عِيُونَ⁽¹²⁾ (الماء)
 بِكَيْنٍ فَلَمْ تَدْمَعْ لَهُنَّ عِيُونَ⁽¹³⁾ (الباصرة)
 وَأَجْفَانُهُ تُذْرِي الدُّمُوعَ عِيُونَ⁽¹⁴⁾ (الباصرة)

(1) مجنون ليلي: ديوانه. 225

(2) أبو تمام: الحماسة. 2 / 369

(3) مجنون ليلي: ديوانه. 256

(4) المرجع السابق. 147

(5) المرجع السابق. 120

(6) أبو تمام: الحماسة. 2 / 296

(7) مجنون ليلي: ديوانه. 106

(8) المرجع السابق. 93

(9) المرجع السابق. 236

(10) المرجع السابق. 168

(11) المرجع السابق. 160

(12) المرجع السابق. 234

(13) المرجع السابق. 232

(14) المرجع السابق. 234

وَحَيْرُ زَمَانٍ كُنْتُ أَرْجُو دُنُوهُ
وَيَسِيمُ إِيْمَاضَ الْغَمَامَةِ إِذْ سَمَتَ
إِذَا خَفْنَا مِنَ الرَّقَبَاءِ عَيْنَا
إِذَا رَاحَ يَمْشِي فِي الرِّدَائِينَ أَسْرَعَتْ
تَحَمَّلَنَ مِنْ ذَاتِ التَّنَاضُبِ وَانْبَرَتْ
تُقَلِّبُ عَيْنِي خَازِلٍ بَيْنَ مُرَعَوٍ
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى مَعِيْدَةَ نَظْرَةٍ
مُحَازِيَةً عَيْنِي بِدَمْعٍ كَأَنَّمَا
قَلَمَ أَرِ إِلَّا مُقْلَةً لَمْ أَكْدِ بِهَا
رَفَعَنَ بِهَا خَوْصَ الْعُيُونِ وَجَوْهَهَا
وَمَا زِلْتُ مَحْمُودَ التَّصَبُّرِ فِي الَّذِي
مَلَا مُقَاتِيَتِهِ الدَّمْعُ حَتَّى كَأَنَّهُ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْكَيْتِي يَا حَمَامَةَ الـ
إِذَا مَا خَالَ لِلنَّوْمِ أَرْقَ عَيْنَهُ
دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى أَسَخَنَ اللَّهَ عَيْنَهُ
يَقُولُونَ كَمْ تَجْرِي مَدَامُ عَيْنِهِ
وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاؤُهَا

رَمَّتِي عُيُونُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ⁽¹⁾ (العدو)
إِلَيْهَا عُيُونُ النَّاسِ حَتَّى اسْتَهَلَّتْ⁽²⁾ (الباصرة)
تَكَلَّمَتْ الْعُيُونُ عَنِ الْقُلُوبِ⁽³⁾ (الرقيب)
إِلَيْهِ الْعُيُونُ النَّاضِرَاتُ التَّطَلُّعُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
لَهُنَّ بِأَطْرَافِ الْعُيُونِ الْمَدَامُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَأَثَارِ آيَاتِ وَقَدِ رَاحَتِ الْعُفْرُ (الناقاة)
إِلَى التَّفَاتِ حِينَ وَلَّتْ بِهَا السَّفْرُ
تَحَلَّبُ مِنْ أَشْفَارِهَا دُرَّرٌ غُزْرُ (الباصرة)
أَشِيمُ رُسُومِ الدَّارِ مَا فَعَلَ الذِّكْرُ
مُفْعَعَةً تَرْبَاً وَأَعْيُنُهَا خُزْرُ (الباصرة)
يَنُوبُ وَلَكِنْ فِي الْهَوَى لَيْسَ لِي صَبْرُ⁽⁶⁾
لَمَا انْهَلَ مِنْ عَيْنِيهِ مِنَ الْمَاءِ نَاضِرُ⁽⁷⁾ (باصرة)
حَقِيقٌ وَأَبْكَيْتِ الْعُيُونََ الْبَوَاكِيَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
نَوَائِحُ وَرُقُ فَرَشُهُنَّ غُصُونُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
وَلَيْلَى بِأَرْضِ الشَّامِ فِي بَلَدِ قَفْرِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
لَهَا الدَّهْرُ دَمْعٌ وَكَيْفٌ يَنْحَدِرُ (الباصرة)
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَذُوبُ وَتَقْطُرُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)

(1) مجنون ليلي: ديوانه. 109

(2) المرجع السابق. 118

(3) المرجع السابق. 114

(4) المرجع السابق. 194

(5) المرجع السابق. 183

(6) المرجع السابق. 146

(7) القالي: الأمالي. 1/ 253

(8) مجنون ليلي: ديوانه. 253

(9) المرجع السابق. 233

(10) المرجع السابق. 168

(11) المرجع السابق. 148

فِيَا لَيْتَ أَنِّي كَلَّمَا غَيْتُ لَيْلَةً
وَبِي مِنْ هَوَى لَيْلَى الَّذِي لَوْ أَبْثُتُهُ
وَتَرَمِي فَتَصْطَادُ الْقُلُوبَ عِيُونُهَا
تُرِيكَ أَعْيُنُهُمْ مَا فِي صُدُورِهِمْ
أَنَّ سَجَعَتَ فِي بَطْنِ وَاذِ حَمَامَةٍ
لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالْبُكََا
فَلَيْسَتْ عَشَّيَاتِ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ
مَعِي كُلُّ غَيْرٍ قَدْ عَصَى عَادِلَاتِهِ
إِذَا رَاحَ يَمْشِي فِي الرِّدَائِينَ أُسْرَعَتْ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتِ أَتِ دِيَارِنَا
إِذَا إِغْرُورَقْتَ عَيْنَايَ قَالَ صَاحِبَتِي
وَمِنْ أَيْنَ لِلشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ بِالضُّحَى

نصيب بن رباح:

وَأَنِّي لِاسْتَحْيِي كَثِيرًا وَأَتَّقِي
أُرَاكَ طَمُوحَ الْعَيْنِ مِيَالَةَ الْهَوَى

مِنَ الدَّهْرِ أَوْ يَوْمًا تَرَانِي عِيُونُهَا⁽¹⁾ (الباصرة)
جَمَاعَةً أَعْدَائِي بَكَتَ لِي عِيُونُهَا⁽²⁾ (العدو)
وَأَطْرَفَهَا مَا تُحْسِنُ الرَّمِيَّ بِالنَّبْلِ⁽³⁾ (الباصرة)
إِنَّ الصُّدُورَ يُؤَدِّي غَيْبَهَا النَّظْرَ⁽⁴⁾ (الباصرة)
تُجَاوِبُ أُخْرَى دَمْعَ عَيْنِكَ دَافِقُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
بَلِيلَاكَ إِلَّا أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدَمَعَا (الباصرة)
بِوَصْلِ الْغَوَانِي مِنْ لُدُنٍ أَنْ تَرَ عَرَعَا
إِلَيْهِ الْعِيُونَ النَّاطِرَاتُ التَّطَلُّعَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
بِعَيْنَيْنِ إِنْسَانَاهُمَا غَرَقَانِ (إنسان العين)
لَقَدْ أُولَعْتَ عَيْنَاكَ بِالْهَمْلَانِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
بِمَكْحُولَةِ الْعَيْنَيْنِ فِي طَرْفِهَا فَتْرُ⁽⁹⁾ (الباصرة)

عِيُونًا وَإِسْتَبَقِي الْمَوَدَّةَ بِالْهَجْرِ⁽¹⁰⁾ (الرقيب)
لِهَذَا وَهَذَا مِنْكَ وَدِ مَلَاظِفِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)

(1) مجنون ليلي: ديوانه. 236

(2) المرجع السابق. 236

(3) المرجع السابق. 213

(4) المرجع السابق. 149

(5) المرجع السابق. 197

(6) المرجع السابق. 102

(7) المرجع السابق. 194

(8) المرجع السابق. 240

(9) المرجع السابق. 145

(10) القالي: الأملاني. 415 / 1

(11) أبو تمام: الوحشيات. 306

أهابك إجلالاً وما بك قدرة
تأوبني ثقل من الهم موجع
جرى الدمع من عينيك حتى كأنه
ويقول (4):

جفت عيني عن التغميض حتى
إذا اكتحلت عينا محب بضوئه
فلا النفس ملتها ولا العين تنتهي
إذا لم تُرب في أم عمرو ولم تُرب
بدان بنا وابن الليالي كأنه
ترا آه العيون كما تراءى
فلولا إذ رأيت الياس منها
وما في الأرض أشقى من محب
تراه باكياً أبداً حزينا
فبيكي إن نأوا شوقاً إليهم
فتسخر عينه عند التئاني

وضاح اليمن:

فظللت معموداً وبيت مسهداً
وبعين أحور ترتعي
أشارت بطرف العين أهلاً ومرحباً

علي ولكن ملء عين حبيبها⁽¹⁾ (الباصرة)
فأرق عيني، والخليون هُجِع⁽²⁾ (الباصرة)
تجدد درّ أو جمان مفصل⁽³⁾ (الباصرة)

كأن جفونها عنها قصار (الباصرة)
تجافت به حتى الصباح مضاجعُه (الباصرة)
ليها سوي في الطرف عنها فترجع
عيون أناس كنت بعد تريبها (الباصرة)
حسام جلت عنه العيون صقيل (الباصرة)
عشيّة فطرها وضح الهلال (الباصرة)
بدا إن كدت ترشقك العيون (الباصرة)
وإن وجد الهوى حلو المذاق
مخافة فرقه أو لأشـتياق
ويبكي إن دنوا خوف الفراق
وتسخن عينه عند التلاقي (الباصرة)

ودموغ عيني في الرداء غواشي⁽⁵⁾ (الباصرة)
سقط الكثيب من العقيق⁽⁶⁾ (الباصرة)
ستعطى الذي تهوى على رغم من حسد⁽⁷⁾

(1) أبو تمام: الحماسة. 2/ 226

(2) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 20 / 29

(3) المرجع السابق. 20 / 25

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(5) المرجع السابق.

(6) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 6 / 40

(7) المرجع السابق. 6 / 43

غَزَالَ أَدَعَجُ الْعَيْنِ
تُوَمِّلُ أَنْ تَعِيشَ قَرِيرَ عَيْنٍ
فَمَا الدُّنْيَا بِقَائِمَةٍ وَفِيهَا
مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَتَّامُ كَأَنَّمَا
كَأَنَّي إِذْ أَكْفَفْتُ دَمْعَ عَيْنِي

يزيد بن الطُّرَيْبِ:

بَكَتْ عَيْنِي الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا
فِيَا جَنَّةَ الدُّنْيَا وَيَا مُنْتَهَى الْمُنَى
يَدَاً بِيَدٍ مَنْ جَاءَ بِالْعَيْنِ مِنْهُمْ
بِعَيْنِي مَهَاةً تَحْدُرُ الدَّمْعَ مِنْهُمَا
وَرَامَ بِعَيْنَيْهِ جِبَالاً مُنِيفَةً
وَلَمَعَ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِضَاهُ
جَرَى وَكَفُّ الْعَيْنَيْنِ بِالْدِيمَةِ السَّكْبِ
مَتَى يُرْسَلُ الْمُشْفَى إِنْ النَّاسُ تَحَلَّوْا

رَبِيبُ خَدَّجٍ سَأَفُهُ⁽¹⁾ (الغزال)
وَأَيْنَ أَمَامَ طَلَّابٍ لِحُوقٍ⁽²⁾ (الباصرة)
مِنَ الْأَحْيَاءِ ذُو عَيْنٍ رَمُوقٍ⁽³⁾ (الباصرة)
طَلَّبَ الطَّبِيبُ بِهَا قَدَى فَأَضَلَّهُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
وَأَنهَاهَا أَقُولُ لَهَا هَرِيقِي⁽⁵⁾ (الباصرة)

عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحَلْمِ أَسْبَلْنَا مَعَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَيَا نُورَ عَيْنِي هَلْ إِلَيْكَ سَبِيلُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
وَمَنْ لَمْ يَجِئْ بِالْعَيْنِ حَيْزَتْرُهُونَهَا⁽⁸⁾
بِرِيمَيْنِ شَتَّى مِنْ دُمُوعٍ وَإِثْمِدٍ⁽⁹⁾ (المها)
وَمَا لَا يَرَى فِيهِ أَخُو الْقَيْدِ مَطْمَعًا⁽¹⁰⁾ (الجمال)
وَمَيْضُ الْحَيَا تُهْدَى لِنَجْدِ شَقَائِقِهِ⁽¹¹⁾
وَرَاغَعَنِي مِنْ ذِكْرِ مَا قَدْ مَضَى حُبِّي
(باصــــرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 39 / 6

(3) المرجع السابق. 39 / 6

(4) المرجع السابق. 36 / 6

(5) المرجع السابق. 39 / 6

(6) الضامن، حاتم: شعر يزيد بن الطُّرَيْبِ. بغداد: مطبعة أسعد. 80

(7) المرجع السابق. 89

(8) المرجع السابق. 98

(9) المرجع السابق. 38

(10) المرجع السابق. 83

(11) المرجع السابق. 86

(12) المرجع السابق. 22

لَعَيْنِي ضَحَاهُ غَالِبًا لِي بَاطِلُهُ (الباصرة)
 إِذَا الْكُحْلُ فِي جَفَنَيْهِمَا جَالٌ
 بَيْنِي وَبَيْنَ نُورٍ وَحَشَّةُ الدَّارِ (2) (الباصرة)
 عَلَى كُلِّ شَرٍّ مِنْ مَدَى الْعَيْنِ قَابِلٌ (3) (باصرة)
 هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُلَقَّ عَنَّا بَوَائِقُهُ (4) (الباصرة)
 عُيُونَ الْأَعَادِي وَالصَّبِيِّ الْمُلْحَنَّا (5) (العدو)
 عُيُونَ الْعِدَى سَقِيًّا لَهَا مِنْ مُحَادِلٍ (6) (العدو)
 يُورِقُنِي إِذَا هَدَتِ الْعُيُونَ (7) (الباصرة)
 عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعًا (8) (الباصرة)
 دُمُوعُهُمَا حَتَّى إِنْحَدَرْنَ عَلَى
 وَللْعَيْنِ مِنْ فِرطِ الصَّبَابَةِ نَازِحٌ (10) (الباصرة)
 أَمَارِسَ فِيهَا كُنْتَ عَيْنَ الْمَمَارِسِ (11) (باصرة)
 وَأُخْرَى قَدْ رَمَاهَا صَائِبُ الْحَدَثَانِ (12)
 فَمَالِكَ يَا عَوْرَاءَ وَالْهَمْلَانَ (13) (الباصرة)

وَيَوْمًا كَابِهَامِ الْقَطَاةِ مُزَيَّنًا
 أَلَا حَبَّذَا عَيْنَاكَ يَا أُمَّ شَنْبَلِ
 يَا سَخْنَةَ الْعَيْنِ لِلْجَرْمِيِّ إِذْ جَمَعْتَ
 فَإِنْ تَمْنَعُونِي أَنْ أَعْلَلَ صَحْبَتِي
 قَلِيلٌ قَدْ ذَى الْعَيْنَيْنِ يَعْلَمُ أَنَّهُ
 عَلَى أَنَّهَا خَاسَتْ بِعَهْدِي وَحَازَرَتْ
 لَقَدْ حَادَلْتَ أَسْمَاءَ دُونَكَ بِاللَّوَى
 بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ هَوَى دَفِينٌ
 وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ
 فَمَا مَلَكَتْ عَيْنَايَ حِينَ ذَكَرْتُهَا
 يَقُولُ بِصَحْرَاءِ الضَّيِّبِ ابْنِ بُوَزَلِ
 إِذَا أُرْسَلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ
 بَكَيْتَ بَعِينٍ لَمْ يَصِبْهَا ضَمَانَةٌ
 عَذْرَتِكَ يَا عَيْنِي الصَّحِيحَةَ بِالْبُكَاءِ

(1) الضَّامَنُ، حَاتِمٌ: شِعْرُ يَزِيدِ بْنِ الطَّرِيفَةِ. 54

(2) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 41

(3) الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو الْفَرَجِ: الْأَغَانِي. 109 / 7

(4) الضَّامَنُ، حَاتِمٌ: شِعْرُ يَزِيدِ بْنِ الطَّرِيفَةِ. 85

(5) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 94

(6) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 51

(7) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 56

(8) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 82

(9) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 37

(10) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 28

(11) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 54

(12) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 96

(13) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 96

ويقول (1):

لَهَنَّاكَ مِنْ بَيْتِ إِلَيَّ لَمُونِقُ
يَقْرُ بِعَيْنِي أَنْ أَرَاهَا وَأَهْلَهَا
أَمَا وَجَلَّالُ اللَّهِ لَوْ تَذَكَّرْتَنِي
أَجِدُ جُفُونَ الْعَيْنِ فِي بَطْنِ دِمْنَةٍ
أَذَلِكَ أَجْزَى عَنْكَ أَمْ ذَاتُ بُرْقَعِ
أَيَا قُرَّةَ الْعَيْنِ الَّتِي لَيْتَ أَنَّهَا
كَأَنَّ أَحَمَّ الْمَأْقِبِينَ أَعَارَهَا
وَوَلَّى وَمَاءُ الْعَيْنِ يَغْسِلُ وَجْهَهَا

وَأَتَّقُ مِنْ عَيْنِي مِنَ الْبَيْتِ عَامِرُهُ (الباصرة)
بِأَفْضَلِ حَالٍ ذَاكَ مَرَأَى وَمَسْمَعُ (الباصرة)
كَذِكْرِيكَ مَا كَفَكَتُ لِلْعَيْنِ أَدْمَعَا (الباصرة)
بِذِي الْعَطْفِ هَمَّتْ أَنْ تَحُمَّ فَتَدْمَعَا (باصرة)
وَذَاتُ خِضَابٍ تَصْبِحُ الْعَيْنَ مَرُودَا (الباصرة)
لَنَا بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ بَدِيلُ (الباصرة)
بِرِمَّانَ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا تَلَدَّدَا (الباصرة)
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ وَالِدَهُ بِالنَّاسِ قَلْبُ (الباصرة)

يزيد بن معاوية (2):

فَمَا يَعْظُمُ فِي عَيْنِي
وَكَيْفَ تَرَى لَيْلِي بِعَيْنٍ تَرَى بِهَا
أَقُولُ لِعَيْنِي حِينَ جَادَتْ بِدَمْعِهَا
أُجْلُكَ يَا لَيْلِي عَنِ الْعَيْنِ إِنَّمَا
وَكَأْسٍ سَبَاها الْبَحْرُ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ
وَوَظَلَّتْ أَلْتَمَّ عَيْنَيْهَا وَمِنْ عَجَبِ

عَظِيمٍ كَانَ مَنْ كَانَا (الباصرة)
سِوَاهَا وَمَا طَهَّرْتَهَا بِالِدَامِعِ (الباصرة)
وَإِنْسَانُهَا فِي لُجَّةِ الدَّمْعِ يَغْرَقُ (الباصرة)
أَرَاكَ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ لَكَ خَاضِعِ (الباصرة)
كَرَقَّةِ مَاءِ الْمُزْنِ فِي الْأَعْيُنِ النُّجْلِ (الباصرة)
أَنِّي أَقْلُ أَسِيًّا فَاسْفِكَنَّ دَمِي (الباصرة)

ابن الزبير الأسدي:

أَبَى اللَّيْلُ بِالْمَرَانِ أَنْ يَتَّصِرَ مَا
كَأَنَّ سِوَادَ الْعَيْنِ أَبْطَنَ نَحْلَةً

كَأَنَّي أَسُومُ الْعَيْنَ نَوْمًا مُحَرَّمًا (3) (الباصرة)
وَعَاوَدَهَا مِمَّا تَذَكَّرُ عَيْدُهَا (4) (الباصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) المرجع السابق.

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 31 / 13

(4) المرجع السابق. 35 / 13

وَوَلَّى عَلَى مَا قَد عَرَاهَا هُجُودَهَا⁽¹⁾
وَالْخَيْلُ تَعْتُرُ بِالْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ⁽²⁾ (الباصرة)

تَأْوَبَ عَيْنَ ابْنِ الزَّبِيرِ سُهُودَهَا
وَأَقْرَّ عَيْنَكَ يَوْمَ وَقَعَةَ خَازِرِ

ويقول⁽³⁾:

فَكَانَتْ قَذَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتِ (الباصرة)
وَعَاوَدَهَا بَعْضُ أَطْرَاقِهَا (الباصرة)
نِطَافُ فَلَاةٍ مَاؤُهَا مُنْصَبِّبُ (الباصرة)

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانَهَا
أَبَّتْ عَيْنُهُ لَا تَذُوقُ الرُّقَادَ
وَقَدْ ضَمَرْتُ حَتَّى كَأَنَّ عِيُونَهَا

أبو الأسود الدؤلي:

لَكَ الْعَيْنُ مَا لَا تَسْتَطِيعُ لَكَ الْبَيْدُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
مَدَى الْعَيْنِ تُسْتَهْوَى إِلَيْهِ وَتَذْهَبُ⁽⁵⁾
وَجَدْتَهُ مَا شَتَّتَ فِي الْعَيْنِ وَالْبَيْدُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَجَدِدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ⁽⁷⁾ (الباصرة)
تَعَجَّلْتُ مَالِي وَادَّكَّرْتُ خِلَافِيَا⁽⁸⁾ (الباصرة)
فُوَادَكَ مَا يَعْيَا بِهِ الْمُتَحَمَّلُ⁽⁹⁾ (الباصرة)
وَدَوَّ عَيْنٍ بِمَا بَلَغَتْ بَصِيرَهُ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
مُهَفَّفَةٌ الْأَعْلَى رِدَاخُ الْمُؤَخَّرِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)

أَقَادَتَكُهَا الْعَيْنُ اللَّجُوجُ وَقَدْ تَرِي
كَأَنَّ لَهَا رَأْمًا تَرَاهُ أَمَامَهَا
كَسَحَقِ الْيَمَانِيِّ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
يُذِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ
تَقُولُ حَمَلْتَ الدِّينَ عَيْنًا وَعَامِدًا
فَعَيْنَكَ لُمَهَا إِنَّ عَيْنَكَ حَمَلَتْ
لَذُو قَلْبٍ بِذِي الْقُرْبَى رَحِيمٍ
فَإِنْ يَأْكُ فِي الْعَيْنَيْنِ شَيْءٌ فَإِنَّهَا

(1) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 35 / 13

(2) المرجع السابق. 47 / 13

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(4) الدؤلي، أبو الأسود: ديوانه. 140

(5) المرجع السابق. 76

(6) المرجع السابق. 113

(7) المرجع السابق. 402

(8) المرجع السابق. 133

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(10) الدؤلي، أبو الأسود: ديوانه. 66

(11) المرجع السابق. 110

سَيُؤَى أَنْ فِي الْعَيْنَيْنِ بَعْضُ
فَلَا قَرَّتْ عَيُونُ الشَّامِتِينَ⁽²⁾ (الشَّامِت)
فَصَانٍ مِنْ حَجَرِ الْيَاقُوتِ قَدْ قَطِعَا⁽³⁾ (نَكَرِ الْحَمَامِ)
إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلَ الْمُكَلِّ الْمُسَافِرِ⁽⁴⁾ (الْبَاصِرَةَ)
كَذَلِكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ زُرُقٌ عَيُونُهَا⁽⁵⁾ (الطَّيْرُ)
تُقَطَّعُ دُونِي طَرْفَ عَيْنِكَ كَالْمُغْضِي⁽⁶⁾
وعيونهم نحوي ونحوك تلمح⁽⁷⁾ (الْبَاصِرَةَ)

طعم الرقاد إذا ما هاجع هجعا (الْبَاصِرَةَ)
إذا مُزِجَتِ بِالْمَاءِ مِثْلَ لُطَى الْجَمْرِ (الْبَاصِرَةَ)
عيونُ رجالٍ واستلذوا المضاجعا (الْبَاصِرَةَ)
تُبَكِّيكِ إِذْ غَالَكِ الْأَكْفَانَ وَالْجُرْفَ (الْبَاصِرَةَ)

مِنْ عَشْبِ الْأَرْضِ وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا⁽⁹⁾ (الْبَقْرُ)
بَدَا عَلَّمَ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو⁽¹⁰⁾

يَعْبُونَهَا عِنْدِي وَلَا عَيْبَ عِنْدَهَا
أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنْ حُسْنِ إِصْفِرَارِهِمَا
يُعَدِّي الْكَرَى عَنِ عَيْنِهِ وَهُوَ نَاعِسٌ
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ زُرْقَةٍ عَيْنِهَا
فَمَا لَكَ مَسْهُومًا إِذَا مَا لَقَيْتَنِي
لَمَّا يَقُولُ الْكَاشِحُونَ لَنَا غَدًا

أبو جلدة اليشكري⁽⁸⁾:

مَا قَرَّتْ الْعَيْنُ إِذْ زَالَتْ فَيَنْفَعُهَا
تَلُوحُ كَعَيْنِ الدِّيكِ يَنْزُو حَبَابُهَا
إِذَا اعْتَكُرَتْ ظِلْمَاءَ لَيْلٍ وَنَوِّمَتْ
تِلْكَ الْعَيُونَ بِحَيْثُ الْمَصْرِ سَادِمَةً

أبو وجزة السعدي:

فِي مَا أَقْرَّ الْعَيْنَ مِنْ أَكْلَائِهَا
وَقَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَا مَيِّ كَلَّمَا

(1) التّوَلَّى، أبو الأسود: ديوانه. 110

(2) المرجع السابق. 152

(3) المرجع السابق. 348

(4) المرجع السابق. 126

(5) المرجع السابق. 374

(6) المرجع السابق. 62

(7) المرجع السابق. 331

(8) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعريّة.

(9) السّراقبي، وليد: شعر أبي وجزة السّعديّ. 1990م. 71

(10) المرجع السابق. 73

وَهُنَّ بِالْعَيْنِ مِنْ ذِي صَارِخٍ لَجِبٍ
عُيُونٌ تَرَامَتْ بِالرُّعَافِ كَأَنَّهَا
وَفِي الرِّكَبِ إِلَّا أَنْ عَيْنًا وَرَقَبَةً
مِنَ السِّمَانِ الْخِصَاصِ الْغَيْدِ مَالئة

أعشى همدان:

فَلَاقُوا بِعَيْنِ الْوَرْدَةِ الْجَيْشِ فَاصِلًا
وَكَأَنَّمَا نَظَرْتُ بِعَيْنَيْ طَبِيبَةٍ
فَاذْكُرِيهَا لِي أَزُلَّ عَنَّا وَلَا
ويقول (7):

أَرِقْتُ لِمَا قَدْ غَالَنِي وَتَبَادَرَتْ
أَقْرَّ الْعَيْنِ صَرَعَاهُمْ وَقَلُّ
وَمَا ذَاقَتْ الْعَيْنُ طَعْمَ الرُّقَا
يَا عَيْنُ بَكِّي فَتَى الْفَتِيَانِ عَثْمَانَا
بَعَثَتْ عَلَيْهَا ذَوَاكِي الْعُيُونِ
فَحَقُّ الْعُيُونِ عَلَى ابْنِ الْأَشَجِّ
تَأَوَّبَ عَيْنُكَ عَوَارُهَا

هَوَلٍ وَنَوَاحٍ بِالْمَوْتِ مِرْجَاجٍ⁽¹⁾ (الناقية)
مِنَ السُّوقِ صِرْدَانٌ تَدِفُ وَتَلْمَعُ (الباصرة)
عَقَائِلُ قَوْمٍ لَيْسَ فِيهِنَّ مَطْمَعُ⁽²⁾ (الباصرة)
لِلْعَيْنِ فِي طُرَّةٍ كَالشَّمْسِ مِنْهَاجٍ⁽³⁾ (الباصرة)

إِلَيْهِمْ فَحَسَّوْهُمْ بِيضِ قَوَاضِبِ⁽⁴⁾ (مكان)
تَحْنُو عَلَى خَشْفٍ لَهَا وَتَعَطَّفُ⁽⁵⁾ (الطَّيْبِي)
تَسْفَحِي عَيْنِيكَ بِالدَّمْعِ السِّجَامِ⁽⁶⁾ (الباصرة)

سَوَاكِبُ دَمْعِ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ مَسْكَبِ (الباصرة)
لَهُمْ جَمٌّ يُقْتَلُ بِالصَّحَارِي (الباصرة)
دِ حَتَّى تَبَلَّجَ إِسْفَارُهَا (الباصرة)
لَا يَبْعَدَنَّ الْفَتَى مِنْ آلِ دُثْمَانَا (الباصرة)
حَتَّى تَوَاصَلَ أَخْبَارُهَا (الجاسوس)
جَ أَنْ لَا يُفْتَرُّ تَقَطَّرُهَا (الباصرة)
وَعَادَ لِنَفْسِيكَ تَذَكَرُهَا (الباصرة)

(1) السِّرَاقِي، وليد: شعر أبي وجزة السَّعْدِي. 43

(2) المرجع السابق. 57

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(4) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجواهر. 106/3

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 140/5

(6) المرجع السابق. 149/5

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

الأخيطل الأحوازي⁽¹⁾:

إن من أسهرت ليلته
كيف يضنى بعد ما كا
تلاظفه العيون بكل وجهه
ثم اجتلاها السقاة صفوا

لقرير العين بالسهر (الباصرة)
ن الضنى عونا لعينه (الباصرة)
ولكن لا سبيل الى التلاقي (الباصرة)
تحوزه الأعين النصار (الباصرة)

الأصم الضبّي:

بقومس فإرفضت من العين عبرة

يجودُ بها ريعانها المتحدّر⁽²⁾ (الباصرة)

الحزين الكناني:

وأخر تنبو العين عنه مهذب

يجودُ إذا ما الضخم نههه البخل⁽³⁾ (الباصرة)

الحكم بن عبدل الأسدي:

كان عنييه إذا تشوقا

عينا غراب فوق نيق أشرفا⁽⁴⁾ (الباصرة)

الخبيري الخارجي:

وقائلة ودمع العين يجري

على روح ابن علقمة السلام⁽⁵⁾ (الباصرة)

الشمردل بن شريك:

أبي الصبر أن العين بعدك لم يزل
ونام صحبي واحتمت لعادتها

يخالط جفنيها فذئ ما ترائله⁽⁶⁾ (الباصرة)
بالكوفة العين حتى طال ذا

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) عباس، إحسان: شعراء الخوارج. 1/ 131

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 14/ 80

(4) المرجع السابق. 2/ 152

(5) عباس، إحسان: شعراء الخوارج. 1/ 206

(6) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 3/ 357

(7) المرجع السابق. 3/ 371

لَمَنْ نَصْرُهُ قَدْ بَانَ مَنَا وَنَائِلُهُ⁽¹⁾ (الباصرة)
 دَافِعِنَ كُلِّ دَوَى أَمْسَى بِهِ رَمَقُ⁽²⁾ (الباصرة)
 وَلَا كَنْظَرَةَ عَيْنٍ جَفْنُهَا غَرِقُ⁽³⁾ (الباصرة)
 وَصَاحِيهِ دَمَعاً فَعُوداً عَلَى
 كَالْبَدْرِ تَنْظُرُهُ عَيُونٌ لُمَّحُ⁽⁴⁾ (الباصرة)
 لَهْنٌ فَوَادِكُ مُسْتَصْحَبُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 تُتَاجِي أَيْخَفُضَ أَمْ يَقْرَبُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
 تَتَازَعَهَا طُرْفٌ نَيْسَبُ⁽⁷⁾ (الباصرة)

فَعَيْنِي إِذْ أَبْكَأَمَا الدَّهْرُ فَابْكِيَا
 أَرَيْنَنَا أَعْيُنًا نُجَالًا مَدَامِعُهَا
 فَمَا رَأَيْتُ كَمَا تَفْرِي الحُدَاةُ بِهِمْ
 فَعَيْنِي إِنْ أَفْضَلْتُمْ بَعْدَ وَاثِلِ
 وَحَلِيلَةٍ رَزَيْتِ وَأَخْتِ وَابْنَةِ
 تَقَالُ الرُّوَادِفِ نُحُلُ العَيُونِ
 فَظَلَّتْ إِلَى الشَّمْسِ خَوْصَ العَيُونِ
 فَبَيْتِنَ عَيْنًا مِّنَ الجَمْجَمَانِ

الطَّرْمَاحُ:

إِنَّ فِي الصَّدْرِ مِنْ يَزِيدَ هُمُومًا⁽⁸⁾ (الباصرة)
 إِلَى اللَّيْلِ فِي الغَيْضَاتِ وَهِيَ
 غَرِبَةُ العَيْنِ جَهَادُ المَسَامِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 حَافِظَ العَيْنِ قَلِيلَ السَّامِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 تَرَقَّرَقَ ثُمَّ فَاضَ مِنَ الجُفُونِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
 أَخُو جَهْرَةٍ بِالعَيْنِ وَهُوَ خُدُوعُ⁽¹²⁾ (الباصرة)

أَزْجُرُ العَيْنَ أَنْ تُبْكِي الرُّسُومَا
 تَرَى العَيْنَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
 ذَاكَ أَمْ جِيءَ دَاءٌ بِيَدَانَا نَاءَةً
 صَادَقَتْ طَلُوعًا طَوِيلَ الطَّوَى
 وَنَدَى المَاءِ جَفْنَ العَيْنِ حَتَّى
 كَذِي الظَّنِّ لَا يَنْفَكُ عَوْضُ كَأَنَّهُ

(1) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 3/ 358

(2) المرجع السابق. 3/ 367_368

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 12/ 113

(4) المرجع السابق. 12/ 116

(5) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 3/ 346

(6) المرجع السابق. 3/ 352

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(8) الطَّرْمَاحُ: ديوانه. 188

(9) المرجع السابق. 238

(10) المرجع السابق. 241

(11) المرجع السابق. 284

(12) المرجع السابق. 189

مازلت أتبعهم عيناً مدامعها
 حتى إسمدر بصير العين وإبتدرت
 فدونك إني من تعرفت فإنتح
 وخوي سهل يثير به القو
 ألا من لعين يجف سجومها
 أنا الشمس لما أن تغيب ليها
 تراها عيون الناظرين إذا بدت
 قل في شط نهران إغتماضي
 وجرى بالذي أخاف من الليل
 على أن للعينين في الصبح راحة
 نقين و صاوصاً حذر الغياري
 وأحكمك المشيب فصرت كهلاً
 فرعاً سباً خلقوا إذ لم يكن عرب
 وتجوذ من عين ضافو
 يمنع ما شاء ويعطي التي
 مثل ما دببت إلى ماجل

يحسبن رمداً وما بالعين من رمد (الباصرة)
 أخصامها عبرة من لاعج الكمد (1) (الباصرة)
 بعينك من عطف امرئ غير
 م رباطاً للعين بعد رباط (3) (البقر)
 تأوبها حاجاتها وهومها (4) (الباصرة)
 وغارت فما تبدو لعين نجومها (الباصرة)
 قريباً ولا يسطيعها من يرومها (5) (الباصرة)
 ودعاني هوى العيون المراض (الباصرة)
 من لعين ينوض كل مناض (6) (الباصرة)
 بطرحهما طرفيهما كل مطرح (7) (الباصرة)
 إلي من الهوادج للعيون (8) (الباصرة)
 تشاوس للعيون المبرقات (9) (الباصرة)
 إلا هم لهم عين ولا أثر (10) (الباصرة)
 ف الغرب مترعة الجداول (11) (الباصرة)
 تسمو إليها عين مستامها (12) (الباصرة)
 مترص الرصف عيون الكظام (13) (الناقة)

(1) الطرماح: ديوانه. 112

(2) المرجع السابق. 208

(3) المرجع السابق. 174

(4) المرجع السابق. 244

(5) المرجع السابق. 146

(6) المرجع السابق. 170_ 171

(7) المرجع السابق. 93

(8) المرجع السابق. 288

(9) المرجع السابق. 57

(10) المرجع السابق. 169

(11) المرجع السابق. 221

(12) المرجع السابق. 252

(13) المرجع السابق. 241

خَفَافَ الوَطءِ غَائِرَةَ العُيُونِ⁽¹⁾ (الناقة)
 تَمَكَّنَ بِالطَّلَى بَعَدَ العُيُونِ⁽²⁾ (الباصرة)
 شَابِيبَ دَمَعِ العَبْرَةِ المُنْحَاتِنِ⁽³⁾ (الباصرة)
 نِ إِذَا شَزْرَنَ وَقِيلَ قَائِلٌ⁽⁴⁾ (الرقيب)
 تَجَاوَبَ خَلْفَهَا صَدْحُ القِيَانِ⁽⁵⁾ (الباصرة)
 أَوْرَاقَهَا مِنْ كَيْنِ أَخْصَامِهَا⁽⁶⁾ (الباصرة)
 فَلَ رَقَاتُ عَيْنَاكَ إِنْ كُنْتَ بَاكِيَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
 غَوَارِزِ مَا تَجْرِي لَهْنَ دَمُوعُ⁽⁸⁾ (الباصرة)

تُعَارِضُ رَعْلَةً وَتَقُودُ أُخْرَى
 فَقَامُوا يَنْقُضُونَ كَرَى لِيَالٍ
 كَأَنَّ العُيُونََ المُرْسِيَلَاتِ عَشِيَّةً
 لَوْلَا مُرَاقِبَةُ العُيُـو
 بِأَرْبَعَةٍ هَمَّتْ عَيْنَاكَ لَمَّا
 عَيْنَاكَ غَرِبَا شَنْنَةً أَرْسَلَتْ
 سَوَى شَرِبَةٍ أَبْكَتَكَ حِينَ قَرَيْتَهُ
 يَرِاقِبِنَ أَبْصَارِ الغِيَارَى بِأَعِينِ

العجبر السلولي:

إِنْ لَمْ أُرْوَعْ بِغَيْظِ أَهْلِ مَطْلُوبٍ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 وَأَرْعَاكَ بِالْعَيْنِ الفُوَاذُ المَرُوعُ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
 لَوْ تَحْمَدُ النَارُ مِنْ حَرٍّ لَمَّا خَمَدُوا⁽¹¹⁾

لَا نَوْمَ إِلَّا غِرَارُ العَيْنِ سَاهِرَةً
 وَقَوْلَا لَهَا قَدْ ظَالَمَ لَمْ تَكَلِمِي
 وَدُونَهَا مَعَشَرٌ خُزْرٌ عِيُونُهُمْ
 وَيَقُولُ⁽¹²⁾:

لِعَيْنِ وَأَيَّامُ ابْنِ زَيْدٍ صَوَالِحُ (الباصرة)
 إِذَا أَحْوَلَ أَبْصَارُ العُيُونِ اللَّوَامِحُ (الباصرة)

نَهَارُكَ مَا فِيهِ لِيَانٌ وَلَا قِرَى
 وَكَانَ شِيفَاءً غَيْرَ دَاءٍ دُنُوهُ

(1) الطرماح: ديوانه. 292

(2) المرجع السابق. 294

(3) المرجع السابق. 264

(4) المرجع السابق. 215

(5) المرجع السابق. 298

(6) المرجع السابق. 249

(7) أبو تمام: الوحشيات. 223

(8) الطرماح: ديوانه. 182

(9) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 146 / 11

(10) المرجع السابق. 151 / 11

(11) المرجع السابق. 125 / 11

(12) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

فما صَقَرُ حجاجِ بنِ يوسَـفَ ممسكاً
ما هاجَ عينك أم قد كادَ يبيكها
بأسرعَ مني لَمَحَ عَيْنِ بِحاجِبِ (الباصرة)
من رسمِ دارِ كَسُحِقِ البردِ باقيها (الباصرة)

الفحيف العقبلي:

فيا عجباً مني ومن طارق الكرى
وما يجرأ السيدان في ريق الضحى
يا عينُ بكِّي هملاً على هملاً (3) (الباصرة)
عواكِفَ بالبيتِ الحرامِ ورُبَّما
إذا مَنَعَ العينَ الرقادَ وسَهَّداً (1) (الباصرة)
ولا الأوقِ إلا أفرطَ العينَ مائِحُ (2) (الباصرة)
رأيتَ عيونَ القومِ من نحوها نُجلاً (4)

القطامي التغلبي:

إذ لا ترى العينُ إلا كُلاً سَلَهَبَةً
تواضَعَ للسجاسجِ من مُنيم
وكان الصَّبرُ أجملَ فانصرفنا
بعينيك تنظاراً إلى كُلاً هودج
افلحَ ساقِ بيدك امتاحا
خوصاً تُديرُ عيوناً ماؤها سَرِبُ
والعَيشُ لا عَيشَ إلا ما تَقَرُّ به
وسابحِ مثلِ سيدِ الرَدَّهَةِ العادي (5) (الباصرة)
وجادَ العينَ وافترشَ الغمارا (6) (الباصرة)
وَدَمَعُ العينِ البُثَّةُ انحدارُ (7) (الباصرة)
وكلُّ بَشِيرِ الوَجهِ حُرٌّ مسافرُه (8) (الباصرة)
وقرَّ عيناً ورجا الرِّبَاحا (9) (الباصرة)
على الخدودِ إذا ما اغرورق المَقْلُ (10)
عَيْنٌ ولا حالَةٌ إلا سَتَتَقَلُّ (11) (الباصرة)

(1) الضَّامَن، حاتم: شعر الفحيف العقبلي. العراق: المجمع العربي العراقي. 1986م. 238

(2) المرجع السابق. 235

(3) المرجع السابق. 242

(4) المرجع السابق. 248

(5) التغلبي، القطامي: ديوانه. جمع وتحقيق ج _ بارث. لندن: أي. ج. برايل. 1902م. 11

(6) المرجع السابق. 61

(7) المرجع السابق. 83

(8) المرجع السابق. 20

(9) المرجع السابق. 29

(10) المرجع السابق. 3

(11) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

وقالوا صرانا اليوم عَيْنٌ بَكِيَّةٌ
وقد كانَ فيهم ما دَنَوْا لِي نَعْمَةً
يَتَّبَعْنَ سَامِيَةَ الْعَيْنِينَ تَحَسَّبُهَا
وَقَلْنَ لَنَا أَهْلٌ قَرِيبٌ فَتَقْتَبِي
فَانْقَضَ قَدْ فَاتَ الْعَيُونَ الطَّرْفَا
ذَوَارْفُ عَيْنِيهَا مِنْ الْحَفْلِ بِالضَحَى
تَحِلُّ بِهَا وَالْحَيُّ حَيٌّ بَغْطَةَ
فَلَا تَبْعُدْ دِمَاءُ ابْنِي نِزَارِ

المغيرة بن حبناء:

قَرَّتِ الْعَيْنُ بِالَّذِي حَدَّثَ الصَّع
حَالَ الشَّجَا دُونَ طَعْمِ الْعَيْشِ وَالسَّهْرِ

النعمان بن بشير الأنصاري:

وَكُنَّا كَمَاءِ الْعَيْنِ وَالْعَيْنُ لَا تَرَى
أَمِنَ أَنْ ذَكَرْتَ دِيَارَ الْحَبِي

وَكَذَانَةَ صَاقُورُهَا يَتَقَلَّلُ⁽¹⁾ (الباصرة)
وَقَرَّةٌ عَيْنٍ دَمَعُهَا الْيَوْمَ ذَارِفٌ⁽²⁾ (الباصرة)
مَجْنُونَةٌ أَوْ تَرَى مَا لَا تَرَى الْإِبِلَ⁽³⁾ (الإبل)
عَيُونَ يَقَاطِي مِنْهُمْ وَكَلَابَا⁽⁴⁾ (العدو)
إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ لَا خَطْفَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
سَجُومٌ كَتَتَضَاحِ الشَّنَانِ الْمَشْرَبِ⁽⁶⁾ (الباصرة)
تَقْرُ بِهَمَّ عَيْنَاكَ لَوْ دَامَ دَائِمٌ⁽⁷⁾ (الباصرة)
وَلَا تَقْرُرْ عَيُونُكَ يَا قُضَاعَا⁽⁸⁾ (الباصرة)

بُ بِهِ فَضُوحِ عَبْدِ الْعَزِيزِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
وَإِعْتَادَ عَيْنِكَ مِنْ إِدْمَانِهَا الدَّرَرِ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)

لِوَأَشِ بَغَى بَعْضَ الْهَوَى بَيْنَنَا إِرْبَا⁽¹¹⁾
بِ عَادَ لِعَيْنَيْكَ تَسْكَابُهَا⁽¹²⁾ (الباصرة)

(1) التَّغْلِبِيُّ، الْفَطَامِيُّ: دِيْوَانُهُ. 32

(2) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 25

(3) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 4

(4) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 67

(5) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 91

(6) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 76

(7) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 46

(8) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 39

(9) الْقُرْصُ الْمَدْمُجُ (cd) الْمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّة.

(10) الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو الْفَرَجِ: الْأَغَانِي. 157 / 11

(11) ابْنُ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ، النُّعْمَانُ: دِيْوَانُهُ. ط2. تَحْقِيقُ يَحْيَى الْجُبُورِيِّ. الْكُوَيْتُ: دَارُ الْقَلَمِ. 1985م. 123

(12) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ. 125

لَهُمْ مَا اسْتَهَتْ فِيهَا النُّفُوسُ وَلَذَّةَ الـ
تَخَاوِصُ لِلرَّأْيِ الْبَعِيدِ وَتَنْقِي

بكر بن النَّطَّاح:

الْعَيْنُ تُبْدي الحُبَّ وَالبُغْضَا
مَا ضَرَّهَا لَوْ كَتَبَتْ بِالرِّضَا
وَإِنَّ المَنَايَا إِلَى الدَّارِ عَيْنِ
أَبَا دُلْفِ إِنَّ الفَقِيرَ بِعَيْنِهِ
مَا تَهَبُّ الشَّمَالُ إِلَّا تَنَفَّسَ
وَحَدَّثَ عَنْهُ بَعْضُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ
يَا عَيْنُ جُودِي بِالدَّمِوعِ السِّجَامِ
إِنَّ العُيُونَ إِذَا رَأَتْكَ مَدَّادُهَا
يَحْدُونِ العُيُونَ إِلَيَّ شَزْرًا
عَيْنَايَ بِأَكْيَتَانِ بَعْدَكَ لِلَّذِي

عِيونُ فَكَانَتْ مُسْتَقْرًا وَمَقْعَدًا⁽¹⁾ (الباصرة)
بِأَعْقَابِ عَيْنَيْهَا القَطِيعَ المَحْرَمًا⁽²⁾ (الباصرة)

وَتُظْهِرُ الإِبْرَامَ وَالنَّقْضَا⁽³⁾ (الباصرة)
فَجَفَّ جَفْنُ العَيْنِ أَوْ غَمَّضَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
بِعَيْنِ أَبِي دُلْفٍ تَنْظُرُ⁽⁵⁾ (الباصرة)
لَمَنْ يَرْتَجِي جَدْوَى يَدَيْكَ وَيَأْمَلُ⁽⁶⁾ (ذاته)
تُ وَقَالَ الفُؤَادُ لِلعَيْنِ جُودِي⁽⁷⁾ (الباصرة)
رَأَتْ عَيْنُهُ فِيمَا تَرَى عَيْنُ حَالِمٍ⁽⁸⁾ (الباصرة)
عَلَى الأَمِيرِ اليَمَنِيِّ الهُمَامِ⁽⁹⁾ (الباصرة)
رَجَعَتْ مِنَ الإِجْلَالِ غَيْرَ حِدَادٍ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
كَأَنَّ فِي عِيُونِهِمُ السَّمَاخُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
أودعت قَلْبِي مِنْ نُدُوبِ جِرَاحِي⁽¹²⁾

(1) ابن بشير الأنصاري، النعمان: ديوانه. 96

(2) المرجع السابق. 113

(3) الضامن، حاتم: شعر بكر بن النَّطَّاح. بغداد: مطبعة المعارف. 1975 م. 25

(4) المرجع السابق. 26

(5) المرجع السابق. 20

(6) المرجع السابق. 33

(7) المرجع السابق. 16

(8) المرجع السابق. 38

(9) المرجع السابق. 39

(10) المرجع السابق. 18

(11) المرجع السابق. 14

(12) المرجع السابق. 15

توبة بن الحمير:

أليس يضير العين أن تكثر البُكا
وأغبط من ليلى بما لا أنالهُ
فإن سَجعتُ هاجتُ لعينيكِ عبْرَةً
ولو أن ليلى في السماء لأصعدتُ
ويمنع منها نومها وسُرورها⁽¹⁾ (الباصرة)
ألا كلُّ ما قرتُ به العينُ صالحُ⁽²⁾ (الباصرة)
وإن زفرتُ هاجَ الهوى قر قريها⁽³⁾
بطرفي إلى ليلى العيونُ اللوامحُ⁽⁴⁾ (الحاسد)

جدر العكلي:

إنِّي أرقّتُ لبَرْقِ ضافني سارٍ
ويقول⁽⁶⁾:
أيامَ أرعى العينَ في زهرِ الصبا
غشاشاً غرارَ العينِ ثمَّ تنبَّهوا
بِعينِ سقاها الشوقُ كحلَّ صبابَةٍ
ويثمارَ جنّاتِ النساءِ وطيبها (الباصرة)
سراعاً إلى أكوارِ سُدىٍ وبزَلِ (الباصرة)
مضيضاً ترى إنسانها فيه منقعا (الباصرة)

مزاحم العقيلي:

أبينى أتعويلُ علينا فتعتبى
وما حزى السيدان في ريق الضحى
بنجلٍ كأعناق المها العين أتلت
فقلت لأصحابي الرحيل فحبذا
صدودك هذا أم لعينيك طارف
ولا الأوق إلا أفرط العين واكف⁽⁷⁾ (الباصرة)
لطاف المتون لذة المتأمل⁽⁸⁾ (المها)
خيالٌ لجوى سهدَ العين طارقهُ⁽⁹⁾ (الباصرة)

(1) أبو تمام: الحماسة. 307 / 2

(2) المرجع السابق. 273 / 2

(3) ابن قتيبة: الشعر والشعراء. 446

(4) المرجع السابق. 446

(5) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 273 / 3

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(7) العقيلي، مزاحم: ديوانه. تحقيق حمودي نوري القيسي وحاتم الضامن. مركز جمعة الماجد. 108_109

(8) المرجع السابق. 117

(9) المرجع السابق. 111

حَمَى البئرِ جَلَى عِبْرَةَ العَيْنِ جَالَهَا⁽¹⁾ (الباصرة)
 قَرَّتْ حَقْبًا أُسْبَالَهَا لَمْ تَهْلَلْ⁽²⁾ (الباصرة)
 لغيرِ أَبِيهِ أَوْ تَسَنَّنَيْتُ رَاقِيَا⁽³⁾ (الباصرة)
 ذُرَا أَشْمَسٍ فَاعْتَاقَ عَيْنَ المُرَاقِبِ⁽⁴⁾ (الرقيب)
 لأذنى وشرُّ الوصلِ فى من يلاطف⁽⁵⁾
 بليلةِ سَعْدٍ غَابَ عنها ظُنُونُهَا⁽⁶⁾ (الرقيب)
 على عبرةٍ أَوْ تَرْقِنَا عَيْنَ مُعُولِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
 هو الموتُ إن لم تلقَ عَنَا بَوَائِقُهُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
 عليهن شربٌ فاستَقَيْنَ مُنِيمٌ⁽⁹⁾ (الباصرة)
 إِذَا أَحْصِرْتَ دُونَ الحَدِيثِ المَفْصَلِ⁽¹⁰⁾
 مُصَحَّحَةُ الأَجْسَادِ مَرْضَى عِيُونِهَا⁽¹¹⁾ (الناقة)
 قَوَارِيرُ غَاضِ النِّصْفِ مِنْهُن دَافِقُهُ⁽¹²⁾ (الناقة)
 من رسمِ دارِ كَسَحَقِ البُرْدِ بَاقِيهَا⁽¹³⁾ (الباصرة)
 عَلاجِيمُ جَوْنٍ بَيْنَ صُدِّ ومَحْفَلِ⁽¹⁴⁾ (النبع)

فلما نهاها اليأسُ أن تُؤنِسَ الحَمَى
 ووقفت بها فانهلَّت العَيْنُ بعدما
 إِذَا شَهَقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزَوْتَهُ
 جُنُوحاً إِلَى أَيْدِي المَطَّى ودونَه
 فيا جدو! إن قادتكَ عَيْنَ زهيدةً
 وَقُلْنَ إِعْجَلاً لا عَيْنَ نَخْشَى وَأَبْشِرا
 ولا تُعْجَلانِى بانصرافِ أَهْجِكُما
 قليلِ قَذَى العَيْنِينِ نَعْلَمُ أَنَّهُ
 فبتنَّ قَرِيرَاتِ العِيونِ وقد جرى
 تَخَطَّى إِلَى الكاشِحِينَ عِيونَهَا
 ظَعَانُ مَنْ عَلِيَا نُمَيْرِ بنِ عامرِ
 فقاموا إلى خوصِ كَأَنَّ عِيونَهَا
 ماهاجَ عَيْنِكَ أَمْ قَد كَادَ يُبْكِهَا
 إِلَى نَاعِمِ البَرْدَى وَسَطِ عِيونِهِ

(1) العقيلي، مزاحم: ديوانه. 123

(2) المرجع السابق. 116

(3) المرجع السابق. 131

(4) المرجع السابق. 97

(5) المرجع السابق. 110

(6) المرجع السابق. 222

(7) المرجع السابق. 115

(8) المرجع السابق. 112

(9) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 7 / 153

(10) العقيلي، مزاحم: ديوانه. 117

(11) المرجع السابق. 129

(12) المرجع السابق. 111

(13) المرجع السابق. 132

(14) المرجع السابق. 120

المنهال البصري:

وَكَمْ تَرَكْتُ بَعَيْنِ الْجَرِّ مِنْ بَطْلٍ يَمْشِي الْعَرِضَةَ فِيهِ الرُّمْحُ مُعْتَدِلٌ⁽¹⁾ (مكان)

عبد الله بن معاوية:

فَعَيْنُ الرِّضَا عَن كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
وَيَقُولُ⁽³⁾:
وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي

أَلَيْسَ بَعَيْنِ اللَّهِ مَا تَصْنَعُونَهُ
الْعَيْنُ تُبْدِي الَّذِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا
إِنَّ الْعَدُوَّ لَعَيْنٌ يُفَلِّبُهَا
وَعَيْنُ ذِي الْوُدِّ مَا تَنْفَكُ مُقَاتِلُهَا
فَالْعَيْنُ تَنْطِقُ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ
فَكَمْ مِنْ فَتَى عَازِبٍ لُبُّهُ
فَإِذَا رَأَيْتَ أَخَا الْعَقَافَةِ وَالنُّهَى
عَشِيَّةً يَحْيَى مَوْثِقٌ فِي السَّلَاسِلِ (الله)
مِنَ الشَّنَاءَةِ أَوْ وُدًّا إِذَا كَانَا (الباصرة)
لَا يَسْتَطِيعُ لِمَا فِي الْقَلْبِ كِتْمَانَا (العدو)
تُبْدِي لَهُ مِحْجَرًا بَشًّا وَإِنْسَانَا (الباصرة)
حَتَّى يَرَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ تَبْيَانَا (الباصرة)
وَقَدْ تَعَجَّبُ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ (الباصرة)
فَبِهِ الْيَدَيْنِ قَرِيرَ عَيْنٍ فَاشْدُدْ (الباصرة)

مضرّس بن ربيعي الأسدي:

وَسِخْلٌ سَاجِيَةٌ الْعَيْونِ خِوَانِلٌ
وَلَيْلٍ يَقُولُ الْقَوْمُ مِنْ ظُلْمَاتِهِ
وَيَقُولُ⁽⁶⁾:
بِجُمَادٍ لَيْنَةً كَالنَّصَارَى السُّجْدَ⁽⁴⁾ (السَّخْلُ)
سِوَاءٌ بِصِيرَاتِ الْعَيْونِ وَعُورُهَا⁽⁵⁾

رَأَى طَيْرًا تَمَرُّ بَعَيْنِ سَلْمَى
كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّبِي عَيْنًا بَصِيرَةً
مِنَاعِيشُ لِلْمَوْلَى تَظَلُّ عَيْونَهَا
وَقِيلَ النَّفْسُ إِلا أَنْ تَرِيحَا (الباصرة)
بِمَنْطِقِهِ أَوْ مَنْظَرًا هُوَ نَاطِرُهُ (الباصرة)
إِلَى السِّيفِ تَسْتَبْكِي إِذَا لَمْ تُعَقِّرْ (الباصرة)

(1) عباس، إحسان: شعراء الخوارج. 1/ 181

(2) الميرد: الكامل في اللغة والأدب. 1/ 178. الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 12/ 63

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(4) السندوني، وفاء فهمي: شعراء أسد وأخبارها في الجاهلية والإسلام. السعودية: النشر العلمي والمطابع. 2000م. 243

(5) المرجع السابق. 252

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

ليلى الأخيلىة:

بنا نحوَ ليلى وهى تجرى صقورها (الباصرة)
ويمنع منها نومها وسرورها⁽¹⁾ (الباصرة)
شروبٌ بدت عن مرزبانٍ محجبٍ⁽²⁾ (النبع)
سنا البرق يبدو للعيونِ النواظرِ⁽³⁾ (الباصرة)
ومدفع ذات العينِ أعذب مشربٍ⁽⁴⁾ (النبع)
في حاجب العين من تسيده زببٍ⁽⁵⁾ (القطا)
ويضحى بخيرٍ ضيفه ومنازله⁽⁶⁾ (الباصرة)
بسح كفيض الجدولِ المتجرِ⁽⁷⁾ (الباصرة)
وابكي لتوبة عند الروع والبهم⁽⁸⁾ (الباصرة)
فلا لا تخطأه العيون رغبٍ⁽⁹⁾ (الباصرة)
عليهن شربٌ فاستقين منيمٍ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)

كساع برجليه لادراك طائر (الباصرة)
رجلاً يظنك عالماً وأميناً (الباصرة)
فاضت العين بمنهلٍ درر (الباصرة)

يُفر بعيني أن أرى العينَ تعتلي
أليس يضر العين أن تكثر البكا
فظلن نشاوى بالعيون كأنها
كأن سنا ناريهما كل شتوة
فغادين بالأجزاء فوق صوائق
مُهرت الشّدق لم تتبّت قوادمه
بييت فرير العين من بات جاره
أيا عين بكّي توبة بن حمير
يا عين بكّي بدمع دائم السجم
تبادر أطفالاً مساكين دونها
فبتن قريرات العيون وقد جرى
ويقول⁽¹¹⁾:

وعاش بعينيه لما لا ينال
حدت حديثك إذا تال بعينه
كلما كففت مني عبرة

(1) الأخيلىة، ليلى: ديوانها. 145

(2) المرجع السابق. 26

(3) المرجع السابق. 60

(4) المرجع السابق. 26

(5) المرجع السابق. 32

(6) المرجع السابق. 77

(7) المرجع السابق. 45

(8) المرجع السابق. 85

(9) المرجع السابق. 31

(10) المرجع السابق. 32

(11) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

هـن أسلابُ عـين أبـاغ
إن عـينها لعـينا جـؤدر

الحسين بن عليّ:

وقـرر عـيناً مـن رأى
أومـل أن يُعـافيني بعـفو
وخذ بالليل حـظّ النـفس وإطرـد
وحشـوت أعـينهم تُراباً بعـدما

عبد الرّحمن بن حسان الأنصاريّ:

خـزر العـيون منـكسي أرقـابهم

حجّية بن أوس:

فلله عـيناً مـن رأى مـثل عـصبة

زياد الأعجم:

فلله عـيناً مـن رأى كـقضية

أصابت عـينا جودك العـين يا عـمر

أصابتك عـين في سـماحك صـلابة

يا عـين فـايكي ذا الفـعال وذا النـدى

من رجالٍ سُقوا بـسم زُعاف (مكان)
أهدب الأشفار من حـور البقر (البقر)

أنّ البلاءَ في اللّسن⁽¹⁾ (الباصرة)

ويُسخن عـين إبليس المـناوي⁽²⁾ (إبليس)

عن العـينين مـحبوب الغـماض⁽³⁾ (الباصرة)

كانت تـأذى باليسير من القـذا⁽⁴⁾ (الباصرة)

نظر الدليل إلى العزيز القاهر⁽⁵⁾ (الباصرة)

أقام بضـع ابن الزبير مقيمها⁽⁶⁾ (الباصرة)

قضى لي بها قـرم العراق المـهلب⁽⁷⁾

فـحن لها نبغي التـمائم والنـشر⁽⁸⁾ (الحاسد)

ويا رب عـين صـلابة تـفلق الحـجر⁽⁹⁾ (الحاسد)

بمدامع سـكب تجيء سـوافح⁽¹⁰⁾ (الباصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) ابن عليّ، الحسين: ديوانه. 205

(3) المرجع السابق. 145

(4) المرجع السابق. 105

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 13 / 146

(6) عباس، إحسان: شعراء الخوارج. 1 / 71

(7) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 14 / 100

(8) بكّار، يوسف: شعر زياد الأعجم. ط1. دار المسيرة. 1983م. 77

(9) المرجع السابق. 77

(10) المرجع السابق. 62

معاوية بن أبي سفيان⁽¹⁾:

بِعَيْنٍ تَنْفُذُ الْبِيْدَاءَ لِحِظًا
أَتَانِي أَمْرٌ فِيهِ لِلنَّاسِ غُمَّةٌ
فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ هَالِكِ
فِيَا عَمْرُو قَدْ لَاحَتْ عَيُونٌ كَثِيرَةٌ

وناب غير موصولٍ كليلاً (الحيّة)
وفيه بكاءٌ للعيونِ طویلُ (الباصرة)
أُصِيبَ بلا ذنبٍ وذلك جليلُ (الباصرة)
فيا ليت شعري عمرو ما أنت صانعُ (العدو)

سويد بن كراع:

تُكَلِّفُنِي عَيْنًا فُوَادِي وَحَبْلَهَا
مَتَى تَرَفَعَا الْعَيْنَ الْبَصِيرَةَ تَعَلَّمَا

إذا خَشِيتَ مِنْكَ الرَّزِيَّةَ أَبْتَرُ⁽²⁾ (الباصرة)
بِأَنَّ الْمَنَايَا قَدْ قَطَعْنَ بِنَا خَرَقًا⁽³⁾ (الباصرة)

عدي بن الرقاع العاملي:

فَعَدَا يَعْرِفُ الْمَخَارِمَ حَتَّى
لَمَّا حَةَ يَرْفَعُ الشَّخْصُ الْبَعِيدُ لَهَا
وَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى كَحَمَالَةٍ
أَهْمٌ سَرَى أَمْ عَادَ لِلْعَيْنِ عَائِرُ
بِسَاجِيَةِ الْعَيْنَيْنِ خَوْدَسٌ يَلْدُهَا
غَدَا طَيِّبَ الْأَثْوَابِ يَنْفُحُ عَرْضُهُ
وَأَسِيلَةَ الْخَدَّيْنِ سَاجٍ طَرْفُهَا

آبَ عَيْنًا تَرْمِي بِأَجْنِ جَمُومٍ⁽⁴⁾ (باصرة)
قَبْلَ الْعَيُونِ إِذَا مَا إِغْرُورِقَ الْحَدَقْلَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
تَحَمَّلَهَا كَبَشُ الْعِرَاقِ يَزِيدُ⁽⁶⁾ (الباصرة)
أَمْ إِنْتَابِنَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَائِرُ (الباصرة)
إِذَا أَطْرَقَ اللَّيْلُ الضَّجِيعُ الْمُبَاشِرُ⁽⁷⁾ (الباصرة)
مُؤَبِّنًا لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ⁽⁸⁾ (الباصرة)
بِيضَاءَ مَوْنِقَةٍ لِعَيْنِ الْمُجْتَلِيِ⁽⁹⁾ (الباصرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 9 / 101

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(4) ابن الرقاع، عدي: ديوانه. تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن. العراق: مطبعة المجمع العلمي العراقي.

1987م. 140

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(6) ابن الرقاع، عدي: ديوانه. 252

(7) المرجع السابق. 197

(8) المرجع السابق. 134

(9) المرجع السابق. 60

تَرَى الخُلَى مِنْهَا فِي عَوَارِضِ حُرَّةٍ
أَطْرِبَتْ أَمْ رُفِعَتْ لَعَيْنِكَ غُدْوَةً
عَلَى ذِي مَنَارٍ تَعْرِفُ العَيْنُ مَتْنَهُ
مَوْضِعُ الأَنْضَادِ لَأَيًّا مَا يُرَى
إِذَا اكْتَحَلَتْ عَيْنُ البَصِيرِ بِرَأْيِهِ
حَتَّى تَأْوُبَ مَاءَ عَيْنٍ زَعْرَبٍ
لِبِئْسَتِ العَيْنُ عَيْنٌ بِتُّ أَتْبَعُهَا
تَغْشَى الخَبَازِ وَفِيهِ حَوْلُهُ سَعَةٌ
بِسَاجِيَةِ العَيْنَيْنِ خُودٍ يَلِذُّهَا
تَحْنُو إِلَى أَكْحَلِ العَيْنَيْنِ رَانَ بِهِ
فَهِيَ صَهْبَاءُ تَتْرُكُ المَرءَ أَعْشَى
تَسْمُو العُيُونُ إِلَيْهِ حِينَ يَرِيْنَهُ
فَتَى يَمَلَأُ الأَبْصَارَ حِينَ يَرِيْنَهُ
لِبِئْسَتِ العَيْنُ عَيْنٌ بِتُّ أَتْبَعُهَا
تَغْشَى الخَبَازِ وَفِيهِ حَوْلُهُ سَعَةٌ

وَأورِقَ لِلعَيْنَيْنِ وَالنَّفْسِ مُعْجَبًا⁽¹⁾ (الباصرة)
بَيْنَ المَكِيمِ وَالزُّجَيْجِ حُمُولُ⁽²⁾ (الباصرة)
كَمَا تَرِفُ الأَضْيَافُ دَارُ المَقْطَعِ⁽³⁾ (الباصرة)
وَرَمَادٌ مِثْلَ كُحْلِ العَيْنِ هَابٌ⁽⁴⁾ (الباصرة)
بَدَاهُ بِذَعْرِ قَبْلِ أَنْ يَنْهَضَمَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
تَتَّقِي الضَّفَادِعَ فِي نَقِيعِ صَرَاهَا⁽⁶⁾ (النبع)
إِذَا إِدْلَهَمَ سَوَادُ اللَّيْلِ فَاعْتَكْرَا (الباصرة)
وَخَيْبَةُ العَيْنِ أَلَا تَبْصِرَ الغَدْرَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
إِذَا أَطْرَقَ اللَّيْلُ الضَّجِيعَ المَبَاشِرُ⁽⁸⁾ (الباصرة)
نَوْمُ النَّهَارِ فَمَا يَنْفَكُ وَسَنَانَا⁽⁹⁾ (الباصرة)
فِي بَيَاضِ العَيْنَيْنِ مِنْهُ إِحْمِرَارُ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
كَالْبَدْرِ فَرَجَ طَخِيَةَ الظُّلْمَاءِ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
فَمَا تَشْتَقِي مِنْهُ العُيُونُ النَوَاطِرُ⁽¹²⁾ (الباصرة)
إِذَا إِدْلَهَمَ سَوَادُ اللَّيْلِ فَاعْتَكْرَا (الباصرة)
وَخَيْبَةُ العَيْنِ أَلَا تَبْصِرَ الغَدْرَا⁽¹³⁾ (الباصرة)

(1) ابن الرقاع، عدي: ديوانه. 230

(2) المرجع السابق. 204

(3) المرجع السابق. 258

(4) المرجع السابق. 42

(5) المرجع السابق. 265

(6) المرجع السابق. 107

(7) المرجع السابق. 190

(8) المرجع السابق. 197

(9) المرجع السابق. 169

(10) المرجع السابق. 178

(11) المرجع السابق. 162

(12) المرجع السابق. 199

(13) المرجع السابق. 144

هُجَّدًا فَاتِرِي الْعُيُونَ تَرَاهُمْ
وَمِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَمَا ذَهَبَ الصِّبَا
وَكَأَنَّهَا وَسَطُ النِّسَاءِ أَعَارَهَا
وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ
بِهَنَانَةٍ يَتَسْتَعِيرُ الْقَوْمَ أَعْيُنَهُمْ
فَمَا رُمْتُهَا حَتَّى غَدَا الْيَوْمُ نِصْفَهُ

محمد بن بشير الخارجي:

وَأَنِّي مَتَى أُحْمَلُ عَلَى ذَاكَ أَطَّلِعُ
بَاتَتْ لَعَيْنُكَ عَبْرَةً وَسُجُومُ
وَإِنَّ مِثْلِي مَتَى يَسْمَعُ مَقَالَتَكُمْ
فَكَانَ حَظُّكَ مِنْهَا نَظْرَةً طَرَفَتْ
فَقَوْمِي اضْرِبِي عَيْنَيْكَ يَا هِنْدُ لَنْ تَرِي
أَعْيُنِي جُودًا بِالدَّمُوعِ وَأَسْعَدَا

كَالْتَمَالِي وَمَا ائْتَشُوا مِنْ شَرَابٍ⁽¹⁾ (الباصرة)
نَظْرِي إِلَى حُورِ الْعُيُونِ نَوَاعِمٍ⁽²⁾ (الباصرة)
عَيْنِيهِ أَحُورٌ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمٍ⁽³⁾ (الباصرة)
فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ⁽⁴⁾ (الباصرة)
حَتَّى تَرُدُّ إِلَيَّ ذِي النِّيْقَةِ الْبَصْرَا⁽⁵⁾ (الباصرة)
وَحَتَّى ائْتَرَّتْ عَيْنَايَ كِلْتَاهُمَا دَمْعَا⁽⁶⁾ (الباصرة)

إِلَيْكَ عُيُونًا لَا أُحِبُّ إِطْلَاعَهَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
وَتَوَّتْ بِقَلْبِكَ زَقْرَةً وَهَمُومٌ⁽⁸⁾ (الباصرة)
وَيَعْرِفُ الْعَيْنَ يَنْزِعُ قَبْلَ أَنْ يَجِبَا⁽⁹⁾ (الباصرة)
إِنْسَانَ عَيْنِكَ حَتَّى مَا بِهَا نَظْرٌ⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
أَبَا مِثْلَهُ تَسْمُو إِلَيْهِ الْمَقَاخِرُ⁽¹¹⁾ (الباصرة)
بَنِي رَحِمٍ مَا كَانَ زَيْدٌ يَهِينُهَا⁽¹²⁾ (الباصرة)

(1) ابن الرِّقَاع، عدي: ديوانه. 52

(2) المرجع السابق. 123

(3) المرجع السابق. 122

(4) المرجع السابق. 122

(5) المرجع السابق. 186

(6) المرجع السابق. 222

(7) الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني. 154 / 14

(8) المرجع السابق. 150 / 14

(9) المرجع السابق. 144 / 14

(10) المرجع السابق. 150 / 14

(11) المرجع السابق. 151 / 14

(12) المرجع السابق. 155 / 14

الوليد بن عقبة⁽¹⁾:

إِلَى أَنْ يُرَى مَا فِيهِ لِلْعَيْنِ قَرَّةٌ
إِلَى أَنْ تَرَى مَا يَقَرُّ الْعُيُونَ
وَتَلْكَ الَّتِي مِنْهَا شِفَاءُ غَالِيلِ (الباصرة)
فَأَدْنِ التَّفَكُّرَ فِي الكَافِلَةِ (الباصرة)

عمر بن لجأ التيمي:

هَوَى لِلْعَيْنِ بَيْنَ صَفَا أَصَاخِ
إِذَا ارْتَادَتِ الْعَيْنَانِ فِيهَا رَأَيْتَهُ
عَصَى الدَّمْعُ مِنْكَ الصَّبْرَ فَاحْتَتَّ عَبْرَةٌ
فَأَصْبَحَتْ قَدْ أَجْمَعَتْ هَجْرًا لِبَيْتِهَا
وَلَا قَتَ نَعِيمًا سَامِقًا فَسَمَا بِهَا
بِهِ ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ لَمَّا عَرَفْتَهُ
مَا بِالْ عَيْنِكَ لَا تُرِيدُ رُقُودًا
تَرَى بَيْنَ عَيْنَيْهَا كِتَابًا مُبَيَّنًا
وَأَبْنَاءَ فُرْسَانَ الكُّلَابِ وَأَنْتُمْ
أَبَانَ اللّٰهُ لَوْمْ بَنِي كَلَيْبِ
بِتَيْهِ تَحُوطُ الشَّمْسُ عَنْهَا مَخُوفَةٌ
وَحَيْثُ سَمَا لِوَارِدَةَ العَمُودُ⁽²⁾ (الباصرة)
أُنَيْقًا لَطَرْفِ الْعَيْنِ حَتَّى تَزُودَا⁽³⁾ (الباصرة)
مِنَ الْعَيْنِ إِذْ فَاضَتْ عَلَيْكَ جُفُونُهَا⁽⁴⁾ (الباصرة)
وَفِي الْعَيْنِ مِنْ لَيْلَى قَذَى مَا يَرِيمُهَا⁽⁵⁾ (باصرة)
سُمُو شَبَابٍ يَمَلُّ الْعَيْنِ أَمْلَدًا⁽⁶⁾ (الباصرة)
وَكَيْفَ طِبَابِي عَيْنٍ قَد تَسْرَبَا⁽⁷⁾ (الباصرة)
مِنْ بَعْدِ مَا هَجَعَ الْعُيُونَ هُجُودًا⁽⁸⁾ (الباصرة)
مِنَ اللُّؤْمِ أَخْزَاهَا أَبُوهَا وَدَيْنُهَا⁽⁹⁾ (الباصرة)
بَنَوْا مُرْدَفَاتٍ مَا تَجِفُّ عُيُونُهَا⁽¹⁰⁾ (الباصرة)
فَسَوَى بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كِتَابًا⁽¹¹⁾ (الباصرة)
رَوَاعِي الحِمَى مِنْ سُرَّةِ القَفَرِ عَيْنُهَا⁽¹²⁾

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشعرية.

(2) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 7 / 298

(3) المرجع السابق. 7 / 332

(4) المرجع السابق. 7 / 324

(5) الجبوري، يحيى: شعر عمر بن لجأ التيمي. ط2. الكويت: دار القلم. 1983م. 146

(6) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 7 / 333

(7) المرجع السابق. 7 / 272

(8) المرجع السابق. 7 / 314

(9) المرجع السابق. 7 / 328

(10) المرجع السابق. 7 / 328

(11) الجبوري، يحيى: شعر عمر بن لجأ التيمي. 51

(12) ابن المبارك، محمد: منتهى الطلب من أشعار العرب. 7 / 325

**Al-najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**"Eye" and its Semantic Development in Arab
Poetry till the End of Omayyad Age.
Asemantical – Statistical Study**

**By
Maha Ahmad Mohammed Abu- Hamed**

**Supervised by
Pro. Yahya Abdul- Raouf Jabr**

**Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Degree of master of Arabic language Faculty of Graduate Studies,
An-najah National University, nablus, Palestine.**

2010

"Eye" and its Semantic Development in Arab Poetry till the End of Umayyad Age. Asemantical – Statistical Study

Prepared by

Maha Ahmad Mohammad Abu Hamed

Supervisor

Prof. Yahya Abdul-Raouf Jabr

Abstract

This study examines the indicative development for "Eye" pronunciation in Arab poetry till the end of Umayyad Age. It's divided into three chapters in addition to the preface. The preface includes the definition of Semantics and the reasons behind the development of the Semantic words in addition to its features that may sit for altering their significance.

As for the first chapter, it addresses the role of the "Eye" in directing language and its impact on knowledge and science. Besides, it focuses on the "Eye's" role in formation literature and formulating the artistic image.

The second chapter is concerned with following the indicative development for the "Eye" pronunciation in Arab poetry till Umayyad Age and dealing with the aspects of such development and its causes. The researcher has been able to do so by using poetry and trying to trace the period of time when that significance was born , frozen or even ended.

The third and the final chapter provides statistical study for poetry in question and it addresses statistics compared to the three ages in question. Besides, it includes research findings that might contribute to knowing the development of Semantics or even its non-development .Finally, the conclusion outlines the most important findings the researcher has come up with from her study.